٢٢٤
البيان
مركز البيان للبحوث والدراسات
Al-Bayan Center for Research and Studies

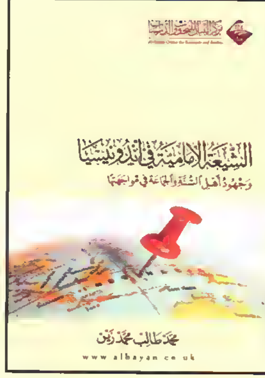
الشيعة الإمامية في أندونيسيا

وجهود أهل السنة والجماعة في مواجهتها



محمد طالب محمد زين

www.albayan.co.uk



الشيعة الإمامية في إندونيسيا

انخدع بعض المسلمين في إندونيسيا بدعاوى الإمامية وشعاراتها البراقة وتسترها بلباس أهل البيت وحبهم حتى رحبوا بدخول أفكارها في بلدانهم وقبلوا تعاليمها.

هذه الظاهرة شكلت خطورة كبيرة على المسلمين في إندونيسيا، ولاسيما أن الكثير منهم لا يعرفون حقيقة الشيعة لتسترهم بدعوى محبة أهل البيت. وقد قام أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بمواجهة هذه الحركة وتحذير المسلمين من خطورتها، وجهودهم في هذا المجال ظاهرة سواء كانت في الناحية العلمية أو الناحية العملية.

وهذه الرسالة تأتي لبيان ظاهرة الدعوة إلى الشيعة الإمامية في إندونيسيا ونشاطاتهم والوسائل التي يستخدمونها في نشر المذهب وذلك من خلال استجلاء عام لأنشطتهم في البلد، كما أنها أيضاً تبين جهود أهل السنة والجماعة في التصدي لهذه الحركة.





مكتب مجلة البيان
ص.ب ٢٦٩٧٠ - الرياض - ١١٤٩٦
www.albayan.co.uk
sales@albayan.co.uk
هاتف : ٠٠٩٦٦١١٤٥٤٦٨٦٨

ردمك: ٤-٩٦-١٠١-٨١-٦٠٣-٩٧٨



الشيعة الإمامية في أندونيسيا

وجهود أهل السنة والجماعة في مواجهتها

محمد طالب محمد زين

الطبعة الأولى - ١٤٣٧هـ

ح مجلة البيان، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

زين، محمد طالب محمد

الشيعة الإمامية في إندونيسيا وجهود أهل السنة والجماعة في مواجهتها: دراسة عقدية./ محمد طالب محمد زين، الرياض، ١٤٣٧هـ

ص ٥٢٢؛ ١٧× ٢٤ سم

ردمك: ٤ - ٩٦ - ٨١٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الإمامية (فرقة شيعية). ٢ - الشيعة في أندونيسيا

٣ - أهل السنة أ. العنوان

ديوي ٢٤٧،٨ ١٤٣٧/٢٨٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٢٨٩٢

ردمك: ٤ - ٩٦ - ٨١٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وقال أيضاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، وقال أيضاً: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. أما بعد:

فإن الله تعالى قد بعث أفضل أنبيائه وخاتم رسله محمداً ﷺ ليبلغ رسالته للناس كافة بشيراً ونذيرًا، وأكمل لهم دينهم، وأتم عليهم نعمته، ورضي لهم الإسلام ديناً. فقال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: ٣]، وأمرهم بالتمسك بهذا الدين الحنيف حبل الله المتين، ونهاهم عن التفرق فيه، وأكد عليهم أن النبي ﷺ بريء من الذين فرقوا دينهم[1] حيث قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، ص: (٣/ ٣٧٧).

وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، ووصف الذين فرقوا دينهم بأنهم هم المشركون (١)، فقال تعالى: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ [الروم: ٣١ - ٣٢].

ثم حدث في الناس الاختلاف والافتراق(٢) المنهي عنه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [هود: ١١٨ - ١١٩]، وكما أخبر النبي ﷺ في حديثه: « ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملةً، وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين؛ ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة »(٣).

فبدأت جذور الفرق تظهر بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم تطورت حتى أصبح بينها البغض والعداء وكل فرقة بما لديهم فرحون، وثبت أهل السنة والجماعة على منهجهم القويم وعقيدتهم الصافية.

ومن الفرق التي ظهرت وانتشرت فرقة الشيعة(٤)، وقد تطورت هذه الفرقة وتفرقت أيضاً إلى فرق عديدة منها فرقة الإمامية(٥). وهذه الفرقة ظهرت في الآونة الأخيرة

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، الحافظ ابن كثير، ص: (٦/ ٣١٦-٣١٧).

(٢) المرجع السابق، ص: (٤/ ٣٦١-٣٦٢).

(٣) رواه أبو داود في سننه، باب شرح السنة، الحديث رقم: (٤٥٩٧)، وحكم عليه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بأنه حديث حسن. انظر: صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، (مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ)، ص: (٣/ ١١٥-١١٦).

(٤) انظر: رسالة في الرد على الرافضة، أبو حامد محمد المقدسي، (تحقيق: الأستاذ عبد الوهاب خليل الرحمن، الدار السلفية، الهند، ط ١، ١٤٠٣هـ)، ص: (٤٢)

(٥) انظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)، أ.د. أحمد محمد أحمد جلي، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ط ٣، ١٤٢٩هـ)، ص: (١٨١-٢٠١).

وانتشرت انتشاراً واسعاً، وهي أكبر الطوائف الشيعية اليوم[1]، وأصبح لها وجود ملموس ولاسيما مع مساندة الدولة الإيرانية لها، والتي تحاول نشر عقائد الشيعة الإمامية في شتى بقاع الأرض، وبالأخص في البلاد السنية بعمل منظم وليس جهوداً فردية [2]، ومن هذه البلاد الجمهورية الإندونيسية، وهي أكبر الدول الإسلامية من حيث الكثافة السكانية.

ثم إن الثورة الإيرانية في سنة ١٩٧٩م قد نالت إعجاب بعض المسلمين في العالم، فاغتروا وحاولوا الاقتداء بها. وهذه الظاهرة قد مكنت للشيعة أن تنشر أفكارها بين أبناء المسلمين المعجبين بها -ومنهم مسلمو إندونيسيا- متسترة في ذلك بلباس أهل البيت وحبهم.

وقد انخدع بعض المسلمين في إندونيسيا بدعاوى الإمامية وشعاراتها البراقة حتى رحبوا بدخول أفكارها في بلدانهم وقبلوا تعاليمها.

هذه الظاهرة قد شكلت خطورة كبيرة على المسلمين في إندونيسيا ولاسيما أن الكثير منهم لا يعرفون حقيقة الشيعة لتسترهم بدعوى محبة أهل البيت. وقد قام أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بمواجهة هذه الحركة وتحذير المسلمين من خطورتها، وجهودهم في هذا المجال ظاهرة سواء كانت في الناحية العلمية أو الناحية العملية.

وهذه الرسالة - بإذن الله تعالى - تأتي لبيان ظاهرة الدعوة إلى الشيعة الإمامية في إندونيسيا ونشاطاتهم والوسائل التي يستخدمونها في نشر المذهب، وذلك من خلال

---

(١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، عرض ونقد، د. ناصر بن عبد الله القفاري، (ط ٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ص: (٩٨).

(٢) انظر: التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني)، مجموعة من الباحثين بإشراف ياسر بن ماطر المطرفي، (مؤسسة الإسلام اليوم، الرياض، ط ١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م)، ص: (٢٠-٢١)، ومجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة، الشيخ ممدوح الحربي، (ألفا للنشر والإنتاج الفني، بدون الطبعة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ص: (٢٠٠).

استجلاء عام لأنشطتهم في البلد، كما أنها أيضاً تبين جهود أهل السنة والجماعة في التصدي نحو هذه الحركة.

وأرى أن أنسب عنوان لهذه الرسالة هو: « **الشيعة الإمامية في إندونيسيا وجهود أهل السنة والجماعة في مواجهتها – دراسة عقدية –**.

مشكلة البحث:

جاءت المشكلة لمَّا بذل أتباع مذهب الشيعة الإمامية جهودهم وإمكاناتهم في نشر عقائدهم بين أوساط أهل السنة والجماعة في بلاد المسلمين ومنها الجمهورية الإندونيسية. ومن هنا تحددت مشكلة البحث في أهمية إجراء هذه الدراسة عن واقع نشاطات الشيعة الإمامية في إحدى بلاد المسلمين وهي الجمهورية الإندونيسية، وإبراز جهود أهل السنة والجماعة في هذا البلد لمواجهتهم.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: يقتصر البحث على استجلاء عام لأنشطة أتباع مذهب الشيعة الإمامية ووسائلهم في نشر المذهب، وجهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في كشف حقيقة عقائد هذه الطائفة ومناقشتها، والتصدي لمواجهتها.
- الحد الزمني: يقتصر البحث على دراسة الموضوع لما جرى في إندونيسيا بعد سنة ١٩٩٠م إلى سنة كتابة هذا البحث، وتم تحديد بداية الدراسة بسنة ١٩٩٠م لأنها بداية انتشار الشيعة بشكل واسع بعد ترجمة كتب مفكري الشيعة إلى اللغة الإندونيسية، وقيام بعض المؤسسات التي تنشر عقائد الشيعة الإمامية.
- الحد المكاني: يقتصر البحث على دراسة الموضوع في الجمهورية الإندونيسية.

مصطلحات البحث:

الإمامية: هم الذين يزعمون أنهم أتباع علي ﷺ، وهو منهم بريء، ويعتقدون إمامته بنص جلي وعصمته، وكذا أحد عشر شخصاً من بنيه الحسن ثم الحسين ثم تسعة من بنيه آخرهم محمد بن الحسن العسكري (المهدي المنتظر)[1] الذي ادعوا أنه قد دخل سرداباً في دار أبيه بسامراء[2]، ويطلق عليهم أيضاً الاثنا عشرية[3].

- ☐ تابوت (Tabu): احتفال من احتفالات شعبية في بعض مناطق سومطرا، يكون من بداية شهر محرم إلى العاشر منه، وتزعم الشيعة الإمامية بأنه احتفال بذكرى مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١) أهمية إندونيسيا في الأمة الإسلامية لأنها أكثر الدول الإسلامية سكاناً، حيث يبلغ عدد سكانها ٢٣٧,٠٠٠,٠٠٠ (مائتين وسبعة وثلاثين مليون نسمة) تقريباً حسب تعداد سنة ٢٠١٠م[4].

٢) خطر الشيعة الإمامية على الأمة الإسلامية عموماً وعلى أهل السنة خاصة وجهودهم في نشر المذهب على المستوى العالمي.

٣) انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا، ومما يدل على ذلك كثرة المؤسسات التي

---

(١) انظر: الشيعة الاثنا عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم، أ.د. محمد محمد إبراهيم العسال، (دون الناشر، دون سنة، ط ١) ص: (٣١)

(٢) انظر: دراسات عن الفرق في تاريخ المسلمين، أ. د. أحمد محمد جلي، ص: (٢٠٢).

(٣) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، (دار الندوة العالمية، الرياض، ط ٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.)، ص: (١/ ٥١).

(٤) انظر: موقع Badan Pusat Statistik (لجنة الإحصاء المركزي) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٦هـ):

http://www.bps.go.id/tab_sub/view.php?tabel=1&daftar=1&id_subyek=12&notab=1

تنشر عقائد هذه الطائفة[1]، ووجود رابطة رسمية تجمعهم تسمى IJABI (إيجابي) مختصرة من Ikatan Jamaah AhlulBait Indonesia (رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية)، وAhlul Bait Indonesia (جمعية أهل البيت الإندونيسية)، كما أن هناك مكتبات خاصة للكتب الإيرانية في بعض الجامعات الإندونيسية[2] تطلق عليها اسم Iranian Corner (زاوية إيران أو ركن إيراني).

٤) تعدد وسائل نشر مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا مثل استغلال المواقع في الإنترنت، وطباعة وتوزيع الكتب، وتشييد المدارس والمؤسسات، واستغلال المساعدات الخيرية لبث الفكر الشيعي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في فهارس جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز الملك فيصل من خلال الفهارس الإلكترونية له على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والبحث في الشبكة العنكبوتية العالمية، ومن خلال الاطلاع على كتاب دليل المكتبة العقدية إعداد محمد بن عبد العزيز الشايع المطبوع سنة ١٤٢٨ هـ، لم أجد رسالة علمية مسجلة بهذا الاسم أو بالمحتوى الذي ستكون عليه هذه الرسالة، إلا أني وجدت رسالتين تطرقتا لموضوع الشيعة في إندونيسيا، وهما:

١) الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية، وهي رسالة علمية مقدمة من الباحث محمد إدريس عبد الصمد، لنيل درجة الماجستير في الدعوة، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤١٠هـ.

---

(١) انظر: Perkembangan Syi'ah Di Indonesia (تطور الشيعة في إندونيسيا)، طاهر عبد الله الكاف، ضمن مجموعة المقالات في مؤتمر وطني عن الشيعة سنة ١٩٩٧م بعنوان: Mengapa Kita Menolak Syi'ah (لماذا نرفض الشيعة؟)، (هيئة البحوث والدراسات الإسلامية، ط ٦، ١٤٣٢هـ)، ص: (٦٥-٧٠).

(٢) انظر موقع Syiahindonesia.com (شيعة إندونيسيا) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٦هـ): http://www.syiahindonesia.com/2014/04/perkembangan-syiah-di-indonesia.html

والرسالة تكلمت عن الأفكار المنتشرة في إندونيسيا، وكيف تسللت هذه الأفكار وغزت الفكر الإسلامي فيها، وموقف المؤسسات والمنظمات الإسلامية والدعاة المسلمين من تلك الأفكار. فتكلم الباحث فيها عن التنصير، والاستشراق، والعلمانية، والقومية، والديمقراطية، والشيوعية، والصهيونية. ثم تكلم أيضاً عن الأفكار المنتسبة إلى الإسلام، فذكر الشيعة والصوفية.

أما ما يخص الفكر الشيعي فقد تكلم فيه الباحث في حدود ١٢ (اثنتي عشرة) صفحة عن ثلاث نقاط وهي: خطر الفكر الشيعي، وأساليب دعاة الشيعة في نشر أفكارهم، وجهود أهل السنة في مقاومتها، وقد استفدت من هذه الرسالة في بعض جوانبها.

٢) جهود المؤسسات والهيئات الإسلامية في إندونيسيا في التصدي للتنصير (دراسة ميدانية تحليلية)، وهي رسالة علمية مقدمة من الباحث شفيق ريزا حسن، لنيل درجة الدكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

والرسالة تكلمت عن أعمال المؤسسات والهيئات الإسلامية في التصدي للتنصير في إندونيسيا، وكشف مخططات المنصرين، والرد على شبهات النصارى إضافة إلى الجهود التي تبذلها تلك المؤسسات والهيئات في توعية الناس بأخطار التنصير وتحصينهم بشتى الطرق والوسائل المتاحة.

وقد تطرق الباحث في حديثه عن الشيعة الإمامية الاثني عشرية عند الكلام عن الطوائف والفرق التي تقطن إندونيسيا في صفحتين وثلاثة أسطر. ذكر فيها عقيدة الشيعة في الخلافة بعد رسول الله ﷺ، وبعض مؤسساتهم وخمس مطابع يملكها هؤلاء الشيعة في إندونيسيا، وقد استفدت من هذه الرسالة أيضاً.

أهداف البحث:

1) بيان جهود الشيعة الإمامية في نشر الدعوة بين أوساط المجتمع الإندونيسي.

2) إيضاح الوسائل والأساليب التي يستخدمها الشيعة الإمامية في نشر مذهبهم.

3) ذكر أهم المسائل العقدية التي ينشرها أتباع مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا ومناقشتها إجمالاً.

4) بيان جهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا علميًّا وعمليًّا في مواجهة دعوة الشيعة الإمامية.

أسئلة البحث:

1) ما جهود الشيعة الإمامية في نشر الدعوة بين أوساط المجتمع الإندونيسي؟

2) ما الوسائل والأساليب التي يستخدمها الشيعة الإمامية في نشر مذهبهم لدى المجتمع الإندونيسي؟

3) ما أهم المسائل العقدية التي ينشرها أتباع مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا؟

4) ما جهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في مواجهة دعوة الشيعة الإمامية؟

منهج البحث:

تقوم الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنباطي.

إجراءات البحث:

1) جمع المواد العلمية التي تتعلق بنشاطات الشيعة الإمامية في إندونيسيا من خلال كتاباتهم ومؤسساتهم ومواقعهم الإلكترونية وغيرها.

٢) عند ذكر المسائل العقدية فإني أبدأ بتعريف المسألة، ثم ذكر معتقد أهل السنة والجماعة وأدلتهم فيها إجمالاً، ثم أذكر رأي الشيعة الإمامية وأدلتهم في المسألة. بعد ذلك أناقش أدلتهم في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

٣) الاعتماد على كتب علماء الشيعة الإمامية في ذكر آرائهم الاعتقادية، كما أعتمد على كتب علماء أهل السنة والجماعة في ذكر معتقدهم في المسائل المطروحة.

٤) مخاطبة بعض المهتمين والمختصين بموضوع الشيعة عموماً والشيعة في إندونيسيا خصوصاً - سواء كانت المخاطبة بالرسالة أو المكالمة الهاتفية أو المقابلة الشخصية - ممن لهم اهتمام كبير بهذا الموضوع، وشكرهم على ما بذلوه في مواجهة الشيعة الإمامية، ثم سؤالهم عن بعض الإشكاليات التي تعرضت لها.

٥) زيارة مجلس العلماء الإندونيسي، ومراكز البحوث والدراسات الإسلامية للاستفادة منها فيما يتعلق بالموضوع.

٦) عدم التصرف في النصوص المنقولة إلا عند الحاجة، وإن وجد خطأ فيها أثبت ذلك الخطأ وأشير في الحاشية إلى ما رأيته صواباً. وأجعل النص المنقول بين القوسين تفريقاً بينه وبين ما أنقله بالمعنى، ثم أكتب في الهامش المرجع مباشرة بدون كلمة «انظر»، وإذا كان المقصود الإحالة أو مع شيء من الاختصار أكتب في الهامش كلمة «انظر».

٧) المعلومات المستفادة من المراجع غير العربية أترجمها إلى العربية عند كتابتها في المتن أو الحاشية، إلا ما كان اسماً لشيء معين أو مصطلحاً خاصاً بالبلد، فهذا أثبت تسميته باللغة الأصلية وأضع بعده كتابته باللغة العربية، وذلك تيسيراً على القارئ الذي لا يتقن التلفظ بالألفاظ الأعجمية وحفاظاً على سلامة التسمية. وعند الإحالة إلى تلك المراجع غير العربية في الحاشية أثبت عناوينها

بلغتها بعد كلمة «انظر» مع وضع الترجمة لها بين القوسين.

٨) عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية بعد النص في الصلب، لا في الحاشية.

٩) تخريج الأحاديث من مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بعزوه إليهما، وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما خرّجته من كتب السنة المعتمدة الأخرى، ثم أتبع ذلك بذكر أقوال علماء الحديث في بيان درجة الحديث.

١٠) ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث ترجمة مختصرة، إلا إذا كان الشخص نفسه موضوع البحث، فإني أتوسع قليلاً في ترجمته في صلب الموضوع. وأقوم بترجمة الأعلام غير الصحابة رضي الله عنهم جميعاً حتى المتوفين إلى نهاية القرن العشرين الميلادي، غير أني لا أترجم الأئمة المشهورين مثل الأئمة الأربعة وغيرهم ممن يعرفهم عامة المسلمين.

١١) وضع الفهارس العلمية.

الصعوبات في كتابة البحث:

يعتبر هذا البحث الأول من نوعه – حسب علمي – للمجتمع الإندونيسي، لذلك يتطلب جهداً وبذلاً ووقتاً، وقد تعرضت في كتابته إلى عدد من الصعوبات، أذكرها مجملاً كما يلي:

١) بُعْد المسافة بين الرياض وإندونيسيا وكثرة تكاليف السفر بينهما إضافة إلى كثرة التكاليف للتنقلات داخل إندونيسيا نفسها لكونها دولة كبيرة مترامية الأطراف.

٢) صعوبة جمع المعلومات المتعلقة بتحركات الشيعة الإمامية الاثني عشرية في إندونيسيا لسعة مساحتها، ولذلك اعتمدت كثيراً في جمع المعلومات على الكتب، ووسائلهم الدعوية المطبوعة، ومقابلة شخصيات لهم اهتمام كبير بهذه الفرقة مع عدم الإغفال عن الرحلة العلمية مما يسرها الله لي، وذلك في الفترة ما بين شهر شعبان حتى شهر شوال ١٤٣٢هـ.

٣) سرعة تطور الأحداث في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بالشيعة الإمامية في إندونيسيا، سواء كان من جانب أهل السنة والجماعة من حيث التصدي لها وبيان انحرافها وتوعية المسلمين بخطورتها، أو من جانب الشيعة الإمامية نفسها من حيث تكثيفها أنشطتها وإعلانها لعامة الناس حتى نقلها عبر القنوات التلفزيونية، ولم أتمكن من متابعة هذه الأحداث مباشرة في البلد، لذلك فقد اعتمدت كثيراً في نقل المعلومات عنها على الشبكة العالمية (الإنترنت) عبر المواقع الإخبارية المعروفة لدى الشعب الإندونيسي.

٤) عدم تعاون المسؤولين في المؤسسات الشيعية في تزويدي بالمعلومات عن مؤسساتهم وأنشطتها تحفظاً منهم كي لا تنتشر مخططاتهم الدعوية.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وفهارس.

» المقدمة:

وتشمل بيان مشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحاته، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وأسئلته، ومنهجه، وإجراءاته، والصعوبات في كتابته، وخطة البحث، والشكر والتقدير.

١) التمهيد، ويشمل ما يلي:

أولاً: التعريف بالجمهورية الإندونيسية وأحوال المسلمين فيها.

ثانياً: الشيعة الإمامية وأهم مراجعها العلمية.

الفصل الأول: مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: مظاهر التشيع الإمامي في الجمهورية الإندونيسية.

المبحث الثاني: وسائل نشر مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا.

المبحث الثالث: الشخصيات الإندونيسية.

المبحث الرابع: أسباب انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا.

المبحث الخامس: الآثار العقدية لمذهب الشيعة الإمامية على المجتمع الإندونيسي.

الفصل الثاني: جهود أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جهود أهل السنة والجماعة العلمية في مواجهة الشيعة الإمامية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: جهود أهل السنة والجماعة في مناقشة عقائد الشيعة الإمامية المطروحة على المجتمع الإندونيسي.

المطلب الثاني: جهود أهل السنة والجماعة في كشف عقائد الشيعة الإمامية التي أخفاها أتباعها عن مسلمي إندونيسيا.

المطلب الثالث: جهود أهل السنة والجماعة في الرد على شبهات أتباع الشيعة الإمامية في إندونيسيا.

المبحث الثاني: جهود أهل السنة والجماعة العملية في مواجهة الشيعة الإمامية، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: إنشاء المؤسسات الإسلامية.

المطلب الثاني: التعاون مع الجهات المسؤولة في الحكومة.

المطلب الثالث: طباعة الكتب والدوريات.

المطلب الرابع: كتابة المقالات في الصحف.

المطلب الخامس: إقامة الدورات والندوات.

المطلب السادس: إقامة الدروس والمحاضرات.

المطلب السابع: إنشاء المواقع على شبكة الإنترنت.

الخاتمة، وتشمل النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية.

الشكر والتقدير

استجابة لقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، وعملاً بقول النبي ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»(١)، فأحمد الله تعالى وأشكره على ما أنعم علي من نعم لا تحصى، أعظمها نعمة الإيمان والإسلام، ثم هداني إلى سلوك طريق العلم وتيسيره لي. فأحمدك يا ربي على رحمتك وفضلك وتوفيقك لي، فلولا هذا كله لما حضرت إلى بلد الحرمين الشريفين لطلب العلم.

ثم أتقدم بالشكر لوالدي - حفظهما الله تعالى - على حسن التربية والتوجيه والدعاء لي في هذه الحياة، والصبر على فراقي وتقصيري خلال السنوات الطويلة وهما في أحوج ما يكون إلي في كبرهما، فأسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظهما ويرحمهما، ويجزل ثوابهما ويدخلهما الفردوس الأعلى. كما أشكر زوجتي وأولادي الذين صبروا معي في تحمل ألم الغربة خلال سنوات دراستي في المملكة العربية السعودية، ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

وأتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى قيادة المملكة العربية السعودية وجامعة الملك سعود بالرياض ممثلة في كلية التربية، وخاصة القائمين على قسم الثقافة الإسلامية من أساتذة وموظفين على ما بذلوا من العناية بالعلم وطلابه، أسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء.

وأخص بخالص الشكر والتقدير وعظيم المودة والاحترام شيخي الفاضل الدكتور

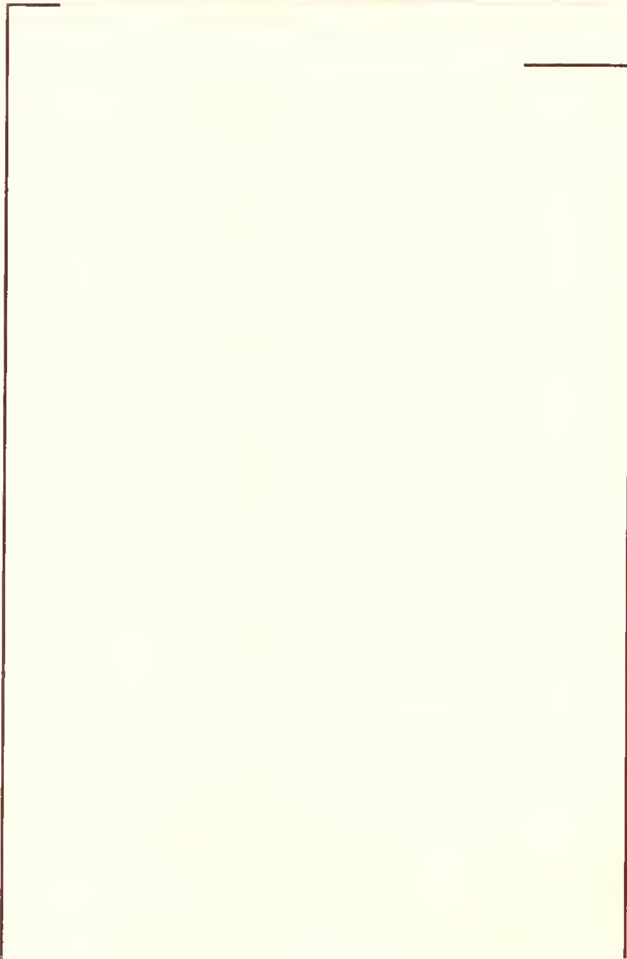
(١) رواه أبو داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، الحديث رقم: (٤٨١١)، وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: صحيح سنن أبي داود، ص: (٣/ ١٨٢).

سعد بن فلاح العريفي – حفظه الله – المشرف على هذه الرسالة على ما بذل من وقته الثمين وأحاطني بحسن اهتمامه بالنصح والتوجيه، فأفادني من علمه، وقوم لساني وقلمي، ورباني بحسن رعايته حتى أستطيع – بعد توفيق الله تعالى – إنجاز هذه الرسالة، كما أشكر أصحاب الفضيلة لجنة مناقشة هذه الرسالة المكونة من الشيخ الدكتور سعد بن فلاح العريفي مقرراً، والشيخ الدكتور عبد الله بن عمر العبد الكريم عضواً، والشيخ الأستاذ الدكتور سعيد بن محمد معلاوي عضواً، فجزاهم الله عني الجنة، وكتب لهم أعظم الأجر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر كل من أسدى إلي معروفاً وقدم لي عوناً أياً كان نوعه ممن لا يتسع المجال لذكر أسمائهم والله أعلم بهم، فجزاهم الله خيراً كثيراً، وأجزل لهم المثوبة في الدارين.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يغفر لي تقصيري وخطاياي في عملي وتصرفاتي، وأن يلهمني الصواب في القول والعمل. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.


التمهيد



التمهيد

سيكون حديثي في هذا التمهيد عن الجمهورية الإندونيسية من حيث تاريخها ودخول الإسلام فيها وأحوال المسلمين فيها في الوقت الحاضر باختصار، كما أتحدث عن الشيعة الإمامية من حيث التعريف بها ونشأتها وأهم فرقها ومراجعها العلمية. لذلك قسمت هذا التمهيد إلى قسمين على النحو التالي:

أولاً: التعريف بالجمهورية الإندونيسية وأحوال المسلمين فيها، وفيه:

١) لمحة عن الجمهورية الإندونيسية.

٢) الأديان في الجمهورية الإندونيسية قبل مجيء الإسلام.

٣) دخول الإسلام إلى الجمهورية الإندونيسية.

٤) أحوال المسلمين في الجمهورية الإندونيسية في الوقت الحاضر.

ثانياً: الشيعة الإمامية وأهم مراجعها العملية، وفيه:

١) التعريف بالشيعة الإمامية الاثني عشرية.

٢) نشأة الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

٣) فرق الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

٤) أهم المراجع العلمية للشيعة الإمامية الاثني عشرية.

أولاً: التعريف بالجمهورية الإندونيسية وأحوال المسلمين فيها.

أ- لمحة عن الجمهورية الإندونيسية:

كلمة إندونيسيا مأخوذة من اللغة اليونانية وتتكون من جزأين: «إندوس» معناها الهند، و«نيسوس» معناها الجزر. فمعنى إندونيسيا جزر الهند. أول استخدام هذه الكلمة على هذه الجزر كان سنة ١٨٥٠م، ثم اعتمدت رسمياً اسماً للدولة في مؤتمر شباب إندونيسيا في تاريخ ٢٨ من أكتوبر ١٩٢٨م[١].

وقد أطلق على الجمهورية الإندونيسية أسماء متعددة قبل هذه التسمية، ومن هذه الأسماء:

- ☐ Dipa Swarna (سوارنا ديبا) ومعناها أرض الذهب[٢].
- ☐ Nusantara (نوسانتارا). هي كلمة استخدمها رجال مملكة Singosari (سينجوساري)[٣] قديماً على الجزر المجاورة لجزيرة جاوا.
- ☐ جزائر الهند، وجزائر الملايو. وسماها الهولنديون جزائر الهند الشرقية الهولندية. أما المسلمون فقد كانوا يعطون اسم جزيرة (جاوا) - من باب إطلاق الجزء على الكل - لكل تلك الجزر حيث تضم أكثر السكان[٤].

تقع الجمهورية الإندونيسية من حيث الموقع الفلكي للكرة الأرضية بين خطي عرض

(١) انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، رئيس تحرير الموسوعة إي. نوغروهو، (مكتبة تشيبتا أدي كاريا، جاكرتا، ط ١، ١٩٨٩م)، ص: (٧/ ٧٤).

(٢) انظر: حضارتنا في إندونيسيا، محمد أحمد السنباطي، (دار القلم، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ص: (١٣).

(٣) مملكة Singosari (سينجوساري) أنشأها Ken Arok (كين أروك) في جاوا الشرقية عام ١٢٢٢م. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، إي. نوغروهو، ص: (١٥/ ٦٨-٦٩).

(٤) انظر: إندونيسيا، مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا، محمود شاكر، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، ص: (١٣).

(٦,٠٨°) شمالاً و(١١,١٥°) جنوباً، والطول بين (٩٥,٤٥°) غرباً و(١٤١,٠٥°) شرقاً. ومن حيث الموقع الجغرافي تقع بين قارتي آسيا وأستراليا، ويحيط بها المحيط الهادئ والمحيط الهندي. وتتكون من ١٧٥٠٠ (سبعة عشر ألفاً وخمسمائة) جزيرة صغيرة وكبيرة، منها خاوية غير مسكونة ومنها مأهولة، والجزر الكبيرة المهمة منها هي: سومطرا، جاوا، كاليمنتان، سولاويسي، إيريان جايا أو بابوا[1].

وتبلغ مساحة الجمهورية الإندونيسية ٥,١٩٣,٢٥٢ (خمسة ملايين ومائة وثلاثة وتسعين ألفاً ومائتين واثنين وخمسين) كيلومتراً مربعاً، والجزء اليابس منها ١,٩٠٤,٥٦٩ (مليون وتسعمائة وأربعة آلاف وخمسمائة وتسعة وستون) كيلومتراً مربعاً، والجزء المائي منها ٣,٢٨٨,٦٨٣ (ثلاثة ملايين ومائتان وثمانية وثمانون ألفاً وستمائة وثلاثة وثمانون) كيلومتراً مربعاً. يحدها من جهة الشمال: ماليزيا وسنغافورة ومضيق ملاقا وبحر الصين الجنوبي، ويحدها المحيط الهندي غرباً، وغينيا الجديدة شرقاً. وأما من جهة الجنوب فيحدها تيمور الشرقية وأستراليا والمحيط الهندي[2].

«ويتخاطب سكان إندونيسيا بما يقرب من ثلاثين لغة، ومائتين وخمسين لهجة محلية، تأتي في مقدمتها اللغة الإندونيسية، وهي من أصل ملاوي، وتعتبر اللغة الرسمية التي يتم التعامل بها من الجميع»[3].

أعلن سكان إندونيسيا استقلالهم في ١٧ من أغسطس ١٩٤٥م بعد أن احتلتهم

---

(١) انظر: indonesia, An Official Handbook 1993 (الدليل الرسمي لإندونيسيا ١٩٩٣م)، سوجيبتو وآخرون، (وزارة الإعلام الإندونيسية، مكتبة الحكومة، ١٩٩٢-١٩٩٣م)، ص: (٥).

(٢) انظر: Ilmu Pengetahuan Sosial 1 (مقرر العلوم الاجتماعية للسنة الأولى المتوسط)، ديدانج سيتياوان، (مركز الكتب، وزارة التعليم الوطني، جاكرتا، ٢٠٠٨م)، ص: (٩٣-٩٦).

(٣) إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى أواخره، محمد ريحان ناسوتيون، (كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط ١، ٢٠٠٢م)، ص: (١٨-١٩).

البرتغال وهولندا واليابان قرابة أربعة قرون[1]، وأعلنوا أن نظام الحكم عندهم هو نظام الجمهورية، وأطلقوا على حكومتهم الجمهورية الإندونيسية، يرأسها رئيس الجمهورية[2].

يبلغ عدد سكان الجمهورية الإندونيسية (٢٣٧,٦٤١,٣٢٦) نسمة، وفق التعداد النهائي سنة ٢٠١٠م، ويسكن ٥٨٪ (ثمانية وخمسون في المائة) منهم في جزيرة جاوا، ثم يليها جزيرة سومطرا حيث يسكنها ٢١٪ من السكان[3]، وهي بذلك تكون رابع أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان بعد الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية[4].

ويشكل المسلمون فيها غالبية مطلقة، حيث تصل نسبتهم وفق تعداد سنة ٢٠١٠م (٨٧,١٨٪)[5]، ومع ذلك «فإن الحكومة الإندونيسية سوّت بين معتنقي الأديان، وتعهدت للأقليات بالضمان والحماية، فلكل مواطن إندونيسي حرية التدين وإقامة شعائر دينه وممارسة العبادة وفق تعاليمه، وتقدم الدولة مساعدات مادية لكل طائفة من الطوائف الدينية على حد سواء، إذ لا تعتبر الحكومة الإسلام ديناً رسمياً للدولة»[6]. وقد

---

(١) البرتغال هم الذين بدؤوا احتلال إندونيسيا سنة ١٥١١م – ١٦٠٦م، ثم احتلال هولندا سنة ١٦٠٢م – ١٩٤٢م، ثم بعد ذلك احتلال اليابان بعد فوزها مع ألمانيا على دول التحالف في الحرب العالمية الثانية، واستمر هذا الاحتلال حتى سنة ١٩٤٥م قبيل إعلان استقلال إندونيسيا بيد رئيسها الأول سوكارنو ووكيله محمد حتى. ثم أتت هولندا بعد إعلان هذا الاستقلال بشهر تقريباً واحتلت إندونيسيا مرة أخرى حتى سنة ١٩٤٨م. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٧/ ١٠٧-١٠٩).

(٢) انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٧/ ٧٦).

(٣) انظر: Hasil Sensus Penduduk 2010 (نتيجة تعداد السكان ٢٠١٠)، هيئة التعداد المركزية، (أغسطس ٢٠١٠م)، ص: (٨).

(٤) انظر: Laporan Bulanan Data Sosial Ekonomi (تقرير شهري للوضع الاجتماعي والاقتصادي)، هيئة التعداد المركزية، (العدد الثاني عشر، مايو ٢٠١١م)، ص: (٣٦).

(٥) انظر: موقع هيئة التعداد المركزية على الرابط التالي(تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321&wid=0

(٦) إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (١٩).

جاء في الدستور الأساسي للجمهورية الإندونيسية في الفصل التاسع والعشرين، الفقرة الثانية منه ما نصه: «الدولة تضمن حرية كل مواطن في اعتناق دينه، وأن يمارس العبادات وفق تعاليم دينه ومعتقداته»[1].

وهذا يفيد أن الجمهورية الإندونيسية لا تمنع أن يعتنق مواطنوها أي دين يرونه مناسباً لأنفسهم ويعتقدون به ويعملون بموجب تعاليمه. ويوضح هذا ما جاء في قرار رئيس الجمهورية الإندونيسية رقم ١ سنة ١٩٦٥م فيما يتعلق بموضوع سد ذريعة الإساءة والاستهزاء بالدين، ويؤكده قانون الدولة رقم ٥ سنة ١٩٦٩م. وقد جاء في توضيح الفصل الأول لذلك القرار أن عدد الديانة التي يعتنقها مواطنو الجمهورية الإندونيسية ستة أديان وهي الإسلام، والبروتستانتية[2]، والكاثوليكية[3]، والهندوسية[4]،

---

(١) موقع هيئة الإذاعة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.kpl.go.id/download/regulasi/UUD%201945.pdf

(٢) البروتستانتية معناه الاحتجاج أو الاعتراض، وأطلق على معتنقيها البروتستانت أي المحتجون. ظهرت في أوائل القرن السادس عشر الميلادي على يد مارتن لوثر حيث كان ينادي بإصلاح الكنيسة وعدم تقديس رجالها وأقوالهم، وعدم الاعتقاد بحق الغفران لهم. انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، علي عبد الواحد وافي، (مكتبة نهضة مصر، ط١، ١٣٨٤هـ/ ١٦٩٤م) ص: (١١٧). والموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، (دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، ص: (٧٦-٧٧). ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، (أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ص: (٢٧٨).

(٣) الكاثوليكية هي أعرق وأكبر الفرق النصرانية ومركزها في روما، وهم يعتقدون - بزعمهم - أن الإله الابن مساو في خصائص الألوهية للإله الأب، وروح القدس منبثق عنهما. انظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، ص: (٧٦). ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، (ص: (٢٧٦). .والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ص: (٢/ ٦٠٠).

(٤) سيأتي الحديث عن الهندوسية قريباً.

والبوذية[1]، والكونفوشيوسية[2]. ولا يعني ذلك أن الأديان والمعتقدات الأخرى مثل اليهودية[3] والزرادشتية[4]، وشنتو[5] وغيرها من المعتقدات ممنوعة في هذه الجمهورية. وإنما جاء الاعتراف رسمياً بالأديان الستة السابقة لأن هذه الأديان هي المنتشرة بين

---

(١) سيأتي الحديث عن البوذية قريباً بعد الهندوسية.

(٢) الكونفوشيوسية هي ديانة صينية منسوبة إلى كونفوشيوس. وهو الاسم المعرب من K'ong - fou - tsu (كونج - فو - تشي) ومعنى كونج المعلم. ولد كونج عام ٥٥١ قبل الميلاد من أسرة ملكية، ثم اشتغل بالتعليم منذ شبابه واهتم كثيراً بالأخلاق. توفي كونج في عام ٤٧٩ قبل الميلاد. وديانة الكونفوشيوسية تقوم على عبادة ثلاثة أشياء وهي السماء، والأرواح المسيطرة على ظواهر الأشياء، وأرواح الآباء. انظر: الديانات الوضعية الحية في الشرقين الأدنى والأقصى، محمد العريبي، ص: (٢٢٦-٢٢٨). والديانات القديمة، محمد أبو زهرة، (دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة، بدون سنة)، ص: (٦٧-٧١).

(٣) اليهودية هي ديانة يدين بها اليهود من أمة موسى عليه السلام، ويبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب من أبناء يعقوب عليه السلام. وكانت في الأصل - قبل أن يحرفها اليهود - هي الديانة المنزلة من الله تعالى على موسى عليه السلام وكتابها التوراة، وهي الآن ديانة باطلة لأن اليهود حرفوها ولأنها نسخت بالإسلام. وورد ذكرهم في القرآن في مواطن الذم مما يدل على أنهم لقبوا بهذا اللقب بعد أن فسد حالهم وانحرفوا عن دين الله. انظر: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ناصر القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، ص: (١٨). ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، (ص: (٣٦). والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع الجهني، ص: (١/ ٤٩٥).

(٤) الزرادشتية هي ديانة منسوبة إلى رجل يسمى زرادشت، وفي اللغة الفارسية القديمة (Zarathustra) زراشسترا. ولد في منتصف القرن السابع قبل الميلاد حوالي سنة ٦٦٠ق.م بأذربيجان. ومات حوالي سنة ٥٨٣ق.م. هاجر إلى شرقي إيران في مرحلة شبابه. قضى حياته ليبلغ رسالته للناس في بلاد الفرس حتى يعتنقها معظم أهل الفرس بعد إيمان ملكها بها. وكتابها المقدس يسمى الأبستاق، وهي تعريب لكلمة Avesta (الأفستا). كانت الزرادشتية ديانة التوحيد، ثم دخل عليها التحريف حتى أصبحت ديانة مثنوية أو ثنوية تعتقد بوجود إلهين وهما أهورا مزدا إله الخير، وأهريمان إله الشر، وبينهما صراع للسيطرة على العالم. انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، علي عبد الواحد وافي، ص: (١٢٦-١٤٥).

(٥) شنتو تعني طريقة إلهية، وهي كلمة مشتقة من كلمتين صينيتين Shen-Tao، وهي ديانة أصلية في اليابان. وتؤمن شنتو بآلهة كثيرة وعلى رأسها إلهان اثنان وهما: Izanagi (إيزاناغي) إله ذكر، وIzanami (إيزانامي) إله أنثى، كما تعتقد بأنهما خلقا جزر اليابان وتوالد منهما آلهة أخرى. انظر: الديانات الوضعية الحية في الشرقين الأدنى والأقصى، محمد العريبي، ص: (٢٨٠).

مواطني هذا البلد إلا قليلاً منهم[1]. وإن الحكومة تسمح وتشجع تدريس تعاليم هذه الأديان الستة في المدارس الحكومية والأهلية حسب ديانات طلابها تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية كما جاء ذلك في الفصل التاسع الفقرة الأولى من قرار حكومة الجمهورية الإندونيسية رقم ٥٥ سنة ٢٠٠٧م ما نصه: «تعليم الديانات يشمل تعليم دين الإسلام، والنصرانية (الكاثوليكية)، والبروتستانتية، والهندوكية، والبوذية، والكونفوشيوسية»[2].

ب- الأديان في الجمهورية الإندونيسية قبل مجيء الإسلام:

إن سكان الجمهورية الإندونيسية قديماً - قبل مجيء الإسلام إليهم - قد اعتقدوا اعتقادات عديدة تجمعها الوثنية، ويمكن إجمال تلك المعتقدات في ثلاثة أديان رئيسية وهي: الأنيميسمية، والهندوكية، والبوذية.

١) الأنيميسمية أو الإحيائية[3]:

تعد هذه النحلة أول نحلة اعتقدها الإندونيسيون الأوائل واعتبروها ديناً يجب اتباعه، وهي نحلة تعتمد على عبادة الظواهر الكونية والقوة المجهولة الكامنة فيها، فيؤمنون

---

(١) انظر: Penetapan Presiden Republik Indonesia Nomor 1 Tahun 1965 tentang Pencegahan dan Penyalahgunaan dan/ atau Penodaan Agama (قرار رئيس الجمهورية الإندونيسية رقم ١ سنة ١٩٦٥م. وانظر أيضاً: موقع Elsam (إيلسام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ): http://www.elsam.or.id/downloads/1265277594_Perpres_1_PNPS_1965_Tentang_Penodaan_Agama.pdf

(٢) Peraturan Pemerintah Republik Indonesia Nomor 55 Tahun 2007 Tentang Pendidikan Agama dan Pendidikan Keagamaan (قرار حكومة الجمهورية الإندونيسية رقم ٥٥ سنة ٢٠٠٧م بخصوص تعليم الدين والتربية الدينية)، وأيضاً سجل الحكومة الإندونيسية سنة ٢٠٠٧ رقم: (١٢٤).

(٣) الأنيميسمية أو الإحيائية هي الاعتقاد بوجود الأرواح، وأن أي نظام حي أو كائن أو حتى المواد الجامدة أحياناً تمتلك نوعاً من الروح مثل الحجارة، والنباتات، وكذلك الظواهر الطبيعية مثل الرعد، وحتى بداخل المعالم الجغرافية كالجبال. انظر: موقع ويكيبيديا الحرة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ): http://ar.wikipedia.org/wiki/

بقوة الطبيعة، ويعبدون الأشجار والتماسيح والحيوانات المفترسة[1]، إضافة إلى ذلك فهم يقدسون أرواح الآباء والأجداد، ويزورون قبورهم تبركاً واعتقاداً بأن تلك الأرواح أقوى من أرواحهم[2]، ولذلك فهم يعيشون وفق عقائد قبلية تتمثل في التقاليد والعادات التي توارثوها عن أجدادهم، ويطلقون على تلك المعبودات أسامي محلية خاصة بها، فأهل Batak (بَاتَكْ) القدماء – سكنوا منطقة سومطرا الشمالية – أطلقوا على معبودهم اسم Mahatala (مَهَاتَلَا) وغيرها من الأسامي، كما أن جميع من نزلوا جزيرة من جزر إندونيسيا لهم إله سموه بلغتهم المحلية الخاصة [3].

وقد بدأت عقيدة الأنيميسمية تخبو وتضعف بظهور عقيدة جديدة نبعت من الهند وهي الهندوكية والبوذية.

٢) الهندوكية:

الهندوكية هي ديانة تقوم على مجموعة من العادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة تضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها[4]، وليس لها مؤسس يمكن الرجوع إليه كمصدر لتعاليمها وأحكامها، لأنها تولدت من تنظيم الآريين[5] لحياتهم جيلاً بعد جيل بعدما وفدوا على

(١) انظر: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٢٦).

(٢) انظر: من أعلام الإسلام في إندونيسيا، رقية الشاذلي، (مطبوعات الشعب، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٩).

(٣) انظر: مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي إندونيسيا، وموقف الإسلام منها، عبد الله زين بن زيني محيات، (كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، غير مطبوع)، ص: (٥٨-٥٩)، نقلاً عن Agama Asli Indonesia (الديانات الأصلية في إندونيسيا) لرحمة سوباغيا.

(٤) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د.مانع بن حماد الجهني، ص: (٢/ ٧٢٤).

(٥) الآريون هم جماعة من الناس استقرت في إيران والهند الشمالية حوالي عام ١٥٠٠ قبل الميلاد. وتسمى لغتهم الآرية، وهي لغة هندية قديمة. وتعني كلمة أريا النبلاء. انظر: الموسوعة العربية العالمية، د. أحمد مهدي محمد الشويخات وآخرون، (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ)، ص: (١/ ٥٧٧).

الهند وتغلبوا على سكانها الأصليين، واستأثروا دونهم بتنظيم حياة المجتمع[1]. وهي من أقدم الديانات في الهند، حيث يرجع تاريخها إلى نحو القرن الخامس عشر قبل الميلاد[2].

وقد دخلت الهندوكية إلى جزر إندونيسيا عن طريق تجار Gujarat (غوجارات)[3] والهند الذين بحثوا عن البهارات واختلطوا بسكان إندونيسيا، وزرعوا في نفوسهم ما يحملونه من عقائد حتى عمت هذه الديانة جزر إندونيسيا[4]، واستطاعوا إقامة عدة ممالك فيها مثل مملكة Kutai (كوتاي)[5] في القرن الرابع الميلادي في جزيرة كاليمانتان، ومملكة Tarumanegara (تارومانيغارا)[6] في جاوا الغربية في القرن الخامس الميلادي، ومملكة Majapahit (ماجاباهيت) في جاوا الشرقية في القرن الثالث عشر الميلادي، والتي بسطت نفوذها على كل الجزر الإندونيسية، إضافة إلى الفلبين والملايو وجزء من الهند

---

(١) انظر: أديان الهند الكبرى، د.أحمد شلبي، (مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط ٧، ١٩٨١م)، ص: (٣٩).
(٢) انظر: الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام، علي عبد الواحد وافي، ص: (١٥٧).
(٣) غوجارات أو كوجارات هي ولاية في الجزء الغربي من الهند، عاصمتها Ghandinagar (غانديناغار). وهي ولاية تاريخية وصناعية. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٦/ ٢٥٢-٢٥٣). وانظر أيضاً: موقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٤/ ١١/ ١٤٣٥هـ): http://id.wikipedia.org/wiki/Gujarat
(٤) انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٧/ ١٠٧)، وإندونيسيا، محمود شاكر، ص: (٢٢).
(٥) مملكة Kutai (كوتاي) هي أول مملكة هندوسية في إندونيسيا، تقع في منطقة كاليمانتان الشرقية. أنشئت في القرن الرابع الميلادي. واستمر حكمها حتى القرن الثالث عشر الميلادي. وهذه المملكة تختلف عن مملكة Kutai Kertanegara (كوتاي كيرتا نيغارى) وإن وقعتا في منطقة واحدة حيث إن الثانية مملكة إسلامية تأسست في مطلع القرن الرابع عشر بعد أن تغلب ملكها على آخر ملك مملكة كوتاي الهندوسي، واستمر حكمها حتى النصف الأول من القرن العشرين. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٩/ ٢٥١-٢٥٢).
(٦) مملكة Tarumanegara (تارومانيغارا) هي ثانية مملكة هندوسية تأسست في القرن الرابع الميلادي في مدينة Bogor (بوقور) اليوم، منطقة جاوا الغربية، واستمر حكمها حتى القرن السابع الميلادي. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (١٦/ ١٢١).

الصينية وغيرها من الممالك الهندوسية[1].

وتعتبر الهندوسية ديانة رسمية عند الحكومة الإندونيسية، ولهم هيئات تنظم أنشطتها وشؤونها تحت إشراف Prisada Hindu Darma Indonesia (بريسادا هندو دارما إندونيسيا)[2]. ويصل عددهم حسب تعداد سنة ٢٠١٠م إلى ٤,٠١٢,١١٦ (أربعة ملايين واثني عشر ألفاً ومائة وست عشرة) نسمة أو ما يعادل (١,٦٩٪) من مجموع السكان[3].

٣) البوذية:

كلمة البوذية نسبة إلى بوذا وتعني العالم، وهو لقب أطلقه أتباعها على مؤسسها Sidhartha Gautma (سيدهارتا غوتاما) الذي ولد عام ٥٦٣ وقيل عام ٥٦٠ قبل الميلاد، وتوفي حوالي ٤٨٠ قبل الميلاد. ووالده يدعى Suddhodana (سودهودانا)، كان أحد الملوك الهندية من عائلة غوتاما وملك قبيلة Sakya (ساكيا) التي تسكن في قرية تدعى Kapilavathu (كبيلاواثو) في الهند[4].

والبوذية فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية ظهرت في الهند بعد الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد، فهي نحلة تفرعت عن الهندوسية. فعقائدها لا تختلف كثيراً

---

(١) مملكة Majapahit (ماجاباهيت) هي مملكة هندوسية تقع في جاوا الشرقية، تأسست في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، واستمر حكمها حتى مطلع القرن السادس عشر الميلادي. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (١٠/ ٤٦-٤٧).

(٢) انظر: الموقع الرسمي لهيئة رسمية تشرف على هيئات هندوسية في إندونيسيا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥ هـ): http://www.parisada.org/index.php

(٣) انظر: موقع هيئة التعداد المركزية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321&wid=0

(٤) انظر: الديانات الوضعية الحية في الشرقين الأدنى والأقصى، محمد العريبي، ص: (٧٢)، أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص: (١٣٧-١٣٨)، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، د.عبد الله مصطفى نومسوك، (مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ هـ)، ص: (٨٦).

عن الهندوسية، غير أن البوذية ألغت النظام الطبقي الذي تقوم عليه الهندوسية[1]. ومن معتقداتهم أن بوذا هو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها ويعتقدون أنه سيدخلهم الجنة[2]، ويؤمنون بالكارما (قانون الجزاء) ونرفانا[3] وتناسخ الأرواح[4].

ولم يعلم بالضبط زمن دخول البوذية إلى إندونيسيا، ولكنه في القرن السابع الميلادي تأسست مملكة Sriwijaya (سري ويجايا)[5] البوذية في سومطرا الجنوبية، وأصبحت مركزاً لنشر الديانة البوذية في إندونيسيا، وكانت قمة ازدهارها في القرن الثامن الميلادي، حيث وصلت سيطرتها إلى خليج ملكا (ماليزيا حالياً) وبعض مناطق تايلاند[6].

وانتهى نفوذ البوذية في إندونيسيا مع سقوط مملكة Sriwijaya (سري ويجايا) وبروز الدعوة الإسلامية فيها، ولم يبق من معتنقيها إلا عدد قليل في جاوا وسومطرا وبالي.

(١) انظر: حضارتنا في إندونيسيا، د. محمد أحمد السنباطي، ص: (١٣٩)

(٢) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، ص: (٢/ ٧٨٥-٧٨٦).

(٣) تطلق نرفانا في تعاليم البوذية على ثلاثة معان:
- خمود الحياة وبرودتها بعد حرارتها، حيث يعتقدون أن الإحساسات فيها حرارة من نار الرغبة والبغض والكراهية والغواية لا بد من التخلص منها.
- التجرد عن أغلال الحياة وقيودها، ويعنون بها الشهوات.
- التجرد من طعنات الحياة (الشهوات والرغبات) ومن فكرة الذات (الاعتماد عليها أو الأثرة والأنانية). انظر: البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، عبد الله مصطفى نومسوك، ص: (٢٥١-٢٥٢).

(٤) لمزيد من التفاصيل حول عقائد البوذية يمكن الرجوع إلى كتاب البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، د.عبد الله مصطفى نومسوك، ص: (١٥١-٢٧٤).

(٥) مملكة Sriwijaya (سري ويجايا) هي مملكة بوذية تأسست في القرن السابع الميلادي في غرب جزيرة سومطرا، أو ما يعرف الآن بمنطقة سومطرا الجنوبية، واستمر حكمها حتى مطلع القرن الثالث عشر الميلادي. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (١٥/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٦) انظر: موقع البوذية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.buddhakkhetta.com/User/Kat1/Sub13/Art20/baca.php?com=1&id=120
و أيضاً: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٢٦-٢٧)

ثم ظهرت مرة أخرى بسبب سماح حكومة الجمهورية الإندونيسية لكافة أصحاب الديانات بإظهار دياناتهم، واعترفت بها سنة ١٩٥٦م على أنها إحدى الديانات الرسمية في الدولة، فتأسست بعد ذلك الهيئات البوذية لتنسيق شؤونها الداخلية والخارجية[١] تحت إشراف Perwakilan Umat Budha Indonesia - WALUBI (أي وكالة أتباع البوذية الإندونيسية)[٢]. ويصل عددهم حسب التعداد سنة ٢٠١٠م إلى ١,٧٠٣,٢٥٤ (مليون وسبعمائة وثلاثة آلاف ومائتين وأربع وخمسين) نسمة، أو ما يعادل (٧٢,٠٪) من مجموع السكان[٣].

ج- دخول الإسلام في إندونيسيا:

إن مما يميز انتشار الإسلام في إندونيسيا خاصة وجنوب شرق آسيا عامة عن غيرها من البلدان هو دخوله بطريق السلام، لا بالحرب والقتال، ولهذا اتخذ منهج التدرج في انتشاره بين جزرها مترامية الأطراف. لكن متى بدأ دخول الإسلام إليها؟ ومن حمل الدعوة إليها؟ هذا ما اختلف فيه الكتاب والمؤرخون وتعددت فيه آراؤهم، فمنهم من يقول: إن الإسلام دخل إلى إندونيسيا في القرن الأول الهجري، ومنهم من يقول: إن بداية دخول الإسلام إليها في القرن الثالث عشر ميلادي. يقول محمود شاكر السوري: «من الصعب أن نحدد الزمن الذي وصل الإسلام فيه إلى تلك الجزر، وإن كان بعضهم يؤكد وصوله منذ المرحلة الأولى التي شع فيها نور الإسلام في أرض العرب، حيث انتقل منها بواسطة التجار الذين ما انقطعت سفنهم تمخر عباب البحر قادمة وذاهبة تحمل البضائع بين إندونيسيا وبلاد العرب، بينما يذهب بعضهم الآخر إلى أن القرن الثالث

---

(١) انظر: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٢٧)
(٢) انظر: موقع وكالة الأتباع البوذية الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.walubi.or.id/
(٣) انظر: موقع هيئة التعداد المركزية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321&wid=0

عشر هو أول وقت وصل فيه الإسلام إلى تلك الجهات...»[1].

ومن المؤرخين من يرى أن بداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا في القرن التاسع الميلادي أي الثالث الهجري، لما ورد في بعض كتب التاريخ أن التجار المسلمين - من الهند وفارس وجنوب شبه الجزيرة العربية - وصلوا إلى شمال سومطرا وبدؤوا في الاتصال بإندونيسيا منذ القرن التاسع الميلادي بقصد التجارة[2].

ومنهم من يرى أن أول دخول الإسلام إلى إندونيسيا كان في عام ١١١١م، عندما اعتنق بعض سكان شمال غرب سومطرا دين الإسلام[3]. كما أن هناك من الكتاب من يقول: إن بداية دخول الإسلام إليها حوالي سنة ١٤٠٠م[4] أي في بداية القرن الخامس عشر ميلادي.

ومع تعدد هذه الأقوال وتباينها؛ أشهرها قولان، حيث كثر الجدل حولهما لدى المؤرخين والمهتمين بتاريخ دخول الإسلام إلى إندونيسيا لوجود عدة أدلة تؤيد كلاً منهما، ويعتبران أقوى الأقوال وأهمها فيما يتعلق ببداية دخول الإسلام إلى تلك الجزر. ولذلك فإني سأركز البحث على هذين القولين، وهما:

القول الأول: إن بداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا كانت في القرن الأول الهجري، أو في القرن السابع الميلادي.

القول الثاني: إن بداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي أي أواخر القرن السابع الهجري.

وقد استدل أصحاب القول الأول بعدة أمور، منها:

---

(١) إندونيسيا، محمود شاكر، ص: (٢٤-٢٥).

(٢) انظر: حضارتنا في إندونيسيا، محمد أحمد السنباطي، ص: (١٥٤).

(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (١٥٨).

(٤) انظر: من أعلام الإسلام في إندونيسيا، رقية الشاذلي، ص: (١٤).

١) ما ورد في كتاب توانكو راو[1] عن مراسلة بين معاوية بن أبي سفيان ﷺ وملوك إندونيسيا. وقد جاء فيه: «وكان جنود معاوية يحملون معهم رسائل موجهة منه إلى الملك الإندونيسي Sri Maharaja Lokita Warman (سري مهاراجا لوكيتا وارمان)[2] ملك مملكة Sriwijaya - Jambi (سري ويجايا – جامبي)، وكذلك كانوا يحملون معهم رسائل موجهة من معاوية ﷺ إلى الملكة Simo (سيمو)[3] في كالينجا»[4]. ويؤيد هذا ما ورد في مذكرة سائح صيني عن وجود بعثة ملكية عربية إلى مملكة Holing (هولينج) بجاوا الشرقية، وذلك عام ٦٧٤م (٥٢هـ)، وقد بين الحاج عبد الملك كريم أمر الله الشهير بالدكتور حمكا[5] أن المقصود بمملكة Holing (هولينج) هي مملكة كالينجا[6]، وأن الإسلام قد انتقل إلى هذه البلاد من منبعه الأول في القرن الأول تقريباً عام ٥٠هـ في عهد معاوية بن أبي سفيان ﷺ[7].

٢) ما قام به الخليفة سليمان بن عبد الملك –رحمه الله– (عام ٩٧/ ٩٩هـ الموافق

---

(١) هو توانكو راو، ولد في باسامان، إحدى محافظات سومطرا الغربية عام ١٧٩٠م. أحد قادة حركة Paderi (بدري) في سومطرا الغربية ضد الهولنديين.توفي عام ١٨٣٣م. انظر: وموقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ): http://id.wikipedia.org/wiki/Tuanku_Rao

(٢) لم أحصل على ترجمته.

(٣) لم أحصل على ترجمتها.

(٤) حضارتنا في إندونيسيا، محمد أحمد السنباطي، ص: (١٨٤) نقلاً عن كتاب توانكو راو، ص: (٥٧٥).

(٥) هو الحاج عبد الملك كريم أمر الله المعروف بحمكا، وهو اختصار لاسمه. ولد في سومطرا الغربية في ١٧/ ٢/ ١٩٠٨م. عالم إندونيسي، وأول رئيس لمجلس العلماء الإندونيسي. حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة الأزهر عام ١٩٧٦م، ومن الجامعة الوطنية ماليزيا عام ١٩٧٦م. ألف أكثر من مائة كتاب، منها تفسير الأزهر، والتصوف العصري. توفي في ٢٤/ ٧/ ١٩٨١م. انظر: الموسوعة الوطنية الإندونيسية، ص: (١/ ٣٩٣-٣٩٤).

(٦) انظر: مظاهر الانحراف في توحيد العبادة، عبد الله زين بن زيني محيات، ص: (٦٣).

(٧) انظر: الإسلام في أرخبيل الملايو، د. رؤوف شلبي، ص: (٨٢) نقلاً عن تاريخ الأمة الإسلامية للدكتور حمكا، ص: (٤٤٢).

٧١٥-٧١٧م) من إرسال أسطول إلى مملكة Sriwijaya - Jambi (سري ويجايا جامي)[١]. وذكر مصدر صيني أنه في سنة ٩٩هـ - ٧١٧م وصلت خمس وثلاثون سفينة فارسية إلى Palembang (باليمبانج)[٢] وهي عاصمة مملكة سري ويجايا.

٣) المراسلة بين ملك مملكة سري ويجايا - Sri Maharaja Sri Indrawarman (سري مهاراجا سري إندرا وارمان)[٣] والخليفة عمر بن عبد العزيز- رحمه الله-، يصف فيها ملك مملكة سري ويجايا ملكه وطبيعة بلاده ثم يطلب من الخليفة أن يرسل إليه داعياً يعلمه الإسلام. وقد سجل ابن عبد ربه[٤] هذه الرسالة في كتابه العقد الفريد غير أنه ذكر أن الرسالة من ملك الهند، وكما ذكره أيضاً ابن تغري بردي[٥] في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ولا

(١) انظر: حضارتنا في إندونيسيا، محمد أحمد السنباطي، ص: (١٨٤) نقلاً عن كتاب توانكو راو، ص: (٥٧٥).

(٢) انظر: Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII (شبكة علماء الشرق الأوسط وجزر نوسانتارا في القرنين ١٧ و١٨ الميلاديين)، أ. د. أزيوماردي أزرا، كينجانا بريناداميديا قروب، جاكرتا، ط٣، أغسطس ٢٠٠٨م)، ص: (٢٤).

(٣) لم أحصل على ترجمته.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه شاعر أندلسي، أبو عمر، المعروف بابن عبد ربه، كان من أهل الأدب والشعر ومن المكثرين في المحفوظات والاطلاع على أخبار الناس. ولد في ١٠ رمضان ٢٤٦هـ وتوفي في ١٨ جمادى الأولى ٣٢٨هـ بقرطبة. ومن مؤلفاته كتاب العقد الفريد، وديوان شعر. انظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي الرومي، (تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م)، ص: (١/ ٤٦٣-٤٦٨)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان، (تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دون طبعة، دون سنة)، ص: (١/ ١١٠-١١٢).

(٥) هو يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي الأتابكي الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين، وتغري بردي بالتركية تعني: عطا الله. ولد بالقاهرة سنة ٨١٢هـ وقيل: سنة ٨١٣هـ وتوفي بها سنة ٨٧٤هـ. ومن مؤلفاته كتاب المنهل الصَّافي والمستوفي بعد الوافي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وغيرهما. انظر: النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، (دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٢٩هـ)، ص: (١/ ٩-٢٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد الشهير بابن العماد، (تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ)، ص: (٩/ ٤٧٢-٤٧٣).

يستبعد ذلك لأن جزر إندونيسيا أيضاً تسمى جزر الهند، إضافة إلى ذلك فإن الأسلوب الذي استخدمه كاتب الرسالة -ولاسيما في مقدمة الرسالة - هو الأسلوب المتعارف عليه لدى ملوك جزر إندونيسيا"[1]. ومما ذكره صاحب العقد: «بعث ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز كتاباً فيه: من ملك الأملاك الذي هو ابن ألف ملك، والذي تحته ابنة ألف ملك، والذي في مربطه ألف فيل، والذي له نهران ينبتان العود والألوّة[2] والجوز والكافور، والذي يوجد ريحه على مسيرة اثني عشر ميلاً، إلى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئاً. أما بعد، فإني قد بعثت إليك بهدية، وما هي بهدية ولكنها تحية، قد أحببت أن تبعث إلي رجلاً يعلمني ويفهمني الإسلام. والسلام»[3]. وجاء في كتاب ابن تغري بردي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ما نصه: «أما بعد فإن الله قد هداني إلى الإسلام فابعث إلي رجلاً يعلمني الإسلام والقرآن وشرائع الإسلام، وقد أهديت لك هدية من المسك والعنبر والند والكافور فاقبلها، فإنما أنا أخوك في الإسلام، والسلام»[4].

٤) ما ورد في الوثائق المنشورة في كتاب توانكو راو عن إسلام بعض الملوك الإندونيسيين في مطلع القرن الثاني الهجري، حيث جاء فيه: «وفي عام ٩٩هـ - ٧١٨م؛ أعلن الملك سري مهاراجا Sri Indrawarman (سري إندرا وارمان)

---

(١) انظر: Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII (شبكة علماء الشرق الأوسط وجزر نوسانتارا في القرنين ١٧ و١٨)، أزيوماردي أزرا، ص: (٢٧).

(٢) الأَلُوَّة هي العود الذي يُتبخَّر به، وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده. انظر: لسان العرب، محمد ابن مكرم بن منظور المصري، (دار صادر، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م)، ص: (١٥/ ٢٦٧)

(٣) العقد الفريد، أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، (تحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٢/ ٧٢).

(٤) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، ص: (١/ ٣٠٧).

ملك مملكة سري ويجايا - جامي اعتناقه للإسلام[1]. وفي عام ١٠٧هـ - ٧٢٦م أعلن الملك Jaya Sina (جايا سينا) ملك مملكة كالينجا - جيبارا إسلامه وهو ابن الملكة Simo (سيمو) التي ذكرت مراسلتها مع الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان»[2].

٥) ما ورد في بعض المصادر الصينية أنه في الربع الثالث من القرن السابع الميلادي يوجد تاجر عربي يتزعم قرية للعرب المسلمين في سواحل سومطرا، وبعض هؤلاء العرب قد تزوجوا بالنساء المحليات حتى يكونوا مجتمعاً مسلماً من العرب المهاجرين والسكان المحليين[3]، وفي بعض المصادر يذكر أنها تقع في منطقة Barus (باروس) في سومطرا الشمالية وذلك في سنة (٦٨٤م).

وأما أصحاب القول الثاني فأقوى ما استدلوا به هو ما كتبه الرحالة الأوروبي «ماركوبولو»[4] عن زيارته إلى سومطرا عام ١٢٩٢م، حيث يقول: «إن جميع سكان البلاد عبدة أوثان اللهم إلا في مملكة برلاك الصغيرة الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من الجزيرة، حيث كان سكان المدن وحدهم مسلمين. أما سكان المرتفعات فكلهم وثنيون أو متوحشون يأكلون لحوم البشر»[5]. وعند التأمل لهذا القول فلا نجد تصريحاً لبداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا، وإنما غاية ما فيه ذكر وجود المسلمين في تلك المنطقة.

---

(١) ويؤيده ما ذكره ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة السابق ذكره.

(٢) حضارتنا في إندونيسيا، محمد أحمد السنباطي، ص: ١٨٤ نقلاً عن كتاب توانكو راو، ص: (٥٧٥)

(٣) انظر: Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII (شبكة علماء الشرق الأوسط وجزر نوسانتارا في القرنين ١٧ و١٨)، أزيوماردي أزرا، ص: (٦).

(٤) هو ماركوبولو بن نيكولو بولو، تاجر ورحالة إيطالي، ولد في البندقية بإيطاليا في ١٥ سبتمبر ١٢٥٤م، وتوفي في ٨ يناير ١٣٢٤م. انظر: موقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ): http://id.wikipedia.org/wiki/Marco_Polo

(٥) إندونيسيا، محمود شاكر، ص: (٢٥).

وأيضاً ما ذكره بعض المؤرخين الإندونيسيين ومنهم البروفيسور أ. هاشمي(١) أن مملكة برلاك المسلمة التي زارها ماركوبولو تأسست في غرة محرم ٢٥٥هـ أي في السنة ٨٦٨م، وكان الملك الأول يلقب بسلطان علاء الدين السيد مولانا عبد العزيز شاه(٢).

وبناء على ما سبق فأرى أن القول الأول وهو دخول الإسلام إلى بعض الجزر الإندونيسية في القرن الأول الهجري هو الأقرب. وهذا القول أيضاً هو ما أيده الكثير من المؤرخين المسلمين الإندونيسيين، حيث عقدوا مؤتمراً حول دخول الإسلام إلى إندونيسيا في ٢١-٢٤ شوال ١٣٨٢هـ الموافق ١٧-٢٠ مارس ١٩٦٣م في مدينة ميدان، سومطرا الشمالية وتوصلوا بعد البحث والمناقشات في هذا المؤتمر إلى نتائج مهمة حول بداية دخول الإسلام إلى إندونيسيا ومنبع الدعوة فيها والقائمين على تلك الدعوة. ومن أهم ما توصلوا إليه ما كتب في خلاصة المؤتمر، وذلك كما يلي:

١) فهمنا من المصادر التي اطلعنا عليها أن الإسلام دخل إلى إندونيسيا أول مرة في القرن الأول الهجري (فيما بين القرنين السابع والثامن الميلادي) ومن بلاد العرب مباشرة.

٢) وأن أول منطقة دخلها الإسلام هي سواحل سومطرا الشمالية، وإنه بعد تكوين

---

(١) هو محمد علي هاشم بن تينكو هاشم. ولد في أتشيه – شمال سومطرا– في ٢٨ مارس ١٩١٤م. تولى منصب رئاسة منطقة أتشيه من عام ١٩٥٧-١٩٦٤م، كما تولى رئاسة مجلس العلماء الإندونيسي ومدير جامعة الرانيري الإسلامية في تلك المنطقة. وله عشرات المؤلفات باللغة الإندونيسية. توفي عام ١٩٩٨م. انظر موقع Tokoh-tokoh (توكوه توكوه أي الزعماء) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦ هـ): http://www.tokohtokoh.com/ali-hasyimi.html

وموقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://id.wikipedia.org/wiki/Ali_Hasyiml

(٢) انظر: Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia (تاريخ دخول وانتشار الإسلام في إندونيسيا)، البروفيسور أ. هاشمي، (شركة المعارف، إندونيسيا، ط ٣، ١٩٩٣)، ص: (١٤٦).

المجتمع الإسلامي وبعد حصوله على النفوذ السياسي كان الملك المسلم الأول في أتشيه.

٣) وأن الإندونيسيين ساهموا بعد ذلك في الدعوة إلى الإسلام.

٤) وأن الدعاة الأولين كان بعضهم من التجار.

٥) وأن الدعوة الإسلامية كانت سلمية.

٦) وأن الإسلام أتى إلى إندونيسيا بثقافة وحضارة راقية هي من عناصر تكوين الشخصية الإندونيسية.

٧) وأنه من الضروري وجود هيئة تقوم بأعمال تحقيق وتصنيف لتاريخ الإسلام في إندونيسيا بصورة أوسع وبصفة دائمة، ورأينا أن تكون هذه الهيئة في مدينة ميدان، مع إنشاء فرع لها في الأماكن المهمة ولاسيما في جاكرتا[١].

ومما هو جدير بالذكر أن الإسلام دخل إلى الجزر الإندونيسية مترامية الأطراف بالتدرج، وكذلك انتشاره فيها. ولذلك قسم الباحثون دخول الإسلام إلى إندونيسيا وانتشاره فيها إلى فترات متعددة، وذلك كما يلي:

١) الفترة الأولى هي فترة دخول الإسلام إليها، وتشمل القرن السابع والثامن والتاسع الميلادي.

٢) الفترة الثانية هي فترة انتشار الإسلام وازدهاره في ظل مماليك هندوكية، وظهور المماليك الإسلامية في بعض مناطق إندونيسيا. وهذه الفترة تشمل القرن العاشر الميلادي حتى الخامس عشر الميلادي.

---

(١) انظر: Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia (تاريخ دخول وانتشار الإسلام في إندونيسيا)، البروفيسور أ. هاشمي، ص: (٧)، الإسلام في إندونيسيا، محمد ضياء شهاب الدين وعبد الله بن نوح، (الدار السعودية للنشر، جدة، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) ص: (٩-١٠).

٣) الفترة الثالثة هي فترة الاحتلال البرتغالي وسقوط ملاقا أحد الموانئ التجارية على الساحل الشرقي لمضيق ملاقا البحري. وهذه الفترة تشمل القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين. ومع ذلك فإن الحركة الإسلامية لا تتوقف نهائياً في جزر أخرى من إندونيسيا، بل لا تزال هناك نشاطات إسلامية يقوم بها الدعاة المصلحون، واستطاعوا إقامة ممالك إسلامية في جزيرة جاوا، واشتهر من دعاتهم ما يسمون بـ Wali Songo (والي سونجو أي الأولياء التسعة)[١].

٤) الفترة الرابعة هي فترة الصراع بين دول المحتلين – برتغال وهولندا وأسبانيا وغيرها–، وظهور حركة الجهاد ضد المحتلين من قبل السلاطين المسلمين والعلماء. وتشمل هذه الفترة القرن السابع عشر الميلادي.

٥) الفترة الخامسة هي فترة الصراع العنيف من أجل الحصول على حياة مستقلة في أرض الوطن وطرد الاحتلال. وتشمل هذه الفترة القرن الثامن عشر والتاسع العشر الميلاديين.

٦) الفترة السادسة هي فترة ظهور الحركات والجمعيات الإسلامية بعد استقلال إندونيسيا من الاحتلال. وهذه الفترة تشمل القرن العشرين الميلادي[٢].

(١) Wali Songo (والي سونجو أي الأولياء التسعة) هم تسعة علماء عاشوا في جاوا بين القرن الرابع عشر الميلادي حتى القرن السادس عشر الميلادي، قاموا بنشر الإسلام في هذه الجزيرة وأطلق على كل واحد منهم لقب Sunan (سونان). وهؤلاء هم: ١– مولانا ملك إبراهيم أو سونان غريسيك، ٢– راضين رحمت أو سونان أمبيل، ٣– مخدوم إبراهيم أو سونان بونانج، ٤– سونان دراجات، ٥– سونان غيري، ٦– سونان كاليجاغا، ٧– سونان قدس، ٨– راضين سعيد أو سونان موريا، ٩– سونان غونونج جاتي. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (١٧/ ٢٣٣).

وكلمة Sunan (سونان) لقب أطلق على سلطان أو ملك أو عالم من العلماء. انظر: Kamus Bahasa Indonesia (معجم اللغة الإندونيسية)، ديندي سوغونو وآخرون، (مركز اللغة، وزارة التعليم الوطني، جاكرتا، ٢٠٠٨م) ص: (١٣٨٩).

(٢) انظر: الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه، د. رءوف شلبي، ص: (٩٩–١٠٦).

د- أحوال المسلمين في الجمهورية الإندونيسية في الوقت الحاضر:

بلغ سكان إندونيسيا (٢٣٧,٦٤١,٣٢٦) نسمة في سنة ٢٠١٠م، ويعتبر المسلمون هم الأغلبية الساحقة فيها حيث يبلغ عددهم (٢٠٧,١٧٦,١٦٢) نسمة، أي ما يعادل (٨٧,١٨ ٪) من مجموع السكان. وأما أتباع الديانات الأخرى فالبروتستانت (٦,٩٦٪) أي يساوي (١٦,٥٢٨,٥١٣) نسمة، والكاثوليك (٢,٩١٪) أي يساوي (٦,٩٠٧,٨٧٣) نسمة، والهندوسية (١,٦٩٪) أي يساوي (٤,٠١٢,١١٦) نسمة، والبوذية (٠,٧٢٪) أي يساوي (١,٧٠٣,٢٥٤) نسمة، والكونفوشيوسية (٠,٠٥٪) أي يساوي (١١٧,٠٩١) نسمة، والأديان الأخرى (٠,١٣٪) أي يساوي (٢٩٩,٦١٧) نسمة. كما أن هناك عدداً من السكان لم يبينوا ديانتهم أو لم يتم استفسارهم وقت التعداد، وتصل نسبتهم إلى (٠,٣٨٪) أي يساوي (٨٩٦,٧٠٠) نسمة.[1]

وفي هذا العصر يعاني مسلمو إندونيسيا ولاسيما أهل السنة أخطاراً شتى من ناحيتين أساسيتين، وهما الخطر الخارجي أي من الأعداء خارج الإسلام، والخطر الداخلي أي ممن يسمون أنفسهم مسلمين أيضاً.

» الأول: الخطر الخارجي:

أما الخطر الخارجي فيتمثل في عدة أمور أهمها: الحملات التنصيرية، والحركة الصهيونية، والشيوعية. وفيما يلي موجز عن هذه الخطورة.

١) الحملات التنصيرية:

بدأت هذه الحملات مع احتلال البرتغال بعض جزر إندونيسيا في القرن السادس عشر الميلادي، حيث قاموا بنشر الكاثوليكية، ثم تبعها الحملات البروتستانتية مع الاحتلال

---

(١) انظر: موقع هيئة التعداد المركزية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://sp2010.bps.go.id/index.php/site/tabel?tid=321&wid=0

الهولندي[1]. واستمرت الحملات التنصيرية في أعمالها حتى يومنا هذا باستخدام أحدث وسائل الإعلام والمواصلات[2].

وقد تمكن المنصرون من القساوسة[3] والأساقفة[4] من إنشاء مؤسسات وهيئات رسمية قانونية لحماية أنشطتهم مثل Persekutuan Gereja-gereja Di Indonesia (اتحاد الكنائس الإندونيسي) الذي يشرف على المنظمات البروتستانتية، ويضم ما لا يقل عن ٥٨ (ثمانٍ وخمسين) هيئة حتى سنة (١٩٨٨م) وKonferensi Wali Gereja Indonesia (مؤتمر رعاة الكنائس في إندونيسيا) الذي يشرف على المنظمات الكاثوليكية، ويضم جميع القساوسة والرهبان الكاثوليكيين العاملين في إندونيسيا.

ومن أمثلة الهيئات التي تعمل تحت إشراف Persekutuan Gereja-gereja Di Indonesia (اتحاد الكنائس الإندونيسي): Huria Kristen Batak Protestan (هيئة كنيسة «باتاك» النصرانية البروتستانتية)، وGereja Kristen Protestan Simalungun (هيئة الكنيسة النصرانية البروتستانتية في سيمالونجون)، وGereja Kalimantan Evangelis (هيئة الكنيسة الإنجيلية في كاليمانتان) وغيرها من الهيئات[5].

كما أن هناك عشرات الهيئات التنصيرية الأجنبية، والتي تعمل بشكل رسمي في

---

(١) انظر: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٣٧٥)

(٢) انظر: غارة تبشيرية جديدة على إندونيسيا، أبو هلال الإندونيسي، (دار الشروق، جدة، ط٤، ١٩٨٤م)، ص: (٨٧)، أنقذوا إندونيسيا يا مسلمون، عز الدين بليق، ص: (٢٧).

(٣) القساوسة جمع قسيس وهو على غير قياس. والجمع القياسي له قسيسون. والقسيس أو القسّ رئيس النصارى في الدين والعلم، وقيل هو الكبير العالم. انظر: تاج العروس جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، (تحقيق عبد الحليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ص: (١٦/ ٣٧١). ولسان العرب، ابن منظور، ص: (٦/ ١٧٤).

(٤) الأساقفة جمع أسقف وهي كلمة أعجمية تكلمت بها العرب ولا نظير لها. وهو اسم لرئيس النصارى في الدين، وهو فوق القسيس دون المطران. انظر: تاج العروس، الزبيدي، ص: (٢٣/ ٤٤٦). ولسان العرب، ابن منظور، ص: (٩/ ١٥٦).

(٥) انظر: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٥٥-٦٠).

إندونيسيا فتنشئ المدارس، وتقدم الخدمات الإنسانية والغذائية والإغاثية والطبية والتنموية، وتترجم الكتب والنشرات وتطبعها باللغة الإندونيسية، ومن هذه الهيئات[1]:

- ☐ Catholic Relief Services (خدمات المعونات الكاثوليكية)، وهي هيئة أمريكية تقوم بتقديم الخدمات الغذائية والإغاثية، كما حدث في كارثة تسونامي في شمال سومطرا سنة (٢٠٠٤م)[2].
- ☐ Church World Services (هيئة الخدمات الكنسية العالمية) وهي تقوم بتقديم الخدمات الغذائية والتنموية والطبية، وقد عملت في إندونيسيا منذ أكثر من ٤٠ سنة[3].
- ☐ Mission Aviation Fellowship (جمعية الطيران الإرساليات)، وهي هيئة أمريكية بدأت نشاطها منذ سنة ١٩٥٤م[4]، وغيرها كثير.

وهذه الهيئات الكاثوليكية والبروتستانتية رغم الخلافات العقائدية فيما بينها إلا أنها تقوم بنشاط تنصيري مشترك في شتى مجالات الحياة وهو ما يدل على أن الخلاف العقدي بينها ليس له أثر في العمل الميداني الذي يهدف إلى إنهاء الوجود الإسلامي في إندونيسيا[5]، وقد استغلت حاجة المجتمع الفقير باسم الأعمال الإنسانية لتنصيرهم والوصول إلى هدفهم.

---

(١) انظر: للاستزادة وتفاصيل أنشطة هذه الهيئات يمكن مراجعة كتاب: غارة تبشيرية جديدة على إندونيسيا، أبو هلال الإندونيسي، ص: (١٧٣-١٩٠)، وكتاب: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٦٤-٧٢)، وكتاب: أنقذوا إندونيسيا يا مسلمون، عز الدين بليق، ص: (٢٤-٢٦).

(٢) انظر: موقع خدمات المعونات الكاثوليكية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://crs.org/countries/indonesia

(٣) انظر: موقع تلك الهيئة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.cwsindonesia.or.id/id/who-we-are/

(٤) انظر: موقعهم على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://issuu.com/maf.org/docs/2012_indonesia_outlook?mode=window&proSidebarEnabled=true&backgroundColor=%23222222

(٥) انظر: إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية، محمد ريحان ناسوتيون، ص: (٧٣).

٢) الحركة الصهيونية:

بدأت الصهيونية اليهودية وما تفرع عنها من حركات سرية نشاطها في الجمهورية الإندونيسية منذ أيام الاحتلال الهولندي عندما أنشؤوا أول فرع للماسونية[١] فيها ولم يجدوا قبولاً لدى المجمع الإندونيسي، ومع ذلك فإنهم استمروا في العمل حتى تمكنوا من إنشاء منظمة «الجالية اليهودية في إندونيسيا» (Jewiah Community in Indonesia) وكان هدفها كما في نظامها الأساسي «الدفاع عن المصالح اليهودية في أوسع معانيها لما فيه خير لأعضائها»[٢].

وفي عام ١٩٦٢م أصدر رئيس الجمهورية الإندونيسية حينئذ سوكارنو[٣] قراراً رئاسياً رقم ٢٦٤ في تاريخ ١٥ أغسطس ١٩٦٢م[٤] يقضي بمنع عدد من المنظمات لا تتناسب مع طبيعة الشعب الإندونيسي، منها أندية روتاري[٥] التي تنتمي إلى اليهودية،

(١) الماسونية هي منظمة يهودية سرية هدامة إرهابية غامضة، محكمة التنظيم، تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتستتر تحت شعارات خداعة: حرية – إخاء – مساواة – إنسانية. (انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني، ص: (١/ ٥١٠).

(٢) Fakta dan Data Yahudi di Indonesia، (حقائق وبيانات عن اليهودية في إندونيسيا)، رضوان سيدي وريكي ريداسيارا،، (مطبعة خليفة، مجموعة مكتبة الكوثر، ط ٦، ٢٠٠٩ م)، ص: (٤، ١٩).

(٣) هو Sukarno bin Soekemi Sasrodihardjo (سوكارنو بن سوكيمي ساسروديهارجو). ولد في بليتار جاوا الشرقية في ٦ يونيو ١٩٠١م. زعيم سياسي إندونيسي، قاد كفاح الشعب الإندونيسي نحو الاستقلال عن الحكم الهولندي، ثم أعلن الاستقلال في ١٧ أغسطس ١٩٤٥م. تولى أول رئاسة للجمهورية الإندونيسية حتى سنة ١٩٦٦م. توفي بجاكرتا في ٢١ يونيو ١٩٧٠م. انظر: الموسوعة العربية العالمية، د. أحمد مهدي الشويخات، ص: (١٣/ ٢٥٤-٢٥٥)، وموقع مكتبة رئيس الجمهورية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://kepustakaan-presiden.pnri.go.id/biography/?box=detail&presiden_id=1&presiden=sukarno

(٤) انظر: موقع الوزارة الداخلية الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥ هـ):
http://www.depdagri.go.id/media/filemanager/2012/05/29/p/e/perpres-keppres-inpres-1947-2012.pdf

(٥) أندية روتاري هي جمعية ماسونية يهودية تضم رجال الأعمال والمهن الحرة. (انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع بن حماد الجهني)، ص: (١/ ٥٣١).

ولكن مع وجود ذلك القرار فإن الحركات السرية اليهودية لا تزال تعمل في إندونيسيا باسم المساعدات الإنسانية. ويقول أحد زعمائها في تعليقاته في مجلة تيمبو (Tempo) ١٦ يوليو ١٩٩٢م -عندما يريد أن يؤكد على المجتمع الإندونيسي أن هذه الأندية تعمل في المجالات الإنسانية -: إنه «بلغت فروع هذه الأندية ٦٥ (خمسة وستين) نادياً في جميع مناطق إندونيسيا، وبلغ عدد أعضائها ١٦٠٠ (ألفاً وستمائة) شخص»[1]، وما زالوا يحاولون تطويرها والإكثار من عددها.

ومما زاد الطين بلة أنه في سنة ٢٠٠٠م صدر قرار رئاسي آخر رقم ٦٩ وتاريخ ٣٠ مايو ٢٠٠٠م[2] من رئيس الجمهورية الإندونيسية في ذلك الوقت يتضمن إلغاء القرار الرئاسي السابق رقم ٢٦٤ وهو ما يعطي الفرصة للحركات الصهيونية وغيرها لممارسة أنشطتها تحت مظلة قانونية رسمية. وقد بلغ الأمر ببعض المعجبين بالدولة الصهيونية إلى إقامة حفلة بمناسبة مرور ٦٣ سنة على إنشاء تلك الدولة ورفع رايتها في إندونيسيا في سنة ٢٠١١م[3]، وتدخلت هيئة حقوق الإنسان في هذه القضية بتأييد إقامة هذه الحفلة وطلبت من الحكومة حمايتها لأنها من حرية التعبير[4] كما يزعمون.

٣) الشيوعية:

إن الشيوعية تعتبر خطراً كبيراً على المسلمين في إندونيسيا، حيث دخلتها من أجل

---

(١) Fakta dan Data Yahudi di Indonesia، رضوان سيدي وريكي ريدياسمارا، ص: (٨٤-٨٥).

(٢) انظر: موقع إدارة الحكومة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.setneg.go.id/index.php?option=com_perundangan&id=846&task=detail&catid=4&Itemid=42&tahun=2000

(٣) انظر: موقع جريدة واسفادا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://waspada.co.id/index.php?option=com_content&view=article&id=193708: hari-ini-yahudi-rayakan-hut-israel-di-jakarta&catid=17: politik&Itemid=30

(٤) انظر: موقع Eramuslim (إيرا مسلم) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.eramuslim.com/berita/nasional/wow-demi-hak-asasi-komnas-ham-pinta-polisi-izinkan-hut-israel.htm#.U_WVmqNtYbo

القضاء على الإسلام في هذه البلاد بناء على توصية أحد المستشرقين سنوك هوروغونجي[1] الذي درس أحوال المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال، حيث لم تستطع هولندا المحتلة السيطرة على المسلمين في إندونيسيا. فبعد دراسته لأوضاع الحركات الإسلامية المقاومة للاحتلال توصل إلى نتيجة أنه لا يمكن ضربها من الخارج والقضاء عليها بقوة الجيش والسلاح واعتقال زعمائها وإلغاء نشاطها، إذ إن العقيدة الإسلامية متمكنة تمكناً شديداً في نفوس الإندونيسيين، ولهذا فإنه لا يمكن ضربها إلا من الداخل، وذلك عن طريق زرع بذور الخلاف في صفوفها، وتشكيك القائمين عليها بعضهم ببعض، وزرع آراء وعقائد جديدة في المنطقة. فاقترح إنشاء تيارين رئيسيين هما التيار القومي لإضعاف الحركة الإسلامية، والتيار الشيوعي الماركسي لبث الإلحاد في صفوف الإندونيسيين[2].

وفعلاً استطاعت هولندا المحتلة كسب قلوب بعض الإندونيسيين للانضمام إلى صفوف الشيوعية حتى قاموا بتأسيس الحزب الشيوعي الإندونيسي رسمياً سنة ١٩٢٠م. وبعد رحيل هولندا قاموا بمحاولة الاستيلاء على الحكم مرتين، أولها في سبتمبر ١٩٤٨م وثانيها في سبتمبر ١٩٦٥م، وكلاهما باء عليهم بالفشل[3].

ولا يزال الخطر الشيوعي يسري في أوساط المسلمين الإندونيسيين رغم محاولة استئصاله وفشله في الانقلاب على الحكم.

---

(١) هو Christian Snouck Hurgonje (كرستيان سنوك هورخونيه) ولد في ٨/ ٢/ ١٨٥٧م في مدينة Breda (بريدا) هولندا. له مكانة مرموقة بين المستشرقين، وكان عالماً وسياسياً في آن واحد. زار مكة في فبراير ١٨٨٥م باسم مستعار عبد الغفار وأقام فيها ستة أشهر ثم طرد منها. بدأ العمل في إدارة المستعمرات الهولندية في إندونيسيا من سنة ١٨٨٩م. ومن مؤلفاته المدينة وأشرافها، وأهل أتيه، ومحاضرات عن الإسلام وغيرها. توفي في ليدن في ٢٦/ ٦/ ١٩٣٦م. انظر: موسوعة المستشرقين، الدكتور عبد الرحمن بدوي، (دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣، يوليو ١٩٩٣م)، ص: (٣٥٣-٢٥٥).

(٢) انظر: صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، (محمد أسد شهاب، ط ٢، ١٩٧١م)، ص: (٤٣).

(٣) انظر: لمزيد من التفاصيل حول الانقلابات الشيوعية على الحكم في إندونيسيا يمكن الرجوع للمرجع السابق في ص: (٥٣-٦٢) ثم ص: (١٠٠-١١٩).

وفي السنوات الأخيرة بدأ أتباع الشيوعية يظهرون مرة أخرى، ويحاولون الحصول على قانون رسمي يحميهم بعد أن أصدر مجلس الشورى المؤقت في ذلك الوقت قراره رقم ٢٥ سنة ١٩٦٦م يتضمن إلغاء الحزب الشيوعي الإندونيسي في إندونيسيا، فقام أتباع الشيوعية والمؤيدون لها بمطالبة مجلس الشورى في سنة ٢٠٠٣م بإلغاء ذلك القرار[١] بحجة مخالفته لحقوق الإنسان وأنه لا فائدة من ورائه، ولكن بحمد الله وفضله امتنع المجلس عن إصدار القرار بإلغائه، بل أقروا بصلاحية القرار بجميع شروطه وتفاصيله، وذلك بقرار المجلس رقم ١ سنة ٢٠٠٣ في القسم الثاني منه[٢].

وما زال هؤلاء يعملون جاهدين لفتح باب نشر الشيوعية والماركسية في إندونيسيا عن طريق التسرب إلى الأحزاب والمنظمات والدوائر الحكومية والدخول في المناصب العامة في الدولة، كما تسربوا إلى بعض المعتقدات الدينية المعترف بها في إندونيسيا مثل النصرانية، وقاموا بتوطيد علاقة تجارية وسياسية مع دول شيوعية مثل الصين وغيرها[٣]، كما أنهم حاولوا مطالبة الحكومة بتقديم الاعتذار لأعضاء الحزب الشيوعي الإندونيسي وأتباعهم وحاولوا قلب الحقائق، حيث إنهم هم الذين قاموا سنة ١٩٦٥م بذبح قواد الجيش والشعب في ذلك الوقت[٤].

---

(١) انظر: موقع قناة Indosiar (إندونسيار) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.indosiar.com/fokus/pro-dan-kontra-pencabutan-tap-mprs-no-251966_25138.html

(٢) انظر: موقع ويكيبيديا الحرة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://id.wikipedia.org/wiki/Ketetapan_MPR_Nomor_I/MPR/2003

(٣) انظر: الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية، محمد إدريس عبد الصمد، ص: (٢٦٣).

(٤) انظر: موقعي Salam Onlie (سلام أون لاين) وجريدة Republika (ريبوبليكا) على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://salam-online.com/2012/10/mewaspadai-kebangkitan-komunis.html
http://www.republika.co.id/berita/nasional/umum/12/10/03/mbaqe2-hasyim-muzadi-jangan-buka-luka-lama-tragedi-g30-s

» الثاني: الخطر الداخلي:

أما الخطر الداخلي على مسلمي إندونيسيا وخاصة أهل السنة والجماعة فيتمثل في انتشار فرق وأفكار منحرفة عن الكتاب والسنة على أيدي أناس يحملون اسم الإسلام، وهو منهم بريء، وهي كثيرة، منها[1]:

- منكرو السنة، ظهرت هذه الفرقة في إندونيسيا في الثمانينيات من القرن العشرين، ويسمون أنفسهم بالقرآنيين. عقدوا تعاليمهم في بعض المساجد في جاكرتا مثل مسجد الشفاء في مستشفى Cipto Mangunkusumo (تجيبتو مانجونكوسومو) في جاكرتا المركزية، ومسجد البرهان في جاكرتا الشمالية، كما أن لهم مطبعة خاصة لطباعة الكتب والنشرات تنشر أفكارهم. ومن أهم تعاليمهم عدم الاعتراف بسنن النبي ﷺ، وزعموا أنها من صنع اليهود الذين يريدون هدم الإسلام، وأن المصدر الوحيد للإسلام هو القرآن الكريم، ويكتفون في الشهادة بأن يقولوا: اشهدوا بأننا مسلمون، وأن الله يرسل الرسل حتى يوم القيامة، وأن الصوم يجب على من يرى الهلال فقط، وأن فريضة الحج تؤدى في الأشهر الحرم الأربعة، وغير ذلك من التعاليم والمعتقدات المخالفة للكتاب والسنة[2].
- الأحمدية، هذه الفرقة نشأت سنة ١٩٠٠م، بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية، بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد[3]،

---

(١) للمزيد من التفاصيل في هذا الموضوع يمكن مراجعة كتاب Aliran dan Paham Sesat di Indonesia (التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا)، هارتونو أحمد جائز، مكتبة الكوثر. وكتاب Capita Selekta Aliran-aliran Sempalan di Indonesia (مختصر الفرق المنحرفة في إندونيسيا)، محمد أمين جمال الدين، (مركز البحوث والدراسات الإسلامية، جاكرتا، ط ٣، ١٤٣١هـ).

(٢) انظر: Aliran dan Paham Sesat di Indonesia (التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا)، هارتونو أحمد جائز، ص: (٢٩-٣٢).

(٣) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، د. مانع الجهني: (١/ ٤١٦).

ودخلت إندونيسيا تقريباً في السنة ١٩٣٥م، ولهم الآن في مناطق إندونيسيا ما لا يقل عن ٢٠٠ (مائتي) فرع، ومركزها الرئيسي في مدينة Parung - Bogor (بارونج - بوقور) منطقة جاوا الغربية[١].

- إسلام الجماعة أو ما يعرف الآن بهيئة الدعوة الإسلامية الإندونيسية (Lembaga Dakwah Islam Indonesia - LDII) تم تأسيسها سنة ١٩٥١م في جاوا الشرقية. وقد تغير اسم هذه الفرقة عدة مرات - وكان اسمها في أول إنشائها دار الحديث- بسبب صدور قرار من الحكومة بمنع نشر تعاليمها ولكنهم تحايلوا على الحكومة بتغيير الاسم عدة مرات واستقر هذا الاسم لهم الآن، ولهم الآن فروع كثيرة منتشرة في مناطق إندونيسيا كما أنهم استطاعوا أن يبنوا ما لا يقل عن ١٥٠٠ (ألف وخمسمائة) مسجد حتى سنة ١٩٧٢م. ومن تعاليمهم أنهم يعتبرون غيرهم ممن لا يدخلون في جماعتهم كفاراً، وأن من مات ولم يبايع أميرهم فإنه مات ميتة جاهلية، وأن القرآن والسنة المعتبرة عندهم ما نقل عن طريق إمامهم، وغيرها من الأفكار والتعاليم المخالفة للكتاب والسنة[٢].

وهناك فرق أخرى كثيرة منتشرة في إندونيسيا، ومن أخطرها فرقة الشيعة الإمامية. وسأتحدث عن هذه الفرقة وانتشارها في إندونيسيا - بإذن الله - في الفصل الأول من هذه الرسالة، كما سأبين جهود علماء أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في مواجهتها، نسأل الله التوفيق والسداد.

---

(١) انظر: Aliran dan Paham Sesat di Indonesia (التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا)، هارتونو أحمد جائز، ص: (٥٦).

(٢) انظر: Aliran dan Paham Sesat di Indonesia (التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا)، هارتونو أحمد جائز، ص: (٧٣-٧٥).

ثانياً: الشيعة الإمامية وأهم مراجعها:

أ- التعريف بالشيعة الإمامية الاثني عشرية:

١) تعريف الشيعة لغة:

كلمة الشيعة في اللغة مأخوذة من شاع الشيءُ يشِيع مَشَاعاً وشَيْعُوعةً وشيوعاً فهو شائع: إذا ظهر وتفرق. وشيّعت فلاناً أي خرجت معه لأودّعه، ويقال: شيّعنا شهر رمضان بستّ من شوال أي أتبعناه بها[١]. وفي كتاب جمهرة اللغة: «شيّعتُ الرجلَ على الأمر تشييعاً، إذا أعنته عليه. وفلان من شِيعة فلان، أي ممن يرى رأيه»[٢].

وقال ابن منظور[٣]: «والشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر. وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة... والشيعة أتباع الرجل وأنصاره وجمعها شِيَع وأشياع»[٤] وأصل الشيعة الفِرْقَةُ من الناس على حدة، وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو له شيعة. وتطلق على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد[٥].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، (تحقيق د. عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة. دون الطبعة، دون سنة)، ص: (٣/ ٦٠-٦٢).

(٢) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (تحقيق د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م)، ص: (٢/ ٨٧٢).

(٣) هو محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الأفريقي جمال الدين أبو الفضل الشهير بابن منظور. ولد عام ٦٣٠هـ. كان مغرى باختصار كتب الأدب المطولة، وعارفاً بالنحو واللغة والتاريخ، وعنده تشيع بلا رفض توفي بمصر سنة ٧١١هـ. ومن مؤلفاته لسان العرب. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، (دار الجيل، بيروت، دون طبعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) ص: (٤/ ٢٦٢-٢٦٤)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٣٧٩م)، ص: (١/ ٢٤٨).

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ص: (٨/ ١٨٨).

(٥) انظر: تاج العروس، محمّد الزَّبيدي، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، ص: (٢١/ ٣٠٢-٣٠٣)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، ص: (١/ ٤٥٠).

تبين لنا مما سبق أن كلمة الشيعة في اللغة تعني القوم والأتباع والأنصار والأعوان والفِرْقَة.

وقد ورد لفظ «شيع» بمشتقاته في القرآن الكريم في إحدى عشرة آية، وتكرر ذكرها في آية واحدة في سورة (القصص: ١٥)[1]. وهذه الآيات - عند المفسرين - تدل على معانٍ متعددة منها الفرق (سورة الأنعام: ١٥٩، والحِجر: ١٠، والقصص: ٤)، والأهل والنسب (سورة القصص: ١٥)، وأهل الملة (سورة مريم: ٦٩، والقمر: ٥١، وسبأ: ٥٤، والصافات: ٨٣)، والأهوال المختلفة (سورة الأنعام: ٦٥)، والإشاعة والإذاعة (سورة النور: ١٩)[2].

٢) تعريف الشيعة اصطلاحاً:

أما الشيعة في الاصطلاح فقد تعددت تعاريف العلماء لها، وكلها يدور حول كل من شايع علياً ﷺ دون بقية الصحابة رضي الله عنهم، وقال بإمامته وخلافته، وتكون الخلافة من بعده في أولاده، ومن هذه التعاريف:

أ) تعريف الإمام أبي الحسن الأشعري[3] - رحمه الله -: الشيعة هم الذين «شايعوا علياً ﷺ ويقدمون على سائر أصحاب رسول الله ﷺ»[4].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص: (٣٩٨).

(٢) انظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، (تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، ص: (٣٧٦-٣٧٧)، وأصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر بن عبد الله القفاري، ص: (١/ ٣٢-٣٣).

(٣) هو علي بن إسماعيل بن إسحاق من نسل أبي موسى الأشعري أبو حسن. ولد بالبصرة سنة ٢٦٠هـ وقيل: سنة ٢٧٠هـ إمام المتكلمين، وإليه ينسب مذهب الأشاعرة، كان معتزلياً ثم أشعرياً ثم رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة. ومن مؤلفاته الفصول في الرد على الملحدين، وكتاب خلق الأعمال، والإبانة عن أصول الديانة وغيرها. توفي ببغداد سنة ٣٢٤هـ. وقيل غير ذلك. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٣/ ٢٨٤-٢٨٦)، طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، (تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد محمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)، ص: (٣/ ٣٤٧-٣٦١)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٤/ ١٢٩-١٣٣).

(٤) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو حسن علي بن إسماعيل الأشعري، (تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، ص: (١/ ٦٥).

ب) تعريف ابن حزم[1] – رحمه الله–: من يرى «أن علياً ﷺ أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً»[2].

يلاحظ أن التعريفين السابقين يشملان جميع فرق الشيعة أو معظمها، ولا يقتصر ان على من قال بالنص على الإمامة كما يزعم الرافضة الاثنا عشرية، غير أن التعريفين السابقين لا يشملان من شايعوا علياً ﷺ في عصره ورأوا أفضلية أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ أو من رأوا أفضلية الشيخين فقط.

ج) يقول النوبختي[3]: «هم فرقة علي بن أبي طالب عليه السلام المسمون بشيعة علي عليه السلام في زمان النبي ﷺ وبعده معروفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته»[4]. يلاحظ أن هذا التعريف يفيد بأن الشيعة قد وجدت في عصر النبي ﷺ، وهذه محاولة منه لإثبات جذور التشيع في عصر الرسالة.

---

(١) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، عالم من علماء الأندلس في عصره.كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة بعد أن كان شافعي المذهب، فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر. ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ. وتوفي بالأندلس في شعبان عام ٤٥٦هـ. ومن مؤلفاته الإحكام لأصول الأحكام، والمحلى في شرح المجلى، والفصل في الملل في الأهواء والنحل وغيرها. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٣/ ٣٢٥-٣٢٨)، وسير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ص: (١٨/ ١٨٤-٢١٢)، وشذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٥/ ٢٣٩-٢٤٢).

(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد بن حزم الظاهري، (تحقيق د. محمد إبراهيم نصر ود.عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، ص: (٢/ ٢٧٠).

(٣) هو الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد، من أهل بغداد. متكلم وفيلسوف إمامي. وله مصنفات كثيرة منها فرق الشيعة، وكتاب التوحيد وحدوث العالم، وكتاب الجامع في الإمامة، توفي عام ٣١٠هـ. انظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الكوفي، (شركة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م)، ص: (٦٣)، الفهرست، محمد بن الحسن الطوسي، (المكتبة المرتضوية، النجف، العراق، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٤٦)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (١٥/ ٣٢٧)، الكنى والألقاب، عباس القمي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤٢٩هـ)، ص: (١/ ١٩٨).

(٤) فرق الشيعة، النوبختي، ص: (١٧).

د) تعريف شيخهم المفيد[1]: لفظ الشيعة بالتعريف يطلق على «... أتباع أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول -صلوات الله عليه وآله - بلا فصل، ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة، وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء»[2].
يلاحظ في هذا التعريف أنه أخرج من أقر بإمامة الشيخين من فرق الشيعة، كما أنه ينص بالإمامة على علي بن أبي طالب ﷺ دون أن يشير إلى إمامة بقية الأئمة عندهم. وفي التعريف أيضاً إشارة إلى مبدأ التقية عند الشيعة وذلك في قوله: وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء.

هذا، وقد يكون من الصعب تقديم تعريف جامع مانع لجميع فرق الشيعة من أول ظهورها حتى عصرنا الحاضر، وذلك لوجود تطور في مذهب الشيعة نفسه، وظهور فرق كثيرة انبثقت منها واختلف بعضها عن بعض اختلافاً جذرياً في المعتقدات. ولذلك أميل في تعريف الشيعة إلى تعريف الإمام الأشعري والإمام ابن حزم الظاهري وإن لم يدخل في التعريف من يرى تقديم الشيخين على علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ممن شايعوا علياً، وذلك لأن هؤلاء وإن سموا بالشيعة فهم أهل السنة، لأن مسألة تقديم عثمان بن عفان على علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قد اختلف فيها بعض أهل السنة سابقاً واستقر أمرهم بعد ذلك على تقديم عثمان بن عفان ﷺ، وهي أيضاً ليست من الأصول التي يضلل المخالف فيها عند

---

(١) هو محمد بن محمد النعمان العكبري، المعروف بابن المعلم، والمفيد، كنيته أبو عبد الله، ولد في قرية عكبرا شمالي بغداد سنة ٣٣٦هـ، وقيل: سنة٣٣٨هـ.أحد علماء الإمامية ومتكلميها، انتهت إليه رئاسة المذهب الشيعي الإمامي في وقته، وأجمع الرافضة على توثيقه. ومن مؤلفاته الإفصاح في الإمامة، وتصحيح الاعتقاد، والغيبة وغيرها. توفي في بغداد سنة ٤١٣هـ.. انظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، ص: (٣٨١-٣٨٤)، الفهرست، الطوسي، ص: (١٥٧-١٥٨).

(٢) أوائل المقالات، المفيد، (تحقيق إبراهيم الأنصاري، دار المفيد، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ص: (٣٥).

جمهـور أهـل السـنة، لكن المسـألة التـي يضلل المخالـف فيها هـي مسـألة الخلافة[1].

والشيعة فرق كثيرة جداً تعد بالعشرات وكل فرقة تكفر الأخرى[2]، وقد صنفها الشهرستاني[3] إلى خمس فرق رئيسية – والفرق الباقية ترجع إلى هذه الخمس – وهي: كيسانية[4] وزيدية[5] وإمامية وغلاة[6] وإسماعيلية[7][8].

---

(١) انظر: مجموع فتاوى، ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، تحقيق أنور الباز وعامر الجزار، (دار الوفاء، المنصورة، ط ٢، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)، ص: (٣/ ١٥٣)

(٢) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٩٠–٩١).

(٣) هو محمد بن عبد الكريم بن أحمد المعروف بالشهرستاني أبو الفتح. ولد بشهرستان – مدينة بين خراسان ونيسابور– عام ٤٦٧هـ وقيل: ٤٧٩هـ. برع في علم الكلام والفقه والأصول. ومن مؤلفاته الملل والنحل، نهاية الإقدام وتلخيص الأقسام لمذاهب الأنام وغيرها. توفي بشهرستان في شعبان سنة ٥٤٨هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، (٤/ ٢٧٣–٢٧٥)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (٢٠/ ٢٨٦–٢٨٨)، طبقات الشافعية، السبكي، (٤/١٢٨–١٣٠)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٥/ ٢٤٦–٢٤٧).

(٤) هم أصحاب كيسان مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وقيل تلميذ للسيد محمد بن الحنفية، ويعتقدون فيه اعتقاداً فوق حده ودرجته، من إحاطته بالعلوم كلها وغيرها ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل. وتأولوا الأركان الشرعية من الصلاة والصيام والزكاة والحج وغير ذلك على رجال. فحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعدم الوصول إلى طاعة الرجل، وحمل بعضهم ضعف الاعتقاد بالقيامة. انظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (تحقيق أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، ص: (١/ ١٧٠).

(٥) هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم إلا أنهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة، ويكون إماماً واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين رضي الله عنهما. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ص: (١/ ١٧٩–١٨٠).

(٦) هؤلاء هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة وحكموا فيهم بأحكام الإلهية فربما شبهوا واحداً من الأئمة بالإله، وربما شبهوا الإله بالخلق، وهم على طرفي الغلو والتقصير. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ص: (١/ ٢٠٣).

(٧) هم الذين قالوا بإمامة إسماعيل بن جعفر بعد أبيه وهو الابن الأكبر لجعفر الصادق المنصوص عليه في بدء الأمر، ولم يعترفوا بإمامة موسى الكاظم الإمام السابع للاثني عشرية. انظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد محمد جلي، ص: (٣٠٣)، والملل والنحل، الشهرستاني، ص: (١/ ٢٢٦).

(٨) انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ص: (١/ ١٧٠).

٣) الشيعة الإمامية الاثنا عشرية اصطلاحاً:

والشيعة التي ستتحدث عنها في هذا البحث هي الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، وهم «الذين شايعوا علياً ﷺ على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده»[1]، وحصروا الإمامة بعد الحسين بن علي ﷺ في أبنائه فقط دون أبناء الحسن بن علي رضي الله عنهما. وهؤلاء يؤمنون باثني عشر إماماً بعد رسول الله ﷺ، كما يقول أحدهم: «ونعتقد أن الأئمة الذين لهم صفة الإمامة الحقة هم مرجعنا في الأحكام الشرعية المنصوص عليهم بالإمامة اثني عشر إماماً، نص عليهم النبي ﷺ جميعاً، ثم نص المتقدم منهم على من بعده»[2]، وهؤلاء الأئمة هم[3]:

١) علي بن أبي طالب ﷺ، ويلقبونه بالمرتضى وكنيته أبو الحسن، وهو رابع الخلفاء الراشدين، وصهر رسول الله ﷺ، قتله عبد الرحمن بن ملجم في مسجد الكوفة سنة ٤٠هـ.

٢) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ويلقبونه بالمجتبى، وقيل: الزكي، وكنيته أبو محمد، ولد سنة ٢هـ، وتوفي سنة ٥٠هـ.

٣) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، ويلقبونه بالشهيد، وكنيته أبو عبد الله، ولد سنة ٣هـ، واستشهد سنة ٦١هـ.

٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ويلقبونه بالسجاد، وقيل: زين العابدين،

---

(١) الملل والنحل، الشهرستاني، ص: (١/ ١٦٩).

(٢) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، (دون الناشر، ط٢، دون سنة)، ص: (٦٥).

(٣) انظر: مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد، إيمان صالح العلواني، (دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، ص: (١/ ٣٩-٤٠)، وأيضاً: مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة، ممدوح الحربي، ص: (١٣-١٤).

وكنيته أبو محمد، ولد سنة ٣٨هـ وتوفي سنة٩٥هـ.

٥) محمد بن علي بن الحسين، ويلقبونه بالباقر، وكنيته أبو جعفر، ولد سنة ٥٧هـ، وتوفي سنة ١١٤هـ.

٦) جعفر بن محمد بن علي، ويلقبونه بالصادق، وكنيته أبو عبد الله، ولد سنة ٨٣هـ، وتوفي سنة ١٤٨هـ.

٧) موسى بن جعفر الصادق، ويلقبونه بالكاظم، وكنيته أبو إبراهيم، ولد سنة ١٢٨هـ، وتوفي سنة ١٨٣هـ.

٨) علي بن موسى بن جعفر، ويلقبونه بالرضا، وكنيته أبو الحسن، ولد سنة ١٤٨هـ، وتوفي سنة ٢٠٣هـ.

٩) محمد بن علي بن موسى، ويلقبونه بالتقي، وقيل: بالجواد، وكنيته أبو جعفر، ولد سنة ١٩٥هـ، وتوفي سنة ٢٢٠هـ.

١٠) علي بن محمد بن علي، ويلقبونه بالنقي، وقيل: بالهادي، وكنيته أبو الحسن، ولد سنة ٢١٢هـ، وتوفي سنة ٢٥٤هـ.

١١) الحسن بن علي بن محمد، ويلقبونه بالزكي، وقيل: بالعسكري، وكنيته أبو محمد، ولد سنة ٢٣٢هـ، وتوفي سنة ٢٦٠هـ.

١٢) محمد بن حسن العسكري، ويلقبونه بالمهدي، وقيل: بالحجة القائم المنتظر، وكنيته أبو القاسم، وهو الحجة الغائب عند الشيعة الإمامية، وقيل: إنه ولد سنة ٢٥٦هـ، وغاب غيبة صغرى سنة ٢٦٠هـ، وغيبة كبرى ٣٢٩هـ، فقد دخل سرداباً في دار أبيه بسر من رأى (سامراء) ولم يخرج إلى الآن.

وقد أطلق على الشيعة الإمامية عدة أسماء، منها[1]:

أ) الشيعة، فإذا أطلق في عصرنا الحاضر لقب الشيعة فإنه ينصرف إلى الشيعة الإمامية الاثني عشرية، وذلك لكثرتهم، ولأن مصادرهم في الحديث والرواية قد استوعبت آراء الفرق الشيعية التي خرجت في فترات التاريخ المختلفة إن لم يكن كلها، فأصبحت هذه الطائفة هي الوجه المعبر عن الفرق الشيعية الأخرى[2].

ب) الإمامية، لأنهم جعلوا الإمامة ركناً من أركان الدين، وقيل: لأنهم يزعمون أن الدنيا لا تخلو عن إمام إما ظاهراً مكشوفاً، وإما باطناً موصوفاً، وقيل: لأنهم جعلوا أمور الدين كلها للإمام وأنه كالنبي، ولا يخلو وقت من إمام يحتاج إليه في أمر الدين والدنيا[3].

ج) الرافضة، لأنهم رفضوا زيد بن علي. يقول ابن تيمية - رحمه الله -: «الصحيح أنهم سموا رافضة لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج بالكوفة أيام هشام بن عبد الملك»[4]، وقيل: لأنهم يرفضون إمامة الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب[5]، وعثمان بن عفان ﷺ، ولا يعترفون بهم أبداً، ويعتبرونهم غاصبين للإمامة من علي بن أبي طالب ﷺ[6]، ويسبون ويشتمون

---

(١) انظر: مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة، ممدوح الحربي، ص: (١٣-١٤).
(٢) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٩٩-١٠٠).
(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (١/ ١٠٢).
(٤) منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، ص: (٣/ ٤٧١).
(٥) انظر: مقالات الإسلاميين، الإمام الأشعري، ص: (١/ ٨٩).
(٦) انظر: تعريف بمذهب الشيعة الإمامية، د. أحمد محمد التركماني، (جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص: (١٠).

أصحاب النبي ﷺ. وهذا اللقب ملازم للشيعة الإمامية على وجه الخصوص، شاهد على عارهم وخزيهم عن أئمتهم ورفضهم مناصرتهم. ومع ذلك فقد ورد في كتبهم ما يدل على رضاهم بهذا الاسم، بل أطلقوا أيضاً على إمامهم أنه إمام الرافضة، مثل الرواية التي وردت في أصول الكافي: «... ذاك إمام الرافضة، ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا»[1].

د) الاثنا عشرية، لاعتقادهم بإمامة اثني عشر إماماً كما سبق. قال محمد جواد مغنية[2]: «الاثنا عشرية نعت يطلق على الشيعة الإمامية القائلة باثني عشر إماماً تعينهم بأسمائهم»[3]. وهذا الاسم يظهر بعد وفاة الحسن العسكري (إمامهم الحادي عشر) حيث إنه قبل وفاته «لم يكن أحد يقول بإمامة هذا المنتظر ولا عرف من زمن علي ودولة بني أمية أحد ادعى إمامة الاثني عشر»[4].

هـ) الجعفرية، لنسبتهم إلى الإمام جعفر الصادق – كما يزعمون – كذباً وزوراً. وقد جاء في الكافي ما يدل على أن الناس يطلقون على من يدعي التشيع لجعفر الصادق «جعفري خبيث»، وأن بعض الشيعة اشتكى من ذلك لجعفر فأجابه: «ما أقل والله من يتبع جعفراً منكم! إنما أصحابي من اشتد ورعه، وعمل لخالقه،

---

(١) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، (منشورات الفجر، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م)، ص: (١/ ٣٢٢-٣٢٣). وهذا جزء من الرواية في باب مولد أبي محمد الحسن بن علي – الحديث الأول منه –.

(٢) هو محمد جواد مغنية، ولد عام ١٣٢٢هـ بقرية طيردبا بجبل عامل في لبنان. أحد علماء الشيعة المعاصرين من تلاميذ الخوئي. عين قاضياً شرعياً في بيروت ثم مستشاراً للمحكمة الشرعية العليا. من مؤلفاته الأحكام الشرعية للمحاكم الجعفرية، والفقه على المذاهب الخمسة، وتفسير الكاشف وغيرها. توفي في محرم ١٤٠٠هـ في بيروت. انظر: علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، (انتشارات الإمام الحسين، ط ٢، ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ).، ص: (٥٢٥-٥٢٦)، وانظر أيضاً موقع الميزان على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٦هـ): http://www.mezan.net/olamaa/moghneye.html

(٣) الاثنا عشرية وأهل البيت، محمد جواد مغنية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٦/ ١٠/ ١٤٣٥هـ): http://www.islam4u.com/maghalat_show.php?rid=2088

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (٨/ ٢٤٩).

ورجا ثوابه، فهؤلاء أصحابي»[1]. وروي أن أحد أتباع جعفر الصادق جاء إليه فقال: «إنا نعير بالكوفة فيقال لنا: جعفرية!، قال: فغضب أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إن أصحاب جعفر منكم لقليل، إنما أصحاب جعفر من اشتد ورعه، وعمل لخالقه»[2]. فهذا يدل - إن صحت الروايتان - أن اسم الجعفرية كان شائعاً في زمن جعفر، وأنه لا يرضى عن كثيرين منهم[3].

وهناك أسماء أخرى للشيعة الإمامية مثل أصحاب الانتظار، لأنهم يقولون بأن الإمام بعد الحسن العسكري ولده محمد بن الحسن العسكري وهو غائب وسيحضر، وسموا بالخاصة، وهو لقب يطلقه شيوخ الشيعة على طائفتهم، ويلقبون أهل السنة والجماعة بالعامة[4].

ويعتبر الشيعة الإمامية من أشهر فرق الشيعة اليوم، وأشدها خطراً، وذلك لأن لها ذيوعاً كبيراً وانتشاراً واسعاً في كثير من دول العالم، وساعدها في ذلك ما مر بالأمة الإسلامية من أحداث ونكبات، ولهم دولة تمثلهم وتنشر عقائدهم[5].

ب- نشأة الشيعة الإمامية الاثني عشرية:

تعددت آراء الباحثين والمؤرخين حول نشأة الشيعة عامة وجذور الشيعة الإمامية الاثني عشرية خاصة، وذلك لأن عقائد هذه الفرقة لم توجد فجأة، بل مرت بمراحل كثيرة وتطورت تدريجياً، وسأذكر فيما يلي أهم الآراء في ذلك، وهي:

---

(١) الكافي، الكليني، ص: (٢/ ٧٧).

(٢) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، أبو جعفر الطوسي، (تحقيق السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث)، ص: (٢/ ٥٢٥).

(٣) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري. ص: (١/ ١٠٩).

(٤) انظر: مسائل الاعتقاد عند الشيعة الاثني عشرية في ضوء مصادرهم الحديثة، د. محمد زكريا النداف، (دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، ص: (١/ ٤٤)، وانظر أيضاً: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري. ص: (١/ ١٠٦، ١١٠).

(٥) انظر: موقف الأزهر الشريف من الشيعة الإمامية الاثني عشرية، طه علي السواح، (دار اليسر، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، ص: (٣٧).

١) من الناس من يقول: إن التشيع قديم ولد قبل رسالة النبي ﷺ، وأنه ما من نبي إلا وقد عرض عليه الإيمان بولاية علي ﷺ[١]. وهذا القول يأتي من قبل بعض علماء الشيعة أنفسهم. جاء في أصول الكافي: «ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولم يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد ﷺ ووصيه علي عليه السلام»[٢]. وروى حديثاً في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥]، قال: «عهدنا إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا، وإنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده، والمهدي وسيرته، وأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به»[٣]، وهذا التفسير بعيد عن معنى الآية، بل هو إلحاد في آيات الله تعالى[٤].

٢) ومنهم من يقول: إن الشيعة قد وجدت منذ عهد الرسالة، بل الرسول ﷺ هو الذي وضع بذرة التشيع، وأن الشيعة ظهرت في عصره، وأنها فرقة علي بن أبي طالب، كما ألصقوا مسمى الشيعة على عدد من الصحابة رضي الله عنهم. يقول أحد علماء الشيعة المعاصرين: «إن أول من وضع بذرة التشيع في حقل الإسلام هو نفس صاحب الشريعة الإسلامية، يعني أن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام، جنباً إلى جنب، وسواء بسواء، ولم يزل غارسها يتعاهدها بالسقي

(١) هذا القول مخالف لما دلت عليه نصوص القرآن والسنة، حيث إن الله تعالى بعث الأنبياء والرسل للدعوة إلى التوحيد لا إلى ولاية علي ﷺ.

(٢) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ص: (١/ ٤٣٧).

(٣) المرجع السابق، ص: (١/ ٤١٦).

(٤) وتفسير الآية كما جاء في تفسير الطبري: ولقد وصينا آدم وقلنا له: ﴿إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ﴾ ووسوس إليه الشيطان فأطاعه، وخالف أمري، فحلّ به من عقوبتي ما حلّ. ومعنى العزم هو الصبر، وقيل: حفظاً لما عهدنا إليه. انظر: جامع البيان، الطبري، ص: (١٦/ ١٨٢-١٨٤).

والعناية حتى نمت وأزهرت في حياته، ثم أثمرت بعد وفاته»[1]. ويؤكد ذلك الخميني[2] بقوله: «وبدأ مذهب الشيعة من نقطة الصفر. وحين وضع الرسول ﷺ أسس الخلافة قوبل بالاستهزاء والسخرية، وذلك حين جمع قومه وأولم لهم وقال لهم فيما قال: من يكون خليفتي ووصيتي ووزيري على هذا الأمر؟ فلم ينهض إلا علي عليه السلام ولم يبلغ الحلم حينذاك. وعندئذ قال أحدهم لأبي طالب محرضاً: إن ابن أخيك يريد أن تسمع لابنك وتطيع!. وفي غدير خم في حجة الوداع عينه النبي ﷺ حاكماً من بعده، ومن حينها بدأ الخلاف يدب إلى نفوس قوم»[3]. فهذه محاولة من بعض علماء الشيعة إعطاء التشيع صفة الشرعية، والرد على دعوى خصومهم برد اعتقادات الشيعة إلى أصول أجنبية كاليهودية وديانات الفرس القديمة، فادعوا هذه الدعوى، وحاولوا تأييدها وإثباتها بكل وسيلة[4]، والواقع التاريخي شاهد على أنه لم يكن للشيعة ومعتقداتها الباطلة وجود في زمن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) انظر: أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة، محمد الحسين آل كاشف الغطاء، (دار الأضواء، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ص: (١١٨).

(٢) هو روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني أبو مصطفى. ولد عام ١٣٢٠هـ بمدينة خمين جنوب طهران.قائد ثورة الرافضة ضد محمد رضا بهلوي ومرجع ديني لهم. حكم إيران في الفترة من (١٩٧٩-١٩٨٩م). وله عدد من الكتب منها الحكومة الإسلامية، ومصباح الهداية إلى الخلافة والولاية، وكشف الأسرار وغيرها. هلك عام ١٤٠٩هـ. انظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، أغابرزك الطهراني، (دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٣٠هـ)، ص: (١٤/ ٧٨٩)، والإمام الخميني - سيرة ومسيرة، (مكتب الإمام الخامنئي، سورية، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٩، ٥٨)، ومعجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، (مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص: (١/ ٢٣٠).

(٣) انظر: الحكومة الإسلامية، روح الله الخميني، (دروس فقهية ألقيت في النجف تحت عنوان ولاية الفقيه، ١٣ ذو القعدة - ١ ذو الحجة ١٣٨٩هـ)، ص: (١٣١).

(٤) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٦٥)، ودراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أ.د. أحمد محمد جلي، ص: (١٦٩).

٣) ومن المؤرخين والباحثين من يرى أن التشيع بدأ في أواخر عهد الخليفة عثمان ابن عفان ﷺ أو مع بداية حركة السبئية التي غرسها عبد الله بن سبأ اليهودي[١]. وأكد طائفة من الباحثين القدماء والمعاصرين على أن عبد الله بن سبأ هو أساس المذهب الشيعي والحجر الأول في بنائه، وقد تواتر ذكره في كتب السنة والشيعة على حد سواء[٢]. يقول ابن حزم - رحمه الله-: (ثم ولي عثمان فزادت الفتوح واتسع الأمر، فلو رام أحد إحصاء مصاحف أهل الإسلام ما قدر، وبقي كذلك اثني عشر عاماً حتى مات، وبموته حصل الاختلاف وابتداء أمر الروافض)[٣]. ويستند الذين يرجعون أصل التشيع إلى ابن سبأ إلى الأمور التالية:

أ) إن ابن سبأ أول من هاجم الخلفاء الثلاثة الأولين، واعتبرهم مغتصبين للخلافة.

ب) إنه أول من نادى بقداسة علي بن أبي طالب ﷺ، وبفكرة وصايته عن النبي ﷺ.

ج) إنه قال بالرجعة[٤].

وقد حاول بعض المفكرين إبعاد شخصية ابن سبأ عن تاريخ الشيعة دون مبرر واقعي أو دليل قاطع. ومن ذلك ما فعله أحد مفكري إندونيسيا المعاصر حيث قال: «لا يعقل أن يكون يهودي يؤثر في كبار أصحاب رسول الله ﷺ ولا يتصور أن يكون أمثال علي بن أبي طالب وطلحة والزبير ﷺ - مع علمهم وإخلاصهم وقربهم من النبي ﷺ كما هو معلوم-

---

(١) هو عبد الله بن سبأ من غلاة الرافضة ورأس الطائفة السبئية، ادعى الألوهية في علي ﷺ فنفاه إلى المدائن. أصله من اليمن وكان يهودياً فأظهر الإسلام. هلك سنة ٤٠هـ. انظر: الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٢٣٣-٢٣٦)، ميزان الاعتدال، الذهبي، ص: (٢/ ٤٢٦)، لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (مكتبة المطبوعات الإسلامية، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٤/ ٤٨٣- ٤٨٥).

(٢) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٧٢).

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، ص: (٢/ ٢١٦).

(٤) انظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد محمد جلي، ص: (١٧٣).

انخدعوا برجل يهودي حتى فشلوا في الصلح. لذلك يرفض كثير من علماء السنة[1] ولا سيما علماء الشيعة دور عبد الله بن سبأ، بل يشكون في وجود شخصيته، كثير منهم يرون أن هذه الشخصية لا توجد أصلاً بل إنه شخصية مصطنعة من قبل أعداء الشيعة»[2]. وهذا القول مردود على صاحبه، حيث إن مصادر السنة والشيعة المتقدمة قد اتفقت على اعتبار ابن سبأ حقيقة واقعية وشخصية تاريخية، فكيف ينفي ما أجمع عليه الفريقان؟[3].

وهناك آراء أخرى للمؤرخين والباحثين حول جذور الشيعة وبداية نشوئها منها أن الشيعة بدأت جذورها يوم الجمل، ومنهم من يرى أنها تبدأ بعد وفاة الرسول ﷺ حيث وجد من يرى أحقية علي ﷺ بالإمامة[4]، ومنهم من أرجع التشيع من ناحية تاريخية إلى تلك الفترة التي أعقبت «التحكيم» في الحرب التي دارت بين علي ومعاوية وهي موقعة صفين التي وقعت سنة ٣٧هـ[5]، ومنهم من يرى أن بداية التشيع كان بعد فاجعة كربلاء التي انتهت باستشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما، ويعتبر أن هذه الفاجعة تمثل نقطة تحول مهم في التاريخ الفكري والعقائدي للشيعة [6].

---

(١) هذا زعم منه وتقوُّل على علماء أهل السنة والجماعة، لذلك لا يذكر هؤلاء العلماء الذين زعم أنهم يرفضون دور عبد الله بن سبأ ويشكون في شخصيته.

(٢) انظر: Sunnah - Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah (السنة والشيعة هل يمكن أن يتفقا؟)، محمد قريش شهاب، (مكتبة لينتيرا هاتي، ط٣، جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ)، ص: (٦٥).

(٣) وقد استوفى الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد الرازحي الكلام والبحث حول شخصية ابن سبأ في كتابه توضيح النبأ عن مؤسس الشيعة عبد الله بن سبأ، فأورد فيه كلام علماء السنة والشيعة والمستشرقين حول هذه الشخصية والأفكار التي جاء بها. وكذلك الشيخ سلمان بن فهد العودة في كتابه عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام.

(٤) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٦٨-٦٩).

(٥) انظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد محمد جلي، ص: (١٧٤)، وأصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٧٧)، وتعريف بمذهب الشيعة الإمامية، أحمد محمد التركماني، ص: (٩).

(٦) انظر: دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد محمد جلي، ص: (١٧٦)، وأصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، ص: (١/ ٧٨).

ولعل أقرب الأقوال هو القول بأن الشيعة الإمامية بدأت جذورها في أواخر أيام خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وذلك مع بداية الحركة السبئية التي بدأت تدعو وتنادي بفكرة الوصي والرجعة، والطعن في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، والمبالغة في مدح علي ﷺ حتى اقترب من تأليهه. وتنامت هذه الفرقة فيما بعد حتى أصبح لها فكر عقدي وفقهي وسياسي[1].

قال الشيخ ناصر القفاري: «وقد وجدت إثر مقتل عثمان ﷺ في عهد علي ﷺ ولم تأخذ مكانها في نفوس فرقة معنية معروفة، بل إن السبئية ما كادت تطل برأسها حتى حاربها علي ﷺ، ولكن ما تلا ذلك من أحداث هيأ جواً صالحاً لظهور هذه العقائد، وتمثلها في جماعة وذلك كمعركة صفين، وحادثة التحكيم التي أعقبتها، ومقتل علي، ومقتل الحسين.. كل هذه الأحداث دفعت القلوب والعواطف إلى التشيع لآل البيت، فتسلل الفكر الوافد من نافذة التشيع لعلي وآل بيته، وصار التشيع وسيلة لكل من أراد هدم الإسلام من ملحد ومنافق وطاغوت، ودخلت إلى المسلمين أفكار ومعتقدات أجنبية اكتست بثوب التشيع وتيسر دخولها تحت غطائه، وبمرور الأيام كانت تتسع البدعة ويتعاظم خطرها»[2].

ج- فرق الشيعة الإمامية الاثني عشرية:

تنقسم الشيعة الإمامية الاثني عشرية إلى فرق كثيرة[3]، وأهمها في عصرنا الحاضر فرقتان رئيسيتان، وهما: الأخبارية والأصولية.

1) الأخبارية نسبة إلى الأخبار، أي أخبار أهل العصمة، والمنتسب لها يطلق عليه أخباري. والأخباري هو الذي يستنبط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة

---

(١) انظر: تعريف بمذهب الشيعة الإمامية، د. أحمد محمد التركماني، ص: (٩).
(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٧٩-٨٠).
(٣) وقد ذكر الشيخ ناصر القفاري هذه الفرق، منها أصولية وأخبارية وشيخية وكشفية وركنية وكريمخانية وقزلباشية وغيرها. انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية، ناصر القفاري، ص: (١/ ١١١-١١٤).

فقط، وبعد أن ييأس عن دليل الحكم يرجع إلى أصالة البراءة في الشبهات الحكمية التحريمية[1]، ويسمى من ينتسب إلى هذه الفرقة أيضاً بالمحدثين[2]. وهؤلاء يمنعون الاجتهاد ويرون أن الأخبار الواردة في الكتب الأربعة[3] صحيحة قطعية الصدور عن الأئمة[4]، وأن كل هذه الروايات التي رويت عن الأئمة صحيحة حتى لو رواها أشخاص غير معصومين، لأنها رويت في زمن المعصومين، ولا يمكن أن تروى ويقبلها الشيعة وهي عن غير المعصوم إلا إذا كان المعصوم قد علمها وأقرها[5].

٢) الأصولية نسبة إلى أصول الفقه، والمنتسب لها يطلق عليه أصولي. والأصولي هو الذي يستنبط الأحكام الشرعية الفرعية من الكتاب والسنة والإجماع ودليل العقل[6]، ويسمى من ينتسب إلى هذه الفرقة أيضاً بالمجتهدين[7].

قال ابن الشهيد الثاني الرافضي[8]: «أما الإمامية فالأخباريون منهم لم يعولوا في أصول

---

(١) انظر: مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية، إيمان صالح العلواني، ص: (١/ ٤٠).

(٢) انظر: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، (تحقيق: محمد تقي الدين الإيرواني، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ص: (١/ ١٦٤).

(٣) وهي الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه.

(٤) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ١١٦).

(٥) انظر: حوارات عقلية مع الطائفة الاثني عشرية في المصادر، أحمد بن سعد الغامدي، ص: (٤٤).

(٦) انظر: مصادر التلقي وأصول الاستدلال عند الشيعة الإمامية، إيمان صالح العلواني، ص: (١/ ٤١).

(٧) انظر: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، ص: (١/ ١٦٤).

(٨) هو حسن بن علي بن أحمد بن محمد العاملي أبو منصور المعروف بحسن صاحب المعالم، وكذلك اشتهر بابن الشهيد الثاني. ولد عام ٩٥٩هـ بجبل عامل في لبنان. أحد أعلام الشيعة الإمامية في الحديث والفقه والأدب. ومن مؤلفاته معالم الدين وملاذ المجتهدين وغيرها. وتوفي عام ١٠١١هـ. انظر: معالم الدين وملاذ المجتهدين، حسن بن زين الدين العاملي، (تحقيق السيد منذر الحكيم، مؤسسة الفقه، قم، ط١، ١٤١٨هـ)، ص: (١/ ٣٠-٤٠)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٢/ ٣٨٦-٣٩٠)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات،، محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، (الدار الإسلامية، بيروت ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م)، ص: (٢/ ٢٩٦-٣٠٢).

الدين وفروعه إلا على أخبار الآحاد المروية عن الأئمة عليهم السلام، والأصوليون منهم كأبي جعفر الطوسي[1] وغيره وافقوا على قبول خبر الواحد، ولم ينكره أحد سوى المرتضى[2] وأتباعه لشبهة حصلت لهم»[3].

ووصل الأمر في الخلاف بين الفرقتين إلى أن طعن أحدهما في علماء الآخر بل انجر إلى القدح في الدين، وجرت عليهما محنة التفرق والانشقاق والتهريج والتشنيع المتبادل[4].

وما زال الخلاف قائماً بين الفرقتين غير أن الفرقة الأصولية لهم سيطرة على الأخبارية في فكر الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الوقت الحاضر[5].

د- أهم المراجع العلمية للشيعة الإمامية الاثني عشرية:

الشيعة الإمامية الاثنا عشرية يعتمدون في تلقي دينهم على كتبهم الخاصة، ولا

---

(١) هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو جعفر. ولد بخراسان عام ٣٨٥هـ.لقبه الشيعة بشيخ الطائفة وأجمعوا على توثيقه. له كتب منها تهذيب الأحكام، والاستبصار، والعدة في أصول الفقه والتبيان في تفسير القرآن وغيرها. توفي في محرم ٤٦٠هـ. انظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، ص: (٣٨٥)، طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس)، آغابزرك، ص: (٢/ ١٦١-١٦٢).

(٢) هو علي بن الحسين بن موسى أبو القاسم المعروف بالمرتضى، أخو الشريف الرضي. ولد في رجب ٣٥٥هـ ببغداد. أحد مجتهدي الشيعة ومتكلميها، من تلاميذ المفيد والصدوق. وهو المتهم بوضع كتاب نهج البلاغة، ومن طالعه – كما ذكره الذهبي – جزم بأنه مكذوب على الإمام علي ﷺ. ومن كتبه أيضاً الذريعة إلى أصول الشريعة. توفي بالكاظمية عام ٤٣٦هـ. انظر: رجال النجاشي، ص: (٢٥٩-٢٦٠)، وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٣/ ٣١٣-٣١٦). ميزان الاعتدال، الذهبي، ص: (٣/ ١٢٤)، طبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس)، أغابزك، ص: (٢/ ١٣٠-١٣١).

(٣) معالم الدين وملاذ المجتهدين، ابن الشهيد الثاني، ص: (١٩١).

(٤) انظر: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني، ص: (١/ ١٦٧).

(٥) لقد استوفت الباحثة إيمان صالح العلواني البحث في موضوع الأخبارية والأصولية في رسالتها: مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الاثني عشرية، فتكلمت فيها عن جذور الفرقتين وأدوار مدرستيهما. وللاستزادة يمكن الرجوع إليها، ص: (١/ ٣٩-٧٥)، وكذلك الشيخ ناصر القفاري في كتابه أصول مذهب الشيعة الإمامية، ص: (١١٥-١٢٠).

يأخذون بكتب أهل السنة والجماعة، وفيما يلي ذكر بعض أهم مراجعهم العلمية لتلقي الدين عندهم وخاصة في التفسير والحديث والفقه.

أما كتبهم في التفسير فمنها:

١) تفسير القمي لأبي الحسن بن إبراهيم القمي[١]. قال محقق لهذا التفسير معدداً مزاياه وخصائصه:

- ☐ إن هذا التفسير أصل للتفاسير الكثيرة كما تقدم.
- ☐ إن رواياته مروية عن الصادقين عليهما السلام مع قلة الوسائط والإسناد.
- ☐ مؤلفه كان في زمن الإمام العسكري عليه السلام.
- ☐ أبوه الذي روى هذه الأخبار لابنه كان صحابياً للإمام الرضا.
- ☐ إن فيه علماً جماً من فضائل أهل البيت عليهم السلام التي سعى أعداؤهم لإخراجها من القرآن الكريم.
- ☐ إنه متكفل لبيان كثير من الآيات القرآنية التي لم يفهم مرادها تماماً إلا بمعونة إرشاد أهل البيت عليهم السلام التالين للقرآن[٢].

٢) تفسير التبيان الجامع لعلوم القرآن لمحمد بن الحسن بن علي الطوسي الملقب بشيخ الطائفة، وتفسيره كما يقال: (هو كتاب جليل كبير، عديم النظير في التفاسير)[٣].

---

(١) هو علي بن إبراهيم بن هاشم القمي أبو الحسن.أحد مشايخ الشيعة في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع، وهو أستاذ الكليني صاحب الكافي. ومن مؤلفاته تفسير القمي، وكتاب الشرائع وكتاب التوحيد والشرك وغيرها. وقال عنه النجاشي: ثقة في الحديث، ثبت معتمد صحيح المذهب، سمع فأكثر وصنف كتباً. رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، ص: (٢٤٩)، الفهرست، الطوسي، ص: (٩٣)، طبقات علماء الشيعة (نوابغ الرواة في رابعة المئات)، آغابزرك، ص: (١/ ١٦٧-١٦٩).

(٢) انظر: تفسير القمي (مقدمة المصحح)، علي بن إبراهيم القمي، (تصحيح وتحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، ط٣، صفر ١٤٠٤هـ)، ص: (١٥).

(٣) الفوائد الرجالية، السيد بحر العلوم، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، (مكتبة الصادق، طهران، ط١، ١٣٦٣هـ)، ص: (٣/ ٢٢٨).

٣) وغير ذلك من تفاسيرهم مثل تفسير مجمع البيان لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي[١]، وتفسير الصافي لمحمد بن مرتضى المعروف بملا محسن الفيض الكاشاني[٢]، وتفسير البرهان لهاشم بن سليمان الحسيني البحراني[٣]، وغيرها.

وأما في الحديث والفقه، فإن الشيعة الإمامية تعتمد كثيراً على الكتب الأربعة، وهي تعتبر المراجع الأساسية عندهم. وفيما يلي نبذة يسيرة عن تلك الكتب:

١) الكافي لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني[٤]. يعتبر هذا الكتاب من أشهر كتب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، بل هو أجلها وأعظمها لأنه أولها في

---

(١) هو الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي أبو علي، ولد عام ٤٦٠هـ. من أجل علماء الرافضة صاحب تفسير مجمع البيان. وله كتب أخرى منها الوافي في تفسير القرآن، الوسيط والوجيز وإعلام الورى وغيرها. توفي عام ٥٤٨هـ. انظر: أمل الآمل، الحر العاملي، تحقيق أحمد الحسيني، (دار الكتاب الإسلامي، قم، دون طبعة، ١٣٦٢هـ)، ص: (٢/ ٢١٦-٢١٧)، روضات الجنان، الخوانساري، ص: (٥/ ٣٤٢-٣٤٩)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٢/ ٤٤٤).

(٢) هو محمد محسن بن مرتضى بن محمود المعروف بالفيض الكاشاني. ولد في صفر ١٠٠٧هـ بمدينة قم. أحد علماء الشيعة في علم الكلام والفقه والحديث والأدب. ومن مؤلفاته المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء، والصافي في تفسير القرآن، وغيرها. توفي عام ١٠٩١هـ في كاشان. انظر: طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة) آغابزرك، ص: (٨/ ٤٩١-٤٩٢)، علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، ص: (١٨١-١٨٢).

(٣) هو هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني، اشتهر بالسيد البحراني. محدث ومفسر مؤرخ شيعي. له كتاب البرهان في تفسير القرآن الذي يُعدّ من أشهر كتبه. توفي عام ١١٠٧هـ. انظر: أمل الآمل، الحر العاملي، ص: (٢/ ٣٤١)، وطبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة) آغابزرك، ص: (٩/ ٨٠٩-٨١١)، رياض العلماء وحياض الفضلاء، عبد الله أفندي الأصبهاني، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، قم، دون طبعة، ١٤٠١هـ، ص: (٥/ ٢٩٨-٣٠٤).

(٤) هو محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر. من فقهاء الشيعة ومروج الإمامية في عصر الغيبة ولقبوه ثقة الإسلام. يعتبر مجدد الإمامية على الرأس المائة الثالثة. ومن مؤلفاته الكافي، وهو أعظم كتب الإمامية، توفي ببغداد سنة ٣٢٨هـ، وقيل: سنة ٣٢٩هـ. انظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، ص: (٣٦٠-٣٦١)، الفهرست، الطوسي، ص: (١٣٥-١٣٦)، روضات الجنان، الخوانساري، ص: (٦/ ١٠١-١١٢)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٣/ ١٢٠-١٢١).

الوضع وأقدمها في التأليف، وقد اتفق جميع علماء الشيعة على تفضيله على غيره من الكتب الحديثية. فهو كتاب -كما يقوله الكليني - «كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد، ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين عليهم السلام»[1]. وقال شيخهم الملقب بالمفيد في وصفه للكتاب: «هو من أجل كتب الشيعة وأعظمها فائدة»[2]. وقال المجلسي[3]: «إنه أضبط الأصول وأجمعها وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها»[4].

٢) من لا يحضره الفقيه، لمحمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الملقب بالصدوق[5]، وهو ثاني الأصول الأربعة بعد كتاب الكافي التي عليها مدار العمل للشيعة الاثني عشرية من لدن تدوينه حتى اليوم[6].

٣) تهذيب الأحكام لأبي جعفر محمد بن الحسين الطوسي الملقب بشيخ الطائفة،

(١) مقدمة الكافي، الكليني، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ص: (١/ ١٤).

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي الطهراني المعروف بأغابرزك الطهراني، (دار الأضواء، بيروت، ط٢، دون سنة)، ص: (١٣/ ٩٤-٩٥).

(٣) هو محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي، المعروف بالمجلسي، ولد عام ١٠٢٧هـ أجمع الرافضة على توثيقه وإمامته. له مؤلفات كثيرة منها: بحار الأنوار، مرآة العقول. تُوفي ٢٧ من رمضان ١١١٠هـ. انظر: أمل الآمل، الحر العاملي، ص: (٢/ ٢٤٨-٢٤٩)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٣/ ١٤٧-١٤٩).

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغابرزك الطهراني، ص: (١٣/ ٩٤-٩٥).

(٥) هو محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، أبو جعفر القمي، شيخ الطائفة المعروف بالصدوق، ولد سنة ٣٠٥هـ بمدينة قم. من محدثي الشيعة الموثوقين عندهم. له مؤلفات عديدة منها: علل الشرائع والأحكام والأسباب، من لا يحضره الفقيه، الاعتقادات وغيرها. توفي عام ٣٨١هـ بطهران. انظر: رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، ص: (٣٧٢-٣٧٥)، والفهرست، الطوسي، ص: (١٥٦-١٥٧). وأمل الآمل، الحر العاملي، ص: (٢/ ٢٨٣-٢٨٤)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (١/ ٢٦٩-٢٧١).

(٦) انظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغابرزك الطهراني، ص: (١٤/ ٩٣).

وهو أحد الكتب الأربعة المجاميع القديمة المعول عليها عند الشيعة الإمامية من لدن تأليفها حتى اليوم. استخرجه مؤلفه من الأصول المعتمدة للقدماء[1].

٤) الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي أيضاً. وهو أيضاً مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، ويقع في ثلاثة أجزاء[2].

وهناك كتب أخرى يعتمد عليها الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثل الوافي للفيض الكاشاني، وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار لمحمد باقر المجلسي، ووسائل الشيعة لتحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي[3]، ومستدرك الوسائل ومستنبط المسائل لحسين النوري الطبرسي[4]، وغيرها من كتب القوم.

---

(١) انظر: المرجع السابق، ص: (٤/ ٥٠٤).

(٢) انظر: المرجع السابق، ص: (٢/ ١٤).

(٣) هو محمد بن الحسن بن علي العاملي، أبو جعفر المعروف بالحر العاملي، شيخ المحدثين المتأخرين عند الشيعة وعمدتهم. ولد في رجب ١٠٣٣هـ في لبنان. وله كتب أخرى مثل: أمل الآمل في علماء جبل عامل وغيرها، توفي في رمضان ١١٠٤هـ بمدينة مشهد في إيران. انظر: الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٢/ ١٧٦-١٧٧)، طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة)، آغابزرك، ص: (٩/ ٦٥٥-٦٥٩).

(٤) هو حسين بن محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي، ولد في شوال عام ١٢٥٤هـ في قرية مازندران في إيران. فقيه ومحدث إمامي ولقبه الشيعة بخاتمة المحدثين. صاحب فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، وغيرهما. توفي سنة ١٣٢٠هـ في النجف. انظر: الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٢/ ٤٤٥)، علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، ص: (٣٠٥-٣٠٦).

الفصل الأول

مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا

الفصل الأول
مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا

التمهيد:

اختلف المؤرخون الإندونيسيون حول تاريخ بداية دخول الشيعة إلى الجمهورية الإندونيسية كما اختلفوا في تحديد بداية دخول الإسلام إليها مع علمهم بوجود بعض العادات والتقاليد الشعبية في بعض مناطق إندونيسيا منذ زمن بعيد تشبه عادات الشيعة وتقاليدهم، ومع ذلك فإن المصادر التاريخية لم تذكر أية آثار واضحة لعقائد الشيعة في نفوس سكان تلك المناطق، بل إن معظمهم لا يعرفون الشيعة فضلاً عن عقائدها، وهو ما يدل على أن عقائد الشيعة ولا سيما الإمامية الاثني عشرية لم تكن منتشرة خلال القرون الماضية في هذه المناطق، وإنما بدأ انتشارها خلال السنوات الأخيرة ولاسيما بعد الثورة الإيرانية في الربع الأخير من القرن العشرين تماشياً مع ترجمة كتب بعض مفكري الشيعة الإمامية أمثال علي شريعتي[1] ومرتضى المطهري[2] والخميني وغيرهم[3].

(١) هو علي محمد تقي شريعتي، مفكر إيراني شيعي مشهور، ويعتبر ملهم الثورة الإسلامية. ولد بخراسان عام ١٩٣٣م، أسس عام ١٩٦٩م حسينية الإرشاد لتربية الشباب، ثم أغلقت عام ١٩٧٣م واعتقل هو ووالده لمدة عام ونصف. ثم سافر إلى لندن، ووجد مقتولاً في شقته بعد ثلاثة أسابيع من وصوله إليها عام ١٩٧٧م. انظر: معجم المؤلفين المعاصرين، محمد خير رمضان يوسف، ص: (١/ ٤٥٢-٤٥٣).

(٢) هو مرتضى بن محمد حسين المطهري، ولد بخراسان عام ١٣٣٨هـ. أحد فلاسفة الشيعة وعلمائها المعاصرين ومفكريها. من تلاميذ الخميني ومن أوائل المؤيدين للثورة الإيرانية. ومن مؤلفاته الحركات الإسلامية في القرن الرابع عشر الهجري. توفي عام ١٣٩٩هـ.انظر: علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، ص: (٥٢٣-٥٢٤)، وانظرموقع المعجم الإسلامي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ): http://www.eslam.de/arab/begriffe_arab/24mim/motahhari.htm

(٣) انظر: Syiah di Indonesia: Antara Mitos dan Realitas (الشيعة في إندونيسيا بين الخيال والحقيقة)، أزيوماردي أزرا في مقدمة كتاب: Syi'ah dan Politik di Indonesia (الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين وآخرون، ص: (٢٦-٢٧).

وذكر جلال الدين رحمت – أحد زعماء الشيعة في إندونيسيا – أنه يمكن تقسيم انتشار وتطورات الشيعة في إندونيسيا إلى عدة مراحل، وهي:

١) المرحلة الأولى: ما قبل الثورة الإيرانية حيث إنه وجد أناس يعتقدون معتقدات شيعية سواء كانت إمامية أو زيدية أو إسماعيلية، ولكنهم يخفون معتقداتهم لأنفسهم وأهليهم ولم تكن عندهم همة لنشرها للآخرين. وهؤلاء في حياتهم اليومية يتظاهرون بمظهر أهل السنة والجماعة.

٢) المرحلة الثانية: ما بعد الثورة الإيرانية، مع بداية الثمانينيات في القرن الماضي. وتتسم هذه المرحلة بإقبال بعض المثقفين الإندونيسيين على دراسة أفكار فلسفية لمفكري الشيعة أمثال مرتضى المطهري وعلي شريعتي، فكانوا يناقشون هذه الأفكار كما يناقشون أفكار تيارات أخرى، ولا يتدخلون في الأمور الفقهية والمعاملات.

٣) المرحلة الثالثة: هي مرحلة الخوض في الأمور الفقهية والعقائدية. وتتسم هذه المرحلة بعودة بعض الطلاب من دراستهم في إيران. فحملوا معهم همّ الدعوة إلى مذهب الشيعية الإمامية الاثني عشرية، ففتحوا حلقات العلم في مجالس التعليم في مناطق مختلفة.

٤) المرحلة الرابعة: عندما قام أتباع الشيعة الإمامية بإنشاء المؤسسات الدعوية والتعليمية في التسعينيات من القرن العشرين، ثم إنشاء منظمة تجمع هذه المؤسسات باسم رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية سنة ٢٠٠٠م[1].

---

(١) انظر: Catatan Kang Jalal، Visi Media، Politik dan Pendidikan (مذكرات السيد جلال: رؤية إعلامية وسياسية وتعليمية)، تحرير: مفتاح رحمة، ص: (٤٣٣-٤٦٠). وانظر أيضاً: Syi'ah dan Politik di Indonesia (الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين وآخرون، ص: (٧٩-٨٠).

ويلاحظ من هذا التقسيم أن الشيعة الإمامية الاثني عشرية لم تنتشر في الجمهورية الإندونيسية قبل الثورة الإيرانية، وإنما بدأ انتشارها بعد عودة بعض الطلاب الإندونيسيين من دراستهم في جمهورية إيران ولاسيما في حوزات علمية في مدينة قم، وقاموا بتعليم المجتمع الإندونيسي عقائد الشيعة الإمامية في مجالسهم، وتطوروا بعد ذلك بتنظيم الدعوة عن طريق المؤسسات الدعوية والتعليمية.

ففي هذا الفصل أبرز نشاطهم في نشر مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الجمهورية الإندونيسية. وقسمته إلى خمسة مباحث، وهي:

- ☐ المبحث الأول: مظاهر التشيع الإمامي في الجمهورية الإندونيسية.
- ☐ المبحث الثاني: وسائل نشر مذهب الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية.
- ☐ المبحث الثالث: الشخصيات الإندونيسية.
- ☐ المبحث الرابع: أسباب انتشار الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية.
- ☐ المبحث الخامس: الآثار العقدية لمذهب الشيعة الإمامية على المجتمع الإندونيسي.

أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد.

المبحث الأول: مظاهر التشيع الإمامي في الجمهورية الإندونيسية:

ظهر في بعض مناطق الجمهورية الإندونيسية منذ زمن بعض العادات والتقاليد الشعبية تشبه عادات الشيعة وتقاليدهم. ومن هذه العادات أو التقاليد الاحتفال بأيام عاشوراء في العشر الأوائل من شهر محرم، حيث يذكر بأنه احتفال بشهادة الإمام حسين ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما-.

ففي منطقة أتشيه في شمال جزيرة سومطرا يعرف هذا الشهر بشهر Asan Usen (حسن وحسين)، ويوم العاشر منه يعتبرونه يوم البؤس. وفي إحدى محافظات سومطرا الغربية يعرف هذا الشهر بشهر Tabuik (تابويك أي تابوت)، وفي جزيرة جاوا يعرف بشهر Suro (سورو أي عاشورا).

ومن العادات والتقاليد التي تشبه عادات الشيعة وتقاليدهم «احتفال تابوت» في Pariaman (بارئامان) وBengkulu (بينكولو)[1]، ويعرف هذا الاحتفال أيضاً بـ Hoyak Osen (هوياك أوسين أي تحريك حسين)، وهو عبارة عن مراسم ترمز إلى استشهاد الإمام حسين في ساحة كربلاء تنتهي برمي التابوت الذي صنعه أهل القرية إلى البحر. ويذكر أن هذا الاحتفال جاء به جنود مسلمون من الهند الشمالية مع جيوش بريطانيا في سنوات ما بين ١٧٥٠-١٨٢٥م، حيث سيطروا على منطقة بينكولو في جنوب سومطرا، فقام هؤلاء الجنود بعقد احتفال لذكرى استشهاد الإمام حسين سنوياً. وبعد فترة من الوقت بدأ سكان المنطقة يقلدون هذا الاحتفال ويحتفلون بها سنوياً، ثم أصبح عادة من عاداتهم وتقاليدهم. واتسع انتشار هذا الاحتفال مع مرور الزمن حتى شمل

---

(١) هاتان مدينتان من مدن جزيرة سومطرا. فمدينة بارئامان تقع في منطقة سومطرا الغربية، ومدينة بينكولو تقع في منطقة بينكولو في جنوب جزيرة سومطرا.

المناطق السواحلية الغربية من جزيرة سومطرا[1]، ومع ذلك لم يكن هناك انتشار لعقائد الشيعة في نفوس سكان تلك المناطق في هذه التقاليد، بل إن معظمهم لا يعرفون الشيعة فضلاً عن عقائدها.

وبعد أن رجع الطلاب الإندونيسيون من دراستهم في حوزات علمية في إيران وخاصة مدينة قم، وقاموا بالدعوة في إندونيسيا، وترجمة كتب علماء الشيعة بدأت عقائد الشيعة تظهر وتنتشر. ومن أجل إعطاء تصورٍ لهذه الجهود وبيان مظاهر وجود الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية فسيكون حديثي في هذا المبحث من خلال ثلاثة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: مؤسسات دعوية وتعليمية.

المطلب الثاني: الحسينيات.

المطلب الثالث: إقامة الاحتفالات في مناسبات دينية.

---

(١) انظر: Syiah di Indonesia: Antara Mitos dan Realitas (الشيعة في إندونيسيا بين الخيال والحقيقة)، أزيوماردي أزرا في مقدمة كتاب: Syi'ah dan Politik di Indonesia (الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين ومحمد حمدان بشار، ص: (٢٠-٢١)، وانظر أيضاً: موقعي بادانج ميديا وسومبار أون لاين على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٢٧/ ١٠/ ١٤٣٥هـ):
http://www.padangmedia.com/4-Berita/77545-Tradisi-Tabuik-Bertahan-di-Pariaman.html
http://www.sumbaronline.com/berita-12997-tabuik-piaman-dibuang-pesta-usai.html

المطلب الأول: مؤسسات دعوية وتعليمية:

» أولاً: مؤسسات دعوية:

من مظاهر التشيع الإمامي في الجمهورية الإندونيسية انتشار مؤسساتهم الدعوية والتعليمية في مناطقها المختلفة.

وأول مؤسسة تم إنشاؤها بصفة رسمية ومسجلة لدى حكومة الجمهورية الإندونيسية هي مؤسسة الحجة في Jember (جمبر) جاوا الشرقية، حيث تم تسجيل تأسيسها لدى كاتب العدل في ١٣ يونيو ١٩٨٧م. ثم تتابع بعد ذلك ظهور هذه المؤسسات حتى بلغ عددها ٤٢ (اثنتين وأربعين) مؤسسة في منتصف سنة ٢٠٠١م[1]. أي أنهم استطاعوا إنشاء ما يعادل ٣ (ثلاث) مؤسسات سنوياً خلال ١٤ (أربع عشرة) سنة.

وهذا العدد لا يزال في الازدياد من فترة إلى أخرى حتى وصل سنة ٢٠١٠م إلى حوالي ٢٠٠ (مائتي) مؤسسة[2]، كما صرح بذلك أحد أعضاء لجنة ملتقى آل البيت الخامس الذي عقد في مسكن الحجاج في جاكرتا في فترة بين ٢-٤ أبريل ٢٠١٠م[3]. وهذه المؤسسات منتشرة في مناطق الجمهورية الإندونيسية بداية من منطقة بابوا في أقصى شرق إندونيسيا حتى منطقة أتشيه في أقصى غربها.

وهذا العدد الضخم من المؤسسات تم إنشاء معظمه خلال عشر سنوات فقط ما بين

---

(١) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum، Pewacanaan Intelektualitas dan Relasi Sosialnya Dalam Transmisi Syiah di Indonesia (خريجو حوزات علمية قم، نشر الأفكار وعلاقتهم الاجتماعية لنقل الحركة الشيعية في إندونيسيا)، شمسوري علي، (رسالة دكتوراه في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، غير مطبوعة، ٢٠٠٥م)، ص: (٣٨٢-٣٨٣).

(٢) قد يكون هذا العدد يضم جميع المؤسسات والهيئات التي تعمل لنشر مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا بما في ذلك المطابع ودور النشر والمدارس والمعاهد والجامعات كما سيأتي الكلام على بعضها في حينه.

(٣) انظر: الموقع الرسمي لجمعية أهل البيت على الرابط التالي (تمت مراجعة الرابط في ١٩/ ٤/ ١٤٣٤هـ):
http://ahlulbaitindonesia.org/index.php/profil/sejarah/ahlulbait-indonesia.html

٢٠٠١ – ٢٠١٠م، حيث استطاعوا إنشاء ما يقارب ١٦ (ست عشرة) مؤسسة كل سنة.

وفيما يلي أذكر بعض مؤسساتهم الدعوية وأماكن وجودها التي تم جمعها من عدة مصادر[1]:

أ) في جزيرة سومطرا:

م	اسم المؤسسة	عنوان المؤسسة	
		باللغة العربية مختصراً	العنوان الكامل باللغة الإندونيسية
1	مؤسسة أبي طالب	ميدان، سومطرا الشمالية	Jl. Gurilla No 82، Medan Perjuangan، Medan، 20233 Jl. Angsa No 22، Sidodadi، Kec. Medan Timur، Medan، Sumatera Utara
2	مؤسسة أمالي	ميدان، سومطرا الشمالية	Jl. Rajawali، Komplek Rajawali I No 7، Medan، Sumatera Utara، 20122
3	مؤسسة أولو الألباب	لوكسماوي، أتشيه	Jl Air Bersih 24 D، Kutabelang، Lhokseumawe، Aceh
4	مؤسسة بنتو علم	باليمبانج، سومطرا الجنوبية	Jl. Kentan Permai، Ruko Kentan Permai No 7، Palembang، Sumatera Selatan 30114
5	مؤسسة البيان	سومطرا الجنوبية	Ilir Palembang، ،8/Jl. Dr. M. Isa 132 RT 22 Sumatera Selatan
6	مؤسسة الحاكم	لامبونج الجنوبية	Pusat Perbelanjaan Pringsewu، Blok B Lt 2، Lampung Selatan، Lampung، 35373
7	مؤسسة السبطين	تانجونج بينانج، رياو	Jl. Rumah Sakit No 7، Tanjung Pinang، Riau
8	مؤسسة كميل	كوتا باتو، باليمبانج، سومطرا الجنوبية	Jl. Punai 2، No 26، Kota Batu، Palembang، Sumatera Selatan
9	مؤسسة نينوى	رياو جزر	Kec. Meral، ،،09/Jl. Wonosari RT 003 Karimun، Kepulauan Riau

(١) ومن هذه المصادر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (٣٨٤)، وتقارير لجنة الدفاع عن السنة في إندونيسيا سنة ٢٠١٠م، وبعض الروابط ذات الصلة بهذه المؤسسات، وموقع العقيدة والحياة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٣/ ١٤٣٤هـ):
http://www.al-aqidah.com/userfiles/pdf/endonesyah.pdf
وكذلك كتاب: Syi'ah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٢-٣، ٨٥-٨٩، ٩٦-١٠٣)

ب) في العاصمة جاكرتا وما حولها:

10	المركز الثقافي الإسلامي	جاكرتا الجنوبية	Jl. Buncit Raya، Kav. 35، Pejaten Barat، Jakarta 12510
11	مؤسسة إنسان تجترا بيركاسا	مينتينج آتاس، جاكرتا الجنوبية	Jl. Lontar 4 Nomor 9، Menteng Atas، Jakarta Selatan
12	مؤسسة الأنهار	جاكرتا الشرقية	Jl. Kalimalang، Di samping Univ. Borobudur، Jakarta Timur
13	مؤسسة باب العلم	جاتي وارنجين أسري، جاكرتا الشرقية	Jati .15/Jl. Taman Karmila، Blok F3 Waringin Asri، Pondok Gede، Jakarta Timur Jl. Nangka VI No 17، Jati Bening II Bekasi 17412
14	مؤسسة بيت المحبين	تجونديت، جاكرتا الشرقية	Jl. Eretan I No 22، Condet، Jakarta Selatan
15	مؤسسة تزكيا سيجاتي	باترا كونينجان 9، جاكرتا الجنوبية	Jl. Patra Kuningan IX No 6، Kuningan، Jakarta Selatan
16	مؤسسة حكمة المصطفى	بيجاتين، جاكرتا الجنوبية	Jl. Pejaten Raya No 19، Pasar Minggu، Jakarta Selatan، 12510
17	مؤسسة دانا المستضعفين	دورين تيغا، جاكرتا الجنوبية	Perkantoran Buncit Mas Blok AA 7، Jalan Kemang Utara IX No 35، Duren Tiga، Jakarta Selatan 12760
18	مؤسسة دانتيني	جاكرتا المركزية	.Jakarta Pusat ،59-Jl. Imam Bonjol No 57
19	مؤسسة الزهراء	تجاوانج، جاكرتا الشرقية	Jl. Dewi Sartika، Gg. H.M. Zen، No 17. RT Cawang 3، Jakarta Timur ،05/007
20	مؤسسة السجاد	جاكرتا	Jakarta
21	مؤسسة الصادق	جاكرتا الشرقية	Jakarta ،07/Jl. Penggilingan No 16A، RT 01 Timur
22	مؤسسة صف المسلمين	تجاوانج، جاكرتا الشرقية	Cawang، Jakarta Timur
23	مؤسسة فاطمة	شارع باتو أمبار 3، جاكرتا الشرقية	Jl. Batu Ampar III No 14، Condet، Jakarta Timur، 13520
24	مؤسسة فطرة	تجونديت، جاكرتا الشرقية	Cililitan، ،07/Jl. Raya Condet 17-B، RT 001 Kramat Jati، Jakarta Timur
25	مؤسسة المنتظر	مجمع تامان كوتا، جاكرتا الغربية	Komplek Taman Kota Blok E7 N0. 43، Kembangan Utara، Jakarta Barat

ج) في منطقتي جاوا الغربية وبانتين:

26	مؤسسة 10 محرم	باندونج	Jl. Chincona No 7، Pangalengan، Bandung
27	مؤسسة الإصلاح	تجيريبون، جاوا الغربية	Jl. Pasar Kramat No 242، Pasar Minggu، Cirebon، Jawa Barat
28	مؤسسة إيفابي	بوقور، جاوا الغربية	Villa Merdeka، Jl. Pesantren Kav. 14، Cimanggu، Bogor، PO BOX 509
29	مؤسسة تيلاغا حكمة	ديفوك، جاوا الغربية	Perumahan Telaga Golf، Sawangan، Depok، Jawa Barat
30	مؤسسة الباقر بن علي السجاد	باندونج، جاوا الغربية	،16/Cikuya Tonggoh No 21 A RT01 .Lagadar، Bandung، Jawa Barat
31	مؤسسة البراءة	جاوا الغربية	Gg Lenggang IV-66 Blok H، Tasikmalaya، Jawa Barat 46134
32	مؤسسة الجواد	غيغير كالونج، باندونج، جاوا الغربية	Jl. Gegerkalong (Gerlong)، Girang، No 92، Bandung، 40154
33	مؤسسة السلام	ماجالينكا جاوا الغربية	Jl. Raya Maja Utama، 25، Majalengka، Jawa Barat
34	مؤسسة سيفك	شارع سيتيا بودي، باندونج	Jl. Setia Budi Blok 110 No 11A/166 D، Bandung
35	مؤسسة الصادق	باندونج	Jl. Plesiran 44، Bandung، 40132
36	مؤسسة العقيلة	تانجيرانج، بانتين	Jl. Eksekusi E V، No 8، Komplek Pengayoman، Tangerang، Banten 15118
37	مؤسسة فاطمة	شيريبون، جاوا الغربية	Cirebon، 45123 ،13/Jl. Kartini Raya، No 11
38	مؤسسة الكاظم	شيريبون، جاوا الغربية	Cirebon، Jawa Barat
39	مؤسسة المجتبى	فوروا كارتا، جاوا الغربية	Jl. Walangi No 82، Kaum Purwakarta، Jawa Barat
40	مؤسسة مدينة العلم	ساوانجان، ديفوك	،09/Jl. Sawangan Raya، Gg Pakis 10، RT 004 Rangkapan Jaya، Pancoran Mas، Depok، 16434 Jl. Margonda Raya No 224، Depok 16417
41	مؤسسة المصطفى	بيكاسي، جاوا الغربية	Bekasi، Jawa Barat
42	مؤسسة مطهري	كيارا تجوندونج، باندونج	Jl. Kampus II No 32، Kebaktian، Kiara Condong، Bandung، 40154

43	مؤسسة المكرمة	تجيمونجانج، باندونج	Jl. Cimuncang، No 79، Bandung 40274 Jl. Kebun Gedang 80 Bandung
44	مؤسسة ملا صدرا	فرماتا ريجينسي، ديفوك	Permata Regensi Cluster Jade Blok E/11، No 27، Pondok Jaya، Cipayung، Depok Komplek Pondok Bahar Permai Jl. Aren I Blok N No: 1، Pondok Bahar، Karang Tengah، Cileduk، Banten 15158

د) في منطقتي جاوا الوسطى وجوغجاكارتا:

45	مؤسسة الأمين	غيري موكتي، سيمارانج	Giri Mukti Timur II/1، Semarang، Jawa Tengah
46	مؤسسة دار التقريب الإسلامية	جيفارا، جاوا الوسطى	Jl. KM Sukri، Gg Pesantren، RT 05/IX، Krapyak، Jepara، Jawa Tengah PO BOX 218
47	مؤسسة روشان فكر	كالي أورانج، جوغجاكارتا	Jl. Kaliurang Km. 6، Gg. Pandega Reksa، No 1B، Yogyakarta
48	مؤسسة الخيرات	جيفارا، دماك	Bangsri، Jepara، ،06/Jl. Pramuka 45، RT 05 Demak، Jawa Tengah
49	مؤسسة سفينة النجاة	وونوسوبو، جاوا الوسطى	Jl. Pahlawan، Wiropati 261، Desa Pancur Wening، Wonosobo، Jawa Tengah
50	مؤسسة المجتبى	وونوسوبو، جاوا الوسطى	Jl. Pasar I/59، Wonosobo، Jawa Tengah
51	مؤسسة المودة	كيندال، جاوا الوسطى	Weleri، ،03/Jl. Baru I، Panaruban، RT 02 Kendal، Jawa Tengah
52	مؤسسة الهادي	بيكالونجان، جاوا الوسطى	Jl. Klego V 12، Pekalongan، Jawa Tengah
53	مؤسسة الوحدة	باسار كليوون، صولو	No 81، Pasar Kliwon، Solo، 1/Metrodanan، 1 Jawa Tengah
54	مؤسسة نور الثقلين	سيمارانج، جاوا الوسطى	Jl Boom Lama، No 2، Semarang، Jawa Tengah

هـ) في منطقة جاوا الشرقية:

Jl. KH. Wahid Hasyim No 55، Jember، Jawa Timur، 68137	جمبير، جاوا الشرقية	مؤسسة باب علم	55
Jl. Kali Anyar Mrutu Gg 3، Surabaya، Jawa Timur	سورابايا	مؤسسة التطهير	56
Jl. RA Kartini، No 7، Pandaan، Pasuruan، Jawa Timur	فاندا آن، باسوروان، جاوا الشرقية	مؤسسة التقي	57
Jl. KH. Asy'ari II، Bondowoso، Jawa Timur، 68217	بوندووسو، جاوا الشرقية	مؤسسة جعفر الصادق	58
Jl. Sriwijaya XXX/5، Jember، Jawa Timur	جيمبير، جاوا الشرقية	مؤسسة الحجة	59
Sidomulyo II No 38، Bululawang، Malang، Jawa Timur	ملانج، جاوا الشرقية	مؤسسة الزهراء	60
Jember، Jawa Timur PO BOX 2112	جيمبير، جاوا الشرقية	مؤسسة العترة	61
Jl. Trunojoyo IX / 17، Jember، Jawa Timur	جيمبير، جاوا الشرقية	مؤسسة العفة	62
Jl. Sermah Abdurrahman No 43، Probolinggo، Jawa Timur	بروبو لينجو، جاوا الشرقية	مؤسسة القائم	63
Jl. Arif Margono 23 A، Malang، Jawa Timur	مالانج، جاوا الشرقية	مؤسسة الكوثر	64
Jl. KH Hasan No 8، Probolinggo، Jawa Timur	بروبولينجو، جاوا الشرقية	مؤسسة المحبين	65
Jl. Jambu، No 10، Balung، Jember، Jawa Timur 68161	جيمبير، جاوا الشرقية	مؤسسة المهدي	66
Jl. Menur III/25A، Surabaya، Jawa Timur	سورابايا، جاوا الشرقية	مؤسسة الهاشم	67
Jl. Wonokusumo Kulon، Gg I No 2، Surabaya، Jawa Timur	سورابايا، جاوا الشرقية	مؤسسة الياسين	68
Jl. Pulusari I/30، Blimbing، Malang، Jawa Timur	ملانج، جاوا الشرقية	مؤسسة يافسما	69
Jl. Raya Bangil-Pandaan، Kenep، Beji، Pasuruan، Jawa Timur، 67153	بانجيل، جاوا الشرقية	مؤسسة يافي	70

و) في جزيرتي بالي ولومبوك:

71	مؤسسة الكساء	دينباسار، بالي	Jl. Teuku Umar، Gg. Sesapi، No 1، Denpasar، Bali
72	مؤسسة الهاشمي	تجاكرانيغارا، لومبوك	Jl. Selaparang 86، Cakranegara، Lombok

ن) في جزيرة كاليمانتان:

73	مؤسسة أمير المؤمنين	بونتياناك، كاليمانتان الشرقية	Komplek Keraton Kesultanan Kadriyah Pontianak No 14، Pontianak، Kalimantan Timur
74	مؤسسة الرضا	كاليمانتان الجنوبية	No 59، 7-Jl. Ahmad Yani، Km 6 Banjarmasin، Kalimantan Selatan
75	مؤسسة الزهراء	باليك بابان - كاليمانتان الشرقية	Jl. Letjen Haryono MT 100، Damai، Balikpapan Selatan، Balikpapan، Kalimantan Timur 76114
76	مؤسسة غفاري	كوتاي، كاليمانتان الشرقية	Jl. AM Sangaji RT 01، No 04، Kelurahan Baru Tenggarong، Kutai Kertanegara، Kalimantan Timur
77	مؤسسة القائم	سماريندا، كاليمانتان الشرقية	Jl. Pramuka VI، Komplek P&K، Blok E، No 64، Gunung Kuala، Kalimantan Timur، 75117
78	مؤسسة المنتظر 12	سماريندا، كاليمانتان الشرقية	Jl. Al Kahoi II No 80، Samarinda، Kalimantan Timur Jl. Merdeka II No 24، Sungai Pinang Dalam، Samarinda

ح) في جزيرة سولاويسي:

79	مؤسسة الإصلاح	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	،1/Komplek Panak Kukang Mas II Blok C1 Makassar، Sulawesi Selatan، 90324
80	مؤسسة باراديغما	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	Jl. Sultan Alauddin No 4، Makassar، Sulawesi Selatan
81	مؤسسة بينيسي	سولاوسي الجنوبية	Jl. Pontiku، Makassar، Sulawesi Selatan
82	مؤسسة روشان فكر	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	Jl. Taman Makam Pahlawan Lorong I No 12، Tello Baru، Makassar، Sulawesi Selatan، 90233
83	مؤسسة صدرا	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	Makassar، Sulawesi Selatan
84	مؤسسة فكرة الحكمة	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	Jl. Sukaria I No 4 Makassar، Sulawesi Selatan 90222
85	مؤسسة لينتيرا	ماكسار، سولاويسي الجنوبية	Jl. Inspeksi Pam No 15 Makassar، Sulawesi Selatan
86	مؤسسة نور الثقلين	بالوبو، سولاويسي الجنوبية	Jl. Jendral Sudirman، No 35 A، Palopo، Sulawesi Selatan

ويقع معظم هذه المؤسسات في جزيرة جاوا كما هو ظاهر في القائمة السابقة، حيث يوجد فيها أكثر من ستين مؤسسة دعوية وكلها تحمل همة عالية في نشر عقائد الشيعة عن طريق برامج وأنشطة تمس حاجات المجتمع بشتى جوانبها. فعلى سبيل المثال مؤسسة الجواد في باندونج جاوا الغربية تذكر في رسالتها أنها ستقيم خمسة أعمال رئيسية لتقوية أهم عناصر حياة المجتمع، وهذه الأعمال الخمسة هي[١]:

١) تعزيز الجانب التعليمي، وذلك عن طريق إقامة برامج التعليم الرسمية أي التعليم بجميع مراحله الدراسية والبرامج غير الرسمية، وذلك مثل مجالس التعليم والمحاضرات وغيرها.

(١) انظر: Rancangan Kerja dan Rencana Anggaran Penerimaan dan Belanja Yayasan Al-Jawwad Tahun 2007 (خطة العمل والخطة المالية لمؤسسة الجواد سنة ٢٠٠٧)، مؤسسة الجواد، ص: (٤-٥).

٢) تعزيز الجانب الاقتصادي للمجتمع بتفعيل القوى البشرية والطبيعية والمادية، كما أنها تقوم بإنشاء هيئات اقتصادية مستقلة مثل LAZNAS (لازناس)[١] وKOPERASI (كوبيراسي)[٢] والمكاتب السياحية وغيرها.

٣) تعزيز الجانب الدعوي والمعلومات عن الإسلام. ويركز هذا الجانب على ترسيخ مفاهيم وتعاليم أهل البيت لأتباعهم خاصة، ولجميع المجتمع عامة؛ عن طريق وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية بشكل متكامل ومستديم.

٤) تعزيز جانب خدمة المجتمع، وذلك بإمداد المستضعفين ودفعهم للعمل حتى لا يكونوا عالة على الآخر.

٥) تعزيز الجانب الإداري، وذلك بتحسين إدارة المؤسسة.

وتظهر الدعوة إلى التشيع في رسالة هذه المؤسسة في البند الثالث والرابع حيث صرحت بأنها ستعزز الدعوة إلى الإسلام وفق مناهج وتعاليم أهل البيت، وهو في الحقيقة وفق مناهج وتعاليم الشيعة الإمامية، كما أنهم يستخدمون وسائل متعددة في سبيل تحقيق ذلك. ولا تختصر الدعوة وترسيخ عقائد الشيعة على أتباعها فقط، بل تقوم بدعوة جميع الناس.

» ثانياً: جمعيات شيعية:

وتملك الشيعة الإندونيسية أيضاً جمعيتين – على الأقل – تجمعان شتاتهم، وتحاولان جمع كلمتهم وهما جمعية IJABI (إيجابي، وهي كلمة مختصرة من Ikatan Jamaah Ahlulbait Indonesia أي رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية)، وجمعية ABI (آبي، وهي كلمة مختصرة من Ahlul Bait Indonesia أي أهل البيت إندونيسيا).

---

(١) LAZNAS (لازناس)، اختصار من Lembaga Amil Zakat Nasional (أي هيئة عاملي الزكوات الوطنية) مهمتها الرئيسية جمع الزكوات والصدقات من المسلمين ثم صرفها لمستحقيها.

(٢) KOPERASI (كوبيراسي) هي نوع من أنواع الشركات تهتم بخدمة أعضائها وتوفير حوائجهم اليومية أو تقديم خدمات معينة مثل إعطاء القروض وغيره، ويمكن لأي فرد من أفراد المجتمع الانضمام إليها.

أ) جمعية IJABI (رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية):

أنشأ هذه الجمعية جلال الدين رحمت مع بعض زملائه في مدينة باندونج جاوا الغربية سنة ٢٠٠٠م. وحضر تدشينها مجموعة من مفكري الشيعة من إيران ولندن وسنغافورة. كما حضره مندوبون من ٢١ منطقة من مناطق الجمهورية الإندونيسية. وتم اختيار جلال الدين رحمت رئيساً لمجلس الشورى للجمعية[1].

ورؤيـة هذه الجمعية «إظهار حركة فكرية تنور أفكاراً إسلامية وتدافع عن المستضعفين»، ورسالتها «جمع محبي أهل البيت من جميع المذاهب»[2]. فيتضح من هذه الرسالة أن هذه الجمعية تحاول أن تجمع مسلمي إندونيسيا من جميع المذاهب الفقهية والعقائدية باسم محبة أهل البيت عليهم السلام، ولا يستبعد أن يكون هدفها بعد ذلك دعوتهم إلى عقائد الشيعة الإمامية باسم عقيدة أهل البيت، وتعطي لهم مظلة قانونية لممارسة أنشطتهم الدينية والاجتماعية. ويوضح ذلك أهداف إنشاء هذه الجمعية التي تتمثل في خمس نقاط أساسية، وهي:

١) تكوين شخصية تعيش في ظل الجماعة والإمامة.

٢) تعريف تعاليم الإسلام التي رويت عن طريق أهل بيت النبي ﷺ ونشرها.

٣) تفعيل اقتصاد المستضعفين.

٤) تطوير الدروس الروحانية والفكرية.

٥) بناء العلاقة الطيبة مع جميع المنظمات الإسلامية والمحافظة على تلك العلاقة سواء كانت مع الموافقين في المنهج أو المخالفين فيه[3].

---

(١) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (٤٠٧).
(٢) Syiah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٢٧).
(٣) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (٤٠٨).

فهذه الجمعية تضع هدفها الأول في نشر نظرية الإمامة بين الشعب الإندونيسي وهي نظرية شيعية محضة، ويؤيد ذلك اعتمادها في نشر هذه العقيدة على روايات أهل البيت المزعومة، كما أن هذه الجمعية تقلد الشيعة خارج إندونيسيا في دندنتهم بأنهم أنصار المستضعفين المظلومين.

وقد تطورت هذه الجمعية بشكل واضح حيث وصل عدد فروعها إلى ٨٤ (أربعة وثمانين) فرعاً في سنة ٢٠٠٨م تنتشر في ٣٣ (ثلاث وثلاثين) منطقة في الجمهورية الإندونيسية[١]، ومعنى ذلك أنها خلال ثماني سنوات فقط استطاعت أن تنشئ الفروع في جميع مناطق الجمهورية الإندونيسية، وتبني مركزين رئيسيين في جاكرتا العاصمة، ومدينة باندونج جاوا الغربية.

ومع هذه التطورات حدثت الخلافات بين أتباع الشيعة أنفسهم حول هذه الجمعية من حيث دورها في الإشراف على المؤسسات الشيعية التي تعمل في الجمهورية الإندونيسية وشرعية اختيار قياداتها وفق نظرية ولاية الفقيه[٢]. وهذه الخلافات بدأت جذورها بعد فترة يسيرة من إنشاء هذه الجمعية حيث عارضها بعض أساتذة الشيعة الإندونيسيين والطلاب الإندونيسيون الذين يدرسون في إيران. فأصدرت رابطة الطلاب الإندونيسيين في إيران بياناً في هذا الصدد، وجاء فيه أن: «رابطة الطلاب الإندونيسيين لا تعترف بجمعية رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية، إذ ادعت أو قامت بخطوات عملية لتدعي أنها جمعية تجمع أتباع الشيعة؛ لأن رابطة الطلاب الإندونيسيين لا يمكن أن تفوض مستقبل مذهب أهل البيت وأتباع الشيعة في إندونيسيا إلى حركة أو هيئة تتجاهل المبادئ الأساسية التي جاء بها هذا المذهب الطاهر[٣]»[٤].

---

(١) انظر: Syiah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٢٧).
(٢) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (٤١٤-٤١٥).
(٣) هذا بناء على اعتقادهم بأن مذهبهم مذهب أهل بيت النبي ﷺ.
(٤) Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (٤١٨).

كما جاءت المعارضة من ٢٧ (سبع وعشرين) مؤسسة شيعية تعمل في الجمهورية الإندونيسية ضد هذه الجمعية، وأصدروا بياناً رسمياً في شهر يونيو ٢٠٠١م بعد أن عقدوا ورشة عمل لمؤسسات أهل البيت الإندونيسية يتضمن ثلاثة أمور، وهي:

١) نحن برآء من جميع أنشطة إيجابي (رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية) والمؤسسات والأفراد ذوي العلاقة بها.

٢) نرفض أن نكون تحت مظلة جمعية إيجابي.

٣) ندعو جميع المؤسسات ومحبي أهل البيت في إندونيسيا إلى الاجتماع تحت راية ولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي[1].

لكن وجود هذه الخلافات والمعارضة من داخل أتباع الشيعة في الجمهورية الإندونيسية لا يعرقل مسيرة هذه الجمعية، لأنه لا يزال هناك من يؤيد هذه الجمعية من الطلاب الإندونيسيين في إيران أنفسهم والمؤسسات الشيعية الأخرى والمعجبين بشخصية جلال الدين رحمت وتأثروا بدعوته، وأقوى دليل على ذلك أن هذه الجمعية استطاعت أن تكوِّن فروعاً لها في جميع مناطق الجمهورية الإندونيسية مع حلول سنة ٢٠٠٨م كما سبق.

ب) جمعية ABI (جمعية أهل البيت الإندونيسية):

هذه الجمعية تكوّنت نتيجة خلافات داخل صفوف قيادات الشيعة الإندونيسية، وهي ما زالت جديدة من حيث التنظيم حيث تم إنشاؤها سنة ٢٠١١م في جاكرتا[2].

وكان من أسباب إنشاء هذه الجمعية عدم اعتراف كثير من المؤسسات الشيعية بأنشطة رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية، ولذلك رأوا ضرورة وجود المنتدى

---

(١) انظر: المصدر السابق، ص: (٤٢٢).

(٢) انظر: Syiah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٣٨).

الوطني الذي يسهل التواصل بينهم وينسق اجتماعاتهم على مستوى الوطن. فبذلوا الجهود لتحقيق ذلك، وعملوا لقاءات بين المؤسسات التي تؤيد هذه الفكرة منذ سنة ٢٠٠٤م حتى وصل الأمر بهم إلى أن عقدوا ملتقى أهل البيت الخامس في سكن الحجاج في جاكرتا الشرقية في فترة ما بين ٢-٤ أبريل ٢٠١٠م، وحضره ما لا يقل عن ٣٠٠ مشارك من ٢٠٠ مؤسسة شيعية في الجمهورية الإندونيسية، وخلصوا في هذا الملتقى إلى الاتفاق على تكوين جمعية وطنية تنسق أنشطة هذه المؤسسات. وفي ١٥ يونيو ٢٠١١م تم تدشين هذه الجمعية الجديدة باسم جمعية أهل البيت الإندونيسية، وتم تعيين عمر شَهَاب - أحد خريجي الحوزة العلمية في مدينة قم- رئيساً لمجلس الشورى فيها[١].

» ثالثاً: مؤسسات تعليمية:

إضافة إلى هذه المؤسسات الدعوية وما قامت به من أنشطة اجتماعية في خدمة المجتمع؛ فإن القائمين عليها أيضاً يركزون أنشطتهم على الجانب التعليمي بشكل أقوى، لذلك قاموا بإنشاء مراكز تعليمية بجميع مستوياتها تشمل المدارس والمعاهد والجامعات تحت مظلة المؤسسات السابقة.

ومن المدارس والمعاهد التي تنشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية[٢]:

١) مدرسة مطهري في باندونج تشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

٢) مدرسة نور الإيمان في سورونج إيريان جايا.

٣) مدرسة Lazuardi (لازواردي)، تشمل روضة الأطفال والمرحلة المتوسطة والثانوية.

---

(١) انظر: الموقع الرسمي لجمعية أهل البيت على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ٤/ ١٤٣٤هـ):
http://ahlulbaitindonesia.org/index.php/profil/sejarah/ahlulbait-indonesia.html

(٢) انظر: موقع العقيدة والحياة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٣/ ١٤٣٤هـ):
http://www.al-aqidah.com/userfiles/pdf/endonesyah.pdf

٤) معهد YAPI (يافي) في بانجيل جاوا الشرقية، يشمل روضة الأطفال والمرحلة المتوسطة والثانوية.

٥) معهد الهادي في Pekalongan (بيكالونجان) جاوا الوسطى.

٦) معهد دار التقريب في Jepara (جيفارا) جاوا الوسطى.

٧) معهد دار القرآن والحديث «نهج السلام» في Wonosobo (وونوصوبو) جاوا الوسطى.

٨) معهد دار القرآن والحديث «المودة» في Kendal (كيندال) جاوا الوسطى.

٩) معهد دار القرآن والحديث «السجادية» في باندونج جاوا الغربية.

١٠) معهد دار القرآن والحديث «مفتاح الهدى» في Tangerang (تانجيرانج) منطقة بانتين.

١١) معهد دار القرآن والحديث «المنتظر» في جاكرتا الغربية.

١٢) معهد دار القرآن والحديث «باب العلوم» في Tangerang (تانجيرانج) منطقة بانتين.

١٣) معهد دار القرآن والحديث «أمانة الشهادة» في Banjarmasin (بانجار ماسين)، كاليمانتان.

١٤) معهد دار القرآن والحديث «صاحب الزمان» في منطقة Lampung (لامبونج).

١٥) معهد دار القرآن والحديث «الرضا» في Banjaran (بانجاران) جاوا الغربية.

١٦) معهد دار القرآن والحديث «باب العلم» في باندونج جاوا الغربية.

١٧) معهد الجواد في باندونج جاوا الغربية، وغيرها من المدارس والمعاهد.

ومن أشهر هذه المدارس على سبيل المثال مدارس تحت إدارة مؤسسة مطهري التي أنشئت في ٣ أكتوبر ١٩٨٨م[١]، حيث تفتح هذه المؤسسة مدرسة ابتدائية تسميها مدرسة ذكية مطهري، ومدرسة متوسطة تسميها مدرسة مطهري، ومدرسة ثانوية تسميها مدرسة مطهري أيضاً. وهذه المدرسة – مدرسة ثانوية مطهري – مدرسة مشهورة في جاوا الغربية، وقد نالت ثقة الحكومة بواسطة وزارة التعليم الوطنية ووزارة الشؤون الدينية لتكون مدرسة نموذجية[٢] وهو ما يجذب أولياء الأمور لتسجيل أبنائهم فيها، وهي مدرسة شيعية وإن لم يصرح مؤسسها جلال الدين رحمت بذلك، بل نفى أن يكون إنشاؤها لنشر مذهب الشيعة[٣] إلا أن اسمها يشير إلى أنها تقوم بنشر عقائد الشيعة، كما أن مقرراتها في العقيدة تحاكي عقائد الشيعة الإمامية، ففي مادة العقيدة مثلاً يدرس فيها الطلاب مبادئ عقائد الشيعة الخمسة وهي التوحيد، والعدالة، والنبوة، والإمامة، والمعاد[٤].

ومن أشهرها أيضاً معاهد تحت إدارة مؤسسة المعهد الإسلامي أو ما يعرف بـ YAPI (يافي) في بانجيل جاوا الشرقية، أسسها حسين الحبشي[٥] في ١٨ يونيو ١٩٧٦م. وتشرف

---

(١) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (١٧٥).
(٢) انظر: Syiah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٤).
(٣) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (١٨٠).
(٤) انظر: موقع مدرسة المطهري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://smpplusmuthahhari.blogspot.com/2010/05/mengapa-harus-memilih-smp-plus_27.html
(٥) هو: حسين بن أبي بكر الحبشي، ولد في سورابايا جاوا الشرقية في ٢١ أبريل ١٩٢١م، قضى مدة من حياته في ماليزيا ثم عاد إلى إندونيسيا وخاض الأمور السياسية في الستينيات. شارك كثيراً في ندوات ومؤتمرات من أجل التقريب بين السنة والشيعة، له عدة مؤلفات منها: Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، Pendekatan Sunnah-Syi'ah (التقريب بين السنة والشيعة)، Benarkah Nabi Bermuka Masam? (هل صح أن النبي ﷺ كان عبوس الوجه؟، تفسير سورة عبس) وغيرها. توفي في ٢ شعبان ١٤١٤هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٩٤م، ودفن في بانجيل جاوا الشرقية. انظر: كتابه Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية) ص: (٥)، وموقع المعهد الرسمي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://yapibangil.org/Biografi/biografi-ust-husein-al-habsyi.html

هذه المؤسسة على عدة معاهد على النحو التالي:

- المعهد الخاص للبنين يشمل المرحلة المتوسطة العامة والمرحلة الثانوية العامة ومدرسة خاصة للعلوم الدينية.
- المعهد الخاص للبنات يشمل المرحلة المتوسطة ومدرسة خاصة للعلوم الدينية.
- روضة أطفال الأبرار.
- حوزة الإمام الصادق العلمية[1].

وهذه المعاهد وخاصة المرحلة الثانوية منها لها دور كبير في إرسال الطلاب للدراسة في مدينة قم وغيرها من مدن جمهورية إيران، كما أنها نالت الثقة من المرشد الأعلى للشيعة في إيران علي الخامنئي لتكون وكيل الإمام في جمع الخمس من أتباع الشيعة في الجمهورية الإندونيسية والتصرف فيه[2]. وقد قام عدد من كبار علماء الشيعة بزيارة هذه المدرسة منهم إبراهيم الأميني - أحد أعضاء هيئة الأمناء لجامعة الإمام الصادق وإمام جمعة مؤقّت لمدينة قم ونائب مجلس الخبراء في جمهورية إيران-، حيث زارها في ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٣م بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة مؤسس المؤسسة ومدرسها حسين الحبشي[3].

ومما يركز عليه بعض المؤسسات الشيعية القوية التأثير على الطلاب في التعليم العالي عن طريق إنشاء جامعات وكليات، منها:

١) جامعة مدينة العلم في مدينة ديبوك جاوا الغربية[4].

---

(١) انظر: موقع ياقي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://www.yapibangil.org/Tentang-Yapi/tentang-yapi.html

(٢) انظر: Alumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو حوزات علمية قم)، شمسوري علي، ص: (١٦٧).

(٣) انظر: مجلة Islamuna (إسلامنا)، العدد الخامس، رمضان - شوال ١٤٢٤هـ ص: (٤٨).

(٤) انظر: موقع جامعة مدينة العلم على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٤/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://staimi.ac.id/

٢) Islamic College for Advanced Studies (ICAS) (أي الكلية الإسلامية للدراسات العليا) بالتعاون مع Paramadina University (جامعة برامادينا) في جاكرتا، تأسست سنة ٢٠٠٢م، وهي أحد فروع الكلية الإسلامية للدراسات العليا في لندن التي أنشئت سنة ١٩٩٩م. وتفتح هذه الكلية قسمين لمرحلة الماجستير، وهما قسم الفلسفة الإسلامية، وقسم التصوف الإسلامي[1].

٣) Sekolah Tinggi Filsafat Islam Sadra (معهد صدرا العالي للفلسفة الإسلامية). يفتح هذا المعهد قسمين للمرحلة الجامعية وهما: قسم الفلسفة الإسلامية وقسم علوم القرآن والحديث، ويعطي منحة دراسية كاملة تشمل الرسوم الدراسية والسكن والمعيشة حتى التخرج لمن اجتاز اختبار القبول[2].

---

(١) انظر: موقع الكلية الإسلامية للدراسات العليا على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٤/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://icasparamadinauniversity.wordpress.com/about/
http://www.icas.ac.id/id/profil-ic

(٢) انظر: موقع معهد صدرا العالي على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٤/ ٥/ ١٤٣٤هـ):
http://sadra.ac.id/home/index.php/about/?lang=en
http://stfi-sadra.blogspot.com/

المطلب الثاني: الحسينيات:

الحسينية[1] لها أهمية كبيرة عند الشيعة؛ لأن غالبية أنشطتهم تكون داخلها. وقد ظهرت هذه الحسينيات في إندونيسيا مع ظهور مؤسساتهم، حيث تكاد كل مؤسسة تخصص جزءاً من المبنى مكاناً للحسينية.

ففي جاكرتا الجنوبية مثلاً يملك المركز الثقافي الإسلامي[2]حسينية الهدى في الدور الأرضي من المبنى. وتقام فيها أنشطة متنوعة مثل قراءة دعاء كُمَيْلٍ كل ليلة جمعة، محاضرات في العقيدة كل يوم جمعة، دراسة الأحكام الفقهية يومياً، دروس في القرآن والأخلاق والتاريخ الإسلامي وعلوم القرآن واللغة العربية واللغة الفارسية وأنشطة أخرى[3]، كما تقام برامج خاصة في مناسبات دينية لهم مثل الاحتفال بميلاد إمام من أئمتهم، وإقامة مجالس العزاء لوفاتهم وقراءة المآتم[4] المتنوعة ولاسيما في العشر الأوائل من شهر محرم سنوياً، حيث تقام فيها كل ليلة عزاء الحسين ﷺ وقراءة المأتم الخاص به.

والغريب في الأمر أنهم بنوا جانب هذه الحسينية مسجداً صغيراً[5] لضيوفهم الذين

---

(١) أعني بالحسينية هنا عبارة عن قاعة - تختلف مساحاتها حسب إمكانية أصحابها في البناء- يستخدمها أتباع الشيعة لإقامة أنشطتهم الدينية وطقوسها مثل الصلوات والتوسلات والمواليد والحوليات والمآتم وقراءة الأدعية المتنوعة، إضافة إلى أنشطة علمية وثقافية واجتماعية، وعلقوا على جدرانها صورا لعلمائهم المعاصرين ولاسيما صورة الخميني، كما علقوا عليها بعض عبارات توسلية مثل يا حسين، يا زهراء، لبيك يا حسين وغيرها.

(٢) المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا هو أكبر مؤسسة شيعية في إندونيسيا، وهو تابع لسفارة الجمهورية الإيرانية الإسلامية، يرأسه حالياً رجل إيراني اسمه السيد مرتضى الموسوي.

(٣) انظر: Islamic Cultural Center (نسخة تعريفية للمركز الثقافي الإسلامي)، ص: (٧-٨).

(٤) المآتم جمع مأتم. والمراد بقراءة المآتم عند الشيعة قراءة مناقب أئمتهم ومصائبهم والبكاء على ما أصابهم، ورثاؤهم والجلوس حزناً عليهم والإنفاق عليهم، وهي مشروعة عندهم. انظر كتاب: المأتم الحسيني مشروعيته وأسراره، عبد الحسين شرف الدين الموسوي، (تحقيق فارس السحون، مركز الأبحاث العقائدية، قم، بدون الطبعة، ١٤٢٣هـ)، ص: (١١).

(٥) نحن - الإندونيسيين - نطلق اسم مصلى على مسجد صغير تقام فيه الصلوات الخمس غير صلاة الجمعة.

لا يريدون الصلاة معهم لأن الصلوات المفروضة تقام في هذه الحسينية وفق مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية. وقد دخلت ذلك المسجد وهو عبارة عن مبنى صغير لا تتجاوز مساحته ٤م×٣م، ووجدت فيه أيضاً تربة حسينية وضعت بعضها على السجادة، وبعضها الآخر وضعت في صندوق خاص على جدار المسجد.



مدخل حسينية الهدى في جاكرتا الجنوبية.

وفي مدينة Bogor (بوقور) في منطقة جاوا الغربية تملك مؤسسة IPABI (إيفابي) حسينية الرسول الأعظم التي أنشئت سنة ١٩٩٧م، ومقرها في المؤسسة نفسها. وتستخدم هذه الحسينية للأنشطة الشيعية مثل قراءة دعاء التوسل ودعاء كُمَيْل[1] وإقامة الأعياد الدينية

(١) دعاء كُمَيل هو دعاء ينسبه الشيعة إلى كُمَيل بن زياد النخعي الكوفي، ويقرؤونه كل ليلة جمعة وليلة نصف شعبان. قال القمي: وهو من الدعوات المعروفة. قال المجلسي: إنه أفضل الأدعية وهو دعاء الخضر، وقد علمه أمير المؤمنين كُمَيلاً وهو من خواص أصحابه، ويدعى به في ليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة، ويجدي في كفاية شر الأعداء، وفي فتح باب الرزق، وفي غفران الذنوب. انظر: مفاتيح الجنان، عباس القمي، (دار مكتبة الرسول الأعظم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، ص: (١٠٦).
وكميل بن زياد تابعي من أصحاب علي ﷺ. انظر: تهذيب الكمال، المزي، ص: (٢٤/٢١٨-٢١٩).

مثل الاحتفال بمولد النبي ﷺ، وعاشوراء، وميلاد الأئمة ووفاتهم، كما تستخدم هذه الحسينية مكاناً للأنشطة الاجتماعية مثل مركز تقديم الخدمات الصحية للمجتمع[1].

وفي منطقة كاليمانتان الشرقية تملك مؤسسة القائم حسينية القائم، ومن أنشطتها إقامة مجالس التوسل كل ليلة أربعاء، ومجلس دعاء كميل كل ليلة جمعة، ومحاضرات دينية كل ليلة خميس، ومحاضرات دينية خاصة للنساء كل مساء سبت، والتعليم للأطفال باسم روضة الحجة لتعليم القرآن والأمور الدينية ثلاث مرات أسبوعياً في أيام الجمعة والسبت والأحد، إضافة إلى دورات دينية تشمل دورات في الأخلاق والفقه والتوحيد وغيرها كما صرح بذلك رئيس المؤسسة عند تعريفه لها[2].

(١) انظر: موقع المؤسسة على الرابط التالي (تم نقل المعلومات من الموقع في تاريخ ١٠/ ٥/ ١٤٣٥هـ):
http://info.ipabionline.com/2011/11/husainiyah-rasul-azham.html

(٢) انظر: Profile Yayasan Al-Qaim (التعريف بمؤسسة القائم في القرص المضغوط)، الجزء الأول في الدقائق (١-٤).

المطلب الثالث: إقامة الاحتفالات في مناسبات دينية:

إن للشيعة الإمامية الاثني عشرية مناسبات دينية كثيرة يحتفلون بها خلال أيام السنة بخلاف أهل السنة والجماعة، حيث إن النبي ﷺ قد بين لنا أن أعياد المسلمين عيدان فقط لا ثالث لها، وهما عيد الفطر وعيد الأضحى، وما سواهما من الأعياد فهي أعياد بدعية جاهلية يجب اجتنابها. فروى أنس بن مالك ﷺ قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ فقالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى قد أبدلكم يومين خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر»[1].

أما الشيعة الإمامية الاثنا عشرية فإنهم يحتفلون بأعياد ومناسبات دينية متنوعة. وقد أظهر أتباعهم في إندونيسيا هذه الأعياد في أنشطتهم، فأقاموا احتفالات ومجالس متنوعة، ومن هذه المناسبات الاحتفال بعيد الغدير[2]، والاحتفال بمواليد كل أئمتهم الاثني عشر، وإحياء ذكرى وفاتهم، وإحياء ذكرى الأيام العشر الأوائل من شهر محرم، وإحياء ذكرى وفاة الخميني، إضافة إلى الاحتفالات البدعية التي يقيمها غالبية مسلمي إندونيسيا مثل الاحتفال بمولد النبي ﷺ، والاحتفال بالإسراء والمعراج، ونزول القرآن، وإحياء ليلة النصف من شعبان وغيرها.

وكل احتفال في مدن كبيرة يحضره عالم واحد أو أكثر من علماء الشيعة من الجمهورية الإيرانية، وقد يكون من غيرها، والمسؤولون في السفارة الإيرانية في جاكرتا، وهو ما يدل

---

(١) رواه أبو داود، باب صلاة العيدين، الحديث رقم: (١١٣٤)، وقال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم، وكذا قال الحاكم ووافقه الذهبي». صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، (مؤسسة غراس، الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، الحديث رقم: (١٠٣٩)، ص: (٤/ ٢٩٧).

(٢) عيد الغدير هو يوم يحتفل فيه الشيعة سنوياً في التاريخ ١٨ من ذي الحجة بمناسبة تعيين الخلافة لعلي ابن أبي طالب ﷺ بعد الرسول ﷺ كما زعموا، ويعتبرونه أهم وأعظم الأعياد. انظر: عيد الغدير أعظم الأعياد في الإسلام، السيد محمد الحسيني الشيرازي، (مؤسسة المجتبى، لبنان، ط ٢، ١٤٢٣هـ)، ص: (١٢)، وكتاب: ماذا حدث في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة؟، السيد منذر الحكيم، (مكتبة الخامنئي، سورية، ط ٢، ١٤٢٦هـ)، ص: (١٧ وما بعدها).

على قوة العلاقة بين الشيعة الإندونيسية ومراجعهم في الجمهورية الإيرانية. وكانوا قبل سنة ٢٠١٠م يقيمون هذه الاحتفالات في حسينياتهم ولا يتجرؤون عقدها في الأماكن العامة، وغالبها يكون في الليل مثل احتفالهم بعيد الغدير في ٧ يناير ٢٠٠٧م، الموافق ١٨ ذي الحجة ١٤٢٧هـ، حيث أقام المركز الثقافي الإسلامي - وهو أكبر مؤسساتهم وتابع لسفارة الجمهورية الإيرانية - هذا الاحتفال في حسينية الهدى في مركزهم ليلاً[1].



محسن حكيم الله الرئيس السابق للمركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا يلقي كلمة الترحيب بالحاضرين بمناسبة عيد الغدير ١٤٢٧هـ.



الحضور في الاحتفال.

(١) انظر: فيديو بعنوان Iedhul Ghadir 1427 H (عيد الغدير ١٤٢٧هـ)، المركز الثقافي الإسلامي، ICC Multimedia Studio، 2007.

ولكن مع بداية سنة ٢٠١٠م بدؤوا يقيمونها جهاراً في أماكن عامة. ففي يوم الأحد ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠م، الموافق ٢٢ ذي الحجة ١٤٣١م، أقامت رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية احتفالاً بعيد الغدير وذكرى مرور عشر سنوات على إنشاء الرابطة في إحدى القاعات التابعة لوزارة التعاونيات والشركات الصغيرة والمتوسطة في جاكرتا، وصاحبها عدة فعاليات منها المؤتمر الدولي بعنوان حب علي عليه السلام ووحدة الأمة الإسلامية[1].

وفيما يلي صور من هذا الاحتفال والفعاليات المصاحبة لها:



جمع من الحضور في عيد الغدير.



المغني حداد علوي يلقي أنشودته.

(١) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia(تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان IJABI (إيجابي - رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية)، ص: (٧).



السفير الإيراني في إندونيسيا محمود فرازنده ورئيس المركز الثقافي الإسلامي الحالي السيد مرتضى الموسوي ومسؤول في السفارة الإيرانية.



رئيس مجلس شورى رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية جلال الدين رحمت، يمسك الميكروفون، وأعضاؤه.

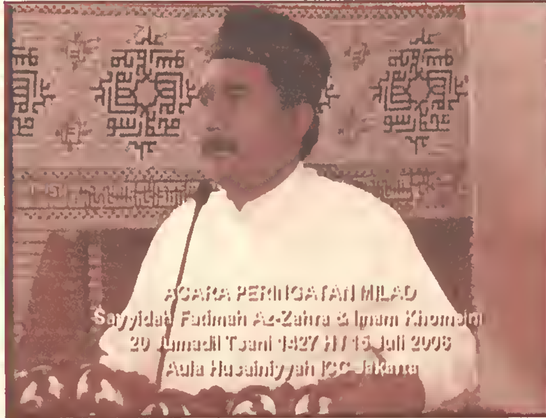


من فعاليات الاحتفال بعيد الغدير.



الدعاء في ختام الاحتفال.

ومن الاحتفالات التي يقيمونها أيضاً الاحتفال بميلاد السيدة فاطمة رضي الله عنها، وميلاد الخميني، مثل ما قام به المركز الثقافي الإسلامي في التاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٦م، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧هـ[1].



حسن شهاب أحد زعماء الشيعة في إندونيسيا.

(١) انظر: فيديو بعنوان Wiladah Fatimah Az-Zahra A.S - Milad Imam Khomeini (ولادة فاطمة الزهراء وميلاد الإمام الخميني)، المركز الثقافي الإسلامي.



حسن دليل العيدروس أحد زعمائهم أيضاً. كلاهما في الاحتفال بميلاد السيدة فاطمة رضي الله عنها، وميلاد الخميني.

ومن احتفالاتهم أيضاً الاحتفال بميلاد إمامهم الحسن العسكري، حيث أقام المركز الثقافي الإسلامي هذا الاحتفال في مقره في جاكرتا الجنوبية يوم الجمعة ٢٦ مايو ٢٠١٠م، الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤٣١هـ، وحضره آية الله محمد الخامنئي رئيس مؤسسة صدرا للحكمة الإسلامية في إيران[1].

(١) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia (تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان Islamic Cultural Center Jakarta (المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا)، ص: (٦).

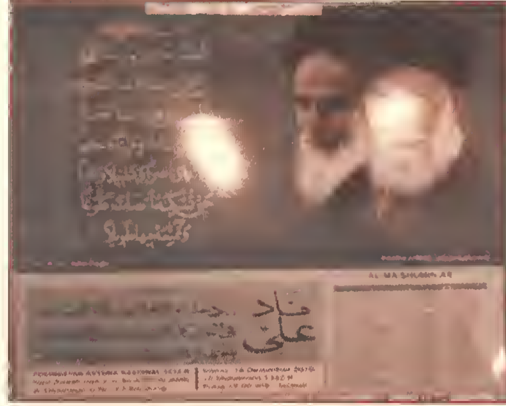




صورتان لمحمد الخامنئي عند حضوره ذكرى ميلاد الحسن العسكري في المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا الجنوبية تاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٠م.

وأما مراسم العزاء التي يقيمونها فكثيرة أيضاً، منها ذكرى مقتل الحسين ﷺ في العشر الأوائل من محرم سنوياً، وقمة البرامج تكون في اليوم العاشر منها. فعلى سبيل المثال في يوم الخميس ١٦ ديسمبر ٢٠١٠م، الموافق ٩ محرم ١٤٣٢هـ، أقاموا قمة ذكرى أيام

عاشوراء لهذه السنة في Pusat Dakwah Islam - Pusdai (مركز الدعوة الإسلامية) في جاوا الغربية[1]، حضرها عدد كبير من الشيعة الإندونيسيين ومن بينهم أساتذتهم الإندونيسيون وأحد المعممين من إيران ليلقي التوصيات وكلمة العزاء، وبعض المسؤولين من سفارة الجمهورية الإيرانية. وفيما يلي بعض الصور لتلك الأنشطة:



صورة دعاية لحضور قمة احتفال عاشوراء في مركز الدعوة الإسلامية جاوا الغربية.



لحظة وصول المعمم إلى مكان الاحتفال.

(١) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia (تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان IJABI (إيجابي - رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية)، ص: (٦).



المعمم يلقي توصياته ويترجمها مفتاح فوزي رحمت.



السفير الإيراني في إندونيسيا (الأول من اليمين) والمعمم خلال البرنامج (الثاني من اليسار).



جلال الدين رحمت يقرأ المأتم الحسيني.



وصورة من ضرب الصدور (اليسرى).

ومن مراسم عزائهم أيضاً ذكرى وفاة الخميني، ففي يوم الأحد ١٧ يونيو ٢٠١٢م، أقامت رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية ذكرى وفاته في مدينة باندونج جاوا الغربية، حضرها قرابة ألف شخص من بينهم قيادات شيعية في إندونيسيا مثل جلال الدين رحمت، ورئيس المركز الثقافي الإسلامي الحالي السيد مرتضى الموسوي، كما حضرها سفير الجمهورية الإيرانية في إندونيسيا محمود فرازنده، ورئيس الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية محمد علي رباني. وقال مفتاح فوزي رحمت رئيس لجنة الذكرى خلال ذلك البرنامج: «هذه البرامج عقدها باستمرار لذكرى شخصيات عظيمة ومؤثرة، من أهدافها عرض تاريخ الإمام الخميني وتواضعه وحكمته»[1]. أي هذه البرامج يعقدونها سنوياً من أجل تعريف الناس بقائدهم الخميني، وتسويق أفكاره في المجتمع الإندونيسي المسلم. وفي السنة التي قبلها أقام المركز الثقافي الإسلامي البرنامج نفسه في مقرهم في جاكرتا الجنوبية[2].

---

(١) موقع وكالة Antara Jawa Barat (أنتارا جاوا الغربية) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٣/ ٥/ ١٤٣٥هـ): www.antarajawabarat.com/lihat/berita/38079/lihat/kategori/88/ekonomi

(٢) انظر: موقع هداية الله على الرابط التالي(تمت مراجعته في١٣/ ٥/ ١٤٣٤هـ): http://www.hidayatullah.com/read/17462/11/06/2011/hidayatullah.com

المبحث الثاني: وسائل نشر مذهب الشيعة الإمامية في إندونيسيا:

لاشك في أن للوسائل دوراً كبيراً في نشر الأفكار ونقلها للآخرين مستقيمة كانت أو منحرفة. فكلما كانت الوسائل متنوعة تكون نسبة فرص تحقيق الأهداف أكثر. وقد تفطنت الشيعة في العالم عموماً وفي إندونيسيا خصوصاً إلى هذه القضية، فنوعوا استخدام الوسائل لنشر تعاليمهم وعقائدهم في أوساط المجتمع السني. فمن الوسائل التي استخدموها لنشر عقائدهم في الجمهورية الإندونيسية المطبوعات، ووسائل الإعلام بجميع أنواعها، واستغلال وجود السفارة الإيرانية في البلد، واستقطاب الطلاب الإندونيسيين للابتعاث إلى مدينة قم وغيرها من مدن الجمهورية الإيرانية.

المطلب الأول: المطبوعات:

تعتبر المطبوعات من أنفع الوسائل لنشر الأفكار والعقائد. وتتمثل هذه المطبوعات في كتب ومجلات ودوريات. وقد ركزت الشيعة الإندونيسية على هذا الجانب فأنشؤوا عشرات المطابع ودور النشر، لتطبع الكتب التي تنشر عقائد الشيعة بشكل مباشر حيث تظهر واضحاً عقائد الشيعة التي يراد نشرها من خلال عنوان الكتاب أو فهرسته، أو عن طريق غير مباشر من خلال كتب، وقصص، وروايات، ومباحث دينية عامة وغيرها.

ومعظم الكتب الشيعية المطبوعة في إندونيسيا مترجمة من مؤلفات علماء ومؤلفي الشيعة مثل كتب مرتضى مطهري وعلي شريعتي ومحمد حسين الطباطبائي[1] ومحمد

---

(١) هو محمد حسين الطباطبائي، ولد في ذي الحجة عام ١٣٢١ هـ بمدينة تبريز بإيران. أحد علماء الشيعة المعاصرين في التفسير والمنطق والأدب ومتخصص في فلسفة الشرق. ومن مؤلفاته: الميزان في تفسير القرآن، أصول الفلسفة والمذهب الواقعي. توفي في محرم ١٤٠٢هـ. انظر: تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، (مجمع الذخائر الإسلامية، قم، إيران، دون طبعة، دون سنة)، ص: (١٩١)، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، عبد الكريم آل نجف، (دار المحجة البيضاء، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، ص: (٣٦٦-٣٨١).

جواد مغنية والخميني وإبراهيم الأميني وناصر مكارم الشيرازي ومحمد كاشف الغطاء[1] ومحمد تيجاني السماوي وعبد الحسين شرف الدين الموسوي[2] ومحمد تقي مصباح اليزدي وعبد الحسين دستغيب ورسول جعفريان وغيرهم، كما أنهم أيضاً قاموا بترجمة كتب من إصدارات المجمع العالمي لأهل البيت، إضافة إلى كتب بعض المؤلفين الإندونيسيين الذي يحملون همَّ الدعوة إلى التشيع أو المتأثرين بها مثل جلال الدين رحمت وعمر هاشم ومحسن لبيب وغيرهم.

وحسب الإحصاءات التي قامت بها لجنة شبكة الدفاع عن السنة في إندونيسيا سنة ٢٠٠٩م فإن عدد المطابع ودور النشر التي تهتم بطباعة الكتب الشيعية بلغ ٦٠ (ستين) مطبعة ودار نشر، وبلغ عدد عناوين الكتب المطبوعة عن طريق هذه المطابع ٣٦٥ (ثلاثمائة وخمسة وستين) عنواناً[3]، ولا يلزم أن يكون أصحاب هذه المطابع شيعيين. وعدد عناوين الكتب الشيعية المطبوعة حتى الآن أكثر منها بكثير، حيث إن هناك عدداً من المطابع ودور

---

(١) هو محمد حسين بن علي كاشف الغطاء. ولد عام ١٢٩٤هـ في النجف. من رجال الشيعة المعاصرين ومن أشهر علمائهم. ومن مؤلفاته الدين والإسلام، وأصل الشيعة وأصولها. توفي سنة ١٣٧٣هـ بمدينة كرند في إيران. انظر: العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، محمد الحسين كاشف الغطاء، (تحقيق د. جورت القزويني، مكتبة بيسان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، ص: (١٢-١٨)، أصل الشيعة وأصولها، محمد الحسين كاشف الغطاء، ص: (٧-١٥)، طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) آغابزرك، ص: (١٤/ ٦١٢-٦١٩).

(٢) هو عبد الحسين بن يوسف بن جواد شرف الدين الموسوي العاملي. ولد عام ١٢٩٠م بمدينة الكاظمية بالعراق. أحد علماء الشيعة المعاصرين صاحب كتاب المراجعات المفترى، مؤسس الكلية الجعفرية في لبنان. ومن كتبه أيضاً فلسفة الميثاق والولاية، وأبو هريرة وغيرها. توفي عام ١٣٧٧هـ ببيروت. انظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) آغابزرك، ص: (١٥/ ١٠٨٠-١٠٨٨)، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، عبد الكريم آل نجف، ص: (٢٦١-٢٨٤)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ص: (٢/ ٥٣).

(٣) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia (تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان Data Kitab Dan Penerbit Syiah ٢٠٠٩ (قائمة الكتب ودور النشر الشيعية سنة ٢٠٠٩م)، ص: (١-١٣).

النشر لم يتم إحصاؤها، وبعضها أنشئ مؤخراً، منها: دار روشن فكر ودار نور الهدى ومطبعة صدرا بريس ومطبعة إيمان، ومطبعة PinTu (بنتو ومعناها باب)، ومطبعة زيتونا ومكتبة بيت المحبين بريس ومكتبة إليا، ومطبعة Cahaya Zahra (نور الزهراء) وكانت تسمى مطبعة الزهراء، ومطبعة Citra (تجيترا) التي تحول اسمها فيما بعد إلى مطبعة Al-Huda (الهدى)[1]، وهي تحت إدارة المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا الجنوبية. وهذه المطبعة وحدها قد طبعت إلى شهر يونيو ٢٠١١م ٢٠٣ (مائتين وثلاثة) كتب[2].

وفيما يلي أذكر خمس مطابع ودور نشر هي أشهرها وأكثرها طباعة للكتب الشيعية، وبعض عناوين الكتب التي تمت طباعتها، وهي:

» أولاً: مطبعة Mizan (ميزان) وشركاتها الفرعية:

تعتبر مطبعة ميزان من أكبر المطابع للكتب في إندونيسيا إن لم تكن هي أكبرها، ولها عدة شركات فرعية تهتم بطباعة الكتب الدينية وغير الدينية والروائية وغيرها، وتحمل أسماء مختلفة منها Mizan Fantasi (ميزان فانتاسي)، ودار ميزان، وBenteng Pustaka (بينتينج بوستاكا) وMizan Pustaka (ميزان بوستاكا)، وPelangi (بيلانجي)، وNoura Books (كتب نورة)، وبنيان وغيرها[3].

يقع المركز الرئيسي لهذه المطبعة في مدينة Bandung (باندونج) جاوا الغربية، وعنوانها الكامل: Jl. Cinambo No. 135، Cisaranten Wetan، Ujungberung، Bandung.

---

(١) تم حصر أسماء هذه المطابع ودور النشر من خلال بعض المواقع التي تبيع الكتب الشيعية عبر الإنترنت في تاريخ ١٦/ ٦/ ١٤٣٤هـ مثل موقع /http://www.tokobukuahlulbait.net (موقع متجر كتب أهل البيت)، وموقع /http://tokobukucemerlang.com/page/2 (متجر شيمرلانج لبيع الكتب) وغيرهما.

(٢) انظر: Daftar Harga Buku Penerbit Al-Huda & Citra Sampai Bulan Juni 2011 (قائمة أسعار كتب مطبعة الهدى وشترا حتى شهر يونيو ٢٠١١م).

(٣) انظر: موقع مطبعة ميزان على الرابط التالي (تم نقل المعلومات في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.mizan.com/#

بعض الكتب الشيعية التي تمت طباعتها في هذه المطبعة[1]:

رقم	عنوان الكتاب (1)	المؤلف
1	Hadits 40 (أربعون حديثاً)	الخميني
2	Rahasia Basmalah dan Hamdalah (أسرار بسملة وحمدلة)	الخميني
3	Akhlaq Suci Nabi Yang Ummi (أخلاق النبي الأمي)	مرتضى مطهري
4	Keadilan Ilahi (العدالة الإلهية)	مرتضى مطهري
5	Mutiara Nahjul Balagah (جواهر نهج البلاغة)	محمد الباقر
6	Membangun Masa Depan Umat (بناء مستقبل الأمة)	علي شريعتي
7	Bimbingan Islam Untuk Kehidupan Suami Istri (توجيهات إسلامية للحياة الزوجية)	إبراهيم الأميني
8	Dialog Sunnah Syiah (حوار السنة والشيعة) المعروف بالمراجعات	عبد الحسين شرف الدين الموسوي
9	Isu-isu Penting Ikhtilaf Sunnah - Syiah (القضايا المهمة في اختلاف السنة والشيعة)	عبد الحسين شرف الدين الموسوي
10	Rintihan Suci Ahli Bait Nabi (بكاء أهل بيت النبي)	جلال الدين رحمت

(١) للتوسع في معرفة مطبوعات هذه المطبعة يمكن الرجوع إلى موقع المطبعة مباشرة أو الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.palasarionline.com/katalog-buku-palasari.php?penerbit=PT.%20Mizan%20Pustaka

ويكمن خطر هذه المطبعة في كونها تخلط بين الكتب السنية والكتب الشيعية تحت مسمى الكتب الدينية، وهو ما يؤدي إلى انخداع كثير من الذين لا يعرفون عن الشيعة إلا الاسم.

» ثانياً: مطبعة Al-Huda (الهدى) وكانت تسمى سابقاً مطبعة Citra (تجيترا):

وهي أكبر وأنشط مكتبة في طباعة الكتب الشيعية في إندونيسيا في الآونة الأخيرة وتتخصص فيها، كما أنها تنشط في ترجمة الكتب من اللغات الإنجليزية والفارسية والعربية إلى اللغة الإندونيسية، وتطبع على الأقل كتابين شهرياً تحت إشراف قسم النشر والطباعة في المركز الثقافي الإسلامي[1].

بعض الكتب الشيعية التي طبعت في هذه المطبعة[2]:

رقم	عنوان الكتاب	المؤلف
1	Fatwa-Fatwa Ali Khamenei (فتاوى علي الخامنئي)	علي الخامنئي
2	Mendaras Tauhid Mengeja Kenabian (حقيقة التوحيد ومتابعة النبوة)	علي الخامنئي
3	?Kenapa Mesti Ali (لماذا لابد أن يكون علياً؟)	مهدي فقيه إيماني
4	(الحرية) Freedom	محمد تقي مصباح اليزدي
5	(عدالة الصحابة) Keadilan Sahabat	أحمد حسين يعقوب
6	(نهج البلاغة) Nahjul Balagah	شريف الرضي
7	(القادة المثالية) Para Pemimpin Teladan	إبراهيم الأميني.

(١) انظر: Islamic Cultural Center (نسخة تعريفية للمركز الثقافي الإسلامي)، ص: (٦).
(٢) للتوسع في معرفة مطبوعات هذه المطبعة يمكن الرجوع إلى موقع Palasarionline (بلاساري أون لاين) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.palasarionline.com/katalog-buku-palasari.php?penerbit=PENERBIT%20AL-HUDA

8	Sejarah Khilafah (تاريخ الخلافة)	رسول جعفريان
9	Tafsir Nurul Qur'an (تفسير نور القرآن)	كمال فقيه إيماني
10	Megatragedi - Kronologi Lengkap Asyura (الكارثة الكبرى - تفاصيل كاملة لعاشوراء)	ابن الرئيس كرماني
11	Sang Nabi dan Wali (النبي والولي)	علي عمر
12	Seri Tafsir Untuk Anak Muda (سلسلة التفاسير للشباب)	محسن قراءتي
13	Shahifah Sajjadiyah، Gita Suci Keluarga Nabi (الصحيفة السجادية)	علي زين العابدين
14	Mazhab Pecinta Keluarga Nabi (مذهب محبي آل النبي ﷺ)	شرف الدين الموسوي

إضافة إلى طباعة الكتب الشيعية التي تستهدف فئة البالغين من المجتمع الإندونيسي فإن هذه المطبعة أيضاً تطبع وتصدر إصدارات أخرى، وهي مجلة تصدر في كل ثلاثة أشهر تحتوي على بحوث متنوعة معظمها يتعلق بالشيعة الإمامية، وتسميها Jurnal Al Huda (مجلة الهدى)، وتصدر أيضاً مجلة شهرية كانت تسميها Syi'ar (شعار)، والآن تسميها Itrah' (عترة)، كما أنها تصدر مجلة خاصة بالأطفال تسميها Irfan (عرفان).

» ثالثاً: مطبعة Pustaka Hidayah (بوستاكا الهداية):

هذه المطبعة أيضاً من المطابع التي أكثرت من طباعة الكتب الشيعية، وبلغ عدد الكتب الشيعية المطبوعة عندهم حتى سنة ٢٠٠٩م واحداً وستين كتاباً[1]. تقع هذه المطبعة

---

(١) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia(تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان Data Kitab Dan Penerbit Syiah 2009 (قائمة الكتب ودور النشر الشيعية سنة ٢٠٠٩م)، ص: (٢).

في باندونج جاوا الغربية. وعنوانها الكامل: Jl. Rereng Adumanis 31، Sukaluyu Bandung.

بعض الكتب الشيعية التي طبعت في هذه المطبعة[1]:

رقم	عنوان الكتاب	المؤلف
1	(المطهرون الأربعة عشر) Empat Belas Manusia Suci	وولفيس إيران
2	Al Qur'an dan Rahasia Angka-Angka (القرآن وأسرار الأعداد)	أبو زهرة النجدي
3	(بداية الشيعة وتاريخ تطورها) Awal Dan Sejarah Perkembangan Islam Syi'ah	السيد حسينم جعفري
4	(أمور من عالم الغيب) Catatan Dari Alam Ghaib	عبد الحسين دستغيب
5	(الآخرة والعقل) Akhirat Dan Akal	محمد جواد مغنية
6	Bimbingan Keluarga dan Wanita Islam (إرشادات للأسرة والمرأة المسلمة)	حسين علي تركماني
7	(فلسفة الأخلاق) Falsafah Akhlaq	مرتضى مطهري
8	(فلسفة النبوة) Falsafah Kenabian	مرتضى مطهري
9	(الإمامان علي بن أبي طالب وحسن بن علي) Imam Ali bin Abi Thalib & Imam Hasan bin Ali	علي محمد علي
10	(الإسلام دين العدالة) Islam Agama Keadilan	مرتضى مطهري
11	Keutamaan Fathimah dan Ketegaran (فضائل فاطمة وصلابتها)	شريف الدين الموسوي
12	Menolak Isu Perubahan Al Qur'an (دفع شبه تحريف القرآن)	رسول جعفريان

(١) للتوسع في معرفة مطبوعات هذه المطبعة يمكن الرجوع إلى موقع Palasarionline (بلاساري أون لاين) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.palasarionline.com/katalog-buku-palasari.php?penerbit=PUSTAKA%20HIDAYAH

13	Misteri Hari Pembalasan (أسرار يوم الحساب)	محسن قراءتي
14	Nubuwah Antara Dokrin dan Akal (النبوة بين العقيدة والعقل)	محمد جواد مغنية

» رابعاً: مطبعة Lentera (لينتيرا):

هذه المطبعة أيضاً مكثرة في طباعة الكتب الشيعية، وبلغ عدد الكتب الشيعية المطبوعة عندها حتى سنة ٢٠٠٩م تسعة وأربعين كتاباً[١]. تقع هذه المطبعة في جاكرتا الجنوبية. وعنوانها الكامل Jl. Margasatwa No. 12 RT. 3 RW. 4 Pondok Labu Jakarta Selatan 12450.

بعض الكتب الشيعية التي طبعت في هذه المطبعة[٢]:

رقم	عنوان الكتاب	المؤلف
1	Belajar Mudah Ushuluddin (التعليم الميسر لأصول الدين)	ناصر مكارم الشيرازي
2	Fathimah Az Zahra (فاطمة الزهراء)	مرتضى مطهري
3	Pelajaran-Pelajaran Penting Dalam Al Qur'an (الدروس المهمة في القرآن)	مرتضى مطهري
4	Wanita dan Hijab (المرأة والحجاب)	مرتضى مطهري
5	Fiqih Imam Ja'far Ash Shadiq (فقه الإمام جعفر الصادق)	محمد جواد مغنية
6	Manusia Sempurna (الإنسان الكامل)	مرتضى مطهري

(١) انظر: Pergerakan Syiah di Indonesia (تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة سنة ٢٠١٠م، تحت عنوان Data Kitab Dan Penerbit Syiah 2009 (قائمة الكتب ودور النشر الشيعية سنة ٢٠٠٩م)، ص: (١).

(٢) للتوسع في معرفة مطبوعات هذه المطبعة يمكن الرجوع إلى موقع Palasarionline (بلاساري أون لاين) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.palasarionline.com/katalog-buku-palasari.php?penerbit=PENERBIT%20LENTERA

7	Memahami Esensi Al Qur'an (حقيقة القرآن)	محمد حسين الطباطبائي
8	Penulisan dan Penghimpunan Hadits (تدوين الأحاديث وجمعها)	رسول جعفريان
9	Imam Mahdi Figur Keadilan (الإمام المهدي قدوة في العدالة)	جعفر الجفري
10	Keluarga Yang Disucikan (الأسرة المطهرة)	علوي حسين
11	Kenapa Kita Mesti Mencintai Keluarga Nabi (لماذا يجب علينا محبة آل النبي؟)	محمد كاظم محمد جواد
12	Doa-Doa Kunci Sorga (أدعية مفاتيح الجنة)	عباس القمي
13	Imam Mahdi (الإمام المهدي)	علي الكوراني
14	Riwayat Imam Mahdi (روايات الإمام المهدي)	محمد باقر المجلسي
15	Sejarah Amirul Mukminin Ali (تاريخ أمير المؤمنين علي)	الشيخ المفيد

هذه المطبعة خطيرة أيضاً لأنها تجمع بين مؤلفات علماء أهل السنة وعلماء الشيعة.

» خامساً: مطبعة Cahaya Zahra (نور الزهراء) وكانت تسمى مطبعة الزهراء:

هذه المطبعة أيضاً من المكثرين في طباعة الكتب الشيعية، تقع في جاكرتا الشرقية. وعنوانها الكامل Jakarta Timur 03/Jl. Batu Ampar III No. 14 Condet Rt. 06 .13520

بعض الكتب الشيعية التي تمت طباعتها في هذه المطبعة[1]:

رقم	عنوان الكتاب	المؤلف
1	(ثم اهتديت) Akhirnya Kutemukan Kebenaran	محمد تيجاني السماوي
2	Bersama Orang-Orang Yang Benar (مع الصديقين)	محمد تيجاني السماوي
3	(الأدعية Doa dan Zikir Shalat Fathimah Az Zahra وأذكار صلاة فاطمة الزهراء)	السيد محمد باقر الأصفهاني
4	(دعاء كميل) Doa Kumail	لجنة الزهراء
5	Doa Tawassul dan Hadits Kisa (دعاء التوسل وحديث الكساء)	لجنة الزهراء
6	Hidup Bahagia Setiap Hari Sesuai Tuntutan Nabi Muhammad (الحياة السعيدة كل يوم في ظل إرشادات النبي ﷺ)	المجلسي
7	(أبو طالب)، قصة للأطفال Abu Thalib	لجنة الزهراء
8	(الاستخارة) Istikharah	محمد باقر حيدري
9	Dua Pusaka Nabi Shalallahu 'Alaihi Wasallam Al-Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)	علي عمر الحبشي

أما الأساليب التي استخدموها لنشر عقائدهم عبر هذه المطبوعات فتظهر في طرق كثيرة، منها:

١) بيع هذه المطبوعات:

ويكون البيع في مكتباتهم أو مكتبات عامة. ومعظم مطابعهم تملك مكتبة لبيع منتجاتها. فعلى سبيل المثال مطبعة الهدى تملك مكتبة لبيع منتجاتها المطبوعة في الواجهة الأمامية من مقر المركز الثقافي الإسلامي، فإذا دخل زائر إلى هذا المقر فإن أول ما يقابله في فنائه مكتبة الهدى. وكذلك مطبعة صدرا فإنها تملك مكتبة لبيع مطبوعاتها في مقر

(١) للتوسع في معرفة مطبوعات هذه المطبعة يمكن الرجوع إلى موقع المطبعة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://zahra.co.id/index.php?do=catalog.main&id_sublini=&id_lini=&ch=0&bk=1&rv=&page=2

مؤسسة حكمة المصطفى داخل حرم معهد صدرا العالي للفلسفة الإسلامية في جاكرتا الجنوبية.

ويكون البيع أيضاً في معارض الكتاب، مثل ما حصل في معرض الكتب الإسلامية المنعقد في تاريخ ١-١٠ مارس ٢٠١٣م، الموافق ١٩ - ٢٨ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ في جاكرتا حيث اشترك عدد من المطابع الشيعية في أنشطة المعرض وترويج مطبوعاتها. فالمركز الثقافي الإسلامية شارك في المعرض باسم المركز ويبيع منتجات مطبعة الهدى، بينما شاركت مطبعة Citra (تجيترا) في مكان آخر من المعرض وتبيع مطبوعاتها باسم المطبعة مع أن هاتين المطبعتين في الأصل تحت إدارة واحدة وهي إدارة المركز الثقافي الإسلامي[1].

كما يكون بيع هذه المطبوعات عن طريق الإنترنت. وهذه الطريقة تعتبر من الطرق الحديثة في ترويج الكتب، وتكون أقل تكلفة من فتح المتاجر في الأسواق، حيث إن صاحب الموقع لا يحتاج إلى بناء أو استئجار مكان بمبالغ كبيرة، بل يكتفي بدفع رسوم رمزية للاشتراك في الشبكة. والبيع والشراء في الإنترنت يعتمد بشكل كبير على ثقة المشتري بصاحب المتجر نفسه. وقد بدأ بعض أصحاب المكتبات في السنوات الأخيرة بفتح المتاجر الإلكترونية في الإنترنت، ومن ثم بيع المطبوعات عن طريقه. وقد تفطنت الشيعة إلى هذا الجانب من التجارة ففتحوا مواقع تبيع مطبوعاتهم باسم كتب أهل البيت، ومن هذه المواقع موقع Toko buku ahlulbait (توكو بوكو أهل البيت، أي مكتبة أهل البيت) على الرابط http://www.tokobukuahlulbait.net، وكتب في واجهة هذا الموقع أنه مركز بيع كتب أهل البيت والتربية وغيرها. ومن هذه المواقع أيضاً موقع Toko Buku Cemerlang (توكو بوكو تجيميرلانج، أي مكتبة تجيميرلانج) على

(١) انظر: موقع المركز الثقافي الإسلامي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.icc-jakarta.com/index.php/ar/berita/132-islamic-book-fair-2013

الرابط http://tokobukucemerlang.com، ويصرح هذا الموقع بأنه يبيع منتجات مطابع الهدى وروشن فكر والزهراء وصدرا بريس، مع العلم بأن هذه المطابع من المطابع المتخصصة في طباعة الكتب الشيعية وترويجها.

ومن أساليبهم في جذب الناس لشراء هذه المطبوعات البيع بسعر منخفض جداً، حيث إن بعض هذه المطابع تعطي عرضاً مغرياً في بعض المناسبات مثل مناسبة الاحتفال بمواليد أئمتهم أو أيام عاشوراء وغيرها، ويصل التخفيض إلى ٤٠٪ (أربعين في المائة) من السعر الحقيقي. وهذا تفعله بعض المكتبات المتخصصة في طباعة الكتب الشيعية مثل مطابع الهدى، وCitra (تجيترا)، وCahaya (تجاهايا)، وLentera (لينترا) وغيرها، كما تفعله أيضاً بعض المتاجر الإلكترونية التي تبيع منتجاتهم[1].

٢) إهداء هذه المطبوعات:

ومن أساليب الشيعة في ترويج عقائدهم عبر هذه المطبوعات إهداؤها للأفراد أو المؤسسات التعليمية. وقد حصلتُ على مجموعة من مطبوعات مطبعة الهدى عند زيارتي للمركز الثقافي الإسلامي في تاريخ ١ أغسطس ٢٠١١م.

وقد قام المركز الثقافي الإسلامي بالتعاون مع سفارة الجمهورية الإيرانية بتزويد مكتبات بعض الجامعات الإندونيسية بالكتب الشيعية، وخصصت لذلك زوايا بالكتب الإيرانية سميت بـ Iran corner (زاوية إيران أو ركن إيران)[2]، ومن هذه الجامعات: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، وجامعات محمدية في جاكرتا،

---

(١) انظر: موقع الكتب المخفضة على الرابط التالي(تمت مراجعته في ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ): http://blogbukudiskon.wordpress.com/2009/04/22/penerbit-al-huda-cahaya-dan-lentera-diskon-40/

(٢) حوار الباحث مع علي حسين علوي سكرتير المركز الثقافي الإسلامي في مكتبة الهدى في تاريخ ١ /٨/ ٢٠١١م، وصرح بأن المركز يتولى إرسال الكتب إلى مكتبات بعض الجامعات التي خصصت مكاناً لزاوية إيرانية.

ومالانج جاوا الشرقية، وجوغجاكرتا، وجامعة أحمد دحلان في جوغجاكرتا، وجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في جوغجاكرتا أيضاً، وكذلك جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية في جاوا الشرقية وغيرها(1). وقد قمت بزيارة زاوية إيران في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، وهي تقع في كلية أصول الدين، ورأيت كتباً شيعية باللغة الإندونيسية بالمئات ويرتادها يومياً – كما قال أمينها – عشرون طالباً وطالبة تقريباً.

ولسفارة الجمهورية الإيرانية دور بارز في تزويد مكتبات الجامعات بالمطبوعات الشيعية، بل تعقد اتفاقيات مع تلك الجامعات في هذا المجال(2).

ومن أخطر إهدائهم أن يهدوا مطبوعاتهم إلى المدارس في المناطق النائية. فمجلة «عرفان» التي تستهدف الأطفال مثلاً وتصدرها مطبعة الهدى توزع مجموعة من إصداراتها إلى المدارس النائية شهرياً مجاناً بشرط أن ترسل المدرسة اسمها وعنوانها وصور الأطفال يمسكون بالمجلة إذا وصلت إليهم عبر بريد الاشتراك في المجلة(3).

٣) حث الطلاب على الرجوع إلى الكتب الشيعية:

ومن أساليبهم في ترويج العقائد الشيعية عبر المطبوعات أن يقوم الأساتذة المتأثرون بالتشيع بحثّ الطلاب على الرجوع إلى الكتب الشيعية في كتابة بحوثهم أو رسائلهم. ففي جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا مثلاً كتب عدد من بحوث

---

(١) انظر: موقع شيعة إندونيسيا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٢/ ٦/ ١٤٣٣هـ):
http://syiahindonesia.com/index.php/akhbar-syiah/syiah-indonesia/159-perkembangan-syiah-di-indonesia

(٢) على سبيل المثال اتفاقية سفارة الجمهورية الإيرانية مع جامعة سونان كاليجغا الإسلامية الحكومية التي توضح استعداد السفارة بتزويد الجامعة بالكتب الشيعية. (انظر الوثيقة في المرفق الأول).

(٣) انظر: موقع المجلة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ٦/ ١٤٣٣هـ):
http://majalahanak-irfan.com/bagi-gratis-untuk-perpustakaan-sd/#comment-174

ورسائل علمية تتعلق بالشيعة الإمامية، وفيما يلي قائمة بجزء منها[1]:

م	عنوان الرسالة بالعربية	عنوان الرسالة بالإندونيسية
1	خريجو حوزات علمية قم، نشر الأفكار وعلاقتهم الاجتماعية لنقل الحركة الشيعية في إندونيسيا، رسالة دكتوراه للباحث شمسوري علي.	Alumni Hawzah Ilmiyah Qum، Pewacanaan Intelektualitas dan Relasi Sosialnya Dalam Transmisi Syiah di Indonesia
2	التفسير الإشاري في مراجع الشيعة، دراسة في كتاب بحار الأنوار، كتاب القرآن، رسالة ماجستير للباحث نوفيزال ويندري.	Penafsiran Esoterik Dalam Literatur Syi'ah، Kajian Terhadap Kitab Biharul Anwar، Kitab Al-Qur'an
3	دراسة تفاسير الشيعة الإمامية في آيات الأحكام، رسالة ماجستير للباحث عبدالرءوف.	Studi Tafsir Syi'ah Imamiyah Tentang Ayat-Ayat Ahkam، Suatu Studi Kontropersial
4	التفسير الموضوعي عند الشيعة (دراسة نقدية على تفسير نفحات القرآن أسلوب جديد في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم)، رسالة ماجستير للباحث أودي يوليارتو.	Tafsir Tematik Syi'ah (Studi Kritik Terhadap Tafsir Nahafat Al Qur'an Uslub Jadid fi Al Tafsir Al Maudhu'I Al Qur'an Al Karim
5	الشعر السياسي للشعراء الشيعيين في العصر الأموي، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحثة رفاعة المحمودة.	Asy Syi'ru Al Siyasi Li Alsyu'ara Al Syi'i fi Al 'ashr Al Ummawi
6	البعد الشيعي في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحث نحر الدين أساف.	Dimensi Syiah Dalam Tafsir Al Mishbah Karya Muhammad Quraisy Syihab
7	الحركة النسائية في الجمهورية الإيرانية بعد الثورة سنة 1979م، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحثم. كمال الدين.	Gerakan Perempuan di Republik Iran Pasca Revolusi 1979
8	نكاح المتعة في نظر الشوكاني والطباطبائي (دراسة مقارنة في تفسير سورة النساء الآية 24 عند الإمام الشوكاني والإمام الطباطبائي، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحث بيبين طاهيدين.	Nikah Mut'ah Dalam Pandangan Al Syaukani dan Thabathaba'I (Studi Komparatif Atas Penafsiran Imam Al Syaukani dan Imam Al Thabathaba'I Terhadap Surat An Nisa: 24

(١) تم حصر هذه البحوث عند زيارتي لمكتبة جامعة شريف هداية الله في التاريخ ١٦/ ٨/ ٢٠١١م، الموافق ١٠/ ١٠/ ١٤٣٢هـ وكما تم الرجوع مرة أخرى إلى موقع بحث رسائل الجامعة نفسها للاستزادة بتاريخ ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ على الرابط: http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/

9	النكاح بدون ولي عند الشيعة الإمامية والمذهب السني، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحثة أم صفية.	Nikah Tanpa Wali Menurut Syi'ah Imamiyah dan Madzhab Sunni
10	تفكير ويليام مونتغوميري وات حول الشيعة في عصر بني أمية، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحثة نويا رزقي واتي.	Pemikiran William Montgomery Watt Tentang Syiah Pada Masa Bani Umayyah
11	دور الشيخ حسن نصر الله في نضاله لتحرير شعب لبنان الجنوبية من عدوان إسرائيل سنة 2000-2009م، دراسة قضية حزب الله، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحثم. مصلح إدريس.	Peranan Syekh Hasan Nasrullah Dalam Perjuangannya Untuk Membebaskan Rakyat -Lebanon Selatan Dari Agresi Israel Tahun 2000 Studi Kasus Hizbullah ،2009
12	أنماط التفاعل الاجتماعي بين أتباع الشيعة وأتباع الوهابية في حي بيجاتين جاكرتا الجنوبية، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحث أغوس سانتوسو.	Pola Interaksi Sosial Pengikut Syiah Dengan Pengikut Wahabi di Kawasan Pejaten Jakarta Selatan
13	دراسة مقارنة بين تفسير رشيد رضا والطباطبائي للآية 67 من سورة المائدة، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحث أحمد حزامي.	Studi Komparatif Penafsiran Rasyid Ridha Dan Thabathaba'I Terhadap Surat Al-Maidah Ayat 67
14	الشيعة الإمامية ونظرية ولاية الفقيه، البعد الديني السياسي في سياق الدولة، بحث التخرج للمرحلة الجامعية للباحث نور حبيبي.	Syiah Imamiyah dan Konsep Wilayah Faqih، Sebuah Religio Politik Dalam Konteks Kenegaraan

هذه البحوث والرسائل كلها في جامعة واحدة فقط، ونظراً لكثرة الجامعات التي دخلتها الشيعة الإمامية وتعاونت معها السفارة الإيرانية بتزويدها بالكتب فلا يستبعد أن يكون عدد البحوث والرسائل التي كتبت في الشيعة الإمامية وعقائدها أضعاف هذا العدد.

٤) إنشاء مكتبات عامة للناس:

ومن أساليبهم في نشر التشيع عبر المطبوعات إنشاء مكتبات عامة ليستفيد منها المجتمع عموماً وطلاب العلم خاصة. وهذه المكتبات غالباً ما تكون في مقر مؤسساتهم مع تجهيز مكان مخصص للقراءة داخل المكتبة. ومن هذه المكتبات مكتبة روشن فكر في جوغجاكرتا، وعنوانها الكامل: Jl. Kaliurang Km 5، 7 Gg. Pandega wreksa I-B، Jogyakarta

وتضم هذه المكتبة حتى شهر يوليو ٢٠٠٢م ٣٤٤ (ثلاثمائة وأربعة وأربعين) كتاباً، مقسمة على النحو التالي:

- ☐ كتبِ العقيدة ٥٤ (أربعة وخمسين) كتاباً.
- ☐ كتبِ الأخلاق ٧٧ (سبعة وسبعين) كتاباً.
- ☐ كتبِ الأحكام ٣٤ (أربعة وثلاثين) كتاباً.
- ☐ كتبِ الفلسفة ٧٢ (اثنين وسبعين) كتاباً.
- ☐ كتبِ السيرة ٣٦ (ستة وثلاثين) كتاباً.
- ☐ كتبِ التراجم ٢٦ (ستة وعشرين) كتاباً.
- ☐ كتبِ اجتماعية ٢٠ (عشرين) كتاباً.
- ☐ كتبِ تتعلق بالقرآن ٢١ (واحد وعشرين) كتاباً.
- ☐ كتبِ الحديث ٤ (أربعة) كتب[1].

كل هذه الكتب من مؤلفات علماء الشيعة المترجمة إلى اللغة الإندونيسية، وعدد يسير جداً من تأليف الإندونيسيين. وقد استفاد من هذه المكتبة عدد من الطلاب الباحثين في كتابة بحوثهم. ومن البحوث التي كتبت اعتماداً على الكتب الموجودة في هذه المكتبة:

- ☐ Sosialisme Islam Ali Syariati (الاشتراكي الإسلامي عند علي شريعتي) للباحث من جامعة سونان كاليجاغا جوغجاكرتا سنة ٢٠٠١م.
- ☐ Syiah di Bandung 1979-2000 (الشيعة في باندونج سنة ١٩٧٩-٢٠٠٠م) للباحثة من جامعة غاجاه مادا جوغجاكرتا، سنة ٢٠٠١م.

(١) انظر: موقع مكتبة روشن فكر على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://rausyanfikr.tripod.com/Daftarbukujuli.htm

- ☐ Kehalalan Nikah Mut'ah (Studi Metodologi Istidlal Hukum Syi'ah Imamiyah (تحليل نكاح المتعة، دراسة منهج استدلال الأحكام عند الشيعة الإمامية) للباحث من جامعة سونان كاليجاغا جوغجاكرتا سنة ٢٠٠١م.
- ☐ Existensi Syi'ah di Indonesia (وجود الشيعة في إندونيسيا) للباحث من جامعة سونان كاليجاغا جوغجاكرتا سنة ٢٠٠٢م[١].

ومن مكتباتهم العامة أيضاً مكتبة المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا التي تقع في الدور الأرضي من المبنى بمساحة تصل إلى ١٥٠ مترٍ مربعٍ تقريباً، وتحتوي هذه المكتبة على مجموعة كبيرة من الكتب المترجمة إلى اللغة الإندونيسية وكتب المراجع الشيعية باللغة العربية، منها كتاب الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق، وبحار الأنوار للمجلسي، وأعيان الشيعة للسيد محسن الأمين[٢]، ووسائل الشيعة للحر العاملي، وسلسلة مؤلفات شيخهم المفيد، والاحتجاج للطبرسي، وتهذيب الأحكام للطوسي، والأمثل في تفسير كتاب الله المنزل لناصر مكارم الشيرازي، والبرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني، وتفسير نور الثقلين لعبد علي بن جمعة الحويزي[٣]، وعلل الشرائع للصدوق، وغيرها كثير. وتعتبر مكتبة المركز الثقافي

(١) انظر: موقع مكتبة روشن فكر على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://rausyanfikr.tripod.com/laporanpenelitian.htm

(٢) هو محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد الأمين أبو محمد. ولد عام ١٢٨٤هـ بشقراء جنوب لبنان، وهو من علماء الشيعة المعاصرين. ومن مؤلفاته أعيان الشيعة، ونقض الوشيعة، وتاريخ جبل عامل، وغيرها. توفي في رجب ١٣٧١هـ ببيروت. انظر: سيرة السيد محسن الأمين، (تحقيق هيثم الأمين وصابرينا ميرفان، رياض الريس، بيروت، ط١، فبراير ٢٠٠٠م)، ص: (١٧، ١٩٧-٢٠٢)، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، عبد الكريم آل نجف، ص: (٢٣٥-٢٥٤).

(٣) هو عبد علي بن جمعة الحويزي، ولد في قرية الحويزة من قرى خوزستان الإيرانية. أحد علماء الشيعة الإمامية من مدرسة الأخباريين، ومن المعاصرين للحر العاملي صاحب الوسائل، وهاشم البحراني صاحب تفسير البرهان. وله كتاب نور الثقلين في التفسير، وكتاب أصول الدين، وغيرهما. وتوفي عام ١١١٢هـ. انظر موقع هدى القرآن على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://www.hodaalquran.com/details.php?id=9228

الإسلامي أكبر مكتبة شيعية في إندونيسيا[1].

٥) إدراج كتبهم ضمن المراجع الدراسية:

ومن أساليب الشيعة في ترويج عقائدهم عبر المطبوعات إدراج كتبهم في قائمة مراجع أساسية للمواد الدينية في المدارس والجامعات. إذا كانت المدارس والجامعات تابعة لهم فالأمر واضح، ولكن الأمر يكون أشد خطورة إذا استطاعوا إدراج تلك الكتب في قائمة المراجع الأساسية للمدارس الدينية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وهذا ما حصل فعلاً.

ففي سنة ٢٠٠٩م أصدرت وكالة الوزارة الدينية للتربية الإسلامية قراراً رقم 2009/Dj.I/375 مفاده اعتماد مراجع مقررات دراسية وكتب الإثراء ودليل المربين للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية لمادة التربية الإسلامية في المدارس والمعاهد في السنة المالية ٢٠٠٩م.

وبناء على هذا القرار فقد طبعت الشيعة ثلاثة كتب - تم اكتشافها من بعض المحتسبين، وقد يكون العدد أكثر من ذلك - مدرجة في هذه القائمة حيث تكتب في غلافها - كما في الصورة التالية داخل الدائرة - قرار وكالة الوزارة للتربية الإسلامية رقم 2009/Dj.I/375. وهذا يفيد أن هذه الكتب معتمدة من قبل الحكومة لتكون مراجع أساسية لمادة التربية الإسلامية في المدارس. وهذه الكتب كلها مترجمة من مؤلفات البروفسور دستغيب، وهي كما يلي:

- Dosa-Dosa Besar Meruntuhkan Amal Kebajikan (الكبائر تحبط الأعمال الصالحة) من مطبوعات مطبعة Cahaya (تجاهايا) في جاكرتا الجنوبية.
- Qalbun Salim Hati Yang Pasrah (قلب سليم) من مطبوعات مطبعة

---

(١) هذه من نتائج زيارة الباحث للمكتبة في التاريخ ١٠ /٨/ ٢٠١١م، الموافق ١١/ ٩/ ١٤٣٢هـ، والاطلاع على الكتب الموجودة في المكتبة.

Cahaya (تجاهايا) في جاكرتا الجنوبية.

- Kisah-Kisah Ajaib (القصص العجيبة) من مطبوعات مطبعة Qorina (قرينة) في جاكرتا وهي شركة فرعية من مطبعة (تجاهايا).



صورة غلاف أحد الكتب الثلاثة، عليه رقم قرار وكالة الوزارة للتربية الإسلامية داخل الدائرة.

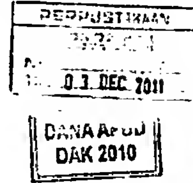
ولا يقتصر الأمر على هذا الحد فقط، بل إن بعض المناطق تنفق من ميزانياتها السنوية لشراء هذه الكتب، ومن ثم توزيعها على المدارس الموجودة في المنطقة كما حصل في سومطرا الغربية، حيث اكتشف توزيع هذه الكتب على إحدى المدارس الابتدائية، وفي داخل هذه الكتب الثلاثة ختم رسمي لإدارة مدينة من مدن المنطقة، وختم ثان يبين أن الكتاب اشتري بميزانية المنطقة لسنة ٢٠١٠م، وختم ثالث لمكتبة المدرسة.



DOSA- DOSA BESAR

MERUNTUHKAN AMAL KEBAJIKAN

Prof. Dasteghib



صورة إحدى صفحات الكتب الثلاثة، عليها الأختام الثلاثة.

ومن العقائدية الشيعية الواردة في هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر:

» المسائل العقائدية الواردة في كتاب Dosa-Dosa Besar Meruntuhkan Amal Kebajikan (الكبائر تحبط الأعمال الصالحة):

١) إن الشيعة كلهم سيدخلون الجنة[1].

٢) إن النار لن تحرقهم[2].

---

(١) انظر: Dosa-Dosa Besar Meruntuhkan Amal Kebajikan (الكبائر تحبط الأعمال الصالحة)، (البروفيسور دستغيب، مطبعة تجاهايا، جاكرتا، ط ٢، ٢٠١٠م)، ص: (١١).

(٢) انظر: المرجع السابق، ص: (١٦).

٣) بيان معنى الولاية وفق مذهب الشيعة، وأن المؤمنين بها هم المفلحون، وأن ولاية علي ﷺ هي حصن الله المتين[١].

٤) الدعوة إلى الاستغاثة بعلي ﷺ في الشدائد[٢].

٥) بيان وجوب طاعة أهل البيت، وأنهم خليفة الله في الأرض، يبينون أحكام الدين ويطبقونها على الناس[٣].

» المسائل العقائدية الواردة في كتاب Qalbun Salim Hati Yang Pasrah (قلب سليم):

١) إن من الكفر بالله تعالى إنكار الولاية[٤].

٢) الدعوة إلى الإيمان بالأئمة الاثني عشر، وبغض خلفاء بني أمية وبني عباس، وأن الذين لا يتبعون الشيعة في قلوبهم مرض[٥].

٣) تعليم الأطفال عقيدة التقية[٦].

» المسائل العقائدية الواردة في كتاب Kisah-Kisah Ajaib (القصص العجيبة):

١) الدعوة إلى التوسل بالأموات[٧].

---

(١) انظر: المرجع السابق، ص: (٢٠-٢١).
(٢) انظر: المرجع السابق، ص: (٢٦-٢٧).
(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (٤٣).
(٤) انظر: Qalbun Salim Hati Yang Pasrah (قلب سليم)، (البروفيسور دستغيب، مطبعة تجاهايا، جاكرتا، ط ٢، ٢٠١٠م)، ص: (٢٠).
(٥) انظر: المرجع السابق، ص: (٢٧).
(٦) انظر: Qalbun Salim Hati Yang Pasrah (قلب سليم)، دستغيب، ص: (٣٢، ٣٩).
(٧) انظر: Kisah-Kisah Ajaib (القصص العجيبة)، (مكتبة قرينة، جاكرتا الجنوبية، ط ٤، ٢٠١٠م)، ص: (١ و٤٨ وغيرها).

٢) الدعوة إلى إقامة مجالس العزاء للحسين ﷺ في البيوت، وأن خلافته مستمرة حتى في عالم البرزخ والآخرة[١].

٣) إن ذكرى مقتل الحسين ﷺ والبكاء عليه ينقذ صاحبه من النار في الآخرة[٢].

٤) الدعوة إلى زيارة كربلاء في الأربعينية الحسينية والتوسل بالحسين ﷺ[٣].

٥) الدعوة إلى تقديس قبور أئمتهم[٤].

هذه هي بعض العقائد التي تدعو إليها هذه الكتب الثلاثة. وكثير ممن يدرِّسون الأطفال في المدارس الابتدائية لا يفقهون هذه الأمور، فيعلمونهم عقائد الشيعة من حيث لا يشعرون.

---

(١) انظر: المرجع السابق، ص: (٩-١٠).
(٢) انظر: المرجع السابق، ص: (١٤-١٥).
(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (١٧-١٨ و٥٨).
(٤) انظر: المرجع السابق، ص: (٥٥).

المطلب الثاني: الإعلام:

الإعلام هو أفضل الوسائل لنشر الأفكار والعقائد في عصرنا الحاضر. ويتمثل الإعلام في الإنترنت والقنوات التلفزيونية. وقد استغلت الشيعة الإندونيسية هذه الوسيلة بأساليب متعددة لنشر عقائدهم يستهدفون من ورائها المسلمين عامة والشعب الإندونيسي خاصة. ويتمثل استغلالهم للإعلام فيما يلي:

» أولاً: الإنترنت:

استغلت الشيعة الإمامية انتشار شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) لنشر مذهبهم، وذلك لأهمية الإنترنت في حياة الناس، حيث إن لها انتشاراً هائلاً على مساحات واسعة من العالم، وصل عدد مستخدميها حسب بعض الإحصاءات في شهر يونيو ٢٠١٢م إلى أكثر من مليارين (٢,٤٠٥,٥١٨,٣٧٦)مستخدماً[1]، ويبلغ عدد الإندونيسيين المستخدمين لها في العام نفسه ٥٥,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة وخمسين مليون) مستخدماً، وعلى هذا تكون إندونيسيا في المرتبة الرابعة في قارة آسيا في استخدامها بعد الصين والهند واليابان[2]، إضافة إلى ذلك فإنها أهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ونشر الثقافة.

وقد أنشأ الشيعة مواقع عديدة على شبكة الإنترنت لنشر أفكارهم، سواء كانت هذه المواقع تدار من داخل إندونيسيا أو من خارجها.

وبناء على المعلومات المرصودة في دليل المواقع الشيعية، فإن المواقع الشيعية التي تدار من خارج إندونيسيا وتخاطب الشعب الإندونيسي بلغتهم الرسمية تصل إلى ٢٠

---

(١) انظر: موقع إحصائيات الإنترنت العالمية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.internetworldstats.com/stats.htm

(٢) انظر: موقع إحصائيات الإنترنت العالمية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.internetworldstats.com/stats3.htm#asia

(عشرين) موقعاً[1] معظمها يدار من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع العلم بأن هناك مواقع أخرى تدار من الخارج أيضاً. ومن هذه المواقع:

م	اسم الموقع	الرابط
1	البحث عن الإسلام	/http://www.islamquest.net/id
2	الحج	http://www.al-hadj.com
3	دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية في إيران	/http://indonesian.irib.ir
4	شبكة الإمام المهدي العالمية للمعلومات	/http://www.imamalmahdi.com/html/ind
5	شبكة الإمامين الحسنين (رضي الله عنهما)	http://www.alhassanain.com
6	شبكة القرآن الكريم	http://www.quran.al-shia.org
7	شيعة الإسلام	http://www.islamshia-w.com/Portal.aspx?Cultcure=id
8	المجمع العالمي لتقريب المذاهب الإسلامية	/http://www.taqrib.info/indonesia
9	مكتب آية الله العظمى وحيد الخراساني	http://www.vahid-khorasani.ir
10	مؤسسة الإمام علي ﷺ	http://www.alimamali.com
11	الموقع الإعلامي لآية الله السيد علي الخامنئي	http://www.khamenei.ir
12	موقع الصادقين	http://www.sadeqin.com/index.php?lg=ml
13	موقع آية الله العظمى محمد فاضل اللنكراني	http://www.lankarani.com/and/?rnd=1134164211
14	موقع آية الله سيد صادق الحسيني الشيرازي	/http://www.s-alshirazi.com/languges/indonesian
15	موقع دار عرفان - الشيخ حسين أنصاريان	/http://www.erfan.ir/indonesian

(١) انظر: دليل المواقع الشيعية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.shiasearch.info/sites/languages/sites/ar/main/10/الأندونيسيه.html

16	موقع عصر الظهور	http://www.thohor.org/audio/index.php?cata=4
17	موقع مركز آل البيت العالمي للمعلومات	/http://www.al-shia.org/html/id
18	موقع مركز أهل البيت للتعليم العالي	/http://www.abu.ac.ir/index.php/id
19	موقع مكتب القائد	/http://www.leader.ir/langs/id
20	موقع نهج البلاغة	http://www.balaghah.net/nahj-htm/id/index.htm
21	موقع وكالة الأنباء القرآنية (باللغة الملاوية)	/http://ca.iqna.ir/ma
22	وكالة أهل البيت للأنباء - أبنا	http://www.abna.ir
23	وكالة شبستان للأنباء الدينية	http://www.shabestan.ir

وأما المواقع الشيعية التي تدار من داخل الجمهورية الإندونيسية فكثيرة جداً، سواء كانت مواقع لمؤسساتهم أو مواقع عامة تحمل في طياتها عقائد الشيعة، والأكثر من ذلك مواقع غير رسمية تتمثل في مدونات أتباع المذهب الشيعي في إندونيسيا أو مجموعات على الفيس بوك. وفيما يلي بعض تلك المواقع:

م	اسم الموقع	الرابط
1	موقع IKMAL (رابطة خريجي جامعة المصطفى)	/http://www.ikmalonline.com
2	موقع IPABI Online (إيفاقي أون لاين)	/http://www.ipabionline.com
3	موقع إذاعة Silaturahim (صلة الرحم)	/http://radiosilaturahim.com
4	موقع أهل البيت الإندونيسي	/http://www.ahlulbaitindonesia.org
5	موقع جريدة Republika (ريبوبليكا)	/http://www.republika.co.id
6	موقع شيعة إندونيسيا	/http://www.syiahindonesia.net
7	موقع صوت فلسطين	/http://www.voiceofpalestine.net

8	موقع فيرمابي	/http://www.permabi.com
9	موقع المركز الثقافي الإسلامي	/http://www.icc-jakarta.com
10	موقع المنورة	/http://almunawwarah.com
11	موقع مؤسسة القائم	/http://www.alqoimkaltim.com

إضافة إلى تلك المواقع فإن نشطاء الشيعة في إندونيسيا أيضاً قد أنشؤوا موقعاً في قناة تبادل الفيديوهات المشهورة (اليوتيوب) باسم Syiahindonesiadotnet (شيعة إندونيسيا دوت نت)، ينزلون فيها المحاضرات الدينية وأنشطتهم الأخرى صوتاً وصورة. وكان أول فيديوهات تنزيلاً في تاريخ ١٨ يناير ٢٠١٢م، وقد وصل عدد الفيديوهات الآن إلى أكثر من ٢٤٢ مقطع. ومدة المقطع الواحد نصف ساعة تقريباً[1].

أما الأساليب التي تستخدمها هذه المواقع في نشر العقائد الشيعية وترويجها فتتلخص في النقاط التالية:

١) عرض عقائد الشيعة الإمامية بصفة عامة، وتشمل التوحيد والعدالة الإلهية والنبوة والإمامة والمعاد والمهدوية وغيرها، وعرض تواريخ أئمتهم وأوصافهم من أجل إلقاء حبهم في قلوب القراء.

٢) الهجوم على ما يسمونه بالوهابية ويعنون بها أهل السنة والجماعة. ومن أمثلة ذلك ما كتبه موقع أهل البيت الإندونيسي حول ردود علماء أهل السنة على الوهابية منذ بداية نشأتها[2] حيث ذكر الموقع أسماء عدد من العلماء المعارضين

---

(١) انظر: موقع شيعة إندونيسيا في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ١٠/ ١٤٣٤هـ):
https://www.youtube.com/user/syiahindonesiadotnet/videos?flow=grid&view=0&sort=da

(٢) انظر: موقع أهل البيت الإندونيسي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ahlulbaitindonesia.org/index.php/agama/ukhuwah/1368-ulama-ahlu-sunnah-dan-aliran-sesat-wahabi-.html

لدعوة التوحيد من المناوئين لها. ومنها ما نشره موقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية في إيران حول تسوية القبور في أحد والبقيع وبناء القباب على القبور، وزعم أن هذا الفعل من الوهابية مخالف لهدي الإسلام الذي يدعو إلى تعظيم الشعائر[1].

٣) بعث الكراهية للمملكة العربية السعودية التي تمثل دولة سنية بنشر أخبار تسيء إلى سمعتها، مثل ما نشره موقع وكالة أهل البيت للأنباء (أبنا)، وموقع جريدة Republika (ريبوبليكا) الإندونيسية، حيث ذكرت أن أحد المشايخ السعودية[2] يدعى العلامة أبا البراء أصدر فتوى بتحريم تشغيل المكيف على المرأة في حال غياب زوجها، لأن ذلك يعطي إشارة للجيران بوجودها في المنزل، وقد يقع المحرم في غياب زوجها[3]، مع أن هذا الشخص الذي يسمي نفسه أبا البراء كان يكتب كلاماً لا يظهر منه أنه طالب علم فضلاً عن أن يكون علامة. وموقع وكالة أهل البيت للأنباء (أبنا) زين الخبر بوضع صور للمشايخ المعروفين في المملكة العربية السعودية مثل مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ والشيخ ناصر العمر والشيخ صالح الفوزان

---

(١) انظر: موقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية (Irib) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ٧/ ١٤٣٤هـ):

http://indonesian.irib.ir/sorot/-/asset_publisher/z7Zx/content/menyingkap-hakikat-wahabisme-penghancuran-situs-sejarah-oleh-wahhabi

(٢) أخذوا الخبر من حساب في تويتر يبدو لي أنه وهمي، ولاسيما أن كاتبه كتب في الصفحة الرئيسية من الحساب Parody Account أي أنه حساب محاكاة ساخرة. انظر الحساب المراد على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ٧/ ١٤٣٤هـ):

https://twitter.com/ra7eeq_ma5toum

(٣) انظر: موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) على الرابط التالي (تمت مراجعته مرة أخرى في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):

http://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-mancanegara/13/05/15/mmtlie-ulama-saudi-istri-haram-nyalakan-ac-saat-suami-tidak-di-rumah

- حفظهم الله - وغيرهم مما يوهم أن ما ذهب إليه صاحب ذلك الحساب - ويسميه فتوى - وافق عليه هؤلاء المشايخ الكرام.

ومثال آخر ما نشره موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) حول توسعة المسجد الحرام، واتهمت فيه المملكة العربية السعودية بإزالة آثار تاريخية في مكة المكرمة كما لقب الشيخ عبد الرحمن السديس بأنه وهابي[1].

٤) تحبيب الجمهورية الإيرانية التي تمثل دولة شيعية إلى قلوب المسلمين، والثناء على علمائها ورئيسها ومواقفها السياسية تجاه الكيان الصهيوني والغرب وأمريكا، وكذلك الثناء على حزب الله اللبناني ووصف المجاهدين في سورية بأنهم إرهابيون، ومثل ما نشره موقع أهل البيت الإندونيسي حول أحداث العراق مؤخراً بأن مرجعهم في العراق السيستاني أصدر فتوى بتحريم سفك دماء العراقيين عامة ودماء أهل السنة خاصة[2]، ولا يخفى على المتتبع لأخبار العالم الإسلامي ما تفعله الشيعة بدماء أهل السنة في العراق وسورية وحتى إيران نفسها.

٥) عرض سير الأشخاص الذين تشيعوا من الإندونيسيين أو من غيرهم، ويطلقون عليهم اسم المستبصرين، مثل ما فعله موقع الصادقين[3] حيث عرض فيه ١٠ (عشرة) أشخاص ممن تشيعوا باللغة الإندونيسية وإن لم يكن منهم أحد إندونيسياً.

---

(١) انظر: موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.republika.co.id/berita/dunia-islam/islam-mancanegara/13/03/17/mjt7q7-situs-sejarah-islam-di-makkah-punah

(٢) انظر: موقع أهل البيت الإندونيسي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ahlulbaitindonesia.org/index.php/agama/ukhuwah/1347-ayatullah-sistani-haram-darah-muslim-untuk-ditumpahkan.html

(٣) انظر: موقع الصادقين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.sadeqin.com/rahyaftegan.php

وكذلك ما فعله موقع مركز الأبحاث العقائدية[1]، حيث عرض فيه ٢٦٦ (مائتين وستة وستين) شخصاً تشيعوا، ومن بينهم ٥ (خمسة) أشخاص إندونيسيون.

٦) التشكيك في صحة أمهات الكتب السنية ولا سيما الصحيحين البخاري ومسلم، وأوهموا أنهم قد درسوا دراسة عميقة لتلك الكتب، مثل ما ذكره موقع مركز الأبحاث العقائدية على لسان أحد المستبصرين: «كشفت لي دراستي المعمقة لصحيح البخاري وشروحه أموراً لم أكن أتوقعها من قبل، فإنّها أدّت إلى فقدان اعتبار هذا الكتاب عندي، والباحث المدقق، يجد في أحاديث البخاري وأسانيده من الخلل والضعف ما يوجب سقوط الكثير من رواياته، وبالخصوص بعد النظر لأقوال علماء الجرح والتعديل من أهل العامة في هذا المجال»[2].

٧) الدفاع عن البدع المنتشرة في المجتمع الإندونيسي وتوافق ما تدعو إليه عقائد الشيعة مثل إحياء مولد النبي ﷺ، والتوسلات البدعية وبناء القبور وغيرها، مثل ما يفعله موقع الحسنين بعنوان Membid'ahkan Maulid، Upaya Menghancurkan Pilar Islam (تبديع المولد محاولة لهدم عمود الإسلام)[3].

٨) تكثيف الدعوة إلى التقارب بين المذاهب، وهذا ما يقوم به موقع المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

٩) نشر الكتب الشيعية باللغة الإندونيسية في مواقعهم. فعلى سبيل المثال موقع الصادقين نشر ١٥ (خمسة عشر) كتاباً باللغة الإندونيسية[4]، وموقع عصر

---

(١) الموقع محجوب حالياً في المملكة العربية السعودية.

(٢) الموقع محجوب حالياً في المملكة العربية السعودية. والمقال موجود في نافذة «من حياة المستبصرين» باسم علي أبو بكر الحبشي.

(٣) الموقع محجوب حالياً في المملكة العربية السعودية.

(٤) انظر: موقع الصادقين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.sadeqin.com/ketabsara.php

الظهور نشر ٢٣ (ثلاثة وعشرين) كتاباً في العقيدة والفقه والأخلاق والأدعية وغيرها وكلها باللغة الإندونيسية ومتاح للقراءة والتحميل مباشرة[١]، وغيرهما من المواقع التي تهتم بنشر تلك الكتب، كما أن بعض المواقع الشيعية التي تبيع الكتب أيضاً تتيح الفرصة لزائريها لتنزيل الكتب الشيعية باللغة الإندونيسية مجاناً مثل موقع Tokobukucemerlang (مكتبة تجيمير لانج)[٢].

١٠) نشر المحاضرات الصوتية والفيديو التي تتكلم عن تعاليم الشيعة الإمامية وعقائدها. ومن المواقع التي تقوم بهذه المهمة موقع شيعة إندونيسيا التي تنشر ١٤٩ (مائة وتسعة وأربعين) فيديو[٣]، وموقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية في إيران تنشر ١١٤ (مائة وأربعة عشر) مقطعاً صوتياً معظمها في الهجوم على أهل السنة والجماعة باسم الوهابية والإرهاب[٤]، وموقع المنورة الذي يهتم بنشر محاضرات جلال الدين رحمت حيث تم نشر ٣٢٠ (ثلاثمائة وعشرين) محاضرة صوتية له[٥] وغيرها من المواقع الشيعية التي تهتم بهذا الجانب من الأنشطة.

١١) إبراز بعض شعائر الشيعة حتى تكون شيئاً عادياً وكأنها شعارات إسلامية، مثل ما فعلته جريدة Republika (ريبوبليكا) في تاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٢م، عندما

---

(١) انظر: موقع عصر الظهور على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.thohor.org/books/index.php?cata=3

(٢) انظر الموقع المذكور على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://tokobukucemerlang.com/download-buku-kitab-syiah-ahlul-bait-gratis-ebook-pdf/

(٣) هذا العدد حتى التاريخ ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ انظر: موقع شيعة إندونيسيا على الرابط التالي:
http://www.syiahindonesia.net/

(٤) هذا العدد حتى التاريخ ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ انظر: موقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الرابط التالي: http://indonesian.irib.ir/play-list

(٥) هذا العدد حتى التاريخ ١٥/ ٧/ ١٤٣٤هـ انظر: موقع المنورة على الرابط التالي:
http://almunawwarah.com/

تكلمت عن الخطوط العربية، وأظهرت هذه العبارة: «كل يوم عاشورا وكل أرض كربلا»[1].


KHAZANAH

REPUBLIKA RABU 20 JUNI 2012 32

● Gadis-gadis Lebanon belajar menulis huruf Arab.

kaligrafi tak lagi merupakan domain maskulin saja. Kaligrafer perempuan sebenarnya telah ada sejak abad awal peradaban Islam hingga zaman Dinasti Turki Usmani sebagai penyandang tertinggi tingkat kekhalifahan. Mereka tersebar di antara pergantian kekuasaan sejak zaman Khulafaur Rasyidin, Dinasti Umayyah, Abbasiyah, Ilkhan, Safawi, Mughal, Qajar, dan Ottoman.

Dalam tulisan Women's Roles in the

yang telah disebutkan oleh berbagai sumber sejarah. Bahkan, jumlah kaligrafer perempuan di Andalusia pada masa Dinasti Umayyah ada ratusan orang. Menjelang abad ke-19, jumlah kaligrafer perempuan semakin banyak seiring dengan semakin banyaknya minat kaum hawa terhadap seni tulis Arab ini.

Dari Istana

صورة لما نشرته جريدة **Republika** (ريبوبليكا)

» ثانياً: القنوات التلفزيونية:

يعتبر التلفاز من أهم وسائل الإعلام التي تستخدم لنشر الأفكار والعقائد. وقد استغلت الشيعة هذه الوسيلة لترويج أفكارهم وعقائدهم، إما عن طريق بث البرامج في القنوات الشيعية، أو عن طريق إبراز دعاتهم في البرامج الدينية في القنوات الإندونيسية الأهلية.

والقنوات الشيعية التي تغزو إندونيسيا يتم بثها من خارجها. فقناة المنار يملكها حزب الله في لبنان، وقد تم إنشاؤها سنة ١٩٩١م، وتم بثها في إندونيسيا ودول جنوب شرق آسيا منذ شهر أبريل ٢٠٠٨م، حيث تم التعاقد بين هذه القناة مع شركة Indosat (إندوسات) الإندونيسية التي تشغل القمر الصناعي Palapa C2 (بالابا ج٢)[2]، ويبلغ

---

(١) انظر: جريدة Republika (ريبوبليكا) الصادرة يوم ٢٠ يونيو ٢٠١٢م، ص: (٣٢).

(٢) انظر: موقع EraMuslim (إيرا مسلم) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٦/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.eramuslim.com/berita/tahukah-anda/mulai-april-2008-stasiun-teve-al-manar-sudah-mengudara-di-indonesia.htm#.Uh2ZYn_9Xzo

بثه جميع الدول في جنوب شرقي آسيا والصين وحتى أستراليا، والحكومة الإندونيسية لا تمانع من فتح هذه القناة، لأن العقد بين الشركتين عقد تجاري، والحكومة لا تنظر إلى الرسالة التي تحملها تلك القناة. قال رئيس لجنة البث الإندونيسية في ذلك الوقت: «ليس لدينا أي اعتراضات على إطلاق قناة المنار، ولا نستطيع أن نمنع شركة إندوسات لتأجير باقة القمر الصناعي بالابا إلى قناة المنار»[1].

وقناة الهادي الثانية قناة شيعية يتم بثها الرئيسي من مدينة النجف، تبث عن طريق القمر الصناعي آسيا سات الخامس، ولها برامج خاصة باللغة الإندونيسية في بعض الأوقات[2].

وأما استغلالهم للقنوات الإندونيسية الأهلية فيكون عن طريق إبراز دعاتهم في بعض البرامج الدينية. وأكثرهم ظهوراً في هذا المجال عثمان عمر شهاب، فقد ظهر كثيراً في برامج Titian Qalbu (تيتيان قلبو أي معبر القلوب) على قناة TVOne (تيفي وان)، وهي عبارة عن محاضرات في تزكية النفوس. وكذلك ظهر كثيراً على قناة TransTV (ترانس تيفي) في برنامج «اقرأ»، وكان هذا البرنامج خاصاً له يبث في الساعة الرابعة فجراً قبل صلاة الفجر يومياً. والبرنامج عبارة عن قراءة بعض الآيات القرآنية أو السور القصيرة، وتوضيح أحكام التجويد الموجودة فيها، ثم بيان أو تفسير أهم مضمون تلك الآيات أو السور.

واستغل الرجل في برامجه أو خلال كلمات يلقيها إبراز بعض الآراء الشيعية حول آية معينة دون أن يبين أنها من تعاليم الشيعة، بل يوحي بأنه رأي معتمد عند أهل السنة والجماعة، وذلك لأن المشاهدين للبرامج والمشاركين فيها غالباً من أهل السنة والجماعة.

---

(١) موقع Antara (أنتارا) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٦/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/112776/kpi-tidak-masalah-indosat-menyiarkan-tv-al-manar

(٢) انظر: موقع قناة الهادي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.haditv.com/dmn/2/lang/id/Beranda.html

فعلى سبيل المثال، في برنامج اقرأ الذي تم بثه في تاريخ ١٧ أبريل ٢٠١٢م كان يبحث عن سورة الكوثر[١]. ذكر فيه أمرين من تعاليم الشيعة خلال شرحه لهذه السورة، وهما:

- □ أولهما: يتعلق بفضيلة قراءة هذه السورة حيث قال - زعماً منه -: قال رسول الله ﷺ: «من قرأها مرة واحدة سقاه الله من نهر الكوثر الذي وعده لرسوله ﷺ»[٢]. ولم ترد هذه الرواية صحيحة في كتب أهل السنة، وإنما ورد هذا المعنى في كتب الشيعة. فقد أورد الطبرسي رواية في فضل هذه السورة بهذا المعنى حيث قال: «في حديث أبي: من قرأها سقاه الله من أنهار الجنة، وأعطي من الأجر بعدد كل قربان قربه العباد يوم عيد من أهل الكتاب والمشركين»[٣]. كما أورد السيد هاشم البحراني روايتين متشابهتين حول هذا المعنى في كتابه البرهان في تفسير القرآن أذكر واحدة منهما، حيث قال: «روي عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر، ومن كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل من قرب قرباناً من الناس يوم النحر. ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي ﷺ في منامه رأي العين، لا يتمثل بغيره من الناس إلا كما يراه»[٤].

- □ ثانيهما: يتعلق بتفسير الكوثر. حيث ذكر أن للعلماء في معنى الكوثر ٢١ (واحداً وعشرين) قولاً، ثم قال: إن أشهر هذه الأقوال قولان فقط وهما: الحوض الذي وعد الله رسوله ﷺ في الجنة. والمعنى الثاني ذرية كثيرة لا تنقطع إلى يوم القيامة، أي أن الله تعالى قال: يا رسول الله إنا قد أعطيناك ذرية كثيرة من فاطمة، ذرية

---

(١) المقطع متوفر على قناة اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٨/ ٧/ ١٤٣٤هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=kt1p66T0j0s

(٢) المرجع السابق على الرابط نفسه.

(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (دار المرتضى، بيروت)، ص: (١٠/ ٣٥٢).

(٤) البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت)، ص: (٨/ ٣٩٨).

لا تنقطع إلى يوم القيامة. وهذا المعنى الثاني لكلمة الكوثر لم يرد في تفاسير أهل السنة، وإنما ورد في كتب الشيعة. قال السيد محمد حسين الطباطبائي في كتابه الميزان تفسير القرآن: «إن كثرة ذريته ﷺ هي المرادة وحدها بالكوثر الذي أعطيه النبي ﷺ، أو المراد بها الخير الكثير، وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير...»[1].

(١) الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ص: (٢٠/ ٤٢٩).

المطلب الثالث: سفارة الجمهورية الإيرانية في جاكرتا:

لعبت حكومة الجمهورية الإيرانية دوراً كبيراً في نشر التشيع خارج دولتها. فبعد نجاحها في الثورة عام ١٩٧٩م بدأت تسعى لتوسيع العلاقات الثقافية مع مختلف شعوب العالم، ومن خلالها نشر المذهب الشيعي بينهم. فأنشأت مجلساً أعلى للثورة الثقافية سنة ١٩٨٤م[1] لتنفيذ هذه المهمة. وأصبح نشر التشيع بين شعوب العالم من أساسيات وأهم اهتمامات الجمهورية الإيرانية ومن لوازم الحكومة، كما أكد ذلك المرجع الديني الشيعي آية الله ناصر مكارم الشيرازي في تصريح له لمراسل وكالة رسا للأنباء حيث قال: «التبليغ الديني في الجمهورية الإسلامية من أهم المواضيع التي بين يدي الحكومة»[2]. وأوضح لدى استقباله رئيس منظمة الإعلام الإسلامي في قم، أن الحكومة الإسلامية لا تعدل شيئاً من دون التبليغ الديني، قائلاً: «ليس بوسع الدولة أن تدعي أنها إسلامية، وفي الوقت ذاته تعرض عن مسألة التبليغ الديني»[3]. وقال أيضاً: «يتعين على المسؤولين في هذا المجال إبداء اهتمام خاص بقضية التبليغ التي تقع على عاتق الحوزة العلمية ومنظمة الإعلام الإسلامي والمؤسسات ذات العلاقة؛ ذلك أن الاهتمام بالقضايا الثقافية والإعلامية من لوازم الحكومة الإسلامية»[4].

فانطلاقاً من مبدأ التبليغ الديني تحرك نشطاء المذهب الشيعي لتبليغ عقائدهم خارج الجمهورية الإيرانية، ونظراً لتوسع المراكز الناشطة في المجال الثقافي خارج البلاد وانعدام التنسيق اللازم بين هذه المراكز؛ عزم مسؤولون في الحقل الثقافي في البلاد على إيجاد إدارة

---

(١) انظر: موقع المجلس الأعلى للثورة الثقافية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://ar.farhangoelm.ir

(٢) موقع وكالة رسا للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://rasanews.ir/Ar/NSite/FullStory/News/?Id=821

(٣) المرجع السابق، الرابط نفسه.

(٤) المرجع السابق، الرابط نفسه.

مركزية لهذا الشأن ووضع سياسة موحدة وتنسيق الأنشطة الثقافية والإعلامية خارج البلاد، فتم إنشاء رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في سنة ١٩٩٥م، وهي تابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإيرانية، كما أن للسفارة الإيرانية في البلدان المستهدفة دوراً كبيراً في التنفيذ والإشراف على أنشطة وبرامج هذه الرابطة ولاسيما عن طريق ملحقها الثقافي.

» أولاً: سفارة الجمهورية الإيرانية ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية:

ولأهمية وخطورة هذه الرابطة في نشر التشيع وتعاونها الوثيق مع سفارة الجمهورية الإيرانية في العالم فسأذكر أهم ما يتعلق بها بشيء من التفصيل كما يلي[1]:

أ) أهداف رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية:

- توسيع وتعزيز العلاقات الثقافية مع مختلف شعوب العالم ولاسيما شعوب الدول الإسلامية، لتحقيق التبادل الثقافي والعرض السليم لثقافة إيران الإسلامية وحضارتها.
- تنظيم وتعزيز العلاقات الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية مع مختلف الدول والمنظمات الثقافية في العالم.
- توفير الأرضية المساعدة لتحقيق الوحدة بين المسلمين استناداً إلى المبادئ الإسلامية الأصيلة.
- التعريف بشكل سليم بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف المجالات العقائدية والفقهية والأخلاقية.

(١) انظر: موقع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.farhang.gov.ir/ar/almonadhamat

- ☐ تعزيز وتعميق مجالات البحث والحوار بين مراكز الأديان الإلهية وعلمائها.

ب) مهام رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية:

تتلخص مهام هذه الرابطة فيما يلي:

- ☐ تدوين السياسات المناسبة والتنسيق بين جميع النشاطات الثقافية والإعلامية خارج البلاد.
- ☐ توجيه النشاطات الثقافية غير الحكومية خارج البلاد ودعمها.
- ☐ الإشراف على سلامة تنفيذ الاتفاقيات وبرامج التبادل الثقافي والفني والإعلامي مع باقي الدول.
- ☐ تحديد الضوابط والمقررات الخاصة بإعداد وطبع الكتب والمجلات وباقي النتاجات الثقافية والإعلامية المناسبة لخارج البلاد، والإشراف على سلامة تنفيذ ذلك.
- ☐ إجراء الدراسات والتحقيقات الهادفة للتعرف إلى الأساليب المناسبة للتعريف بالعلوم والمعارف والثقافة والحضارة الإسلامية والإيرانية.
- ☐ إجراء الدراسات والتحقيقات الثقافية الدولية ودعم مشاريع البحوث الإسلامية والإيرانية، ولاسيما في مجالات الأديان والفرق وثقافة الشعوب والتيارات الثقافية في المجتمعات المختلفة.
- ☐ التعرف إلى الجمعيات والاتحادات والشخصيات الثقافية والدينية في العالم.
- ☐ توفير الأرضية المساعدة والتنسيق في مجال عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الأخرى في مجال التبادل الثقافي والعلمي والتعليمي والفني والسينمائي والسياحي والخبري والصحفي والرياضي؛ فضلاً عن الاشتراك - إن استلزم

الأمر - في اجتماعات المنظمات الثقافية الإقليمية والدولية بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية المعنية.

- تقديم العون اللازم في مجال إيجاد النشاطات الجامعية خارج البلاد وتوسيعها.
- تأسيس وتوسيع وإدارة جميع الممثليات الثقافية والمراكز الإسلامية والثقافية التابعة للجمهورية الإسلامية في الخارج وتعيين الممثلين الثقافيين ومسؤولي شؤون التبليغ ومتابعة تنفيذ هذه المهام.
- إقامة الندوات والمهرجانات والمعارض الثقافية والإعلامية والمراسم العامة خارج إيران.
- نشر اللغة والأدب الفارسي، ودعم أقسام اللغة الفارسية والدراسات الإيرانية في المراكز الجامعية والعلمية.
- تأليف وترجمة ونشر الكتب والمنشورات المناسبة للتعريف بالعلوم والمعارف والثقافة والحضارة الإسلامية والإيرانية والتبادل الثقافي مع مختلف البلدان.

ج) ممثليات رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامة خارج إيران:

لهذه الرابطة ممثليات ثقافية في أكثر من ٦٨ دولة في العالم، ويمارسون مهامهم سفراء ثقافيين للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدول التي يوجدون فيها، ويسعون حثيثاً من أجل إنجاز المهام المناطة بهم والمتمثلة بتعميق العلاقات الثقافية وتوسيعها، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الجمهورية الإيرانية ومختلف دول العالم. ومن مهامهم:

- التعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية والإيرانية، وتوضيح السياسات الثقافية للجمهورية الإسلامية.
- التمهيد لعقد الاتفاقيات الثقافية وتوسيع العلاقات الثقافية بين الجمهورية

الإسلامية والمؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية بالتنسيق مع الأجهزة المعنية.

- ☐ دعم وتوجيه الدراسات والبحوث الإيرانية والإسلامية في الجامعات، وتأسيس وإحياء وتوسيع مراكز الدراسات الإيرانية والمجمعات العلمية خارج إيران، والتعريف بمدى التأثير التاريخي للثقافة الإيرانية في الشعوب الأخرى، ونشر وإشاعة اللغة والأدب الفارسي.
- ☐ التعريف بالشخصيات الثقافية والاجتماعية الإيرانية البارزة، وعرض مؤلفاتهم وأفكارهم الأصلية.
- ☐ تدعيم وتوسيع مجالات البحث والحوار مع المجامع وعلماء الأديان الإلهية.

د) بعض الأنشطة التي تقيمها الممثليات الثقافية خارج إيران عموماً، وفي إندونيسيا خصوصاً:

تبادر الممثليات الإيرانية في إطار تحقيق المهام والواجبات الملقاة على عاتقها إلى القيام بمختلف النشاطات الثقافية مثل إقامة المعارض والأسابيع الثقافية، فضلاً عن عقد مختلف الندوات والمؤتمرات الثقافية. ويكون الهدف الأساسي من وراء هذه الفعاليات نشر عقائد الشيعة الإمامية بين أبناء المسلمين في العالم عامة، وفي البلاد الإسلامية خاصة.

١) إقامة المعارض والمهرجانات:

تقيم الممثليات الثقافية في الخارج المعارض والمهرجانات المختلفة، وذلك لتعريف أبناء الدول التي تستقر فيها بالإنجازات والمكتسبات التي حققتها الجمهورية الإيرانية على الصعيدين الفني والثقافي، فضلاً عن آخر التطورات المتحققة في هذه المجالات.

ومن المعارض التي تقيمها السفارة الإيرانية أو تشرف عليها في إندونيسيا - على سبيل المثال لا الحصر - معرض الفنون الإسلامية في تاريخ ١٨-٢٤ سبتمبر ٢٠٠٦م. حيث أقيم هذا المعرض في مقر معارض الصور الوطنية، ونظمته وزارة الثقافة والسياحة الإندونيسية بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية بعد أن تم قبل ذلك في تاريخ ١٠ مايو ٢٠٠٦م التوقيع على اتفاقية التعاون بين البلدين في المجال الثقافي، وتم فيه عرض الخطوط العربية والمصاحف، والصور الطبيعية والرسومات ونتاجات فنية أخرى[١]، وأعيدت إقامة هذا المعرض في المتحف الوطني في جاكرتا في تاريخ ١٠-١٦ سبتمبر ٢٠٠٩م[٢].

وفي تاريخ ٩-١١ مارس ٢٠١٠م، نظمت السفارة الإيرانية المهرجان الثقافي الإسلامي لشباب البلدين - الجمهورية الإيرانية والجمهورية الإندونيسية - في القاعة الرئيسية لجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية الإندونيسية في جاكرتا. وكان الهدف من هذا المهرجان التعريف بثقافة البلدين، غير أن سفارة الجمهورية الإيرانية استغلت المهرجان لترغيب الطلاب في الدراسة في إيران كما أوضح رئيس قسم العلاقات للمهرجان أنه يتطلع مستقبلاً أن يتم التعاون بين البلدين ولاسيما في الجانب التعليمي والثقافي كتبادل الطلاب، فيكون هناك طلاب إيرانيون يتعلمون في إندونيسيا، وكذلك العكس[٣].

وقال مدير جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية: «إن الثقافة وسيلة للدعوة ولتقوية الصداقة بين البلدين مثل إندونيسيا وإيران، حيث إن معظم سكانها مسلمون»[٤].

---

(١) انظر: موقع وكالة وزارة الشؤون الدينية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://kalsel.kemenag.go.id/index.php?a=berita&id=13827

(٢) انظر: موقع Viva (فيفا) للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://us.life.viva.co.id/foto/read/1071-pameran_lukisan_dan_kaligrafi_al_quran_dari_iran

(٣) انظر: موقع Tempo (تيمبو) للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.tempo.co/read/news/2010/03/10/114231657/Festival-Budaya-Muslim-Indonesia-Iran

(٤) موقع وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/print/177015/

وفي السياق نفسه قال مدير جامعة سورة (Sooreh University) الإيرانية الذي حضر افتتاح المهرجان: «إن الثقافة الإسلامية هي الرمز الوحيد الذي يربط العلاقة بين جميع المسلمين في العالم»[1]، وكأنه تجاهل أن الذي يجمع بين المسلمين في جميع أنحاء العالم هي العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة. وفي ثنايا المهرجان تم التوقيع على الاتفاقية بين الجامعتين في خمسة بنود رئيسية تتعلق بتبادل المحاضرين، وتبادل الطلاب، وعقد ورش العمل، وتنظيم المؤتمرات الدولية، وفتح المجال للدراسات العليا[2].

وفي تاريخ ١٧-١٩ مارس ٢٠١٠م نظم الركن الإيراني معرض الصور في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بالتعاون مع كلية الآداب والحضارة من الجامعة نفسها[3].

وفي تاريخ ١-٣ أغسطس ٢٠١١م، أقيم مهرجان الفنون والثقافة القرآنية في جامع الإسراء في جاكرتا نتيجة التعاون بين السفارة الإيرانية في إندونيسيا والإدارة العامة لشباب الجمعية المحمدية، تم من خلاله عرض الخطوط العربية، والنسخ القرآنية، واستخدامات الكومبيوتر في العلوم القرآنية، والأناشيد ومحافل تلاوة القرآن الكريم والكتب الإسلامية. وقال السفير الإيراني عند افتتاح المعرض: «إن هذا المعرض نوع جديد من التعاون بين إندونيسيا وإيران، ونتطلع إلى التعاون في مجالات أخرى»[4]. فقد استطاعت السفارة الإيرانية من خلال عقد هذا المعرض التقرب إلى أهم القطاع الشبابي في إندونيسيا وهي الإدارة العامة لشباب الجمعية المحمدية وهي ثاني أكبر جمعية في البلد.

---

(١) المرجع السابق، الرابط نفسه.

(٢) المرجع السابق، الرابط نفسه.

(٣) انظر: موقع أرشيف المكتبة الإلكترونية لجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://digilib.uin-suka.ac.id/90/

(٤) موقع وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/269786/indonesia-iran-selenggarakan-festival-seni-budaya-al-quran

وفي ٥ أغسطس ٢٠١١م، أقامت السفارة الإيرانية المهرجان نفسه بالتعاون مع Program Studi Kajian Timur Tengah dan Islam (برنامج دراسات الشرق الأوسط والإسلام) في قسم الدراسات العليا في جامعة إندونيسيا. وقد حضرت بنفسي هذا المهرجان. وكان من فعاليات المهرجان عرض قراءة القرآن المجودة بصوت أحد الحفاظ الإيرانيين، وكلمة من محمد علي رباني الملحق الثقافي للسفارة الإيرانية، وعرض الأناشيد من فريق مشهد الرضا الإيراني المكون من أربعة أشخاص، وقمة الفعاليات محاضرة عامة من محاضر إيراني أيضاً عن أهمية اللغة في تكوين الحضارة.



بعض الصور من فعاليات مهرجان الفنون والثقافة القرآنية في جامعة إندونيسيا

وفي ٢٥-٢٧ سبتمبر ٢٠١٢م، نظم الركن الإيراني في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا مهرجان الفنون الإيرانية بالتعاون مع كلية أصول الدين في الجامعة. عرض في هذا المهرجان الخطوط العربية من أعمال الخطاطين الإيرانيين، كما تم عرض بعض الرسومات. والهدف من هذا المهرجان التعريف بالفنون الإيرانية للشعب الإندونيسي عامة، ولطلاب الجامعة خاصة كما صرح بذلك مدير الركن الإيراني في الجامعة[1].

(١) انظر: موقع جريدة Kompas (كومباس) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://jakarta.kompasiana.com/sosial-budaya/2012/09/25/festival-kesenian-iran-di-uin-syarif-hidayatullah-jakarta-490073.html



صورة لزائري مهرجان الفنون الإيرانية في جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية.

وفي تاريخ ٢٢-٢٥ أكتوبر ٢٠١٢م، نظمت كلية أصول الدين في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بالتعاون مع الركن الإيراني معرض الحضارة الفارسية تحت شعار «تعالوا إلى إيران»، عرضت فيه صوراً لبعض أنشطة المشاركين في برنامج الدورة القصيرة وتعلم اللغة الفارسية، في إيران كما تم فيه نقل خبرات هؤلاء للحاضرين وانطباعاتهم خلال مشاركتهم للدورة القصيرة في تلك البلاد[١]. والهدف من هذا المعرض واضح جداً وهو تسويق الحضارة والثقافة الإيرانية لطلاب الجامعة والزائرين، وترغيبهم في زيارة تلك البلاد سواء كانت من أجل السياحة أو التعلم.

وفي ١٣ سبتمبر ٢٠١٣م، أقيم معرض الصور في مقر وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء بجاكرتا بالتعاون بينها وبين وكالة مهر للأنباء. وأوضح سفير الجمهورية الإيرانية في جاكرتا محمود فرازنده خلال افتتاح المعرض أن هذا المعرض سيكون وسيلة لتسويق

---

(١) انظر: موقع إذاعة الدعوة والاتصالات في جامعة شريف هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://newsroomrdk.blogspot.com/2012/10/iranian-corner-gelar-pameran-budaya.html

الدول الإسلامية للعالم حيث قال: «هذه الصور تعبر عن جانب آخر لجمهورية إيران وجمهورية إندونيسيا، وتكون دعاية للبلاد الإسلامية أمام العالم»[1]. وقد استغلت السفارة الإيرانية هذا المعرض للتعريف بدولتها وتلميعها أمام شعوب العالم والشعب الإندونيسي خاصة، حيث تعرض صور الأشياء التي تجذب الناس لزيارة إيران مثل صور الآثار التاريخية والتراث الثقافي والمراكز الدينية والسياحية والطبيعية في إيران.



الصورة الجماعية خلال معرض الصور في جاكرتا. المدير التنفيذي لوكالة مهر للأنباء (اليمين)، والسفير الإيراني لدى الجمهورية الإندونيسية محمود فرازنده (الوسط) والمدير التنفيذي لوكالة أنتارا للأنباء سيف الهادي (اليسار).

ومن أحدث هذه الأنشطة المهرجان الثقافي الذي أقامته جامعة أحمد دحلان الأهلية يوم السبت ١٧ سبتمبر ٢٠١٣م، بعنوان «الأداء الموسيقي الإيراني»، حيث يقوم ثلاثة أشخاص من الفنانين الإيرانيين بعرض الموسيقى الخاص بإيران. والهدف من المهرجان تعريف الجمهورية الإيرانية للطلاب بواسطة عرض ثقافتها[2].

---

(١) موقع وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء على الرابط التالي: (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/395571/dubes-iran-pameran-foto-promosikan-negara-islam

(٢) انظر: موقع جامعة أحمد دحلان الأهلية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://uad.ac.id/content/pertunjukan-musik-tradisional-iran-di-uad

٢) إقامة الأسابيع الثقافية:

تعدُّ الأسابيع الثقافية والفنية الإيرانية التي تقيمها الممثليات الثقافية في مختلف دول العالم أفضل فرصة للتعريف بالجمهورية الإسلامية، وترغيب الناس في زيارتها، وتستغرق سبعة أيام أو عشرة، وهي تشمل الأنشطة التالية:

- ☐ إلقاء الكلمات والمحاضرات من قبل الشخصيات الثقافية والفنية.
- ☐ إقامة معارض الفنون التشكيلية والكتب والقرآن الكريم والصور.
- ☐ عرض مختلف الصناعات اليدوية وحياكة السجاد أمام الناس.
- ☐ عزف الألحان الموسيقية المحلية أو التقليدية، والعزف الموسيقي المنفرد.
- ☐ عرض الأفلام السينمائية وإقامة أسابيع الأفلام الإيرانية.

وفي إندونيسيا أقيم الأسبوع الثقافي الإيراني عدة مرات، منها:

- ☐ في تاريخ ٣-١٠ مارس ٢٠٠٩م، نظمت السفارة الإيرانية في جاكرتا أسبوعاً ثقافياً إيرانياً بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة الإندونيسية في المتحف الوطني في جاكرتا، وهو أول الأسابيع الثقافية الإيرانية التي عقدت في إندونيسيا كما صرح بذلك محمد علي رباني الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية، حيث قال: «لأول مرة عقدنا الأسبوع الثقافي الإيراني في إندونيسيا كمحاولة لتطوير وتقوية العلاقة بين البلدين»[1].

(١) موقع وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/134179/kedubes-iran-selenggarakan-pekan-budaya



إحدى الصور المعروضة في الأسبوع الثقافي الإيراني في المتحف الوطني بجاكرتا في مارس ٢٠٠٩م.

- وفي تاريخ ٩-١١ مارس ٢٠١٠م، نظمت السفارة الإيرانية بالتعاون مع جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية أسبوع الصداقة بين الطلاب الإندونيسيين والإيرانيين. ومن فعالياته عرض صور حضارة البلدين والصناعات الخاصة لهما، كما تم خلالها المناقشات حول الثقافة والحضارة[١].

- وفي تاريخ ٧-١٣ مارس ٢٠١٢م، نظمت السفارة الإيرانية الأسبوع الثقافي الإيراني في المتحف الوطني ومقر معرض الأفلام أوسمار إسماعيل في جاكرتا. وحضر افتتاح هذا البرنامج عدد من الشخصيات البارزة من البلدين مثل محمد نوح وزير التربية والثقافة الإندونيسي، والسيد محمد حسيني وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، والدكتور محمود فرازنده سفير الجمهورية الإيرانية في إندونيسيا وغيرهم[٢].

---

(١) انظر: موقع جامعة شريف هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.uinjkt.ac.id/index.php/arsip-berita-utama/1320-wakil-kemendiknas-buka-pekan-persahabatan-indonesia-iran-.html

(٢) انظر موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.republika.co.id/berita/nasional/umum/12/03/08/m0jl9s-pekan-budaya-islam-iran-digelar





صور لبعض فعاليات الأسبوع الثقافي الإيراني في تاريخ ٧-١٣ مارس ٢٠١٢م.

٣) إقامة الندوات والمؤتمرات الثقافية:

تنشط الممثليات الثقافية الإيرانية في مجال عقد الندوات والملتقيات والمؤتمرات الثقافية في الدول المستهدفة من أجل عرض الثقافة والحضارة الفارسية، والمنجزات التي تحققت في إيران في المجال الثقافي. وتدور بحوث هذه الملتقيات غالباً حول مختلف الشؤون الثقافية مثل اللغة والأدب الفارسي والحضارة الإسلامية. وتعقد الندوات والمؤتمرات في الغالب ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي أو خلال أيام المعارض، كما أنها تعقد مستقلة في بعض الجامعات حسب الظروف والإمكانات المتاحة لهم. وهذه البرامج غالباً ما يقبل عليها طلاب الجامعات، حيث يجدون ترغيباً من محاضر المواد الدراسية لحضور مثل هذه الفعاليات.

وقد نظمت السفارة الإيرانية في إندونيسيا بالتعاون مع الجهات الأخرى عدداً من الندوات والمؤتمرات، منها:

- ☐ في تاريخ ٦ يونيو ٢٠١١م، أقامت جامعة ناسيونال الأهلية (Universitas Nasional - Unas) مؤتمراً دولياً بعنوان «الإمام الخميني والعالم الإسلامي»، وذلك بمناسبة مرور ٢١ سنة على وفاة الخميني. وكان من المتكلمين في المؤتمر كبار المسؤولين الإيرانيين في إندونيسيا مثل الدكتور محمود فرازنده السفير الإيراني في

جاكرتا، ومحمد علي رباني الملحق الثقافي في السفارة الإيرانية في جاكرتا، والسيد مرتضى الموسوي مدير المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا. ودعا المؤتمرون إلى أهمية دراسة شخصية الخميني بوصفه إحدى أكبر القيادات الإسلامية(1).

- في تاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٢م، نظمت Program Studi Kajian Timur Tengah dan Islam (برنامج دراسات الشرق الأوسط والإسلام) في جامعة إندونيسيا أيضاً ندوة بعنوان: «النظام المصرفي في الجمهورية الإيرانية»، واستدعي المتكلم الرئيسي لهذا المؤتمر وهو رئيس خبراء الفقه ورئيس استشاريي بنك إيران المركزي، حيث قام بشرح النظام المصرفي غير الربوي في الجمهورية الإيرانية، ودعا خلال كلماته إلى عقد التعاون بين الجمهورية الإندونيسية والجمهورية الإيرانية(2).

- وفي ١١ فبراير ٢٠١٢م، نظمت سفارة الجمهورية الإيرانية مؤتمراً بمناسبة مولد النبي ﷺ بعنوان: «تعزيز العلاقة بين المسلمين بحب النبي ﷺ» في Smesco Tower (مبنى سميسكو) في جاكرتا، وحضر المؤتمر وجهاء الناس من البلدين وقدموا مقالاتهم، منهم السفير الإيراني في جاكرتا، ورئيس جامعة التقريب بين المذاهب الإسلامية الإيراني، ومساعد الوزير والمنسق للشؤون السياسية والأمنية الإندونيسي ومساعد ديوان المساجد في إندونيسيا، ورئيس مجلس أخوة السنة والشيعة في إندونيسيا(3). وحاول السفير الإيراني خلال

---

(١) انظر: موقع جامعة ناسيونال على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.unas.ac.id/detail_berita/497_himahi_unas_gelar_seminar_internasionai

(٢) انظر: موقع الجامعة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ui.ac.ld/id/news/archive/5595

(٣) انظر: موقع Voa-Islam (صوت الإسلام) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.voa-islam.com/news/indonesiana/2012/02/14/17728/said-aqil-din-syamsuddin-ogah-hadiri-seminar-syiah/

كلماته إرجاع الخلافات الواقعة بين أهل السنة والجماعة والشيعة في إندونيسيا[1] إلى أسباب أثيرت من الخارج ولا علاقة لها بالمجتمع الإندونيسي وثقافتهم، وتجاهل مخالفة معتقدات الشيعة وتعاليمها لما يعتقد به مسلمو إندونيسيا، حيث قال: «إن التناغم والتعاطف بين المسلمين الشيعة والسنة في إندونيسيا مرتكز على أساس المبادئ والقوانين والثقافة المبنية على التساهل والتسامح في هذا البلد، وإن الفتن الدينية المثارة لا علاقة لها بالمجتمع والثقافة في إندونيسيا، ويتم توجيهها من الخارج»[2].





صور للحضور في مؤتمر تعزيز العلاقة بين المسلمين بحب النبي ﷺ تاريخ ١١ فبراير ٢٠١٢م كما نشرها موقع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية.

- وفي تاريخ ١٨ فبراير ٢٠١٣م، نظمت كلية العلوم الإنسانية في جامعة إندونيسيا ندوة عالمية بعنوان: « الندوة العالمية حول الإنجازات الإيرانية في مجالات

---

(١) كما حدث في Sampang (سامبانغ) جزيرة مادورة في منطقة جاوا الشرقية، حيث قام مجموعة من سكان القرية في تاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠١١م بإحراق معهد وبعض بيوت أتباع الشيعة بعد اشتعال غضبهم بما يقوم به دعاة الشيعة من نشر عقائدهم في تلك القرية. انظر: موقع Voa-Islam (صوت الإسلام) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.voa-islam.com/news/indonesiana/2011/12/29/17232/provokatif-tak-tahu-diri-pusat-sekte-syiah-sampang-dibakar-oreng-madure/

(٢) موقع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://ar.icro.ir/index.aspx?siteid=258&pageid=11748&newsview=577828

العلوم والتقنية والثقافة». حضر في هذه الندوة وجهاء من كلا البلدين مثل مدير جامعة إندونيسيا المكلف، وسفير الجمهورية الإيرانية في جاكرتا، ونائب وزير العلوم والبحوث والتقنية الإيراني، كما قدم عدد من أساتذة الجامعات من كلا البلدين مقالاتهم حول العنوان المذكور[1].

- وفي تاريخ ٢٠ فبراير ٢٠١٣م، أقيمت ندوة بعنوان «سياسة حكومة الجمهورية الإيرانية في تطوير التقنية»، نظمتها جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في جوغجاكارتا بالتعاون مع سفارة الجمهورية الإندونيسية. وحضر فيها نائب وزير البحوث والتقنية للجمهورية الإيرانية، كما حضر السفير محمد فرازنده وكبار المسؤولين في الجامعة[2].

» **ثانياً: سفارة الجمهورية الإيرانية والمركز الثقافي الإسلامي:**

أقام بعض زعماء الشيعة مركزاً ثقافياً إسلامياً في جاكرتا سموه المركز الثقافي الإسلامي (Islamic Cultural Center - ICC) ومقره في مبنى كبير في شارع Buncit Raya Kav. 35، Pejaten Barat، Jakarta Selatan (بونتجيت راية جاكرتا الجنوبية)، وهذا المركز في حقيقة الأمر هو المركز الثقافي الإيراني، وليس مركزاً ثقافياً إسلامياً. ولا يستبعد أن يكون إنشاؤه من اقتراح أو أمر السفارة الإيرانية في جاكرتا، حيث أخبرني حارس المبنى عند زيارتي إلى هذا المركز في تاريخ ١ أغسطس ٢٠١٠م، أن مقر هذا المركز بنته

---

(١) انظر: موقع كلية العلوم الإنسانية للجامعة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.fib.ui.ac.id/index.php?option=com_content&view=article&id=959: festival-budaya-iran-dan-seminar-internasional-pencapaian-iran-di-bidang-sains-teknologi-dan-kebudayaan&catid=1: latest-news&lang=

(٢) انظر: موقع جامعة سونان كاليجاغا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.lib.uin-suka.ac.id/berita-terbaru/162-seminar-internasional-kebijakan-pemerintah-republik-islam-iran-dalam-pengembangan-teknologi.html

السفارة الإيرانية، وبعض موادها مستوردة من الجمهورية الإيرانية، إضافة إلى ذلك فإن المدير العام لهذا المركز لا يكون إلا عالم إيراني، ورئيسه الحالي رجل يدعى حجة الإسلام والمسلمين السيد مرتضى الموسوي. وأصبح هذا المركز الآن يشرف على مجموعة كبيرة من المؤسسات الشيعية العاملة في إندونيسيا. فيكون هذا المركز ذراعاً أساسياً للسفارة الإيرانية في التعامل مع تلك المؤسسات.







صور للمركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا (أعلى)، وصورة للنشرات المعلقة في لوحة إعلانات المركز (اليمين).

ولأهمية هذا المركز ودوره الكبير في تنفيذ خطة نشر التشيع في إندونيسيا، سأذكر أهم النقاط التي تتعلق به، كما ذكر ذلك في دليله المطبوع باللغة الإندونيسية.

أ- استراتيجية المركز الثقافي الإسلامي:

١) نشر فهم الإسلام المحمدي في المجتمع تحت رعاية تعاليم أهل بيت النبي ﷺ وأصحابه الأوفياء[1].

٢) عقد الدراسة والبحث في كل ما يتعلق بأحوال المجتمع المسلم.

٣) عقد الاجتماعات بأشكالها المتنوعة لدراسة الإستراتيجية الدعوة وتخطيطها.

٤) بناء علاقات فردية ومؤسسية بمختلف الجهات الإسلامية داخل البلاد وخارجها.

٥) نشر كل الأطروحات الإسلامية البنائية والثورية بمختلف أنواعها.

٦) متابعة كل القرارات التي تتعلق بعامة الناس في الشؤون الدينية من أجل الدعوة.

٧) المساهمة الفعالة في تغيير الحياة الدينية بنشر شعائر الإسلام وفق تعاليم القرآن وسنة النبي ﷺ وأهله.

ويتضح من هذه الإستراتيجية أن هدفهم الرئيس هو نشر عقائد الشيعة وتعاليمهم باسم الإسلام المحمدي أو تعاليم أهل البيت، وأن أعمالهم لتحقيق هذا الهدف مدروسة ومخطط لها جيداً.

ب- رسالة المركز الثقافي الإسلامي:

١) غرس قيم الإسلام المحمدي في الحياة وسلوك الإنسان.

٢) تأسيس الثقافة الإسلامية التي تحتوي على القيم الروحية.

(١) وصف الصحابة بأنهم الأوفياء له مغزى خاص عند الشيعة، حيث إنهم يعتقدون أن معظم أصحاب النبي ﷺ غير أوفياء وعلى رأسهم الصحابيان الجليلان أبو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما.

٣) تحفيز الفكر الإسلامي الصافي وتطويره.

٤) توصيف وإعادة فهم الإسلام وفق القرآن والحديث.

٥) غرس حب الله والرسول وأهل البيت والناس كافة.

٦) تنوير الأخلاق الكريمة في جميع نواحي الحياة الوطنية.

ج- أهم الأنشطة التي يقوم بها المركز الثقافي الإسلامي:

يقيم المركز الثقافي الإسلامي أنشطة متنوعة عبر الأقسام الموجودة فيه. ومن هذه الأنشطة:

- ☐ الطباعة والنشر، ومن إنتاجهم نشرة أسبوعية، وطباعة كتابين شهرياً، ومجلة دورية كل ثلاثة أشهر، وترجمة الكتب من اللغات الإنجليزية والعربية والفارسية إلى اللغة الإندونيسية.
- ☐ إقامة الدروس في التفسير والفقه والأخلاق والتاريخ الإسلامي وعلوم القرآن والعقيدة واللغة العربية واللغة الفارسية.
- ☐ فتح المكتبة لعامة الناس للقراءة فيها، وهي تضم كتباً كثيرة باللغات الإندونيسية والعربية والإنجليزية، ومعظمها يتعلق بتعاليم الشيعة الإمامية، بل توجد فيها أمهات كتب الشيعة باللغة العربية.
- ☐ بيع الكتب الدينية أو الكتب الشيعية المترجمة إلى اللغة الإندونيسية من إصدارات مطبعة الهدى وغيرها من المطابع الشيعية، ويعطي تخفيضات كبيرة لهذه الكتب تصل إلى ٥٠٪ من السعر الرسمي في المناسبات الدينية.

إضافة إلى الأنشطة السابقة، فإن هذا المركز يقوم بدور همزة الوصل بين السفارة الإيرانية والمؤسسات الشيعية العاملة في إندونيسيا، وكذلك يقوم بدور قسم العلاقات

العامة للسفارة في مواجهة المجتمع والجامعات، كما قال سكرتير المركز المدعو سعيد علي العطاس: إن المركز يقوم بإرسال الكتب إلى الجامعات التي تم التعاون بينها وبين سفارة الجمهورية الإيرانية في برنامج الركن الإيراني[1].

كما أن المركز يقوم بدعم المؤسسات الشيعية بالمبالغ المالية. فعلى سبيل المثال: ذكرت مؤسسة الجواد في مذكرة خطة عملها سنة ٢٠٠٧م، أن المركز الثقافي الإسلامي مصدر من مصادر تمويل أنشطتها حيث يتبرع المركز بمبلغ قدره ١٥,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة عشر مليون) روبية دعماً لأنشطة المؤسسة[2].

« ثالثاً: سفارة الجمهورية الإيرانية والجامعات الإندونيسية:

تحرص سفارة الجمهورية الإيرانية في بناء العلاقات مع الجامعات الإندونيسية الحكومية والأهلية. فمن أبرز نتائج جهودها في هذا الجانب إنشاء الركن الإيراني[3] في بعض الجامعات المشهورة. ولافت للنظر أن معظم الجامعات التي تتعاون معها هي الجامعات المحمدية في مناطق عدة من إندونيسيا، وهو ما يدل على قدرتهم في بناء العلاقة مع الجمعية المحمدية التي تعتبر ثاني أكبر جمعية إسلامية في إندونيسيا. قال سكرتير المركز الثقافي الإسلامية سعيد علي العطاس إنه قد تم فتح ١٢ (اثني عشر) ركناً إيرانياً حتى سنة

---

(١) أفادني بذلك سعيد علي العطاس عند زيارتي إلى المركز الثقافي الإسلامي في تاريخ ١ أغسطس ٢٠١١م، الموافق ٢ رمضان ١٤٣٢هـ. وأما الركن الإيراني فسيأتي الكلام عنه بعد قليل في موضوع سفارة الجمهورية الإيرانية والجامعات الإندونيسية.

(٢) انظر: مذكرة Program Kerja dan Rencana Anggaran Penerimaan dan Belanja Yayasan Al-Jawwad Tahun 2007 (خطة العمل وميزانية مؤسسة الجواد سنة ٢٠٠٧م)، ص: (١٧).

(٣) وهو عبارة عن قاعة أو غرفة تجهزه الجامعة المتعاونة لتكون مكتبة للقراءة تضم كتباً باللغة الإندونيسية والعربية والفارسية في الفنون المختلفة معظمها يتعلق بتعاليم الشيعة وعقائدهم كما يوجد فيها بعض الأجهزة الإلكترونية مثل التلفاز والكومبيوتر وغيرها، تساعد على تنفيذ البرامج المخططة لها. ولا ينسون تعليق صورة الخميني في جدار المكتبة. ويسمى هذا الركن في بعض الجامعات بالمركز الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٢٠١١م، وذكر خمسة منها، وهي:

١) جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا.

٢) الجامعة المحمدية الأهلية في جاكرتا.

٣) جامعة سومطرة الشمالية الحكومية في سومطرة الشمالية.

٤) الجامعة المحمدية في سومطرة الشمالية.

٥) جامعة حسن الدين في ماكسار سولاويسي الجنوبية[1]

والجامعات الأخرى التي تم فتح الركن الإيراني فيها، هي[2]:

١) جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية في ماكسار.

٢) جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج جاوا الشرقية.

٣) الجامعة المحمدية الأهلية في مالانج جاوا الشرقية.

٤) جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في جوغجاكارتا.

٥) الجامعة المحمدية الأهلية في جوغجاكارتا.

٦) جامعة أحمد دحلان الأهلية في جوغجاكارتا.

٧) جامعة غاجه مادا الحكومية في جوغجاكارتا.

٨) جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية في باندوج.

٩) جامعة السلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية في رياو سومطرة، وقد تكون

---

(١) أفادني بذلك سعيد علي العطاس عند زيارتي إلى المركز الثقافي الإسلامي في تاريخ ١ أغسطس ٢٠١١م الموافق ٢ رمضان ١٤٣٢هـ.

(٢) المعلومات مأخوذة من مواقع عديدة على الإنترنت.

هناك جامعات أخرى تم افتتاح الركن الإيراني فيها نظراً لقوة نشاط السفارة في بناء العلاقات مع الجامعات الموجودة في إندونيسيا.

وفي اتفاقية التفاهم الموقعة بين سفارة الجمهورية الإيرانية وهذه الجامعات يبرز واضحاً الهدف الأساسي من إنشاء الركن الإيراني، وهو تقوية العلاقة بين الجمهورية الإيرانية والجامعات الإندونيسية في الجانب التعليمي والثقافي، وليكون مركز المعلومات عن هذه الجمهورية، ويكون من وراء ذلك نشر التشيع بين الطلاب خاصة، والشعب عامة عن طريق توفير الكتب الشيعية، وعقد البرامج التي يرغب فيها أعضاء هيئة التدريس والطلاب لزيارة الجمهورية الإيرانية والدراسة فيها.

وفيما يلي بنود اتفاقية التفاهم بين السفارة الجمهورية الإيرانية والجامعات الإندونيسية - جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية نموذجاً - في إنشاء الركن الإيراني[1]:

١) مسؤولية سفارة الجمهورية الإيرانية الإسلامية:

أ) تقوم السفارة بتوفير المعلومات عن الكتب المرجعية المختارة، والسيديات، والبرمجيات، والاشتراك في الدوريات الإلكترونية، وقواعد البيانات على الإنترنت، وخاصة في الدراسات الفلسفية والتفسير والسيرة والشريعة الإسلامية.

ب) توفر السفارة جهاز كومبيوتر كاملاً والفيديو والمعدات الصوتية والمعدات الأخرى المساعدة للاطلاع على المعلومات المحتاج إليها حول إيران.

ج) تقوم السفارة بتحديث وتغيير الأدوات المقدمة، كما أنها تقوم بإضافة مجموعة من الكتب التي يحتاج إليها زوار مكتبة الركن الإيراني.

---

(١) انظر: المرفق الأول: اتفاقية التفاهم بين سفارة الجمهورية الإيرانية الإسلامية وجامعة سونان كاليجاغا في جوغجاكرتا.

د) تقوم السفارة بالتوجيه والتدريب والدعم الكامل للتطوير الأكاديمي من خلال برامج المنح الدراسية وتبادل الطلاب وتبادل أعضاء هيئة التدريس، وإقامة دورات لغوية والتعاون في المسارات الدراسية المتاحة في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بجوغجاكرتا.

هـ) تدعم السفارة تنفيذ الندوات المختلفة والنقاشات الأكاديمية والثقافية والمعارض حول إيران، وتوفير الأستاذ الزائر الذي اقترحه الركن الإيراني ومكتبة جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية حسب الاتفاق بين الطرفين.

و) توفر السفارة اللوحات والملصقات والهدايا واللافتات والخرائط وغيرها التي تتعلق بإيران للركن الإيراني ومكتبة جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في جوغجاكرتا.

ز) تقوم السفارة والجامعة معاً بتعيين مدير للركن الإيراني حسب الاتفاق المشترك بين الطرفين، ويمكن أن يساعد المدير عدد من المساعدين وموظفي المكتبة.

ح) تقوم السفارة والجامعة معاً بتعيين مساعد المدير (كمترجم ومعلم اللغة وموظف التواصل) في مقر الركن الإيراني حسب الاتفاق المشترك بين الطرفين.

ط) تنظم السفارة اجتماعات مديري الركن الإيراني في إندونيسيا لتخطيط برامج العمل والتوجيهات لأنشطة العام المقبل.

ي) تعقد السفارة اجتماعاً تنسيقياً مع مدير الركن الإيراني بصفة منظمة.

ك) تدفع السفارة راتب المدير وأحد مساعديه، وتوفر لهما مكافآت ومبلغاً مقطوعاً للعمل الإضافي والمساعدات وغيرها. والمدير يمسك زمام الأمور خارجياً في البرامج المتعلقة بإيران، وداخلياً في البرامج اليومية في الركن الإيراني.

ل) وفي حالة حدوث مشكلة لأسباب ما يتنازل فيها المدير أو يقال من منصبه، ولا يتم تعيين البديل إلا بمعرفة السفارة والجامعة.

٢) **مسؤولية جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية في جوغجاكرتا:**

أ) توفر جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية قاعة تكفي لتنفيذ أنشطة الركن الإيراني المتفق عليها بين الطرفين، ويجب أن تتسع القاعة لجميع الكتب والأدوات التي توفرها السفارة.

ب) على الجامعة الاهتمام وصيانة جميع ممتلكات ومرافق الركن الإيراني مثل جهاز الكومبيوتر والتلفاز ونظافة القاعة لتسير الأمور على ما يرام.

ج) توفر الجامعة الاتصال بالإنترنت وجهاز التوجيه واي فاي في الركن الإيراني، وتوفير البريد الإلكتروني الخاص به، وكذلك الفاكس والهاتف لدعم التواصل بين السفارة والركن الإيراني وجميع المستفيدين منه.

د) توفر الجامعة رفوف الكتب والطاولات والكراسي للزوار، وكذلك مكاتب وكراسي لموظفي الركن الإيراني.

هـ) توفر الجامعة قاعة للندوات والنقاشات والفعاليات المسرحية وإقامة دورات اللغة الفارسية التي تتكفل السفارة بتكاليفها.

و) تعد الجامعة بواسطة مدير الركن الإيراني تقارير سنوية تتعلق بالمساعدات المستلمة، والكتب المتوفرة وممتلكات الركن الإيراني وترسلها إلى السفارة.

ز) بإمكان الجامعة تنظيم الكتب والسيديات التي توفرها السفارة في قائمة بيانات مكتبة الجامعة حتى يتسنى لجميع الزوار الاطلاع عليها عن طريق الشبكة الداخلية وشبكة الإنترنت.

ح) توفر الجامعة قدر استطاعتها مساعدة مالية لموظفي المكتبة الذين يساعدون المدير ومساعديه.

ط) على الجامعة أن تتأكد من أن جميع ممتلكات الركن الإيراني تستخدم من أجل إجراء البحوث والدراسات والتطوير الأكاديمي وتوسيع علاقة التعاون بين الطرفين.

ي) اتفقت الجامعة والسفارة على أن الركن الإيراني مفتوح لعامة الناس، وللجامعة أخذ الرسوم من الخدمات المقدمة مثل التصوير وطباعة المستندات أو رسوم أخرى تطبقها المكتبة.

وبناء على اتفاقيات التفاهم التي توقعها سفارة الجمهورية الإيرانية وبعض الجامعات الإندونيسية يقوم الركن الإيراني بتنفيذ البرامج المخططة من قبل السفارة. وقد سبق ذكر بعض البرامج التي تقيمها السفارة عن طريق الركن الإيراني مثل إقامة المعارض والمهرجانات والندوات وغيرها.

إضافة إلى تلك البرامج، فإن الركن الإيراني يقوم بنشر فرص الدراسة في جامعات إيرانية، وترغيب الطلاب للدراسة فيها، ومساعدة الراغبين للحصول على المنحة الدراسية فيها.

ومن أنشطة الركن الإيراني إقامة دورات في اللغة الفارسية في الجامعات المتعاونة. وكل دورة تستغرق مدة ثلاثة أشهر تقريباً. ولترغيب الطلاب في المشاركة في مثل هذه الدورات فإن الركن الإيراني يحفزهم بإعطاء فرصة زيارة الجمهورية الإيرانية لمدة أسبوع واحد على حساب السفارة الإيرانية للمتفوقين فيها من الجامعات[1].

---

(١) انظر: موقع جامعة أحمد دحلان على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://uad.ac.id/content/iranian-corner-uad-kesempatan-belajar-bahasa-persia-dan-jalan-jalan-gratis-ke-iran

ومن أنشطته أيضاً تبادل الطلاب بين البلدين باختيار عدد من الطلاب النابغين في الجامعات المتعاقد معها ولهم مشاركة فعالة في أنشطة الركن الإيراني، ثم يرسلهم إلى إيران فيقيمون فيها لمدة شهر تقريباً. فإذا رجعوا إلى إندونيسيا مرة أخرى يقومون بنقل خبراتهم إلى بقية الطلاب من خلال برامج يقيمها الركن الإيراني[1].

---

(١) انظر: موقع الجامعة المحمدية بجوغجاكرتا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٨/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.umy.ac.id/mahasiswa-umy-pelajari-bahasa-persia-di-iran.html

المطلب الرابع: المنح الدراسية إلى الجمهورية الإيرانية:

من أهم الوسائل التي تساعد على نشر التشيع في دول العالم هي فرصة المنح الدراسية التي تعطيها الجمهورية الإيرانية للطلاب، أو ما يعرف بمصطلح «الابتعاث». فقد اهتمت الجمهورية الإيرانية بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، وتولت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية الإشراف على الطلاب الوافدين إليها ورعايتهم داخل إيران، حيث جعلت الوزارة إحدى مهامها الأساسية الإشراف على الأنشطة الثقافية للأجانب كما ذكر الموقع الرسمي للوزارة في المهام الأساسية لها رقم ١٩ (التاسع عشر)، و٢٤ (الرابع والعشرون). أما المهمة ١٩ فهي «الإشراف على النشاطات الثقافية والفنية والدعايات للأقليات الدينية»(١)، وأما المهمة ٢٤ فهي: «رصد النشاطات الثقافية والفنية والدعائية للأجانب المقيمين في إيران بالتعاون مع الدوائر المرتبطة»(٢).

وتقوم بعض المؤسسات الإيرانية أيضاً بدور الرعاية والدعم للطلاب الذين جاؤوا للدراسة في الحوزات العلمية والجامعات التي تعطي المنحة الدراسية. فعلى سبيل المثال فإن مؤسسة الإمام الحسين ومقرها في مدينة قم الإيرانية تقدم مساعدات لأكثر من ألف طالب من طلاب العلوم الدينية من أكثر من خمسين دولة من دول العالم من الذين يدرسون في قم، وهم من دول مثل إندونيسيا وماليزيا والفلبين وغيرها(٣).

وتتكفل الحكومة الإيرانية بمعيشة كل من يدرس العلوم الدينية في جميع مراحلها هناك وتؤخذ ميزانيتها من أموال الخمس، كما صرح بذلك أمين منظمة الطلاب الإندونيسيين السابق في إيران(٤).

---

(١) موقع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على الرابط (تمت مراجعته في ٢١/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.farhang.gov.ir/ar/intro/almaham

(٢) المرجع السابق.

(٣) انظر: التشيع في أفريقيا، تقرير ميداني، باسر بن ماطر المطرفي، ص: (٩٤).

(٤) انظر: مجلة Syi'ar (شعار)، محرم ١٤٢٥هـ ص: (٣١).

وفي سنة ٢٠٠٩م، بلغ عدد الطلاب الأجانب الذين يدرسون في الحوزات العلمية في قم ٦٠,٠٠٠ (ستين ألف) طالب من مختلف دول العالم، كما صرح بذلك مدير الحوزة العلمية في قم مرتضى مقتدائي لوكالة رسا للأنباء، حيث قال: «إن الحوزة العلمية لتفتخر اليوم باحتضانها ستين ألف طالب من شتى بقاع العالم ومختلف الدول»[(١)].

وهؤلاء الطلاب بعد عودتهم من الابتعاث يساهمون في نشر التشيع في بلدانهم عن طريق المؤسسات والمعاهد والدعوات الفردية، ويتلقون الدعم والتوجيه من مؤسسات إيرانية، وهو ما قاله الأمين العام لمجمع أهل البيت محمد حسين أختري في حوار له مع مركز الحوزة للأخبار عندما وجه له سؤال: ما برامجكم للشيعة في أنحاء العالم كافة؟

فقال: «نسعى لدعم نشاطات أتباع أهل البيت في كل العالم وتنظيم برامجهم، وتقوية العلاقات فيما بينهم ليكون لهم مكانة متميزة في بلدانهم. ولا بد هنا من أن أنبه على أن هذا لا يعني أننا نتدخل في شؤونهم، أو أن نحاول ضمهم إلى المجمع - يعني مجمع أهل البيت-، بل نسعى إلى دعمهم وفقاً للقوانين والظروف التي تناسبهم والأوضاع التي يعيشونها»[(٢)]، ثم بين أن لهم تواصلاً مع الطلاب الذين تخرجوا في مؤسسات تعليمية في إيران وقد رجعوا إلى بلدانهم من أجل تنسيق العمل التبليغي. فعندما سئل: هل لديكم اتصال مع المبلغين في سائر البلدان؟ قال: «نعم، وكما تعلمون فإنه بعد انتصار الثورة الإسلامية ازدادت أعداد طلاب العلوم الدينية الوافدين إلى إيران، ولدينا لحد الآن[(٣)] ١٢ (اثنا عشر) ألف خريج، لذا فمن الضروري تنسيق التعامل معهم لتوفير أرضية عمل تبليغية مناسبة لهم، ونحن الآن لدينا تواصل مع ٢٥٠٠ مبلغ محلي في بلدان متعددة»[(٤)].

(١) موقع وكالة رسا للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.rasanews.ir/Ar/NSite/FullStory/News/?Id=115

(٢) موقع وكالة رسا للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.rasanews.ir/Ar/TextVersion/Detail/?Id=526&Serv=1

(٣) يعني حتى الآن.

(٤) موقع وكالة رسا للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.rasanews.ir/Ar/TextVersion/Detail/?Id=526&Serv=1

أما المنح الدراسية للطلاب الإندونيسيين فبدأت من سنة ١٩٧٤م[1] حيث أرسل رجل يدعى محمد الحبشي ابنه علي رضا الحبشي للدراسة في قم، ثم خلال خمس سنوات بعد ذلك حتى أيام الثورة الإيرانية ١٩٧٩م، تم إرسال سبعة أشخاص آخرين للدراسة هناك. كل هؤلاء كانوا يدرسون في دار التبليغ الإسلامي الذي أسسها آية الله العظمى كاظم شريعتمداري[2] في قم، وبذلك تكون هذه الدار أول مركز تعليمي يحتضن الطلاب الإندونيسيين، غير أن هذه الدار تم إغلاقها سنة ١٩٨١م. وأنشئ مقامها حوزة علمية تسمى بمدرسة الحجتية للعلوم الدينية، واشتهر أيضاً باسم حوزة الحجتية العلمية، أسسها آية الله العظمى السيد محمد حجت كوهكماري[3]. وأول طالب إندونيسي يدرس في هذه الحوزة هو رجل يدعى حسين شهاب الذي وصل إلى إيران في سبتمبر ١٩٧٩م، ودرس سنتين في دار التبليغ الإسلامي غير أنه لم يكمل الدراسة فيها بسبب إغلاقها، فانتقل إلى حوزة الحجتية العلمية.

وقد كان إرسال الطلاب الإندونيسيين خلال السنوات السابقة بناء على العلاقة الجيدة بين بعض الإندونيسيين وبعض علماء الشيعة في إيران مثل أحمد الحبشي[4] مؤسس

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (١٥٧-٢٠٧).

(٢) هو محمد كاظم حسن الشريعتمداري، ولد سنة ١٣٢٢هـ - ١٩٠٥م في مدينة تبريز. أحد المراجع الشيعية في إيران والعراق، ومن أهم إنجازاته السياسية في زمن الشاه رضا بهلوي إنقاذ الخميني من الإعدام. تولى المرجعية سنة ١٩٦١م. توفي في أبريل ١٩٨٦م. انظر موقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٦هـ):

http://en.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Kazem_Shariatmadari

(٣) هو السيد محمد حجت بن علي الحسيني الكوهكمري، ولد عام ١٣١٠هـ بمدينة تبريز في إيران. من علماء الشيعة المعاصرين. أقام في قم، وهو مؤسس مدرسة الحجتية للعلوم الدينية في قم. ومن مصنفاته لوامع الأنوار الغروية في مرسلات الآثار النبوية، وحاشية على كفاية الأصول، وغيرهما. توفي عام ١٣٧٢هـ بقم. انظر: مستدركات أعيان الشيعة، حسين الأمين، (دار التعارف، بيروت، بدون طبعة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، ص: (١/ ١٥٥)، علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، ص: (٤٣٣-٤٣٦).

(٤) لم أحصل على ترجمته.

معهد الرياض في بالمبانج سومطرة الجنوبية، وحسين الحبشي مؤسس مدرسة YAPI (المعهد الإسلامي) في بانجيل جاوا الشرقية.

وفي سنة ١٩٨٢م، بدأت حكومة الجمهورية الإيرانية تبذل جهودها في استقطاب الطلاب الإندونيسيين بطلب رسمي من وجهاء الشيعة في إندونيسيا عن طريق إرسال الوفد الخاص للدولة يتكون من ثلاثة أشخاص وعلى رأسهم آية الله إبراهيم الآميني، وبناء على هذا الطلب أرسل مدير ومؤسس مدرسة YAPI (المعهد الإسلامي) حسين الحبشي عشرة طلاب إندونيسيين معظمهم من خريجي مدرسته المعهد الإسلامي للدراسة في قم، ثم تتابع بعد ذلك إرسال الطلاب الإندونيسيين إلى هذه الحوزة وإن كان العدد ليس كثيراً. هؤلاء الطلاب يدرسون فيها كتب علماء الشيعة المعتبرين مثل: كتاب الباب الحادي عشر، وكشف المراد في العقيدة كلاهما للحِلِّي[1]، وكتاب تحرير الوسيلة للخميني، واللمعة الدمشقية لجمال الدين الآملي[2] في الفتاوى والفقه، وكتاب المنهج الجديد في تعلم الفلسفة لمحمد تقي مصباح اليزدي، وبداية الحكمة للسيد محمد حسين الطباطبائي في الفلسفة وغيرها من كتب علماء الشيعة. ويقوم بتدريسهم هذه الكتب علماء الشيعة المعتبرون أمثال آية الله السيد عادل العلوي، وآية الله جعفر الهادي وآية الله

---

(١) هو حسن بن يوسف بن علي بن مطهر حلي أبو منصور المعروف بالعلامة حلي، ولد سنة ٦٤٨هـ. فقيه ومحدث ومتكلم الشيعة الإمامية، وأجمع الرافضة على توثيقه. ومن مؤلفاته كتاب الباب الحادي عشر، وكشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، وغيرهما. وتوفي سنة ٧٢٦هـ. انظر: أمل الأمل، الحر العاملي، ص: (٢/ ٨١-٨٥)، معجم رجال الحديث، أبو القاسم الخوئي، (مؤسسة الإمام الخوئي، النجف، ط١، دون سنة)، ص: (٦/ ١٧١-١٧٥)، رجال ابن داود، ابن داود الحلي، (تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف، بدون طبعة، ١٩٧٢م)، (١١٩).

(٢) هو محمد بن جمال الدين مكي العاملي، شمس الدين، أبو عبد الله المعروف بالشهيد الأول. أحد أبرز فقهاء الشيعة الإمامية ومحققيهم. ولد عام ٧٣٤هـ وتوفي عام ٧٨٦هـ، وهو ممن ترك آثاراً واضحة على الفقه الشيعي تجديداً وتطويراً وتنقيحاً، ومن مؤلفاته اللمعة الدمشقية، وغاية المراد في شرح نكت الإرشاد، وغيرهما. انظر: روضات الجنات، الخوانساري، ص: (٧/ ٥-٢١)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (٢/ ٣٧٧-٣٨١).

باقر الإيرواني وآية الله السيد كمال الحيدري وغيرهم. وفي بداية التسعينيات بدأ الطلاب الإندونيسيون يدرسون في حوزات أخرى غير مدرسة الحجتية.

وفي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين الميلادي المنصرم أي من بداية إرسال الطلاب الإندونيسيين إلى إيران سنة ١٩٧٤م حتى آخر سنة التسعينيات وصل عدد الطلاب الإندونيسيين الذين درسوا في إيران إلى قرابة ١٠٠ (مائة) طالب وطالبة[١].

ومع بداية القرن الحادي والعشرين بدأت السفارة الإيرانية تتولى مهمة استقطاب الطلاب الإندونيسيين للدراسة في إيران فتكثف جهودها في ذلك، وبنت العلاقة مع بعض الجمعيات الإسلامية مثل جمعية نهضة العلماء والجمعية المحمدية.

ففي شهر أبريل ٢٠٠٣م، قام السفير الإيراني في ذلك الوقت بزيارة جمعية نهضة العلماء للتعرف إلى الجمعية ودعوة المسؤولين فيها لزيارة السفارة في جاكرتا تمهيداً لعرض مشاريعه على الجمعية، ومنها مشروع تبادل الطلاب[٢]. وفعلاً بعد سنتين من هذه الزيارة عرضت السفارة الإيرانية المنحة الدراسية في إيران لخمسة أشخاص من أتباع هذه الجمعية ضمن ٧٨ (ثمانية وسبعين) مقعداً يعطى للطلاب الإندونيسيين[٣]، ووعدتهم السفارة بإعطاء المنح الدراسية لخمسة عشر طالباً في السنة التي بعدها[٤].

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٠٥-٢٠٧).

(٢) انظر: موقع جمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، dinamic-s، detail-ids، 1-id، 45-lang، id-c، warta-t، Kunjungan+Duta+Besar+Iran+ke+PBNU-.phpx

(٣) انظر: موقع جمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، dinamic-s، detail-ids، 1-id، 3105-lang، id-c، warta-t، Calon+Penerima+Beasiswa+ke+Iran+Dibriefing-.phpx

(٤) انظر: موقع جمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، dinamic-s، detail-ids، 1-id، 2960-lang، id-c، warta-t، PBNU+Terima+Pendaftaran+Beasiswa+ke+Iran-.phpx

وفي ١١ مارس ٢٠٠٨م، وقعت الجمهورية الإيرانية في طهران خمس اتفاقيات تفاهم بينها وبين الجمهورية الإندونيسية، ومن بينها اتفاقية التفاهم في مجال التعليم[١]، فيقوم المسؤولون الإيرانيون بعرض المنحة الدراسية على طلاب الجامعات الإندونيسية. ففي شهر أغسطس ٢٠٠٨م، قام نائب رئيس الجمهورية الإيرانية لشؤون الشباب في ذلك الوقت محمد جواد الحاج علي أكبري بزيارة جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية ،وعرض عليها المنحة الدراسية لعشرة أشخاص، حيث قال: «نتشرف باستقبال عشرة طلاب بصدر رحب من طلاب جامعة شريف هداية الله جاكرتا ليتعرفوا على بلادنا عن قرب»[٢].

وبناء على الاتفاقية السابقة راسلت السفارة الإيرانية في جاكرتا وزارة شؤون خارجية الجمهورية الإندونيسية تخبرها بأن الجمهورية الإيرانية تعطي للإندونيسيين فرص الدراسة فيها في مراحل مختلفة - البكالوريوس والماجستير والدكتوراه -، وتطلب منها إبلاغ هذا الخبر إلى وزارة التربية الوطنية، وكذلك الجامعات الإندونيسية المختلفة. وفيما يلي نموذج لمضمون المذكرة الدبلوماسية لسفارة الجمهورية الإيرانية التي أرسلتها إلى وزارة شؤون خارجية الجمهورية الإندونيسية برقم ١٥٧٩-١-٢٠٠ في تاريخ ١٣ ديسمبر ٢٠١٠م، ونصها:

«تقدم سفارة جمهورية إيران الإسلامية تحياتها إلى وزارة شؤون خارجية الجمهورية الإندونيسية، وتتشرف بأن تشير إلى برنامج التبادل الثقافي بين إيران وإندونيسيا، وسعياً لتوسيع التعاون الأكاديمي والعلمي بين البلدين، لذا تتشرف بإبلاغها أن السفارة توفر

---

(١) انظر: موقع وكالة Antara (أنتارا) للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/96157/presiden-yudhoyono-saksikan-penandatanganan-kerjasama-ri-iran

(٢) موقع جامعة شريف هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.uinjkt.ac.id/index.php/component/content/article/239-iran-tawarkan-beasiswa.html

ثلاثة أنواع من المنح الدراسية للمواطنين الإندونيسيين الذين يرغبون في الدراسة في الجامعات المختلفة في إيران. البنود والشروط لتطبيق المنح الدراسية مرفقة بطيه.

وتقدم السفارة تقديرها الكبير للوزارة الموقرة، وترجو منها نقل المعلومات المذكورة إلى وزارة التربية الوطنية للجمهورية الإندونيسية، وكذلك الجامعات المختلفة في إندونيسيا.

سفارة جمهورية إيران الإسلامية تنتهز هذه الفرصة لتعرب مجدداً عن فائق تقديرها لوزارة خارجية الجمهورية الإندونيسية»[١].

ثم قامت وكالة وزارة التربية الوطنية للتعليم العالي بإرسال خطاب رقم ٩٤/د٤.٤/ ٢٠١١ في تاريخ ١٨/ ١/ ٢٠١١م، بخصوص هذا الموضوع إلى جميع مديري الجامعات الحكومية ومكاتب تنسيق الجامعات الأهلية في المناطق الإندونيسية[٢]، كما قامت وكالات الوزارة في المناطق[٣] وبعض الجامعات[٤] بنشر هذا الخبر في مواقعها الرسمية على الإنترنت.

وتقوم سفارة الجمهورية الإيرانية في جاكرتا بتكثيف الزيارات إلى الجامعات الإندونيسية، وتحث المسؤولين فيها على التعاون الأكاديمي بينها وبين الجامعات الإيرانية، كما تحث الطلاب فيها على مواصلة الدراسة في الجامعات الإيرانية. ففي زيارة

---

(١) انظر: المرفق الثاني (خطاب سفارة الجمهورية الإيرانية بجاكرتا إلى وزارة شؤون خارجية الجمهورية الإندونيسية بشأن المنحة الدراسية).

(٢) انظر: المرفق الثالث (خطاب وكالة وزارة التربية الوطنية للتعليم العالي إلى مديري الجامعات بخصوص المنحة الدراسية إلى إيران).

(٣) انظر: على سبيل المثال موقع منسق الجامعات الأهلية للولاية الثانية عشرة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://www.kopertis12.or.id/2011/01/29/tawaran-beasiswa-pemerintah-iran.html

(٤) انظر: على سبيل المثال موقع كلية الاقتصاد في جامعة باجاجاران الحكومية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://www.fe.unpad.ac.id/id/arsip-fakultas-ekonomi-unpad/beasiswa/1153-tawaran-beasiswa-pemerintah-iran

السفير الإيراني محمود فرازندة إلى جامعة المحمدية في مدينة ماكسار منطقة سولاوسي الجنوبية شهر أكتوبر ٢٠١١م مثلاً، قال في كلمته أمام الطلاب والأساتذة الحاضرين: «هذه فرصة لأخذ المنح الدراسية وتبادل الأساتذة والطلاب بين إندونيسيا وإيران»[١]. كما تقوم بنشر هذه الأخبار عن طريق الأركان الإيرانية في الجامعات المتعاونة، ومن خلال البرامج الثقافية التي أقامتها السفارة، وقد سبق ذكر ذلك في المطلب السابق.

وفي السنوات الأخيرة بدأت جامعة المصطفى العالمية - وهي أكبر جامعة إيرانية تحتضن الطلاب الوافدين- تستقطب الطلاب الإندونيسيين مباشرة عن طريق فرعها في جاكرتا الجنوبية. فمن شهر يناير ٢٠١٣م حتى مايو ٢٠١٣م عقدت هذه الجامعة عدة اختبارات في مناطق متعددة فمن إندونيسيا لقبول الطلاب الجدد مثل جاكرتا وماكسار في سولاويسي الجنوبية وفي جوغجاكرتا وفي جاوا الشرقية وفي كاليمانتان وفي سومطرة وغيرها[٢].

ولذلك فقد ازداد عدد الطلاب الإندونيسيين في إيران مع مرور الوقت، ولكن لا توجد هناك معلومات معتمدة حول عددهم، إلا أن المعلومات المتوافرة توحي من ورائها الهدف الذي يرجوه ناقلوها. فمنهم من يبالغ في ذكر العدد للتحذير من خطورة هؤلاء الطلاب إذا رجعوا إلى البلد بعد تلقيهم تعاليم الشيعة كما ذكره أحد أعضاء البرلمان الإندونيسي أن عدد الطلاب الإندونيسيين في إيران يصل إلى ٧,٠٠٠ (سبعة

(١) موقع إذاعة الجمهورية الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://rri.co.id/index.php/berita/1543/Dubes-Iran-Pertukaran-Pelajar-Perlu-Ditingkatkan#.UkL4Z3_9Xzo

(٢) انظر: موقع رابطة خريجي جامعة المصطفى العالمية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ikmalonline.com/index.php?option=com_content&view=article&id=237: program-beasiswa-full-scholarship-ba-universitas-internasional-al-musthafa-qom-iran&catid=54: info&itemid=74

آلاف) طالب[1]، ومنهم من يبالغ فيه لحث الطلاب على مواصلة الدراسة في الجامعات الإيرانية - وهؤلاء هم دعاة الشيعة في البلد ومن تبعهم- كما فعله مدير الركن الإيراني في جامعة شريف هداية الله في جاكرتا[2].

وقد ردت منظمة الطلبة الإندونيسيين في إيران على تصريح عضو البرلمان المذكور في تاريخ ٥ مارس ٢٠١١م بأن عدد الطلاب الإندونيسيين في الجمهورية الإيرانية وفق تعداد سنة ٢٠٠٩م للانتخابات ٢٥٧ طالباً، وهذا العدد - كما ذكرت المنظمة- تؤكده بيانات الطلاب الإندونيسيين في تاريخ ٣١ يناير ٢٠١١م الصادرة من سفارة الجمهورية الإندونيسية بطهران[3].

وذكر مدير المركز الثقافي الإسلامي السابق محسن حكيم الله في سنة ٢٠١٠م أن عدد الطلاب الإندونيسيين الذين يدرسون في إيران ٣٠٠ (ثلاثمائة) طالب تقريباً، وقد تخرج ما يقارب ٢٠٠ (مائتي) طالب[4].

---

(١) قال علي مسجان موسى أحد أعضاء البرلمان عند الاجتماع مع رئيس التحقيقات الجنائية في تاريخ ٣ مارس ٢٠١١م: «زرت إيران سنة ٢٠٠٧م والتقيت بالإندونيسيين الذين يدرسون تعاليم الشيعة هناك، فهؤلاء في إندونيسيا مستقبلاً سيطلبون مساجد خاصة لهم وغيرها» ثم أضاف: «هؤلاء جاؤوا إلى إيران بمنح دراسية من حكومة إيران، وعدد الذين حصلوا على هذه المنح بلغ خمسة آلاف شخص تقريباً، ولم يدخل فيهم الطلاب الذين يدرسون على حساب الملالي، فأتوقع عددهم كلهم ما بين ستة آلاف حتى سبعة آلاف طالب».
موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) الإخبارية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٠٨/ ٠٤/ ١٤٣٢هـ):
http://www.republika.co.id/berita/breaking-news/nasional/11/03/03/167288-ribuan-pemuda-belajar-di-iran-polri-diminta-waspadai-syiah.

(٢) ذكر مدير الركن الإيراني في جامعة شريف هداية الله أن جامعة المصطفى العالمية في قم وحدها تحتضن ما لا يقل عن ٥٠٠ (خمسمائة) طالب في سنة ٢٠١٠م. انظر: موقع جامعة شريف هداية الإسلامية الحكومية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.uinjkt.ac.id/index.php/component/content/article/1-headline/1504-iran-tawarkan-beasiswa.html

(٣) انظر: موقع Islam Alternatif (الإسلام البديل) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٠٨/ ٠٤/ ١٤٣٢هـ):
http://www.islamalternatif.net/iph/index.php

(٤) انظر: موقع مجلة هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://majalah.hidayatullah.com/?p=229

وذكر البروفيسور محمد علي عزيز أحد أساتذة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية في سورابايا منطقة جاوا الشرقية الذي زار إيران للمرة الثالثة سنة ٢٠١٠م؛ أن عدد الطلاب الإندونيسيين المسجلين في رابطة الطلبة الإندونيسيين في إيران في تلك السنة ١٧٥ (مائة وخمسة وسبعون) طالباً تقريباً[١].

وذكر مدير جامعة المحمدية في ماكسار منطقة سولاويسي الجنوبية بعد لقائه مع السفير الإيراني في ٣ مارس ٢٠١١م أن عدد الطلاب الإندونيسيين الذين يدرسون في إيران ٢٥٠ (مائتان وخمسون) طالباً تقريباً في مختلف التخصصات[٢].

وذكرتْ لي موظفة مكتبة المركز الثقافي الإسلامي في أغسطس ٢٠١١م أن عدد الطلاب الإندونيسيين في جامعة المصطفى العالمية وحدها أكثر من ٣٠٠ (ثلاثمائة) طالب.

وذكرت وكالة Antara (أنتارا) الإندونيسية للأنباء في ١٠ يوليو ٢٠١٢م أن عدد الإندونيسيين المقيمين في مدينة قم ٥٠٠ (خمسمائة) شخص، يتكون من ٣٥٠ (ثلاثمائة) طالب، و١٥٠ (مائة وخمسين) شخصاً من أهليهم المرافقين لهم، وتتكفل الحكومة الإيرانية بمعيشتهم وتربيتهم[٣].

وهكذا تضاربت الأقوال في إحصاء عدد الطلاب الإندونيسيين في إيران، ولكن بناء على ما سبق من التصريحات المتقاربة والجهود التي تبذلها السفارة الإيرانية في استقطابهم

---

(١) انظر: موقع جريدة Jawa Pos (جاوا بوس) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.jpnn.com/read/2010/09/04/71697/jpnn_network.php

(٢) انظر: موقع إذاعة الجمهورية الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://rri.co.id/index.php/berita/1543/Dubes-Iran-Pertukaran-Pelajar-Perlu-Ditingkatkan#.UkL4Z3_9Xzo

(٣) انظر: موقع وكالة Antara (أنتارا) للأنباء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.antaranews.com/berita/320904/indonesia-akan-tingkatkan-promosi-pariwisata-di-Iran

عبر الوسائل المتعددة، يغلب على ظني أن عدد الطلاب الإندونيسيين الذين يدرسون في إيران الآن في حدود ٥٠٠ (خمسمائة) إلى ٦٠٠ (ستمائة) طالب. أما ما ذكرته منظمة الطلبة الإندونيسيين في إيران بأن عددهم ٢٥٧ (مائتان وسبعة وخمسون) طالباً فقط فيثير تساؤلاً: إذ كيف لا يزداد عددهم في خلال سنتين تقريباً (ما بين ٢٠٠٩-٢٠١١م) مع الجهود التي بذلتها السفارة الإيرانية في استقطاب الطلاب في هذه السنوات؟! أما استدلالها بأن هذا هو العدد المسجل للمشاركة في الانتخابات الرئاسية فغير قوي لأن السفارات الإندونيسية في الخارج في الغالب لا تسجل جميع المواطنين المقيمين في تلك البلاد، وإنما تكتفي بجزء منهم فقط، والدليل على ذلك أن السفارة الإندونيسية في طهران تسجل ٢٨٩ (مائتين وتسعة وثمانين) شخصاً فقط للمشاركة في الانتخابات سنة ٢٠١٤م، بمعنى أن هذا العدد لا يزيد عن العدد السابق إلا بمقدار ٣٢ (اثنين وثلاثين) شخصاً فقط. وكذلك مثلاً السفارة الإندونيسية في الرياض والقنصلية العامة في جدة تسجلان عدد المواطنين الإندونيسيين المقيمين في المملكة العربية السعودية للمشاركة في الانتخابات المقبلة ١٣٦,٢٨١ (مائة ألف وستة وثلاثين ألفاً ومائتين وواحد وثمانين) شخصاً فقط[1]، مع العلم بأن عدد المقيمين الإندونيسيين في السعودية وفق بيان جوازات المملكة العربية السعودية لعامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩م يبلغ حوالي مليون شخص كما صرح بذلك سفير الجمهورية الإندونيسية في الرياض لجريدة الحياة[2]، والله أعلم.

---

(١) انظر: موقع لجنة الانتخابات العامة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://data.kpu.go.id/luar_negri.php

(٢) انظر: موقع جريدة الحياة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٤/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://alhayat.com/Details/488324

المبحث الثالث: الشخصيات الإندونيسية:

إن انتشار أي فكرة من الأفكار في مكان ما يكون وراءه شخصيات لها جهود في ترويجها، وكذلك انتشار الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية، فإن من وراء هذا الانتشار شخصيات تحمل هم الدعوة إليها، ويتخطون العقبات والعوائق التي تعترض طريقها ويدافعون عنها ضد كل هجوم يوجه إليها.

فهذه الشخصيات منهم من يقومون بالدعوة إلى تلك الأفكار بطريقة واضحة المعالم ويعلنون أنهم يدعون إليها ويقيمون المراسم والأعياد الشيعية. ومنهم من يتسترون وراء دعايات الدفاع عن الحرية الدينية أو حرية الرأي أو التقارب بين المذاهب الإسلامية أو غير ذلك من شعارات براقة، بمعنى آخر فهم يتعاطفون مع الشيعة، أو يستعملون التقية في الدعوة إلى التشيع.

وفي هذا المبحث سأتحدث عن بعض هؤلاء الشخصيات الذين يقومون بترويج الأفكار الشيعية الإمامية، أو يتعاطفون معهم للدفاع عنهم، وبعض الجهود التي يقدمونها من أجل نشرها في الجمهورية الإندونيسية، وذلك من خلال المطلبين التاليين:

- » المطلب الأول: شخصيات تنشر التشيع الإمامي جهرة.
- » المطب الثاني: شخصيات تتعاطف مع الشيعة الإمامية.

المطلب الأول: شخصيات تنشر التشيع الإمامي جهرة:

هناك شخصيات إندونيسية تحولت إلى مذهب الشيعة الإمامية، وأصبحت تمارس الدعوة إلى التشيع جهرة وبشكل واضح من خلال محاضراتهم أو كتاباتهم أو تصريحاتهم، ولهم مرجع ديني واضح من مراجع الشيعة العالمية، وغالباً ما يكون علي الخامنئي، كما يكونون رواداً في إقامة الشعائر الشيعية في الجمهورية الإندونيسية. وسأذكر أبرز الأشخاص من هذه الفئة، وبعض الجهود التي يقدمونها في نشر العقائد الشيعية في الجمهورية الإندونيسية، وهم - حسب الترتيب الهجائي -:

أولاً: جلال الدين رحمت.

ثانياً: حسين محمد الكاف.

ثالثاً: حسين شهاب.

رابعاً: خالد الوليد.

خامساً: عبد الله السقاف.

سادساً: عمر شهاب.

سابعاً: عمر هاشم السقاف.

ثامناً: محسن لبيب.

» أولاً: جلال الدين رحمت:

اشتهر جلال الدين رحمت أيضاً باسم Kang Jalal (كانج جلال)، ولد في باندونج جاوا الغربية في أغسطس ١٩٤٩م. أنهى البكالوريوس في Universitas Padjadjaran (جامعة باجاجاران) في جاوا الغربية، والماجستير في Iowa State University (جامعة ولاية آيوا) في أمريكا. وأخذ الدكتوراه في Australian National University (الجامعة الوطنية الأسترالية). ودرس التصوف على أيدي الملالي في إيران لمدة سنة واحدة، لذلك أسس مركزاً لدراسة التصوف في جاكرتا سماه «مركز تزكيا لدراسات التصوف»[1].

اشتهر جلال الدين رحمت بكثرة مؤلفاته في عدد من الفنون، مثل تفسير بعض السور، وفي الأخلاق، وفن التواصل مع الآخرين وغيرها، ومن مؤلفاته ما يلي:

١) Islam Alternatif (الإسلام البديل).

٢) Islam Aktual (الإسلام المعاصر).

٣) Renungan-Renungan Sufistik(التأملات الصوفية).

٤) Shahifah As-Sajjadiyah(الصحيفة السجادية).

٥) Al-Mushthafa Manusia Pilihan Yang Disucikan (المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة) ٢٠٠٨م.

٦) Zainab Al-Kubra (زينب الكبرى).

---

(١) انظر: ترجمته في كتابه islam Alternatif (الإسلام البديل)، (مكتبة ميزان، باندونج، الطبعة التاسعة، ١٩٩٨م)، ص: (٧). وانظر أيضاً ترجمته في موقع رابطة جماعة أهل البيت الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.majulah-ijabi.org/biografi-singkat.html
وانظر أيضاً: موقع موسوعة الزعماء الإندونيسيين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٦/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.tokohindonesia.com/tokoh/article/282-ensklopedi/2730-jalaluddin-rakhmat

٧) Rintihan Suci Ahlul Bait(بكاء أهل البيت).

٨) Fatimah Azzahra (فاطمة الزهراء)[١].

ومن جهوده في نشر العقائد الشيعية في الجمهورية الإندونيسية، والدفاع عنها وعن أتباعها ما يلي:

١) إنشاء المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا مع حيدر باقر وعمر شهاب سنة ٢٠٠٣م. ويعتبر هذا المركز هو المركز الرئيسي لتنسيق الدعوة الشيعية في الجمهورية الإندونيسية، كما ذكر في المبحث السابق.

٢) إنشاء The Islamic College For Advanced Studies - ICAS (الكلية الإسلامية للدراسات العليا) في جاكرتا، وهي أحد فروع الكلية الإسلامية في لندن[٢]، وتتولى هذه الكلية إعداد الكوادر الشيعية للدعوة في الجمهورية الإندونيسية.

٣) حاول أن يجمع أتباع الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية في منظمة واحدة، فقام بإنشاء رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية في ١ يوليو ٢٠٠٠م[٣]. وقد انتشرت فروع هذه الرابطة في مناطق ومدن إندونيسيا. ففي السنة ٢٠٠٨م امتلكت هذه الرابطة ٨٩ (تسعة وثمانين) فرعاً رئيسياً، و١٤٥ (مائة وخمسة

---

(١) انظر: موقع رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://www.majulah-ijabi.org/buku.html

(٢) انظر: موقع الكلية الإسلامية للدراسات العليا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://icas.ac.id/

(٣) انظر: موقع رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://www.majulah-ijabi.org/biografi-singkat.html

وأربعين) فرعاً صغيراً، تنتشر في ٣٣ (ثلاث وثلاثين) منطقة في جميع أنحاء الجمهورية الإندونيسية[١]. وزعم جلال الدين رحمت أن أعضاء هذه الرابطة مليونان وخمسمائة ألف نسمة تقريباً، حيث قال خلال برامج ذكرى مولده ٦٣ (الثالث والستين) في تاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٢م: «من نتائج البيانات البحثية الموجودة فإن عدد الشيعة في جميع أنحاء الجمهورية الإندونيسية ٥٠٠,٠٠٠ (خمسمائة ألف) نسمة، وهذا أقل تقدير، وأعلى التقدير يكون عددهم في حدود ٥,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة ملايين) نسمة، وإن أخذ بتقدير متوسط فإن عددهم في حدود ٢,٥٠٠,٠٠٠ (مليونان وخمسمائة ألف) نسمة»[٢]. والغريب في هذا الأمر أن جلال الدين رحمت قد زعم هذا العدد نفسه منذ أكثر من سنة من هذا التاريخ[٣]، ويعني هذا أن عددهم لا يزداد خلال تلك المدة.

٤) محاولته رفع شعار التقريب بين السنة والشيعة، وسعيه في حماية الشيعة من انتقادات وهجوم أهل السنة تجاه ممارسات الشيعة لعقائدهم في الجمهورية الإندونيسية، حيث قام بإنشاء مجلس أخوة السنة والشيعة الإندونيسي (محسن) في ٢٠ مايو ٢٠١١م، مع أحد المسؤولين في رابطة المساجد الإندونيسية بهدف التقريب بين أهل السنة وأتباع الشيعة في الجمهورية الإندونيسية، ويمثل جلال

---

(١) انظر: Syiah di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٢٨).

(٢) موقع Salam Online (سلام أون لاين) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://salam-online.com/2012/08/jalaluddin-rahmat-klaim-syiah-di-indonesia-ada-25-juta-tapi-taqiyah.html

وانظر أيضاً: موقع Tempo (تيمبو) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.tempo.co/read/news/2012/09/02/078426978/Bandung-Kantong-Syiah-Terbesar-di-Indonesia

(٣) انظر: موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) الإخبارية في تاريخ ١٧/ ٢/ ٢٠١١م على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٦/ ١٠/ ١٤٣٤هـ):
http://www.republika.co.id/berita/breaking-news/nusantara/11/02/17/164591--ponpes-al-ma-hadul-islam-bermahzab-ahlul-sunnah-wal-jamaah-

الدين رحمت وكيلاً للشيعة بينما يمثل مسؤول رابطة المساجد الإندونيسية وكيلاً لأهل السنة والجماعة في الجمهورية الإندونيسية، غير أن هذا المجلس لم يرض به أهل السنة في الجمهورية الإندونيسية حيث جاء الرفض والاعتراض من علماء الجمهورية الإندونيسية على إنشائه، بل إن الرئيس العام لرابطة المساجد الإندونيسية الأستاذ الدكتور ترمذي طاهر صرح بأن الذي يدعي بأنه وكيل عن الرابطة ليس له صلاحية للتوقيع في تدشين هذا المجلس، حيث قال: «إن مراسم التوقيع عليه -أي مجلس أخوة السنة والشيعة- لم يكن بتوصية من المجلس المركزي لرابطة المساجد الإندونيسية، وأن الشخص الذي وقع عليه لم يتلق تفويضاً من المجلس المركزي بواسطة الرئيس العام والأمين العام للمجلس»[1].

٥) سعيه في إعداد الكوادر الشيعية للدعوة بإرسالهم للدراسة في إيران، وكان من بين هؤلاء الكوادر ابنه المدعو مفتاح فوزي رحمت، حيث أرسله للدراسة هناك في سنة ١٩٩١م، ثم أرسله بعد ذلك إلى سورية فدرس في حوزة الزينبية العلمية وتلقى العلم من المرجع الديني الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله حتى يتخذه مرجعاً دينياً له[2].

٦) دفاعه المستميت عن الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية حين حدثت المشاكل بينهم وبين أهل السنة والجماعة. مثال ذلك تصريحه حول قضية هجوم سكان قرية Sampang (سامبانج) في جزيرة Madura (مادورا) في

---

(١) موقع جريدة Rakyat Merdeka Online (رعية ميرديكا أون لاين) الإخبارية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.rmol.co/read/2011/05/25/28199/Ketum-Dewan-Masjid-Indonesia-Tidak-Akui-Deklarasi-Wadah-Sunni-Syiah-Indonesia-

(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٦١-٢٦٣).

٢٦ أغسطس ٢٠١٢م على بعض أتباع الشيعة الإمامية فيها، قال مهدداً: «إن الشيعيين لن يتركوا هذا العنف، لأن إراقة الدماء من أجل الحسين بالنسبة لهم عزة»[1].

٧) نشر عقائد الشيعة الإمامية من خلال كتاباته سواء كانت في الكتب المؤلفة أو مقالات متفرقة في الصحف والمجلات والنشرات.

ومن ذلك ما كتبه في كتابه Al-Mushthafa Manusia Pilihan Yang Disucikan (المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة)، ذكر فيه:

- عقيدة الشيعة الإمامية المليئة بالحقد على الصحابة ﷺ، وخاصة فيما يتعلق بمعاوية وعمرو بن العاص وأبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين. ومما ذكر فيه أن معاوية قام بتغيير تاريخ النبي ﷺ ونشر الكتابات التاريخية التي توافق رأيه فقط، ورمى بكتب التواريخ الأخرى عرض الحائط، وأن الخلافات الواقعة بين بني أمية وبني هاشم تجعل معاوية يضطر إلى أن يستأجر العلماء والمفتين من الصحابة لقلب الحقائق حول الرسول ﷺ، وأنه كره ذكر اسم النبي ﷺ عند الأذان، وأراد أن يطمس كل ما يتعلق به ﷺ، بل وصل الأمر به إلى أن ينقل رأي الشيعة بكفر معاوية ﷺ، لأنه - كما زعم - لا يؤمن بنبوة النبي ﷺ، ومصدره في ذلك شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد[2]. وطعن في عمرو بن

---

(١) موقع Tempo (تيمبو) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.tempo.co/read/news/2012/08/29/173426259/Apa-Kata-Jalaludin-Rahmat-Soal-Sampang

(٢) هو عبد الحميد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني الملقب بعز الدين. أديب ومؤرخ معتزلي شيعي وإن كان في زي أهل السنة والجماعة. ولد عام ٥٨٦هـ. فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة، وشرح المحصل لفخر الدين الرازي. توفي في بغداد سنة ٦٥٥هـ وقيل: سنة ٦٥٦هـ. انظر: روضات الجنات، الخوانساري، ص: (٥/ ١٩-٢٦)، الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (١/ ٢٣٩-٢٤٠)، طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة في المائة السابعة) آغابزرك، ص: (٤/ ٨٨-٨٩).

العاص ﷺ بإساءته للنبي ﷺ قبل إسلامه، وطعن في عثمان بن عفان ﷺ وأنكر زواجه من بنتي رسول الله ﷺ. ومما نشر في هذا الكتاب أيضاً عقيدة الشيعة الإمامية حول أبي طالب عم النبي ﷺ، حيث صرح بأنه مؤمن قريش، وكذلك دفاعه عن جواز نكاح المتعة، وأنه قد حلله النبي ﷺ في حياته ولا يأتي التحريم إلا من عمر بن الخطاب ﷺ[1].

- ☐ ومما كتبه لنشر عقائد الشيعة الإمامية والدفاع عنها كتاب 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، كتبه مع زوجته، وجعل هذا الكتاب مرجعاً لأتباع رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية في دعوتهم. ذكر في هذا الكتاب مسائل متعددة تتعلق بعقائد الشيعة الإمامية مثل العصمة والإمامة والمهدوية والتقية وعلم الأئمة للغيبيات وغيرها[2].

٨) إحياء ذكرى مقتل الحسين ﷺ في كل شهر محرم، والاحتفال بالأعياد الشيعية، وذكر ميلاد ووفاة أئمتهم وغيرها.

» **ثانياً: حسين محمد الكاف:**

ولد حسين محمد الكاف في ٧ سبتمبر ١٩٦٧م، في جاتي وانجي منطقة جاوا الغربية. درس حتى الثانوية في معهد YAPI (يافي - المعهد الإسلامي) من سنة ١٩٨٠م - ١٩٨٧م برعاية مباشرة من السيد حسين الحبشي. ثم واصل دراسته في حوزة الحجتية العلمية في قم من سنة ١٩٨٨ - ١٩٩٣م[3]. وبعد عودته من إيران عمل في بعض المؤسسات الشيعية،

---

(١) انظر: Al-Mushthafa، Manusia Pilihan Yang Disucikan (المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة)، جلال الدين رحمت، (مكتبة سيمبيوسا ريكا ميديا، باندونج، ط١، أبريل ٢٠٠٨م)، ص: (٩، ١٢-١٦، ٢٤، ٣١، ١٦٤-١٦٦، ١٣٠-١٣٥ وغيرها).

(٢) انظر: 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا، ص: (٩١-١٣٤).

(٣) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٤٣-٢٤٤).

وشارك في بعض البرامج التلفزيونية مثل برنامج Cahaya Hati (نور القلب) في قناة TPI (تيفي أي)، وبرنامج Tasawuf Positif (التصوف الإيجابي) في قناة Anteve (أن تيفي)[1].

ومن جهوده في نشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) قيامه بترجمة الكتب الشيعية الإمامية ونشرها، منها تفسير الأمثال لناصر مكارم الشيرازي، وكتاب مفاتيح الجنان للقمي، وغيرهما.

٢) نشره للتشيع عبر مؤسسة الجواد في باندونج جاوا الغربية حيث كان مدير المؤسسة، ثم أصبح رئيس المشرفين عليها بداية من السنة ٢٠٠٧م. وهذه المؤسسة تصدر دوريات ومجلات تنشر تعاليم الشيعة منها «رسالتنا» من سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨م و«الغدير» من سنة ١٩٩٥ - ١٩٩٧م، و«الجواد» بداية من سنة ١٩٩٧م، كما تقيم هذه المؤسسة مراسم الشيعة مثل الاحتفال بعاشوراء، وذكرى مرور الأربعين يوماً من تاريخ استشهاد الحسين ﷺ سنوياً، وقراءة دعاء كميل، وأعياد الشيعة الأخرى.

٣) قام مع زملائه بإنشاء منظمة تجمع أتباع الشيعة الإمامية في منطقة جاوا الغربية، وتسمى هذه المنظمة بـKomunitas Ahlulbait Wilayah Jawa Barat - KIBLAT (تجمعات أهل البيت في منطقة جاوا الغربية) ويكون عضواً استشارياً فيها.

٤) إلقاء الدروس والمحاضرات في مدينة باندونج والمدن المجاورة لها في منطقة جاوا الغربية[2].

٥) قيامه بنشر التشيع عن طريق هيئة إغاثية تسمى Komite Urusan Relawan

(١) انظر: دورية الهدى، المركز الثقافي الإسلامي، (العدد رقم ٢، السنة ٢٠٠٠م)، ص: (١٦٠)، والعدد رقم ٦، السنة ٢٠٠٢م.

(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٤٦-٢٤٧).

Bencana Alam - KURBA (لجنة شؤون المتطوعين في الكوارث)، وهي هيئة إغاثية تابعة لمؤسسة الجواد. ويتولى حسين الكاف منصب عضو استشاري فيها[1].

٦) تنسيق جهود خريجي جامعة المصطفى في الجمهورية الإندونيسية للدعوة إلى الشيعة الإمامية عن طريق رابطة خريجي جامعة المصطفى، حيث يتولى منصب نائب رئيس الرابطة لفترة العمل ٢٠١١-٢٠١٣م[2].

٧) نشره عقائد الشيعة الإمامية عبر Jurnal Hauzah (دورية الحوزة)، حيث يتولى منصب رئيس التحرير فيها[3].

» **ثالثاً: حسين شَهاب:**

ولد حسين شهاب في Palembang (بالمبانج) منطقة سومطرة الجنوبية في ٢٧ ديسمبر ١٩٦١م، ودرس في معهد الرياض في مدينة بالمبانج حتى المرحلة الثانوية. وفي شهر سبتمبر ١٩٧٩م، غادر البلد لمواصلة الدراسة في دار التبليغ الإسلامي في قم ليلحق بأخيه عمر شَهاب الذي قد سبقه للدراسة هناك، ثم دخل حوزة الحجتية العلمية بعد إغلاق دار التبليغ الإسلامي.

ومن أساتذته في قم، ولا تزال له علاقة معهم: آية الله جوادي أملي، وآية الله عادل العلوي، وآية الله جعفر مرتضى العاملي، وغيرهم من علماء الشيعة[4].

---

(١) انظر: Profil Kurba - Komite Urusan Relawan Bencana Alam (دليل كوربا، لجنة شؤون المتطوعين في الكوارث)، ص: (٧).

(٢) انظر: موقع رابطة خريجي جامعة المصطفى على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ikmalonline.com/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=52&Itemid=72

(٣) انظر: Jurnal Hauzah (دورية الحوزة)، (مطبعة الهدى، العدد رقم ٤، شهر أغسطس ٢٠١٠م)، ص: (٢).

(٤) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢١٩-٢٢١).

ومن جهوده في نشر التشيع في الجمهورية الإندونيسية:

١) أنه قام بإنشاء مركز الهدى الإسلامي في جاكرتا مع جلال الدين رحمت وحيدر باقر، ثم تحول هذا المركز فيما بعد إلى المركز الثقافي الإسلامي، وأصبح أكبر مركز دعوي للشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية، حيث تدار وتنسق برامج دعوية لمعظم المؤسسات الشيعية العاملة في الجمهورية الإندونيسية من هذا المركز.

٢) قام بنشر عقائد الشيعة الإمامية عن طريق المحاضرات والدروس في مجالس التعليم، وعبر القنوات التلفزيونية مثل برنامج Tasawuf Positif (التصوف الإيجابي) في قناة Anteve (أن تيفي)، وبرنامج Cahaya Hati (نور القلب) في قناة TPI (تيفي أي)[١].

٣) قام بإنشاء مؤسسة فطرة مع عثمان عمر شهاب، وينشر عقائد الشيعة الإمامية عبر أنشطة هذه المؤسسة.

٤) قام بترجمة كتب علماء الشيعة وطباعتها في مطابع الشيعة مثل مطبعة ميزان ومطبعة الهدى وغيرهما. وهو أول من ترجم مؤلفات المطهري إلى اللغة الإندونيسية بعنوان Jilbab (جلباب). ومن الكتب التي ترجمها Pesan Terakhir Nabi (آخر وصية النبي ﷺ، لعلي أكبر صادقي)، وكتاب Tuntunan Hukum Syariat (الأحكام الشرعية وهي مجموعة من فتاوى الخوئي).

٥) قام بتأليف كتب لنشر تعاليم الشيعة منها كتاب Cara Memperoleh Haji Mabrur: Tuntutan Ahlulbait Nabi (الحج المبرور حسب إرشادات أهل بيت النبي ﷺ)، ويكتب مقالات عديدة تنشر في دوريات الجواد والتنوير والهدى[٢].

(١) انظر: المرجع السابق، ص: (٢٢٢-٢٢٣).
(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٢٢-٢٢٣).

٦) نشر عقائد الشيعة الإمامية عن طريق دورية الهدى التي تصدر من المركز الثقافي الإسلامي كل أربعة أشهر، حيث يعمل رئيساً للتحرير فيها(١). وهذه الدورية من أنشط الدوريات في نشر تعاليم الشيعة الإمامية، والتعريف بعلمائهم المعاصرين.

» رابعاً: خالد الوليد:

ولد خالد الوليد في Palembang (بالمبانج) منطقة سومطرة الجنوبية في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٠م، ودرس في قم في حوزة الحجتية العلمية سنة ٢٠٠١م. يعمل وكيل المدير للشؤون الأكاديمية في الكلية الإسلامية للدراسات العليا في جاكرتا. حصل على الدكتوراه في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا سنة ٢٠٠٨م. ينشط في إلقاء المحاضرات في مجالس التعليم في جاكرتا، ويعمل في جامعة Paramadina (برامادينا) في جاكرتا وجامعة سونان غونونج جاتي في باندونج(٢).

وهو أحد أعضاء مجلس العلماء الإندونيسي المركزي، ويتولى منصب نائب رئيس لجنة الأخوة الإسلامية(٣).

ومن جهوده في نشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) تنسيق أنشطة خريجي جامعة المصطفى في الجمهورية الإندونيسية للدعوة إلى التشيع عن طريق رابطة خريجي جامعة المصطفى(٤).

٢) ينشر عقائد الشيعة الإمامية عن طريق دورية الحوزة حيث يعمل محرراً فيها(٥).

---

(١) انظر: دورية الهدى، (المركز الثقافي الإسلامي، العدد رقم ٣ السنة ٢٠٠١م)، ص: (١).

(٢) انظر: دورية الهدى، (المركز الثقافي الإسلامي، العدد رقم ١٦ السنة ٢٠٠٨م)، ص: (١٥١).

(٣) انظر: موقع مجلس العلماء الإندونيسي المركزي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://mui.or.id/mui/tentang-mui/komisi-mui/komisi-komisi-mui.html

(٤) انظر: موقع رابطة خريجي جامعة المصطفى على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.ikmalonline.com/index.php?option=com_content&view=category&layout=blog&id=52&Itemid=72

(٥) انظر: Jurnal Hauzah (دورية الحوزة)، (مطبعة الهدى، العدد رقم ٤، شهر أغسطس ٢٠١٠م)، ص: (٢).

٣) المشاركة الفعالة في الأنشطة الشيعية التي تقيمها المؤسسات الشيعية في الجمهورية الإندونيسية.

٤) ينشر التشيع عن طريق جمعية آل البيت الإندونيسية التي يتولى منصب عضو مجلس الشورى فيها.

» خامساً: عبد الله السقاف:

ولد عبد الله السقاف في ١٢ يونيو ١٩٦٤م، في مدينة Solo (سولو) منطقة جاوا الوسطى. غادر الجمهورية الإندونيسية لمواصلة دراسته الجامعية في حوزة الحجتية العلمية في قم سنة ١٩٨٥م، واهتم بدراسة العقيدة والفلسفة عن طريق قراءة الكتب المتعلقة بها، وملازمة بعض علماء الشيعة في قم مثل آية الله كمال الحيدري وغيره.

وبعد عودته من إيران انضم إلى مؤسسة الوحدة في مدينته سولو منطقة جاوا الوسطى، ثم انتقل بعد ذلك إلى مدينة Bogor (بوقور) في منطقة جاوا الغربية، وانضم إلى مؤسسة IPABI - Ikatan Pemuda Ahlulbait Indonesia (إيفابي - رابطة شباب أهل البيت الإندونيسيين)، وكانت تسمى مؤسسة ملا صدرا، ثم غير اسمها إلى مؤسسة إيفابي سنة ١٩٩٦م[1].

ومن جهوده في نشر التشيع في الجمهورية الإندونيسية:

١) ينشر التشيع عن طريق الأنشطة التي تقيمها مؤسسة إيفابي - وهي أنشط مؤسسة شيعية في مدينة بوقور - حيث يتولى رئاسة هذه المؤسسة منذ سنة ١٩٩٤م. ومن تلك الأنشطة إقامة حسينية الرسول الأعظم لعقد الدروس العلمية، كما تقام فيها مراسم الشيعة مثل الاحتفال بالأعياد الشيعية ومجالس العزاء وقراءة الأدعية وغيرها. ومن أنشطة المؤسسة تدريب المبلغين وإرسالهم إلى المناطق

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٣٢-٢٣٥).

التي تحتاج إلى الدعوة، ومنها فتح حوزة أمير المؤمنين العلمية للطلاب، وحوزة الزهراء العلمية للطالبات، وروضة الكوثر لتعليم الأطفال[1].

٢) شارك في إنشاء منظمة تجمع أتباع الشيعة الإمامية في منطقة جاوا الغربية المسماة بـ Komunitas Ahlulbait Wilayah Jawa Barat - KIBLAT (تجمعات أهل البيت في منطقة جاوا الغربية)، وصار رئيساً تنفيذياً لها، وقام بتنسيق الدعوة مع ست مؤسسات شيعية انضمت إلى هذه الجمعية، وهي مؤسسة إيفابي في مدينة بوقور، ومؤسسة الجواد في مدينة باندونج، ومؤسسة الكوثر في مدينة باندونج ومؤسسة المجتبى في Purwakarta (بورواكارتا)، ومؤسسة الكاظم في Cirebon (تشيريبون)، ومؤسسة الشفا في Garut (غاروت).

٣) ركز في دعوته على نظرية ولاية الفقيه، حيث يأخذ هذا الموضوع معظم محاضراته والدورات التي يقيمها لجميع مراحل العمر[2].

٤) قام مع مؤسسة المنتظر في جاكرتا بإغراء الضعفاء والمساكين بمساعدة أولادهم الذين يدرسون في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمبالغ مالية مقطوعة شهرياً بشرط أن يحضر هؤلاء الضعفاء والمساكين في مجالس التعليم التي تقيمها المؤسسة[3].

» سادساً: عمر شَهاب:

ولد عمر شهاب في ٢٧ فبراير ١٩٦٠م في Palembang (بالمبانج) منطقة سومطرا الجنوبية. درس المرحلة الثانوية في معهد الرياض في مدينة Palembang (بالمبانج)، ثم

---

(١) انظر: موقع مؤسسة إيفابي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://info.ipabionline.com/search/label/Profil

(٢) انظر: Alumni Hauzah ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٣٦-٢٣٧).

(٣) انظر: مجلة شعار، سبتمبر ٢٠٠٢م، ص: (٤٦-٤٨).

رشحه حسين الحبشي للدراسة في قم، فسافر إليها في سبتمبر ١٩٧٦م، فدرس في دار التبليغ الإسلامي التي أسسها شريعتمداري. وفي سنة ١٩٨١م عاد عمر شَهاب إلى الجمهورية الإندونيسية، وواصل دراسته العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، وحصل على الدكتوراه في سنة ٢٠٠٨م[1].

ومن جهوده في نشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) شارك في إنشاء جمعية آل البيت الإندونيسية في تاريخ ١٥ يونيو ٢٠١١م، الموافق ١٣ رجب ١٤٣٢هـ ويتولى منصب رئيس المجلس فيها[2]. وتتولى هذه الجمعية تنسيق الدعوة لنشر التشيع باسم تعاليم آل البيت وسط المجتمع الإندونيسي.

٢) المشاركة الفعالة في بعض المؤسسات الشيعية مثل مؤسسة البيان في مدينة Palembang (بالمبانج)، ومؤسسة الهدى في جاكرتا.

٣) قام بنشر عقائد الشيعة وتعاليمها عبر القنوات التلفزيونية الشيعية مثل قناة الهادي وغيرها، وقام أتباعه بنشر محاضراته في مواقعهم وفي موقع اليوتوب[3]، كما يقوم بإلقاء الدروس عبر القنوات التلفزيونية العامة مثل برنامج Tasawuf Positif (التصوف الإيجابي) في قناة Anteve (أن تيفي)، وبرنامج Cahaya Hati (نور القلب) في قناة TPI (تيفي أي).

٤) قام بنشر التشيع عن طريق جامعة ملا صدرا للفلسفة الإسلامية، حيث يتولى رئاسة هذه الجامعة، كما أنه ينشط في إلقاء المحاضرات في الدوائر الحكومية

---

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢١٥-٢١٨). ودورية الهدى، (المركز الثقافي الإسلامي، العدد رقم ١٦، السنة ٢٠٠٨م)، ص: (١٥١).

(٢) انظر: Syi'ah Di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٣٨).

(٣) انظر مثلاً: محاضراته في موقع شيعة إندونيسيا نت على الرابط التالي:
http://www.syiahindonesia.net/syiah-indonesia-umar-shahab-ahlul-bait-dalam-al-quran-bagian-3/

والجامعات مثل جامعة مدينة العلم الإسلامية في Depok (ديفوك) جاوا الغربية[1].

٥) ينشر عقائد الشيعة الإمامية عن طريق الأنشطة التي تقيمها مؤسسة الهدى في جاكرتا، ومنها الدروس الدينية التي تقام في مقر المؤسسة[2].

» **سابعاً: عمر هاشم السقاف:**

ولد عمر هاشم في ٢٨ يناير ١٩٣٥م، في Gorontalo (غورونتالو) سولاويسي الشمالية (سابقاً). درس الطب في جامعة Pajajaran (باجاجاران) جاوا الغربية حتى أصبح طبيباً. وهو أحد المؤسسين[3] لمؤسسة YAPI (يافي - مؤسسة المعهد الإسلامي) في سورابايا سنة ١٩٦١م. توفي عمر هاشم السقاف في ٢٤ يناير ٢٠٠٩/ عن عمر ٧٤ سنة. وله مؤلفات عديدة منها:

١) Keesaan Tuhan (وحدانية الله).

٢) Saqifah: Awal Perselisihan Umat(السقيفة، أول اختلاف الأمة).

٣) Syiah Ditolak، Syiah Dicari(الشيعة رُفِضت، والشيعة طُلِبت).

٤) Benarkah Aisyah Menikah Dengan Rasulullah Shalallahu 'Alaihi Wasallam di Usia Dini? (هل صح أن عائشة رضي الله عنها تزوجت مع الرسول ﷺ وهي صغيرة؟)[4].

---

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢١٨).

(٢) انظر: دليل مؤسسة الهدى، ص: (٧).

(٣) المؤسسون الآخرون لهذه المؤسسة هادي أ. هادي، حسن السقاف، محمد سوهيرمان، سعد نبهان، حسين الحبشي. والذين اشتهروا على أنهم مؤسسون لها اثنان فقط، وهما عمر هاشم السقاف وحسين الحبشي.

(٤) انظر: موقع مؤسسة أمير المؤمنين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٨/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://yayasanamirulmukminin.blogspot.com/2011/12/dr-o-hashem-semangat-hidup-rasionalitas.html

ومن جهود عمر هاشم في نشر الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) تأليف الكتب التي تنشر عقائد الشيعة الإمامية، ومنها كتاب: Saqifah: Awal Perselisihan Umat (السقيفة، أول اختلاف الأمة).

٢) يقوم بنشر الكراهية لمعظم أصحاب النبي ﷺ، بل طعن في كثير منهم ولاسيما الذين اجتمعوا في الشورى في سقيفة بني ساعدة لاختيار الخليفة بعد وفاة النبي ﷺ وعلى رأسهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم، واتهم هؤلاء الأجلاء بالتآمر على علي بن أبي طالب ﷺ، كما اتهم عمر ﷺ بالكذب وتصنع المسرحية عند سماع وفاة النبي ﷺ، إلى أن يأتي أبو بكر الصديق ﷺ ليبايعه خليفة بعد رسول الله ﷺ بدلاً من علي بن أبي طالب ﷺ الذي قد عينه في غدير خم كما زعمت الشيعة الإمامية[١].

٣) دفاعه عن الشيعة الإمامية في مناسبات كثيرة، مثال ذلك لما عقد مجموعة من العلماء الإندونيسيين مؤتمراً وطنياً في قاعة مسجد الاستقلال في ٢١ سبتمبر ١٩٩٧م، لرفض الشيعة الإمامية، وأصدروا في آخر المؤتمر بياناً يفيد بانحراف الشيعة وضلالتها عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وطلبوا من الحكومة منع نشر الشيعة في الجمهورية الإندونيسية، وسحب تصاريح المؤسسات الشيعية العاملة فيها[٢]، فقام عمرهاشم بتأليف كتاب سماه: Syiah Ditolak، Syiah Dicari (الشيعة رُفِضت، والشيعة طُلِبت)، يحاول فيه الرد على مقالات المشاركين في ذلك المؤتمر، كما أنه من خلال تلك الردود يقوم بتسويق عقائد الشيعة مثل

(١) انظر: Saqifah: Awal Perselisihan Umat (السقيفة، أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم، (دار المنتظر، جاكرتا، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ)، ص: (١٢٣-١٣٣).

(٢) انظر: Mengapa Kita Menolak Syiah (لماذا نرفض الشيعة؟)، مجموعة مقالات المؤتمر الوطني حول الشيعة، ص: (١٦٧-١٧١).

الإمامة والعصمة والتقية والمتعة والطعن في عدالة أصحاب النبي ﷺ وغيرها.

» ثامناً: محسن لبيب:

ولد محسن لبيب في ٢١ فبراير ١٩٦٧م، في مدينة Jember (جيمبر) جاوا الشرقية، وهو ربيب حسين الحبشي، لذا عاش تحت رعاية زوج أمه منذ طفولته. درس في مؤسسة المعهد الإسلامي حتى المرحلة المتوسطة، ثم واصل دراسته في قم مع زملائه ضمن عشرة طلاب أرسلهم حسين الحبشي إلى إيران سنة ١٩٨٢م.

وبعد عودته من قم سنة ١٩٨٧م، عمل مدرساً في مؤسسة المعهد الإسلامي في بانجيل، وتولى منصب إدارة المطبعة في المؤسسة التي تصدر مجلة الإشراق كلَّ ثلاثة أشهر.

وفي السنة ١٩٩٧م، ترك العمل في مؤسسة المعهد الإسلامي، وبذل جهوده في الدعوة مع مؤسسات شيعية في جاوا الشرقية مثل مؤسسة الكوثر في مدينة Malang (مالانج)، ومؤسسة المحبين في مدينة Probolinggo (بروبولينجو)، ومؤسسة الحجة في Jember (جيمبر)[1].

ومن جهوده في نشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) شارك في إنشاء هيئة تجمع وتنسق جهود مؤسسات شيعية في جاوا الشرقية وسموها Forum Ahlulbait Jawa Timur-FAJAR (منتدى أهل البيت في جاوا الشرقية – فجر)، وتركز هذه الهيئة أنشطتها على تدريب كوادر المؤسسات التي تنضم إليها.

٢) قام بتأسيس مجموعة الفن والثقافة سماها Nainawa (نينوى)، ويتولى الإشراف عليها. وتقوم هذه المجموعة بنشر عقائد الشيعة عن طريق المسرحيات

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٢٨-٢٣٠).

والموسيقى مثل مسرحية مقتل الحسين ﷺ، وقراءة مآتم في مناسبات شيعية. كما شارك محسن لبيب في كتابة القصص والأشعار باللغة الإندونيسية وإلقائها في المناسبات الدينية في الجمهورية الإندونيسية[1].

٣) إلقاء المحاضرات والدروس في بعض الجامعات الإندونيسية مثل جامعة Brawijaya (براويجايا) في مالانج، وجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية في سورابايا، وجامعة Sriwijaya (سري ويجايا) في بالمبانج، وجامعة Mataram (ماتارم) في نوسا تينغارا الغربية[2].

٤) قام بتأليف عدد من الكتب لنشر عقائد الشيعة الإمامية منها كتاب القصة Prahara di Nay Nawa (المأساة في نينوى) الذي يتكلم فيه عن استشهاد الحسين ﷺ وأتباعه. وكتاب Buku Manual Pengkaderan (دليل تدريب الكوادر) الذي يعدُّ مرجعاً في تدريب كوادر الشيعة عبر الدورات التي يقيمها منتدى أهل البيت في جاوا الشرقية، كما يقوم بترجمة كتب علماء الشيعة إلى اللغة الإندونيسية، وكتابة المقالات في بعض المجلات الشيعية مثل مجلة شعار ودورية الحوزة ومجلة الحجة ومجلة الإشراق وغيرها[3].

٥) إلقاء محاضرات عامة في المناسبات الشيعية[4].

---

(١) انظر: مثلاً مشاركته في مسرحيته عاشوراء سنة ٢٠١٠م، على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=ggz3n0BBgh8

(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٣٠).

(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (٢٣١).

(٤) انظر مثلاً: محاضرته في ذكرى عاشوراء سنة ١٤٣٤هـ في جاكرتا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=WGbC-MWC794

المطلب الثاني: شخصيات تتعاطف مع الشيعة الإمامية:

وأعني بهذه الشخصيات الذين لا يعترفون بأنهم أتباع الشيعة الإمامية، ولكن كتاباتهم وتصريحاتهم ومواقفهم تدل على أنهم يقومون بنشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية والدفاع عمن يعتقدون بها. وسأذكر أبرزهم وبعض الجهود التي يقدمونها في نشر العقائد الشيعية في الجمهورية الإندونيسية، وهم – حسب الترتيب الهجائي–:

أولاً: حسين بن أبو بكر الحبشي.

ثانياً: حيدر محمد باقر.

ثالثاً: سعيد عقيل سراج.

رابعاً: عبد الرحمن بن عبد الله العيدروس.

خامساً: عمر عبد الرحمن شهاب.

سادساً: محمد قريش شهاب.

» أولاً: حسين بن أبو بكر الحبشي:

ولد حسين بن أبو بكر الحبشي في Surabaya (سورابايا) منطقة جاوا الشرقية في ٢١ أبريل ١٩٢١م. وقيل: يرجع نسبه إلى الإمام جعفر الصادق. وقد طاف بكثير من البلدان الإسلامية مثل المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وليبيا وإيران لبناء العلاقات مع هذه البلاد. ودرس مدة من الوقت في ماليزيا.

أنشأ حسين الحبشي مع زملائه معهداً لدراسات علوم الدين، فقاموا بتأسيس Yayasan Pendidikan Islam - YAPI (مؤسسة المعهد الإسلامي) سنة ١٩٧١م، في مدينة Bondowoso (بوندواسا)، ثم بعد عدة سنوات ولأمر آخر قرر أن ينقل مركز المؤسسة إلى مدينة بانجيل في ١٨ يونيو سنة ١٩٧٦م، ثم بعد التطور والتقدم، بجانب زيادة عدد الطلاب بنى معهده الكبير (على مساحة ٢٠,٠٠٠ متر مربع تقريباً) بقرية Kenep (كنيف) تبعد عن مدينة Bangil (بانجيل) حوالي أربعة كيلومترات حيث المعهد الآن، وفتح أيضاً معهداً لتعليم البنات، وروضة للأطفال.

توفي حسين الحبشي يوم الجمعة ٢ شعبان عام ١٤١٤هـ عن عمر يناهز ٧٢ عاماً، ودفن بجنب مسجد «الثقلين» داخل حرم المعهد الإسلامي[١].

ومن جهود حسين أبو بكر الحبشي في نشر الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية أو التعاطف مع أتباعها:

١) إنشاء مؤسسة المعهد الإسلامي في بانجيل، حيث أصبحت هذه المؤسسة

---

(١) انظر: ترجمته في كتابه بعنوان: Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، (مكتبة مؤسسة الكوثر، مالانج، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٢م)، ص: (٥)، وAlumni Hawzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، علي شمسوري، ص: (١٤٥-١٤٧)، وموقع المعهد الإسلامي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٥/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://yapibangil.org/Arabic/biography.html

معقلاً لنشر التشيع في الجمهورية الإندونيسية عموماً، وفي منطقة جاوا الشرقية خصوصاً، ويزورها علماء الشيعة من إيران في مناسبات كثيرة، ومنها زيارة آية الله إبراهيم الآميني في ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٣م، بمناسبة ذكرى مرور ١٠ (عشر) سنوات على وفاة حسين الحبشي[1]، كما نالت هذه المؤسسة الثقة من المرجع الديني علي الخامنئي لتكون وكيلة له في الجمهورية الإندونيسية لجمع الخمس من أتباع الشيعة والتصرف في هذه الأموال[2].

٢) بناء العلاقة مع علماء الشيعة في إيران سرياً لتنسيق الدعوة إلى التشيع في الجمهورية الإندونيسية حتى انكشف أمره سنة ١٩٩٣م، حيث حصل بعض أهل السنة على إحدى رسائله إلى أحد علماء الشيعة يبين فيها خطته في نشر عقائد الشيعة بين أوساط أهل السنة في الجمهورية الإندونيسية وأنه يستخدم التقية فيها[3].

٣) إعداد الكوادر الشيعية للدعوة في الجمهورية الإندونيسية عن طريق إرسال الطلبة إلى إيران، ومن ذلك أنه في سنة ١٩٨٢م، أرسل ١٠ (عشرة) أشخاص للدراسة فيها، وأصبح هؤلاء الأشخاص رواداً في نشر عقائد الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية فيما بعد[4].

٤) تأليف كتب تنشر بعض عقائد الشيعة، كتابه بعنوان: Sunnah-Syi'ah Dalam

(١) انظر: مجلة Islamuna (إسلامنا)، العدد الخامس، رمضان وشوال ١٤٢٤هـ ص: (٤٨).

(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (١٦٧).

(٣) انظر: موقع هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في تاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.hidayatullah.com/read/15581/27/02/2011/menelusuri-polarisasi-sunni-syi%E2%80%99i-di-jawa-timur.html

(٤) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٢٩).
ومن هؤلاء الأشخاص الذين أرسلهم حسين الحبشي إلى إيران محسن لبيب، وعبد الله الكاف وعبد الله ابن عبد الرحمن وموسى الكاظم وغيرهم.

Ukhuwah Islamiyah(السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)[1]، دافع فيه عن عقائد الشيعة الإمامية مثل العصمة والإمامة والبداء وغيرها، كما قام بالطعن في عموم أصحاب النبي ﷺ والتشكيك في مرويات الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ.

» ثانياً: حيدر محمد باقر:

ولد حيدر محمد باقر في ٢٠ فبراير ١٩٥٧م، في مدنية Solo (سولو) منطقة جاوا الوسطى. درس البكالوريوس في جامعة تقنية باندونج الحكومية، ثم الماجستير في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفاد الأمريكية من سنة ١٩٩٠ - ١٩٩٢م، ثم الدكتوراه في تخصص الفلسفة في الجامعة الإندونيسية الحكومية. وحصل على الدكتوراه سنة ٢٠٠٥م، وكانت رسالته بعنوان: Pengalaman Mistik di Epistemologi dari Mulla Shadra dan Perbandingan Dengan Ide Hedgger Tentang Berfikir (المقارنة بين التجربة الصوفية في نظرية المعرفة عند الملا صدرا ونظرية التفكير عند هيدجر)[2].

ومن جهوده في نشر الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية:

١) شارك في إنشاء المركز الثقافي الإسلامي في جاكرتا.

٢) شارك في تأسيس مؤسسة وجامعة مدينة العلم في مدينة Depok (ديبوك) سنة ١٩٩٨م، وهي إحدى الجامعات التي تنشر عقائد الشيعة بين طلابها.

---

(١) ذكر المؤلف أن هذا الكتاب رد على كتاب «صورتان متضادتان» المترجم إلى اللغة الإندونيسية لأبي الحسن علي الحسني الندوي. والخطر الكبير في كتاب حسين الحبشي يكمن في كون المؤلف يظهر نفسه على أنه أحد أتباع أهل السنة والجماعة.

(٢) انظر: موقع موسوعة الزعماء الإندونيسيين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٦/ ٦/ ١٤٣٤هـ):
http://www.tokohindonesia.com/tokoh/article/282-ensklopedi/2731-haidar-bagir
وانظر أيضاً: موقع الكلية الإسلامية للدراسات العليا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://icasjakarta.wordpress.com/haidar-bagir-profile/

٣) شارك في تأسيس مؤسسة المطهري ومدارسها، التي تنشر عقائد الشيعة من خلال الدروس والأنشطة التي تقام لطلابها.

٤) شارك في إنشاء الكلية الإسلامية للدراسات العليا في جاكرتا.

٥) قام بتأسيس مؤسسة لازواردي حياتي، سنة ١٩٩٥م، التي تهتم بتعليم الأطفال من الروضة حتى الابتدائية.

٦) قام بتأسيس مجموعة مطابع ميزان سنة ١٩٨٢م، وصار مديراً عاماً لها حتى الآن. وتعتبر هذه المجموعة من أكبر المطابع التي تصدر الكتب الشيعية، ومنها ترجمة كتاب المراجعات لشرف الدين الموسوي، ترجمه إلى الإندونيسية أبو حيدر محمد الباقر الحبشي.

٧) قام بتوجيه الطلاب لمواصلة الدراسة في إيران، ومن هؤلاء الطلاب عبد الله السقاف[٣].

» **ثالثاً: سعيد عقيل سراج:**

ولد سعيد عقيل سراج في ٣ يوليو ١٩٥٣م، في Cirebon (تجيريبون) منطقة جاوا الغربية، وأنهى مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبد العزيز سنة ١٩٨٣م، ثم واصل دراسته الماجستير والدكتوراه في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٩٤م بتقدير ممتاز لرسالته بعنوان: «صلة الله والكون في التصوف الفلسفي»[٤].

وقد تولى مناصب عديدة منها: عضو مجلس الشورى الإندونيسي في فترة ما بين ١٩٩٩-٢٠٠٤م، ونائب المدير في جامعة مالانج الإسلامية من سنة ١٩٩٧-١٩٩٩م،

---

(٣) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٣٢).

(٤) انظر: كتابه بعنوان: Ahlussannah Wal Jamaah Sebuah Kritik Historis (أهل السنة والجماعة نقد تاريخي)، (مكتبة تجيينديكيا مودا، جاكرتا، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٨م)، ص: (١٠١-١٠٢).

وأستاذ في عدة جامعات منها في قسم الدراسات العليا في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا من سنة ١٩٩٥م حتى الآن، والمستشار في مركز دراسات الشرق الأوسط والإسلام في الجامعة الإندونيسية من سنة ١٩٩٨م حتى الآن، والرئيس العام لجمعية نهضة العلماء من سنة ٢٠١٠م حتى الآن[(١)].

ومن جهود سعيد عقيل سراج في نشر الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية أو التعاطف مع أتباعها:

١) الدفاع عن الشيعة الإمامية، فقد زعم أن الشيعة ليست لها خطورة على المسلمين في الجمهورية الإندونيسية، وفي مقابل ذلك يهاجم دعوة أهل السنة والجماعة كعادة الشيعة ويتهمها بأنها دعوة وهابية، ويبين أن هذه الدعوة خطيرة على مسلمي إندونيسيا حيث تمارس الإرهاب[(٢)].

٢) بناء العلاقة مع رؤساء الشيعة في خارج الجمهورية الإندونيسية لنيل الثقة منهم مثل الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله[(٣)].

٣) دعوته إلى التقارب بين المذاهب الإسلامية وخاصة بين السنة والشيعة وحضور

---

(١) انظر: موقع جريدة Merdeka (ميرديكا) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦ / ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://profil.merdeka.com/indonesia/s/said-aqil-siradj/

وانظر أيضاً: موقع مجلس فتح الهداية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢ / ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://majelisfathulhidayah.wordpress.com/2010/04/13/profil-profil-said-agil-siradj-ketua-umum-pengurus-besar-nahdlatul-ulama-pbnu-2010-2015/

(٢) انظر: موقع voa islam (صوت الإسلام) الإخباري على الرابطين التاليين (تمت مراجعتهما في تاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.voa-islam.com/news/indonesiana/2011/12/06/16929/aneh-said-agil-siraj-bilang-syiah-di-indonesia-tidak-berbahaya/
http://www.voa-islam.com/news/indonesiana/2011/12/05/16921/bnpt-jadikan-buku-sejarah-berdarah-salafi-wahabi-sebagai-referensi/

(٣) انظر: موقع دي برس (أخبار دي) على الرابط التالي (تمت مراجعته في تاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.dp-news.com/pages/detail.aspx?articleid=57160

المؤتمرات التي تدعو إلى ذلك مثل حضور مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران[1]، ومن ثم نشر هذه الدعوة بين أتباع جمعية نهضة العلماء التي يترأسها حالياً.

» رابعاً: عبد الرحمن بن عبد الله العيدروس:

ولد عبد الرحمن بن عبد الله العيدروس في ١٧ أغسطس ١٩٦٧م، في Bima (بيما) منطقة نوسا تينغارا الغربية، لذا اشتهر باسم عبد الرحمن بيما. درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مؤسسة المعهد الإسلامي في بانجيل، ثم واصل دراسته في قم سنة ١٩٨٧م في الحوزة الحجتية، ثم في جامعة الإمام الصادق حتى مرحلة الدكتوراه بدون رسالة، لذلك أخذ الدكتوراه مرة أخرى في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا سنة ٢٠٠٨م.

وتم اختياره ضمن عشرين طالباً في جامعة الإمام الصادق للانضمام إلى اللجنة العشرين ليتدربوا على النقاش والكتابة تحت الإشراف المباشر من جعفر السبحاني، ولذلك تكون بينهما علاقة وطيدة، إضافة إلى علاقته مع أساتذته الآخرين في إيران مثل كمال الحيدري وغيره.

يخوض عبد الرحمن بيما عالم السياسة بالانضمام إلى حزب ديموقراط (الحزب الذي يحكم الجمهورية الإندونيسية حالياً)، وتولى منصب رئيس قسم الشؤون الدينية في الحزب سنة ٢٠٠٥م، وهو عضو برلماني عن الحزب لفترة العمل من سنة ٢٠٠٩ – ٢٠١٤م، كما أنه عضو في هيئة التعاون البرلماني الدولي للفترة نفسها[2].

---

(١) انظر: موقع مجمع التقريب بين المذاهب باللغة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في تاريخ ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):

http://www.taqrib.info/indonesia/index.php?option=com_content&view=article&id=646: setelah-temui-pemimpin-besar-iran-agil-siradj-bertolak-ke-yapi&catid=39: akhbar-e-jahan&Itemid=95

(٢) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٤٨-٢٥١). وانظر أيضاً موقعه الشخصي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):

http://www.abdurrahmancenter.com/index.php/profile

ومن جهود عبد الرحمن العيدورس في نشر التشيع في الجمهورية الإندونيسية:

١) يقوم بنشر أفكار الخميني والخامنئي من خلال تدريسها في الجامعات ومحاضراته في مجالس التعليم لأنهما مرجعان له في عقيدته، كما يشارك مشاركة فعالة في مراسم وأعياد الشيعة التي عقدت في الجمهورية الإندونيسية ويستعمل التقية في دعوته[1].

٢) ينشر مذهب الشيعة الإمامية عن طريق مؤسسة لازواردي مدينا، حيث يتولى منصب سكرتير المؤسسة منذ سنة ٢٠٠٣م حتى الآن.

» خامساً: عمر عبد الرحمن شهاب:

ولد عمر عبد الرحمن شِهاب في Rappang (رابانج) منطقة سولاويسي الجنوبية في ٢ يوليو ١٩٣٩م. درس البكالوريوس في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية في مكسار سولاويسي الجنوبية، والماجستير في جامعة الأزهر والدكتوراه في جامعة حسن الدين مكسار. تولى مناصب عديدة منها عضو البرلمان في منطقة سولاويسي الجنوبية، ثم عضو مجلس الشورى الإندونيسي. والآن يتولى منصب رئيس قسم الأخوة الإسلامية في مجلس العلماء الإندونيسي المركزي للفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٥م.

ومن جهود عمر عبد الرحمن شهاب في نشر الشيعة الإمامية في الجمهورية الإندونيسية والدفاع عن أتباعها:

١) يستغل منصبه في مجلس العلماء الإندونيسي لصد المجلس عن إصدار فتوى صريحة بضلالة الشيعة الإمامية[2]، وإن كان المجلس قد أصدر فتوى يبين فيه

---

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢٥٣).

(٢) ذكر لي ذلك الأستاذ عرفان حلمي أحد أعضاء لجنة ترتيب فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي عند زيارتي للمجلس في رمضان عام ١٤٣٢هـ.

مخالفة الشيعة الإمامية لأصول عقائد وتعاليم أهل السنة والجماعة[1].

٢) أصدر فتوى باسم مجلس العلماء الإندونيسي بأن الشيعة مذهب إسلامي غير منحرف، وأن السنة والشيعة إخوة، حيث قال أمام أكثر من مائة طالب يدرسون في إيران: «السنة والشيعة إخوة، كلهم مسلمون، وهذا الرأي هو الذي تمسك به مجلس العلماء الإندونيسي»[2].

٣) يبني العلاقات مع الجهات الخارجية التي تقوم بنشر الشيعة الإمامية في العالم مثل مجمع التقريب بين المذاهب، وكذلك مركز الأبحاث العقادية في العراق[3].

٤) وقع على مذكرة التفاهم باسم مجلس العلماء الإندونيسي مع مجمع التقريب بين المذاهب في إيران، ومن بنود هذه المذكرة الاتفاق على إرسال الباحثين والعلماء الإندونيسيين إلى إيران للمشاركة في الاجتماعات والدورات الخاصة كما أن العلماء والباحثين الإيرانيين سيقومون بالمهمة نفسها في الجمهورية الإندونيسية[4].

---

(١) انظر: Himpunan Fatwa Majelis Ulama Indonesia (مجموع فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي)، معروف أمين وآخرون، (الأمانة العامة لمجلس العلماء الإندونيسي، جاكرتا، ط٣، ٢٠١٠م)، ص: (٤٨-٤٩).

(٢) انظر: جريدة Fajar (فجر) الإخبارية، يوم الأحد تاريخ ١ مايو ٢٠١١م، ص: (٩).

(٣) انظر: التشيع في أفريقيا، ياسر بن ماطر المطرفي، ص: (٦١)

(٤) انظر: موقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية في إيران على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٥/ ١٤٣٢هـ):

http://indonesian.irib.ir/index.php?option=com_content&view=article&id=32740%3Aketua-mui-syiah-sah-sebagai-mazhab-islam&catid=16%3Acakrawala-indonesia&Itemid=59

وانظر أيضاً: تصريحاته على قناة MetroTv (ميترو تيفي) في هذا الموضوع على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٥ هـ):

http://www.youtube.com/watch?v=ifwcLelePQ8



صورة عمر عبد الرحمن شهاب (في الدائرة) عند زيارته لمركز الأبحاث العقائدية في النجف.

٥) دفاعه عن الأنشطة الشيعية التي تقام في الجمهورية الإندونيسية وإن كان هذا الدفاع يؤدي إلى وقوفه مع الشيعة ضد علماء أهل السنة والجماعة والمؤسسات الإسلامية، ومن ذلك دفاعه عن مجلس أخوة السنة والشيعة (محسن)، وزعم أن الخلاف بين السنة والشيعة إنما هو خلاف في فروع الدين[1].

» سادساً: محمد قريش شهاب:

اسمه الكامل محمد قريش شهاب بن عبد الرحمن شهاب، ولد في Rappang (رابانخ) منطقة سولاويسي الجنوبية في ١٦ فبراير ١٩٤٤م، وهو شقيق عمر عبد الرحمن شهاب. واصل دراسته الجامعية حتى مرحلة الدكتوراه في كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالقاهرة. أنهى مرحلة الماجستير سنة ١٩٦٩م، وكانت رسالته في التفسير بعنوان الإعجاز التشريعي للقرآن الكريم، ثم عاد إلى منطقته ليعمل نائب المدير للشؤون الأكاديمية في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية (وكان أبوه مديراً في ذلك الوقت). وفي سنة ١٩٨٠م، عاد إلى جامعة الأزهر لمواصلة الدراسة في مرحلة الدكتوراه، وانتهى منها سنة

(١) انظر: موقع الرحمة الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ):
http://www.arrahmah.com/read/2012/01/02/17143-mui-pusat-bantah-syiah-sesat.html

١٩٨٢م، وكانت رسالته في الدكتوراه في تحقيق كتاب «نظم الدرر»[1] للبقاعي، تحقيق ودراسة» وحصل على درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

تولى مناصب عديدة بعد عودته من الأزهر، منها رئيس مجلس العلماء الإندونيسي المركزي سنة ١٩٨٤م، وعضو لجنة تصحيح مصحف الوزارة الدينية منذ سنة ١٩٨٩م، وعين سفيراً للجمهورية الإندونيسية في القاهرة سنة ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٢م.

وله أكثر من خمسين مؤلفاً من أهمها:

١) تفسير المصباح.

٢) كتاب: Membumikan Al-Qur'an: Fungsi dan Peranan Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat (أرضية القرآن: وظيفة الوحي ودوره في حياة الناس).

٣) كتاب: Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل تجتمعان؟).

وله مقالات كثيرة في الصحف الإندونيسية ولاسيما جريدة Republika (ريبوبليكا)، وجريدة Pelita (بيليتا)[2].

ومن جهود محمد قريش شهاب في نشر الشيعة الإمامية والتعاطف معها والدفاع عنها:

١) تأليف كتاب بعنوان: Sunnah -Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah? (السنة والشيعة هل تجتمعان؟)، روج فيه معظم عقائد الشيعة الإمامية مثل

---

(١) العنوان الكامل لكتاب البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور.

(٢) انظر: ترجمته في كتابه Membumikan Al-Qur'an: Fungsi dan Peranan Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat (أرضية القرآن: وظيفة الوحي ودوره في حياة الناس)، (مكتبة ميزان، باندونج، ط٤، ١٩٩٣م)، ص: (١-٢). وانظر أيضاً موسوعة ويكيبيديا الحرة باللغة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):

http://id.wikipedia.org/wiki/Muhammad_Quraish_Shihab

الإمامة والبداء والرجعة والتقية، وموقفهم من القرآن ومن أصحاب النبي ﷺ وغيرها، وذكر أن عبد الله بن سبأ شخصية خيالية أسطورية لا حقيقة لوجوده في الواقع، كما ذكر فيه مسائل فقهية في مذهب الشيعة الإمامية. ومما ذكر في الدفاع عن عقائد الشيعة قوله: «التوحيد في حقيقة الأمر هو وحدانية الله في صفاته وأفعاله وذاته مع وجوب توحيده في العبادة. وفيما يخص التوحيد فلا يوجد خلاف جوهري بين أهل السنة والشيعة في معناه غير أن الشيعة تميل إلى آراء المعتزلة فيه»[1]، مع أنه بعد ذلك بصفحات قليلة نقل كلام الخميني من كتاب الحكومة الإسلامية حول مقام الإمام عند الشيعة الإمامية وأوصافهم التي تعتبر خلافاً جوهرياً مع أهل السنة والجماعة في قضايا عقائدية، وهو قوله: «إن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون. وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل. وبموجب ما لدينا من الروايات والأحاديث فإن الرسول الأعظم ﷺ والأئمة عليهم السلام كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم الله بعرشه محدقين، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه إلا الله»[2].

٢) دعوته إلى التقريب بين السنة والشيعة ونبذ الخلافات الموجودة بحجة وجود نقاط الاتفاق بين المذهبين أضعافاً مضاعفة من نقاط الاختلاف، وأن الخلاف إنما يقع في وجهة النظر للمسألة وتفسيرها، وليس في أصول الإيمان ولا في أركان الإسلام[3].

---

(١) Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل تجتمعان؟)، محمد قريش شهاب، ص: (٩٣).

(٢) Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل تجتمعان؟)، محمد قريش شهاب، ص: (١٠٤). وانظر: الحكومة الإسلامية، الخميني، ص: (٥٢).

(٣) انظر: Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل تجتمعان؟)، محمد قريش شهاب، ص: (٢٦٥).

٣) المشاركة في الأنشطة التي يقيمها أتباع الشيعة الإمامية، مع أن المجتمع الإندونيسي ينظر إليه على أنه عالم من علماء أهل السنة، وهو ما يجعلهم يظنون أن الشيعة مذهب إسلامي معتبر، حيث إن علماء أهل السنة يحضرون تلك الأنشطة. ولا يقتصر على الحضور فقط، بل يكون محاضراً فيها. ومثال ذلك مشاركته في تدشين كتاب ينشر عقائد الشيعة بعنوان: Buku Putih Mazhab Syiah Menurut Ulama Syiah Yang Muktabar (الكتاب الأبيض لمذهب الشيعة وفق آراء علماء الشيعة المعتبرين)[1] وأثنى على هذا الكتاب، بل شارك في كتابة مقدمة له بمقالة بعنوان: Kesefahaman، Urat Nadi Persaudaraan Islam (التفاهم أساس الأخوة الإسلامية)، وذكر في هذه المقدمة أن السنة والشيعة إخوة بعضهم لبعض، حيث قال فيها: «الواقع أننا إخوة، فلا ينبغي إحداث التوتر بيننا، فالجنة واسعة جداً، فلا ينبغي احتكارها لأنفسنا فقط»[2].

(١) انظر: محاضرته في هذا التدشين على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ١/ ١٤٣٥ هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=As9DLMf7ihs

(٢) Buku Putih Mazhab Syiah ()الكتاب الأبيض لمذهب الشيعة)، (الرئاسة المركزية لجمعية آل البيت الإندونيسية، ط٤، ديسمبر ٢٠١٢م)، ص: (١٩ من المقدمة).

المبحث الرابع: أسباب انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا:

إن لانتشار عقائد الشيعة الإمامية في العالم الإسلامي بصفة عامة وفي الجمهورية الإندونيسية بصفة خاصة أسباباً عديدة. وفي هذا المبحث سأتكلم عن أهم هذه الأسباب من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: جهل كثير من الإندونيسيين بالعقائد الصحيحة وما يضادها.

المطلب الثاني: انتشار الصوفية في المجتمع الإندونيسي.

المطلب الثالث: انبهار المسلمين في إندونيسيا بالجمهورية الإيرانية وثورتها.

المطلب الرابع: مهارة دعاة الشيعة في الدعوة واستخدامهم الأساليب المتنوعة فيها.

المطلب الخامس: الحرية الدينية المكفولة من قبل الدولة.

المطلب الأول: جهل كثير من الإندونيسيين بالعقائد الصحيحة وما يضادها:

إن الجهل بالعقائد الصحيحة ولاسيما الجهل بتوحيد الله تعالى يعد من أكبر أسباب انتشار الأفكار والمذاهب المنحرفة، ومنها انتشار عقائد الشيعة الإمامية وتعاليمها. فجهالة كثير من المسلمين الإندونيسيين بالعقائد الصحيحة وبعدهم عن منهج سلف هذه الأمة أسهم كثيراً في انتشار عقائد الشيعة الإمامية بينهم، كما أن كثيراً من زعماء المسلمين في البلد لا يعرفون حقيقة الشيعة وتعاليمهم المعادية لعقائد أهل السنة والجماعة التي تحمل في طياتها خطورة كبيرة عليهم، بل يعتبر كثير منهم الشيعة مذهباً إسلامياً خامساً بعد مذاهب الفقه الأربعة: الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي.

هذا هو واقع الوضع الديني لمسلمي إندونيسيا، حيث يجهل كثير منهم ما جاء به الرسول ﷺ من الدعوة إلى العقائد الصحيحة ولاسيما التوحيد الخالص، وظنوا أن النطق بالشهادتين كاف في التوحيد دون النظر فيما تعنيه هاتان الشهادتان من عبادة الله وحده وتجريد المتابعة للرسول ﷺ، ودون معرفة ما يناقضهما من الاعتقادات والأعمال. وحسبوا أن الإقرار لله بالوحدانية، وأنه الخالق الرازق المحيي المميت هو معنى لا إله إلا الله، وأن الإيمان بأن رسالة محمد ﷺ للناس كافة هو تفسير شهادة أن محمداً رسول الله، فعبدوا الله حسب أهوائهم وما توافق عواطفهم، وزعموا أن أعمالهم صالحة مقبولة عند الله[1].

لذلك فلا غرابة أن نجد كثيراً من المسلمين الإندونيسيين يمارسون عبادات بدعية، بل شركية يظنون أنها من دين الإسلام[2]، ومن تلك العبادات الاستغاثة الشركية، ودعاء غير

---

(١) انظر: مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي إندونيسيا وموقف الإسلام منها، عبدالله زين بن زيني محيات، ص: (٧١-٧٢)

(٢) وقد ذكر عبد الله زين بن زيني محيات في كتابه «مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي إندونيسيا وموقف الإسلام منها» أمثلة كثيرة من العبادات التي يمارسها بعض المسلمين في إندونيسيا، وقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية، أولها: مظاهر الانحراف في التوحيد المتعلقة بالقلب، ويشمل هذا القسم الانحراف في الطاعة والمحبة والخوف والتطير والتشاؤم، وثانيها: مظاهر الانحراف في=

الله تعالى، والتبرك بالأشياء التي لم تدل النصوص الشرعية على ثبوت البركة فيها، وتعظيم الأضرحة وأصحابها، والتوسل بالأموات[1] سواء كان بالنبي ﷺ أو بغيره من الصالحين أو ممن يظنون أنهم من الصالحين، وغيرها من الانحرافات عن العقيدة الصحيحة.

ومن أمثلة جهالة كثير من الشعب الإندونيسي بالعقائد الصحيحة تعظيمهم للأضرحة المنتشرة في أنحاء البلد، حيث يقومون بعبادات متنوعة عندها مثل قراءة القرآن والأذكار وطلب النفع ودفع الضر من أصحاب هذه الأضرحة، بل وصل الأمر عند بعضهم إلى ذبح البهائم عندها وفاء لنذورهم[2].

ومن أمثلة جهالتهم أيضاً توسلهم بالنبي ﷺ في أدعيتهم مثل ما يردده كثير منهم ولاسيما النساء في مجالس التعليم، ويسميه البعض بدعاء التوبة، ونصه ما يلي:

مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

=التوحيد المتعلقة باللسان، ويشمل الانحراف في الدعاء والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والنذر والتوسل والشفاعة والغلو في المدح، والرقى، وتعبيد الأسماء لغير الله، وثالثها: مظاهر الانحراف في التوحيد المتعلقة بالجوارح، ويشمل الانحراف في الذبح والسجود والركوع والطواف والسحر والكهانة، وغيرها.

(١) أهل السنة والجماعة يقسمون التوسل إلى قسمين: التوسل المشروع، والتوسل الممنوع.
فالتوسل المشروع يكون بأحد الأمور الثلاثة، أولها: التوسل باسم من أسماء الله أو بصفة من صفاته تعالى، وثانيها: التوسل بعمل صالح قام به الداعي، وثالثها: التوسل بدعاء رجل صالح حي موجود. أما ما عدا ذلك فيدخل في التوسل الممنوع، مثل سؤال الله تعالى بجاه النبي والولي أو غيره فهو محرم، وقد يصل إلى درجة الشرك، وذلك إذا سأل الموتى أو الغائبين مباشرة. انظر: التوسل أنواعه وأحكامه، محمد ناصر الدين الألباني، ص: (٢٩-٤٩)، وانظر أيضاً: التوسل المشروع والممنوع، عبد العزيز عبدالله الجهني، ص: (١٣-١٥).

(٢) انظر: Kuburan-Kuburan Keramat di Nusantara (الأضرحة المعظمة في نوسانتارا)، هارتونو أحمد جائز وحمزة تيدي، (مكتبة الكوثر، جاكرتا، ط ١، فبراير ٢٠١١م)، ص: (١٦).

هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ[1]

ففي قولهم: يا «رب بالمصطفى» توسل بذات النبي ﷺ، وهو توسل بدعي محرم في الإسلام. وأما قولهم: «ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم» فهذا نوع من الغلو في مدح النبي ﷺ، وقد نهانا النبي ﷺ عن الغلو في حقه فقال: «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله»[2]، فلا يجوز رجاء شفاعته ﷺ في الدنيا بعد موته، إلا إذا كان المراد بالبيت المذكور شفاعته ﷺ في هول يوم القيامة، وهذا ثابت عند أهل السنة والجماعة، وتعرف بالشفاعة العظمى[3]، غير أن لفظ (لكل) في البيت لا يساعد على هذا المعنى.

ومثال آخر قصيدة يقرؤها كثير من المسلمين وخاصة مجالس التعليم النسائية ولاسيما في العاصمة جاكرتا، ويسمونها بالصلوات البدرية، وفيما يلي بعض أبيات تلك القصيدة:

صَلاةُ اللهْ سَلَامُ اللهِ
عَلَى طٰهٰ رَسُولِ اللهِ

(١) انظر: موقع جمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٠/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، dinamic-s، detail-ids، 10-id، 39025-lang، id-c، ubudiyah-t، Thariq at+dan+Doa+doa+Gus+Dur+2++Habis+-.phpx

(٢) رواه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾، الحديث رقم: (٣٤٤٥).

(٣) ويدل على ذلك قوله ﷺ في حديث طويل حول هول يوم القيامة عندما يذهب الناس إلى عدد من الأنبياء يبحثون الشفاعة لهم عند الله، وفيه: «فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب أمتي يا رب. فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة». رواه البخاري، كتاب التفسير، باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ الإسراء: ٣، الحديث رقم: (٤٧١٢).

صَـــــلاَةُ اللهْ سَـــــــلاَمُ اللهْ
عَـــلَى يــسَ حَـــبِـيْـــبِ اللهْ
تَـــوَسَّـــلْـــنَـا بِـبِـسْـــمِ اللهْ
وَبِـــالْـــهَـــادِي رَسُـــوْلِ اللهْ
وَكُـــــلِّ مُـــجَـاهِــدٍ للهْ
بِـأَهْــــلِ الْــبَــــدْرِ يــَـا اللهْ
إِلٰهِـــــي سَـــلِّـــمِ الأُمَّــــةْ
مِـــنَ الآفَــاتِ وَالـنِّــــقْــمَـةْ
وَمِـــنْ هَـــمٍّ ومِـــنْ غُـــمَّـــةْ
بِـــأَهْــلِ الْــبَــــدْرِ يــَـا اللهْ
إِلٰهِـــي نَـجِّـــنَـا وَاكْـــشِـــفْ
جَـــمِـيـعَ أَذِيَّـــــةِ وَاصْرِفْ
مَـــكَـائِــدَ الْـــعِــدَا وَالْــطُـــفْ
بِـأَهْــلِ الْــبَــدْرِ يــَا اَللهُ....إلــــخ[1]

ففيه هذه الأبيات توسل بذات النبي ﷺ، والمجاهدين، وخاصة أهل (بدر) رضوان الله عليهم جميعاً في الدعاء، وهذا من التوسلات الممنوعة، حيث لم يثبت أي دليل يدل على جواز هذا التوسل.

ومن أمثلتها أيضاً ما يقوله بعض زوار قبور الأولياء - كما زعموا - من قصيدة

(١) انظر: Zikir Munajat (ذكر ومناجاة)، د. توقي علوية، ص: (١٤-١٥)، كتيب طبع بمناسبة مرور ٢٥ (خمسة وعشرين) عاماً على إنشاء هيئة التواصل بين مجالس التعليم.

يقولون إنها قصيدة تحية لأهل القبر أو صاحب الضريح، يقولونها قبل الجلوس عند هذا الضريح. والقصيدة مليئة بألفاظ شركية تتضمن دعاء غير الله تعالى والاستغاثة بأصحاب تلك القبور. ونص هذه القصيدة كما يلي:

سَـلَامُ اللهِ يَا سَادَةْ
مِنَ الرَّحْمنِ يَغْشَاكُم
عِبَادَ اللهِ جِئْنَاكُمْ
قَصَدْنَاكُمْ طَلَبْنَاكُمْ
تُعِينُونَا تُغِيثُونَا
بِهِمَّتِكُمْ وَجَدْوَاكُمْ
فَأَحْيُونَا وَأَعْطُونَا
عَطَايَاكُمْ هَدَايَاكُمْ
فَلَا خَيَّبْتُمُو ظَنِّي
فَحَاشَاكُمْ وَحَاشَاكُمْ
فَقُومُوا وَاشْفَعُوا فِينَا
إِلَى الرَّحْمنِ مَوْلَاكُمْ
عَسَى نُحْظَى عَسَى نُعْطَى
مَزَايَا مِنْ مَزَايَاكُمْ
عَسَى نَظْرَةْ، عَسَى رَحْمَةْ
فَتَغْشَانَا وَتَغْشَاكُمْ
سَلَامُ اللهِ حَيَّاكُم
وَعَيْنُ اللهِ تَرْعَاكُمْ

وَصَلَّى اللهُ مَوْلاَنَا وَسَلَّمَ مَا أَتَيْنَاكُمْ
عَلى الْمُخْتَارِ شَافِعِنَا وَمُنْقِذِنَا وَإِيَّاكُم[1].

ففي البيت الثاني إلى البيت الخامس من هذه القصيدة دعاء غير الله تعالى وطلب العون والاستغاثة[2] من الأموات، وهذا شرك أكبر. وأما البيت السادس ففيه طلب الشفاعة من الأموات عند الله تعالى، وهي لا تثبت لهم في الدنيا، أما في الآخرة فيرجع ذلك إلى إذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع، قال الله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، وقال: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِى شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ﴾ (النجم: ٢٦).

ومما زاد الأمر سوءاً أن الحكومة الإندونيسية في بعض الأحيان تشجع المجتمع على تعظيم مثل هذه الأضرحة بحجة تعظيم صاحب القبر لما قدمه للبلاد خلال حياته، أو بحجة الحفاظ على الآثار القديمة وترويج السياحة في البلد. ومثال ذلك ما قامت به الحكومة من ترميم قبر عبد الرحمن واحد- رئيس الجمهورية الإندونيسية الرابع

---

(١) انظر: مقالاً بعنوان Qasidah Ziarah Kubur Wali (قصيدة زيارة قبر الولي) في موقع Sarkub (ساركوب) على الرابط التالي: (تمت مراجعته في ٢٠/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.sarkub.com/2012/qasidah-ziarah-kubur-wali/

(٢) الاستغاثة هي طلب الغوث، أي طلب كشف الشدة. وتنقسم الاستغاثة عند أهل السنة والجماعة إلى قسمين: استغاثة مشروعة، واستغاثة ممنوعة.
فالاستغاثة المشروعة نوعان: أولها الاستغاثة بالله تعالى، وثانيها الاستغاثة بالنبي ﷺ وغيره فيما يقدر عليه ويليق بمنصبه.
والاستغاثة الممنوعة أنواع، أولها: الاستغاثة بالنبي أو غيره فيما لا يقدر عليه إلا الله، وثانيها: الاستغاثة بالميت، والثالث: الاستغاثة بالنبي أو غيره في حال غيبته. انظر: الاستغاثة في الرد على البكري، شيخ الإسلام ابن تيمية، (تحقيق: عبد الله بن دجين السهلي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ص: (٥٧-٦٠).

والمعروف بلقب Gusdur (غوس دور) - وبناء الوسائل المساندة التي تعطي الراحة لزواره. وذكر موقع غوس دور الإلكتروني أن حكومة الجمهورية الإندونيسية جهزت مبلغاً قدره ٢٠٠ (مائتا) مليار روبية تقريباً[1] لترميم هذا القبر والمنطقة المحيطة به وبناء الوسائل المساندة له. وتعاونت في تنفيذ هذا الترميم خمس وزارات هي: وزارة البناء العام، ووزارة السياحة، ووزارة الشؤون الدينية، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة رفاهية المجتمع[2].

وقد استفاد دعاة الشيعة الإمامية من جهل المجتمع الإندونيسي بالعقائد الصحيحة لنشر عقائدهم وتعاليمهم، ولاسيما فيما يتعلق بالتوسل بالصالحين وغيرهم، وتعظيم القبور والغلو في أصحابها وبدع الحوليات والموالد وغيرها. وخاطبوا عواطف المجتمع بدعوى أن ما جاؤوا به هو الدين الذي بينه النبي ﷺ لأمته عن طريق أهل بيته، فينخدع كثير منهم بهذه الدعوة، ولاسيما أن معظم دعاتهم من سلالة العرب، فيظن الناس أنهم من ذرية النبي ﷺ.

فيصبح هذا الجهل سبباً من الأسباب الرئيسية التي تساعد على انتشار عقائد الشيعة الإمامية في أوساط المجتمع الإندونيسي إضافة إلى جهلهم بانحرافات هذه العقائد.

---

(١) وهذا المبلغ يساوي ٦٥,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة وستين مليون) ريال سعودي تقريباً.

(٢) انظر: موقع Gusdur (غوس دور) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٦/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://gusdur.net/Berita/Detail/?id=561/hl=id/200_M_Untuk_Fasilitas_Di_Luar_Makam

وانظر: موقع Detik (ديتيك) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٦/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://news.detik.com/surabaya/read/2011/03/02/154659/1583088/475/pembangunan-makam-gus-dur-dianggarkan-rp-200-miliar

المطلب الثاني: انتشار الصوفية في المجتمع الإندونيسي:

الطرق الصوفية لها دور كبير في نشر العقائد المنحرفة في أوساط المجتمع الإندونيسي. وقد تمكنت هذه الطرق وانتشرت في هذا البلد منذ عهد بعيد ولا يُعرف على وجه التحديد تاريخ دخولها فيه. ولعل أقدم وثيقة تدل على وجود صوفي إندونيسي هو ما ذكر اليافعي[1] أنه تلميذ للشيخ الصوفي المدعو مسعود الجاوي[2]، حيث أخذ الخرقة الصوفية عنه، وذلك عند الحديث عن وفاة شيخه جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهيبي[3] في سنة ٧٤٨هـ، قال: «وجالس - أي جمال الدين الذهيبي - ذا الأنفاس الصادقة، والكرامات الخارقة، والمواهب السنية، والمقامات العلية شيخنا المشكور الولي المشهور مسعود الجاوي أحد كبار أصحاب الشيخ الفقيه...إلى أن قال: والشيخ مسعود هو أول من ألبسني الخرقة. جاءني وأنا منعزل في مكان، وقال لي: وقع الليلة إشارة أني ألبسك الخرقة، وألبسنيها، وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور، ونحن وجماعة من أصحابهما معهما في أوقات مباركات في عدن...»[4]. وقال الدكتور حمكا معلقاً على كلام اليافعي: «والجاوي اسم كان يطلق - وإلى اليوم - علينا الإندونيسيين والماليزيين في البلاد الإسلامية»[5].

---

(١) هو عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني الشافعي، أبو محمد، المؤرخ المتصوف. يتعصب للأشعري، وله كلام في ذم ابن تيمية. ولد في عدن باليمن حوالي سنة ٦٩٨هـ، وتوفي بمكة المكرمة سنة ٧٦٨هـ. ومن مصنفاته كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، والدر النظيم في خواص القرآن العظيم، وغيرهما. انظر: الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ص: (٢/ ٢٤٧-٢٤٩)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٨/ ٣٦٢-٣٦٣)، الأعلام، الزركلي، ص: (٤/ ٧٢).

(٢) لم أحصل على ترجمته.

(٣) لم أحصل على ترجمته.

(٤) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن أسعد اليافعي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ)، ص: (٤/ ٢٣٢).

(٥) Tasawuf Perkembangan dan Pemurniannya (التصوف تطوره وتهذيبه)، (ص: ٢١٢) نقلاً عن:

ولا يزال المسلمون في إندونيسيا ينتمون إلى كثير من الطرق الصوفية المختلفة المنتشرة فيها إلى يومنا هذا، بل إن جمعية نهضة العلماء، وهي أكبر الجمعيات الإسلامية الموجودة في إندونيسيا حتى الآن، ترعى وتحافظ على وجود الطرق الصوفية في البلد، حيث قامت بتأسيس جمعية خاصة لها تسمى جمعية أهل الطريقة المعتبرة النهضية، وتضم هذه الجمعية ٤٥ (خمساً وأربعين) طريقة صوفية[1].

وقد استفاد دعاة الشيعة الإمامية من انتشار الطرق الصوفية في إندونيسيا لنشر دعوتهم، بل يمكن القول: إن انتشار الشيعة الإمامية وتطورها في إندونيسيا كان عن طريق الطرق الصوفية[2]. ووجدوا في الطقوس الدينية الموجودة عند الطرق الصوفية مثل إحياء المناسبات الحولية، والذكر الجماعي، وإحياء عادات وتقاليد تتعلق بالقبور والأضرحة والتوسل بالأولياء وغيرها مكاناً خصباً لتمرير تعاليمهم وعقائدهم، حيث يوجد تشابه كبير بين هذه الطقوس والطقوس الموجودة عند الشيعة الإمامية، فيظن الناس أن ما جاء به دعاة الشيعة لا يختلف عما كانوا عليه من العبادات، لذلك يقال: إن رئيس جمعية نهضة العلماء السابق عبد الرحمن واحد كان يقول في المقارنة بين الشيعة والجمعية التي يرأسها بأن «الشيعة هي جمعية نهضة العلماء مع زيادة اعتقاد الإمامة، وجمعية نهضة العلماء هي الشيعة بدون اعتقاد الإمامة»[3].

الصوفية في إندونيسيا، فرحان ضيفور جهري، (رسالة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٤١٨هـ)، ص: (٤٢).

(١) انظر: موقع جمعية نهضة العلماء فرع Cilacap (تجيلاجب) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٠/ ١/ ١٤٣٥هـ):

http://pcnucilacap.com/45-thariqah-nu-yang-berstandar

(٢) انظر: Syiah dan Politik Di Indonesia (الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين ومحمد حمدان بشار، ص: (٨٥).

(٣) انظر: موقع جريدة Rakyat Merdeka (رعية ميرديكا) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٠/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.rakyatmerdeka.co.id/news/2010/01/01/85823/Kutip-Gus-Dur، -NU-Disebut-Syiah-Minus-Imamah

لذلك فهم يركزون في دعوتهم على أمور تتعلق بالتصوف والعرفان، فعلى سبيل المثال:

- في تاريخ ٦ أغسطس ٢٠١١م، عقدت The Islamic College (الكلية الإسلامية للدراسات العليا - وهي من المؤسسات التعليمية الشيعية) ندوة ليوم كامل حول التصوف في جامعة إندونيسيا بديبوك، وكانت الندوة بعنوان: Tasawuf Filosofis - Melacak Jejak Tasawuf Filosofis di Indonesia (التصوف الفلسفي - تتبع آثار التصوف الفلسفي في إندونيسيا)[1].

- وخلال خمسة أشهر من سنة ٢٠١٣م (بدءاً بشهر مارس حتى شهر يوليو ٢٠١٣م) عقدت الكلية الإسلامية للدراسات العليا ١٧ (سبع عشرة) ندوة حول التصوف في مقرها، حيث عقدت ندوة واحدة في كل أسبوع. وكان الموضوع الرئيسي لهذه الندوات: Tasawuf Nusantara، Studi Tokoh dan Pemikiran Tasawuf di Indonesia (التصوف في الأرخبيل، - يعني إندونيسيا-، دراسة أعلام التصوف وأفكارهم في إندونيسيا). بحثوا خلال هذه الندوات موضوعات عديدة، منها: تاريخ التصوف في أرخبيل إندونيسيا وأعلامه، والطرق الصوفية المنتشرة فيها، ونظرية وحدة الوجود، وتأثير أفكار ابن عربي على أفكار التصوف في إندونيسيا، والطقوس الصوفية في الفرس وأرخبيل إندونيسيا، والأولياء في تصوف الأرخبيل، والآداب الصوفية في الأرخبيل، وغيرها من الموضوعات[2].

- ويقوم دعاة الشيعة الإمامية بترويج التصوف في بعض البرامج التلفزيونية مثل برنامج Tasawuf (التصوف) على قناة Anteve (أن تيفي)، وبرنامج Cahaya

---

(١) انظر: المرفق الرابع: نشرة دعائية للتصوف الفلسفي.
(٢) انظر: المرفق الخامس: قائمة أسماء الباحثين في الندوات بعنوان التصوف في الأرخبيل.

Ilahi (نور إلهي) على قناة TPI (تيفي أي)"[1].

- وأنشأ جلال الدين رحمت مركزاً خاصاً لدراسة التصوف سماه Yayasan Tazkiya Sejati (مؤسسة تزكيا سيجاتي) بدعم مادي من سودارمونوا نائب رئيس الجمهورية الإندونيسية سابقاً. ثم بعد ذلك أنشأ منتدى خاصاً للتباحث حول التصوف سماه Kajian Kang Jalal (مجلس كانغ جلال)"[2].

- كما ألف جلال الدين رحمت عدداً من الكتب يتكلم فيها عن الصوفية والتصوف، ومن هذه الكتب:

١	كشف ستار الغيبة: تأملات صوفية (مطبعة ميزان)	Membuka Tirai Kegaiban: Renungan-(renungan Sufistik (Mizan
٢	تحقيق المحبة الإلهية، التنوير الصوفي (مكتبة ريماجا روسدا كاريا)	Meraih Cinta Ilahi، Pencerahan Sufistik ((Remaja Rosda Karya
٣	الإصلاحات الصوفية (مكتبة الهداية)	(Reformasi Sufistik (Pustaka Hidayah
٤	التفسير الصوفي لسورة الفاتحة (مطبعة ميزان)	(Tafsir Sufi Al-Fatihah (Mizan
٥	الطريق إلى الله (مطبعة ميزان)	(The Road To Allah (Mizan

(١) انظر: Alumni Hauzah Ilmiyah Qum (خريجو الحوزات العلمية في قم)، شمسوري علي، ص: (٢١٨).
(٢) انظر: موقع رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١١/ ١٤٣٤هـ):
http://www.majulah-ijabi.org/biografi-singkat.html

المطلب الثالث: انبهار المسلمين في إندونيسيا بالجمهورية الإيرانية وثورتها:

إن من أسباب انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا انبهار بعض شعبها بالجمهورية الإيرانية وبنجاح ثورتها في إسقاط حكومة محمد رضا بهلوي[1] سنة ١٩٧٩م، المدعومة من الغرب وأمريكا.

لذلك اعتبروا هذه الثورة هي ثورة المستضعفين ضد ظلمة الأقوياء، فبدؤوا يمجدون الخميني وثورته، ورأوا أنها مَعْلَم أساسي للانطلاق نحو النجاح في الدفاع عن حقوق المستضعفين، وفي الوقت نفسه هي معلم الصحوة الإسلامية في القرن الخامس عشر الهجري. فبدأ بعض المثقفين المغرورين بها يبحثون عن أسرار نجاحها، إذ كيف تستطيع هذه الثورة التي تقودها الشيعة أن تقدم شيئاً ملموساً للأمة الإسلامية ضد سيطرة الغرب وأمريكا في الوقت الذي لا تستطيع الدول الإسلامية السنية الأخرى أن تقدمه[2].

إضافة إلى ذلك فإن الشعب الإندونيسي المسلم يتعاطف كثيراً مع قضية فلسطين ويكره حكومة اليهود المحتلة لهذه البقعة أشد الكره، لذلك يقومون بمظاهرات عديدة أمام سفارات الدول التي تساعد هذه الحكومة في جاكرتا وفي مقدمتها حكومة أمريكا، ووجدوا في ظاهر الأمر أن الدول الإسلامية السنية لم تضع اهتماماً كبيراً لهذه القضية ولم تجاهر بمساعدة الدولة الفلسطينية للتخلص من اليهود الغاصبين أمام دول العالم عبر السلك الدبلوماسي، بينما وجدوا الحكومة الإيرانية ترفع شعار: الموت لأمريكا، والموت

---

(١) هو محمد رضا بهلوي، ولد بطهران عام ١٩١٩م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بسويسرا. تولى حكومة إيران في الفترة ما بين ١٩٤١-١٩٧٩م، بعد حكم أبيه الشاه رضا بهلوي. وفي يناير ١٩٧٩م أثناء الثورة الإيرانية هرب إلى المكسيك. توفي عام ١٩٨٠م بمصر. انظر: الموسوعة العربية العالمية، د. أحمد مهدي الشوخات، ص: (٢٢/ ٣٦٩)، وموقع الجزيرة على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١/ ١٤٣٦هـ):

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/A3F72ED2-E76F-4B29-A3AD-E569ADD4408F

(٢) انظر: Syiah dan Politik Di Indonesia (الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين ومحمد حمدان بشار، ص: (٩٥-٩٦).

لإسرائيل، وتعلن العداء الدائم مع الدول المساندة لليهود وعلى رأسها أمريكا، وأن من أولوياتها تحرير القدس من أيدي المحتلين[1]. هذه الظاهرة جعلت الشعب الإندونيسي المسلم ينظر إلى الجمهورية الإيرانية نظرة إعجاب، ويعتبرها ممثلة له في الدفاع عن القضايا الفلسطينية.

وفي هذا الصدد استغل دعاة الشيعة الإمامية هذا التعاطف لتمرير خطتهم في نشر التشيع بين الشعب الإندونيسي، فأنشؤوا مؤسسة تهتم بهذه القضية سموها Suara Palestina(صوت فلسطين). وتقوم هذه المؤسسة بعقد النقاشات والدورات والمؤتمرات وورش العمل وغيرها والدعاية للقضايا الفلسطينية[2]، وتبرز من خلالها دور الجمهورية الإيرانية وحزب الله اللبنانية في الدفاع عن دولة فلسطين[3].

---

(١) انظر: مثلاً محاضرة محسن لبيب في برنامج إحياء عاشوراء سنة ١٤٣٤هـ في جاكرتا في التاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٢م، على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):
https://www.youtube.com/watch?v=WGbC-MWC794

(٢) انظر: موقع Suara Palestina (صوت فلسطين) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٧/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.voiceofpalestine.net/berita-vop.html

(٣) على سبيل المثال يبرزون دور إيران وحزب الله في تسليح المقاومة الفلسطينية ضد اليهود. انظر الموقع على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٧/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.voiceofpalestine.net/berita/905-jalur-rudal-iran-suriah-hizbullah-gaza.html

المطلب الرابع: مهارة دعاة الشيعة في الدعوة واستخدامهم الأساليب المتنوعة فيها:

إن مما يساعد كثيراً على انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا هو مهارة دعاة الشيعة في استخدام أساليب الدعوة، وتنويع طرق تواصلهم مع المجتمع.

ومن مهاراتهم في الدعوة قدرتهم على معرفة أصناف المدعوين، واستخدام الأساليب المناسبة لكل صنف منهم. فإذا كان المدعوون عوام الناس مثلاً فإنهم يدخلون عليهم عن طريق مجالس التعليم وخاصة مجالس التعليم للنساء، حيث تفطنوا إلى أهمية دور النساء في التأثير على الأسرة، وكذلك تقديم الخدمات الاجتماعية والمساعدات المادية مثل العلاج المجاني، وإنشاء مشاغل الخياطة النسائية، وحفر الآبار، وتوزيع المواد الغذائية وكسوة العيد وغيرها[1].



صورة لمشروع العلاج المجاني الذي قدمته جمعية رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية.

(١) انظر مثلاً: موقع عصر الظهور على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://www.thohor.org/edara/list.php?list=9&part=1

وإذا كان المدعوون من فئة المثقفين والمفكرين فإنهم يدخلون عليهم عن طريق برامج تبادل الأفكار في الجامعات والندوات والمؤتمرات والمؤلفات، وذلك باسم دراسة الفلسفة الإسلامية، أو نقد الأفكار والحرية الفكرية، وتقدم هذه الأشياء بأسلوب جدلي يثير إعجاب المشاركين. كما أنهم تطرقوا كثيراً إلى نقد كتب الأحاديث المعتمدة عند أهل السنة والجماعة مثل الصحيحين ونقد رواتها، ورد الروايات الواردة فيها إذا لم توافق عقولهم وأهواءهم. ومثال ذلك ما فعله جلال الدين رحمت في كتابه Al-Mushthafa Manusia Yang Disucikan(المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة)، حيث رد فيه عدداً من الأحاديث التي رواه الإمامان البخاري ومسلم كحديث بدء الوحي الذي روته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها «أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. قال: ما أنا بقارىء...إلى آخر الحديث»[1]. فرد هذا الحديث لوجود عدد من الإشكالات - كما زعم - منها:

١) إن من رواة هذا الحديث الزهري[2]، ثم بين جلال الدين رحمت العلة فيه بأن يقول: إن الزهري من علماء السلطان حيث يخدم هشام بن عبد الملك، وقام

---

(١) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي، الحديث رقم: (٣)، ومسلم في كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، الحديث رقم: (٢٥٦).

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي، أبو بكر. التابعي الفقيه الحافظ، متفق على إمامته وإتقانه. ولد سنة ٥٠هـ، وقيل: ٥١هـ. وقيل غير ذلك. توفي عام ١٢٣هـ وقيل: ١٢٤هـ وقيل غير ذلك. انظر: كتاب الطبقات الكبير، ابن سعد، ص(٧/ ٤٢٩-٤٣٩)، وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٤/ ١٧٧-١٧٩)، تهذيب الكمال، المزي، ص: (٢٦/ ٤١٩-٤٤٣)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (٥/ ٣٢٦-٣٤٩)، البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ص: (١٣/ ١٣٢- ١٤١).

بتعليم أبنائه، ويكره علي بن أبي طالب أشد الكره، كما أن في السند عروة[1]، وهو رجل سياسي يتبع سياسة من يحكم أياً كان نوعها، كما اتهم جلال الدين عروة بن الزبير بالنفاق، ثم توصل إلى نتيجة أن المنافق لا يقبل حديثه لأنه إذا حدث كذب.

٢) إن عائشة رضي الله عنها لم تولد عند نزول الوحي، فكيف روت هذا الحديث كأنها ترى الحادثة وتسمعها شخصياً؟! وإذا كانت تسمع من الرسول ﷺ فعليها أن تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... وهكذا.

٣) الحديث المذكور يصور كيفية نزول الوحي الثقيلة على النبي ﷺ ومعانقة جبريل عليه السلام له بقوة حتى أجهده وشعر بالخوف الشديد، ولم ينزل الوحي قط -كما زعم- بصورة مخيفة ومفزعة مثل ما نزل على النبي ﷺ في ذلك الوقت مع أنه ﷺ خليل الرحمن. ووصل الأمر بالنبي ﷺ بعد هذه الحادثة إلى أن رجع إلى بيته خائفاً حزيناً، بل بعض الروايات - كما زعم جلال الدين رحمت - ذكرت أنه كاد أن يصيبه الجنون، وبلغ به اليأس الذي دفعه إلى محاولة الانتحار وضاق به صدره، مع أن القرآن بين أن الله إذا أراد أن يهدي عبده يشرح صدره للإسلام كما قال تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبد الله. تابعي جليل ثقة عالم المدينة وأحد الفقهاء السبعة. وروى عنه ابن شهاب الزهري وغيره. وإليه تنسب بئر في المدينة وليس بها بئر أعذب من مائها. اختلف في سنة ولادته على أقوال عدة، فقيل: سنة ٢٢هـ وقيل: سنة ٢٣هـ، وقيل غير ذلك. توفي قرب المدينة سنة ٩٣هـ وقيل: سنة ٩٤هـ. انظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، ص: (٧/ ١٧٧-١٨١)، طبقات الفقهاء، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي، (تحقيق: د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٥٨)، توفي سنة (٤٧٦هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ص: ٢٠/ ١١-٢٥)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (٤/ ٤٢١-٤٣٧).

ﭐلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنعام: ١٢٥). فلما بين الحديث السابق أن الرسول ﷺ يضيق به صدره بعد تلقيه الوحي فيدل على أن الله يريد أن يضله ولا يريد أن يهديه، ولذلك يجب رد ذلك الحديث لمخالفته للقرآن الكريم[1].

هكذا رد جلال الدين رحمت أحد زعماء الشيعة في إندونيسيا الأحاديث الصحيحة لما يراه من الإشكالات الموجودة فيه. ويجاب عنه باختصار بأن ردوده لتلك الأحاديث مبنية على الهوى والعقل المجرد دون اتباع للمنهج العلمي الذي قرره علماء الحديث.

ومن مهارة دعاة الشيعة في تسويق عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا قدرتهم على استخدام شعارات براقة تجذب المسلمين للاصطفاف وراءها. ومن هذه الشعارات مثلاً:

١) محبة أهل البيت والمذهب الجعفري:

يرفع كل دعاة الشيعة هذا الشعار في تخاطبهم مع المجتمع، وأن الشيعة هم أتباع أهل البيت ومحبوهم، فعلى جميع المسلمين أن يحبوا أهل البيت ويتبعوا مذهبهم مثل الشيعة. كما يزعمون أن مذهبهم في الفقه هو المذهب الجعفري نسبة إلى الإمام جعفر الصادق، وهو إمام من أئمة أهل البيت، فمذهبه أفضل وأولى بالاتباع من بقية المذاهب الموجودة[2].

واستدلوا على هذا الشعار بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة، وهي في حقيقة الأمر تدل على فضل أهل البيت رضوان الله عليهم، ولكنهم يفسرونها وفق هواهم. ومن المعلوم أن القرآن الكريم ليس فيه نص ظاهر يؤيد المذهب الجعفري، فلجؤوا إلى التأويل والاستدلال بروايات ذكرت في أسباب النزول لآيات كريمة. فمن الآيات التي استدلوا بها في سورة المائدة الآية ٥٥، ويسمونها آية الولاية، وفي سورة آل عمران الآية ٦١ المعروفة

---

(١) انظر: Al-Mushthafa Manusia Pilihan Yang Disucikan (المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة)، جلال الدين رحمت، ص: (٣٩ وما بعدها).

(٢) انظر: ترويجهم لهذا الشعار في كتاب Antologi Islam (مجموعة من المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود، ص: (١٩ وما بعدها).

بآية المباهلة، وفي سورة الأحزاب الآية ٣٣ التي يسمونها آية التطهير وغيرها. ومن السنة فقد استدلوا بعدد من الأحاديث المروية في كتب أهل السنة منها حديث الغدير، وحديث التمسك بالكتاب والعترة وغيرهما من الروايات[1].

وقد عمدوا إلى الاستدلال بروايات أهل السنة والجماعة مع أنهم لا يؤمنون أصلاً بما جاء عن طريق أهل السنة ولو كان في غاية الصحة، وذلك ليحققوا عدة أمور، منها:

- ☐ إقناع المشككين والحائرين من أتباعهم، وذلك بخداعهم بأن هذه العقائد متفق عليها بين السنة والشيعة، ولكن أهل السنة يكابرون.
- ☐ إشغال أهل السنة بهذه المسائل والدفاع عنها حتى لا يتمكنوا من الوصول إلى كتبهم المعتمدة في الحديث والرجال والتفسير ودراستها بعين بصيرة ناقدة، وكشف الأمر أمام أتباعهم الجهلة[2].

٢) الأخوة الإسلامية والوحدة الإسلامية:

ومن الشعارات التي يروجها الشيعة الإمامية أمام أهل السنة والجماعة هو شعار بناء الأخوة الإسلامية والحفاظ على الوحدة الإسلامية.

والدعوة إلى تقوية صلة الأخوة الإسلامية والحفاظ على الوحدة شيء مأمور به في الإسلام، والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة، ولكن أن يتخذ هذا الشعار ستاراً ومطية لتمرير عقائد الشيعة المخالفة لما عليه سلف هذه الأمة فهو أمر مردود. ومع ذلك

(١) وقد رد علماء أهل السنة على استدلالات الشيعة الإمامية بتلك النصوص في كتبهم. وممن ردوا على تلك الاستدلالات الشيخ علي السالوس في كتابه مع الاثني عشر في الأصول والفروع، ص: (٥٢-١٥٦). والشيخ ناصر بن عبد الله بن علي القفاري في كتابه أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ص: (٦٧٨-٧١٣)، والشيخ عبد الرحمن الدمشقية في كتابه استدلال الشيعة بالسنة النبوية في ميزان النقد العلمي، ص: (٤٩٦-٥٩٣)، وغيرهم. وسيأتي جزء من هذه الردود في ص: ٢١٦-٢٢٠، و٣٣٦-٣٣٨ من هذه الرسالة بإذن الله تعالى.

(٢) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، ص: (٦٩٥-٦٩٦).

فإن دعاة الشيعة يقولون: إنه لا توجد فروق أساسية في مسائل أصول الدين بين السنة والشيعة إلا في مسألة الإمامة، وأما في التوحيد فلا يوجد فرق جوهري بين المذهبين إلا في مسائل صفات الله، حيث تميل الشيعة إلى قول المعتزلة، كما أنهم يؤمنون بجميع الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن وآخرهم محمد ﷺ، ويؤمنون باليوم الآخر[1]، وغيرها من أصول الدين.

ومن أجل رفع هذا الشعار قاموا بإنشاء مجلس أخوة السنة والشيعة الإندونيسي في تاريخ ٢٠ مايو ٢٠١١م[2].

٣) إعلان العداء للغرب الكافر:

ومن الشعارات البراقة التي ترفعها الشيعة الإمامية في ترويج عقائدهم إعلان العداء الظاهر للغرب الكافر.

إضافة إلى ما سبق فإن الشيعة الإمامية يبذلون جهوداً حثيثة ليل نهار في الدعوة باستخدام الأساليب المتنوعة من إلقاء المحاضرات، وفتح حلقات التعليم في المدارس والمعاهد والمساجد والبيوت وغيرها، وعقد الندوات والمناقشات العامة، ويشترك فيها جموع من المسلمين الذين لا يعرفون حقيقة الشيعة، وعقد الدورات التدريبية للطلبة والشباب الذين تأثروا بدعوتهم من أجل إعداد الكوادر المستقبلية[3].

---

(١) انظر: Sunnah- Syiah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل يجتمعان؟) محمد قريش شهاب، ص: (٩٣-٩٦).

(٢) انظر: Syiah Di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٣٥-٣٦).

(٣) انظر: الصراع الفكري في إندونيسيا، محمد إدريس عبد الصمد، ص: (١٩٦-١٩٩).

المطلب الخامس: الحرية الدينية المكفولة من قبل الدولة:

إن مما يساعد على انتشار الشيعة الإمامية في إندونيسيا وجود الدستور الأساسي للدولة الذي يضمن لكل أفراد الشعب الحرية في اختيار الدين الذي يرتضيه ويمارس العبادات وفق معتقداته. وينص الدستور الأساسي المسمى بـUndang-Undang Dasar 1945 (الدستور الأساسي سنة ١٩٤٥م) في المادة التاسعة والعشرين الفقرة الثانية منها على ما يلي: «الدولة تضمن حرية كل مواطن في اعتناق دينه، وأن يمارس العبادات وفق تعاليم دينه ومعتقداته»[١].

وبناء على ذلك فإن الدولة لا تتدخل كثيراً في أمور الدين ومعتقدات المواطنين وأنشطتهم الدعوية إلا إذا كانت هذه الدعوة والمعتقدات تؤدي إلى إشعال الفتنة والفوضى في أوساط المجتمع، أو تسبب خللاً في أمن الوطن فإن الحكومة تقوم بدورها بتوجيه القائمين على هذه الدعوة أو إيقاف دعوتهم؛ لذلك ينتشر في هذا البلد ما لا يقل عن خمس ديانات وهي الإسلام والنصرانية والهندوسية والبوذية والكونفوشيوسية، كما أن هناك فرقاً عديدة تنتسب إلى الإسلام تجد لها مكاناً وأتباعاً في إندونيسيا[٢].

وقد استغلت الشيعة الإمامية هذه الثغرة لتمرير خطتهم ونشر دعوتهم في إندونيسيا باسم الإسلام.

---

(١) موقع هيئة الإذاعة الإندونيسية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٦/ ١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.kpi.go.id/download/regulasi/UUD%201945.pdf

(٢) انظر: Capita Selekta Aliran-Aliran Sempalan di Indonesia (مختصر الفرق المنحرفة في إندونيسيا)، محمد أمين جمال الدين، ص: (١٤ وما بعدها).

المبحث الخامس: الآثار العقدية لمذهب الشيعة الإمامية على المجتمع الإندونيسي:

جهود دعاة الشيعة الإمامية في الدعوة قد أثرت كثيراً في الجانب العقدي من المجتمع الإندونيسي المسلم. هذه الآثار تتمثل في عدة جوانب وهي: انتشار العقائد الأساسية للشيعة الإمامية، وازدياد أنواع البدع المنتشرة في إندونيسيا وترسيخ الموجودة منها، وظهور جيل يجرؤون على إطلاق ألسنتهم في الطعن في أصحاب القرون المفضلة، والتشكيك في كتب السنة المعتمدة.

وفي هذا المبحث سأتكلم عن أهم هذه الأمور بعد تقسيمها إلى أربعة مطالب، وهي:

المطلب الأول: انتشار عقائد الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: شيوع بعض البدع وترسيخها.

المطلب الثالث: التشكيك في كتب السنة المعتمدة.

المطلب الرابع: محاربة العقيدة الصحيحة.

المطلب الأول: انتشار عقائد الشيعة الإمامية:

من الآثار العقدية لوجود الشيعة الإمامية الاثني عشرية في إندونيسيا انتشار عقائدها وأفكارها في أوساط المجتمع الإندونيسي، فيصبح بعض أفراد المجتمع يعتقدون بهذه العقائد في حياتهم ويدعون أناساً آخرين إليها، وذلك نتيجة جهود دعاتهم وكثرة انتشار كتاباتهم حولها. ومن هذه العقائد: الإمامة، والعصمة، والغيبة، والمهدوية، والطعن في الصحابة ﷺ.

» أولاً: الإمامة:

الإمامة في اللغة مأخوذة من «أَمَّ القومَ وأَمَّ بهم تقدَّمهم، وهي الإِمامةُ، والإِمامُ كل من ائتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أَو كانوا ضالِّين»[1]، وهي «رياسة المسلمين ومنصب الإمام»[2].

وتعريف الإمامة عند أهل السنة والجماعة يدور حول قيام الإمام بالحفاظ على الدين وتحكيم الشرع في أمور الدين والدنيا بعيداً عن الهوى، فالإمامة هي «موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع»[3]، والإمام هو خليفة المسلمين وحاكمهم. وتوصف الإمامة في هذا الشأن أيضاً بالإمامة العظمى أو الكبرى تمييزاً لها عن الإمامة في الصلاة. وإذا أطلق هذا اللفظ فإنه توجه إلى الإمامة الكبرى أو العامة، وهي ترادف الخلافة[4].

واتفق المسلمون على وجوب نصب الإمام، بل أجمعوا على ذلك إلا من شذ منهم، وفرض واجب على الأمة الانقياد لإمام عادل يقيم فيهم أحكام الله، ويسوسهم بأحكام

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ص: (١٢/ ٢٤).
(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص: (٢٧).
(٣) الأحكام السلطانية، الماوردي، ص: (٣).
(٤) انظر: الإمامة العظمى، عبد الله الدميجي، ص: (٣٢ و٣٦).

الشريعة التي أتى بها رسول الله ﷺ[1]، وفرضها على الكفاية كالجهاد وطلب العلم، فإذا قام من هو من أهلها سقط[2].

والأدلة على وجوب تنصيب الإمام من الكتاب والسنة كثيرة، منها على سبيل الاختصار:

- ☐ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً...الآية﴾ (البقرة: ٣٠)، «هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع لتجتمع الكلمة وتنفذ به أحكام الخليفة»[3].
- ☐ قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ....الآية﴾ (النساء: ٥٩). قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾: «والظاهر - والله أعلم - أن الآية عامة في جميع أولي الأمر من الأمراء والعلماء»[4]. ووجه الاستدلال من هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى أوجب على المسلمين طاعة أولي الأمر منهم وهم الأئمة، والأمر بالطاعة دليل على وجوب نصب ولي الأمر؛ لأن الله تعالى لا يأمر بطاعة من لا وجود له، ولا يفرض طاعة من وجوده مندوب. فالأمر بطاعته يقتضي الأمر بإيجاده، فدل على أن إيجاد إمام للمسلمين واجب عليهم[5].

ومن الأدلة أيضاً جميع الآيات في إقامة الحدود الشرعية ونحوها من الأحكام التي يلزم للقيام بها وجود الإمام.

---

(١) انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، ص: (٤/ ١٤٩)، والأحكام السلطانية، الماوردي، ص: (٣)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ص: (١/ ٣٩٥)، والإمامة العظمى، الدميجي، ص: (٤٥).

(٢) انظر: الأحكام السلطانية، الماوردي، ص: (٤).

(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ص: (١/ ٣٩٥).

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٢/ ٣٤٥).

(٥) انظر: الإمامة العظمى، عبد الله الدميجي، ص: (٤٧).

ومن الأحاديث ما رواه ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية»[1]. والمراد بالمفارقة هنا السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الأمير ولو بأدنى شيء حيث يؤدي إلى سفك الدماء بغير حق[2].

ومنها قوله ﷺ: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»[3]، فهذان الحديثان يدلان دلالة واضحة على وجوب نصب الإمام، حيث إن البيعة واجبة على المسلمين وهي لا تكون إلا للإمام، ولذلك يكون نصب الإمام واجباً.

ومن الأدلة أيضاً ما ورد من إجماع الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على تقديم أبي بكر الصديق ﷺ بعد وقوع الاختلاف بين المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة في التعيين، فلو كان نصب الإمام غير واجب لما ساغت المناظرة والمحاورة بينهم عليها. وكذلك أبو بكر الصديق ﷺ لما حضرته الوفاة استخلف عمر في الإمامة، ثم استخلف عمر ﷺ أحد الستة الذين اختاروا عثمان ﷺ، ثم بعد استشهاده بايع المسلمون علياً ﷺ بالخلافة. فهذه سنتهم في الخلافة وعدم التهاون في منصبها فوجب الاقتداء بهم في ذلك[4].

وخالفت الشيعة الإمامية الاثنا عشرية أهل السنة والجماعة في قضية الإمامة، حيث تجعل الشيعة الإمامية قضية الإمامة ركناً من أركان الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها، بل يكفرون من لا يعتقدون بها، وأنها تكون بنص من الله تعالى ووصية من إمام إلى من يليه، إضافة إلى ذلك حصرهم الإمامة في اثني عشر إماماً يبدأ بعلي بن أبي طالب ثم أحد عشر من ذريته تنصيباً من الله تعالى، وغلوهم في وصف أئمتهم.

---

(١) رواه البخاري، باب سترون بعدي أموراً تنكرونها، الحديث رقم: (٧٠٥٤)، ص: (٤/ ٣١٣).

(٢) انظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ص: (١٣/ ٧).

(٣) رواه مسلم، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة، الحديث رقم: (١٨٥١)، ص: (١/ ١٠٣٠).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ص: (١/ ٣٩٦)، والإمامة العظمى، عبد الله الدميجي، ص: (٥١-٥٢).

فالإمامة عند الشيعة أصل عظيم امتازت به وافترقت عن سائر فرق المسلمين، ويرجع إليه معظم عقائدهم، بل هي أصل من أصول الدين عندهم، ولا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها[1]، وقد روى الكليني: «عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بُني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه، يعني الولاية»[2]. وفي رواية أخرى: «عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية. قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن، والوالي هو الدليل عليهن... إلخ»[3]. ففي هاتين الروايتين أهملت الشهادتان من دعائم الإسلام وأقيمت مقامها الولاية، بل صرحت الرواية السابقة بأن الولاية أفضل دعائمه ويجب تركيز الدعوة إليها.

والإمامة في اصطلاحهم «رياسة عامة في أمور الدنيا والدين لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي ﷺ»[4]. وهي في معتقدهم استمرار للنبوة. والدليل الذي يوجب إرسال الرسل هو نفسه الذي يوجب نصب الإمامة بعد الرسل. وللإمام ما للنبي من الولاية العامة على الناس لتدبير شؤونهم ومصالحهم وإقامة العدل بينهم ورفع الظلم والعدوان من بينهم. ولا تكون الإمامة إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ﷺ أو لسان الإمام الذي قبله، وليست بالاختيار والانتخاب من الناس، ولا يجوز أن يخلو عصر من العصور من إمام مفروض الطاعة المنصوب من الله تعالى[5].

---

(١) انظر: عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، ص: (٥٤)، أصل الشيعة وأصولها، محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ص: (١٤٥).

(٢) الكافي، الكليني، باب دعائم الإسلام، الرواية رقم: (٣)، ص: (٢/ ١٨).

(٣) المرجع السابق، الرواية رقم: (٥)، ص: (٢/ ١٨).

(٤) الباب الحادي عشر، الحلي: ٣٩، والنكت الاعتقادية، المفيد: (٣٩).

(٥) انظر: عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر: (٥٤-٥٥).

والإمامة حسب اعتقادهم تكون في أئمتهم الاثني عشر[1]، ويطلقون عليهم الأئمة المعصومين، وهم عندهم حجج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد ﷺ[2].

و إنكار الإمامة عندهم أعظم من إنكار النبوة، وذلك لأن الإمامة عندهم «لطف عام، والنبوة لطف خاص لإمكان خلو الزمان من نبي حي بخلاف الإمام... وإنكار اللطف العام شر من إنكار اللطف الخاص»[3].

وتظهر الدعوة إلى الإمامة وترسيخ مفهومها لدى مجتمع إندونيسيا وفق مفهوم الشيعة الإمامية الاثني عشرية بشكل واضح تصريحاً وتلميحاً، ولاسيما في كتبهم سواء كانت مما ألفه بعض الشيعة الإندونيسيين، أو مما ترجم عن لغات أخرى، وبينوا أن الإمامة أصل من أصول الدين[4]، وأن إنكار الولاية فرع من فروع الكفر والشرك بالله تعالى، وفي قلوب منكريها مرض لا شفاء لها إلا بالرجوع إلى الكتب التي تبحث عن الولاية[5]، وأن من اعتقد بولاية آل البيت رضوان الله عليهم من المفلحين، ويكون مصيرهم مع الأنبياء والأئمة المعصومين[6].

ومن كتبهم التي تتكلم في موضوع الإمامة على سبيل المثال لا الحصر:

١) كتاب Antologi Islam (مجموعة من المقالات عن الإسلام). ذكرت في هذا الكتاب قضية الإمامة في بابين من أبوابها الخمسة عشر. ففي الباب الثالث

---

(١) وقد سبق ذكرهم عند الكلام عن تعريف الشيعة الإمامية اصطلاحاً.
(٢) انظر: الاعتقادات، الصدوق: (٩٤).
(٣) الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحلي: (٢٣).
(٤) انظر: Alfabet Islam (أبجدية الإسلام)، إبراهيم أميني، ترجمة عَلَم فردوس، ص: (٧).
(٥) انظر: Qalbun Salim، Hati Yang Pasrah (قلب سليم)، عبد الله حسين، ترجمة محمد باقر شعيب، ص: (٢٠، ٢٧).
(٦) انظر: Dosa-Dosa Besar dan Dosa-Dosa Kecil (الكبائر والصغائر)، داستيغيب، ترجمة عارف مولیادي، ص: (٢٠).

بين أن الإمامة لطف من الله تعالى، وفي الباب الرابع بيّن العلاقة بين الإمامة والنبوة[1].

٢) كتاب Kecuali Ali (إلا علي ﷺ). شرح هذا الكتاب جوانب متنوعة لحياة الإمام علي ﷺ، وخصص قسماً رابعاً منه للكلام عن الإمامة والولاية[2].

٣) كتاب Dua Pusaka Nabi Shallallahu 'Alaihi Wasallam Al-Qur'an dan Ahlulbait (تركنا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت). بين فيه المؤلف أن القرآن الكريم وأهل البيت رضوان الله عليهم هما المصدران الأساسيان للإسلام، وتطرق من خلاله لبيان قضية الإمامة وأحقية أهل البيت بالخلافة، كما أن المؤلف قام بالطعن في الصحابة ولاسيما الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم أجمعين[3].

٤) كتاب Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة) صرح فيه مؤلفه الإندونيسي بأنه ألف هذا الكتاب من أجل التعريف بسيرة الشيعة الإمامية الاثني عشرية ومبادئ تعاليمها[4]. وسرد أدلة كثيرة على الإمامة وأنها منصوصة على أهل بيت النبي ﷺ، وقد قسم هذه الأدلة إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

أولها: النصوص الصريحة - حسب زعمه - التي تدل على أحقية أهل البيت ﷺ للإمامة والخلافة بعد رسول الله ﷺ.

ثانيها: النصوص التي تدل على أحقية أهل البيت للإمامة دلالة غير مباشرة.

ثالثها: الإشارات العامة[5].

---

(١) انظر: Antologi Islam (مجموعة من المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود، ص: (١٢٧-٢١٥).
(٢) انظر: Kecuali Ali (إلا علي ﷺ)، عباس رئيس كرمانو، ترجمة موسى شهاب، ص: (١١٥-١٣٢).
(٣) انظر: Dua Pusaka Nabi Shallallahu 'Alaihi Wasalam Al-Qur'an dan Ahlulbait (تركنا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، علي عمر الحبشي، ص: (١٧٩ وما بعدها).
(٤) انظر: Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٥-١٦).
(٥) انظر: المرجع السابق، ص: (١١٩).

وفيما يلي سأذكر بعض الأمثلة للأدلة التي قدمها مؤلف هذا الكتاب والرد عليها باختصار حسب اعتقاد أهل السنة والجماعة.

» أولاً: النصوص الصريحة:

١) من النصوص الصريحة التي أوردها المؤلف وتدل - حسب زعمه - على أحقية أهل البيت رضوان الله عليهم بالإمامة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥)، وتعرف عند الشيعة بآية الولاية. ثم بين - بعد سرد بعض الروايات في سبب نزول هذه الآية التي تؤيد قوله - أن هذه الآية نص في إثبات حق الولاية لله ولرسوله وللإمام علي، لأنها نزلت فيه حيث تصدق بخاتمه وهو راكع، ولفظ (إنما) في أول الآية يفيد حصر الولاية لله ورسوله ﷺ وعلي رضي الله عنه [1].

ويجاب عن ذلك: بأن الروايات التي تتناقلها الشيعة في نزول الآية في علي رضي الله عنه ويعزون تلك الروايات إلى كتب أهل السنة ضعيفة، وقد ذكر الإمام ابن كثير رحمه الله عدداً من الروايات وبين أن علتها وسبب ضعفها ضعف أسانيدها وجهالة رجالها. ومن ذلك أنه قال: «ثم رواه ابن مردويه[2] من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفسه وعمار بن ياسر وأبي رافع، وليس يصح شيء منها بالكلية، لضعف أسانيدها وجهالة رجالها»[3]. ثم قال: «وقد تقدم في الأحاديث التي أوردنا أن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت

---

(١) انظر: Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٢٠-١٢٢).

(٢) هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الأصبهاني، أبو بكر، ولد سنة ٣٢٣هـ. محدث أصبهان ومفسرها، كان من فرسان الحديث، فهماً يقظاً متقناً. ومن مؤلفاته التفسير الكبير، والمستخرج على صحيح البخاري، والتاريخ، غير ذلك. توفي في رمضان سنة ٤١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (١٧/ ٣٠٨-٣١١)، البداية والنهاية، ابن كثير، ص: (١٥/ ٥٨١)، طبقات المفسرين، الحافظ محمد بن علي بن أحمد الداوودي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ص: (١/ ٩٤-٩٥).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٣/ ١٣٩).

ﷺ حين تبرأ من حلف يهود، ورضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين.... إلى أن قال: فكل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة، ومنصور في الدنيا والآخرة، ولهذا قال الله تعالى في هذه الآية الكريمة: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ (المائدة: ٥٦)»[١].

ومن ناحية المعنى فإنه لو كان التصدق أو دفع الزكاة في حال الركوع ممدوحاً لفعله النبي ﷺ ليقتدي الناس به. قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «ولو كان كذلك، لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى»[٢].

٢) ومن النصوص التي أوردها المؤلف وتدل – حسب زعمه – على أحقية أهل البيت رضوان الله عليهم بالإمامة حديث اثني عشر خليفة. ولفظه: «لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة»[٣]. ثم ذكر المؤلف أن الأحاديث التي تدل على أنه سيكون اثنا عشر خليفة بعد وفاة الرسول ﷺ كثيرة جداً، ولا يقل عن (٢٧٠) حديثٍ رواها علماء السنة والشيعة في كتبهم المهمة[٤].

ويرد على ذلك بأنه ليس في الحديث ما يدل على اعتقاد الشيعة الإمامية في إمامة أئمتهم الاثني عشر، وإنما غاية ما في الحديث بيان من الرسول ﷺ أن هذا الدين سيكون عزيزاً منيعاً عند تولية اثني عشر خليفة زمام أمر المسلمين، ولم يكن في الحديث ما يدل على كون هؤلاء الخلفاء من سلالة الإمام علي وفاطمة رضي الله عنهما كما يعتقد به الشيعة الإمامية. وأيضاً مَنْ مِنْ هؤلاء الأئمة – إذا صح حمل معنى الحديث على هؤلاء الاثني

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٣/ ١٣٩).
(٢) المرجع السابق: ص: (٣/ ١٣٨).
(٣) رواه مسلم، كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش، والخلافة في قريش، الحديث رقم: (١٨٢١).
(٤) انظر: Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٢٥).

عشر إماماً - تولى الخلافة أو الإمامة العظمى ويكون الدين عزيزاً منيعاً في عهده؟، فلم يتول منهم الخلافة إلا إثنان فقط وهما علي والحسن رضي الله عنهما.

وأما معنى الحديث كما يعتقد به أهل السنة والجماعة فإنه «البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحاً يقيم الحق ويعدل فيهم، ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع أيامهم، بل قد وجد منهم أربعة على نَسَق، وهم الخلفاء الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة، وبعض بني العباس[1]. ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم لا محالة، والظاهر أن منهم المهدي المبشر به في الأحاديث الواردة بذكره: أنه يُواطئُ اسمُه اسم النبي ﷺ، واسم أبيه اسم أبيه، فيملأ الأرض عدْلاً وقِسْطًا، كما ملئت جَوْراً وظُلْمًا، وليس هذا بالمنتظر الذي يتوهم الرافضة»[2].

» ثانياً: النصوص التي تدل على أحقية أهل البيت للإمامة دلالة غير مباشرة:

وأما النصوص التي تدل على أحقية أهل البيت للإمامة ودلالتها غير ظاهرة فقد أشار مؤلف هذا الكتاب إلى ثلاث آيات وبعض الروايات، وسأكتفي بذكر الآيات فقط، وهي:

١) قوله تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣)، وتسمى بآية التطهير.

٢) قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (الشورى: ٢٣) وتسمى بآية المودة.

٣) قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى

(١) وكذلك من بني أمية من كان صالحاً مجاهداً قامعاً للبدع كالوليد وسليمان وهشام أبناء عبد الملك.
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٣/ ٦٥-٦٦).

ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (آل عمران: ٦١)، وتسمى بآية المباهلة.

وذكر المؤلف أن هذه الآيات تدل على عصمة أهل البيت رضوان الله عليهم وفضلهم على سائر الأمة، والعصمة شرط مطلق للإمامة، وأن آية التطهير نزلت في أهل الكساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم أجمعين[1]، ولم يزد في الاستدلال أكثر من ذلك.

ويجاب عن ذلك بأن هذه الآيات ليس فيها ما يدل على عصمة أهل البيت، لا من قريب ولا من بعيد، وأما فضلهم على غيرهم فلا ينكر عليه، ولكن لا يلزم من ذلك فضلهم على سائر الأمة من جميع جوانبها، كما أن الفضل أيضاً لا يدل على العصمة، إذ لو كان الفضل دليل العصمة فبقية الصحابة أيضاً يكونون معصومين، حيث قد بين فضل كثير من الصحابة رضوان الله عليهم، ومن ذلك على سبيل المثال فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه إذ أثنى الله عليه في قوله: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ (الليل: ١٧ - ٢١). فإذا كانت هذه الآيات لا تدل على العصمة فإنها لا تدل على الإمامة أيضاً بناء على رأي المؤلف لأن شرط الإمامة عنده العصمة، والآيات لا تدل عليها فلا تدل على المشروط أيضاً.

ثم إن آية التطهير نزلت في أزواج النبي ﷺ، ويؤيد ذلك سياق الآية التي فيها أمر ونهي لهن، وأنها نزلت فيهن[2]، وإن كانت الآيات تعم غيرهن في الأمر والنهي. وأما حديث الكساء فإن مضمونه أن النبي ﷺ دعا لهم بأن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيراً، وغاية ذلك أن يكون دعا لهم بأن يكونوا من المتقين الذين أذهب الله عنهم الرجس

---

(١) انظر: Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٢٩).
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٦/ ٤١٠).

وطهرهم[1]، إذ إن المراد بالرجس مطلق الذنوب، فدلالة الآية على العصمة غير مسلمة بل هي تدل على عدمها، إذ لا يقال في حق من هو طاهر: إني أريد أن أطهره ضرورة امتناع تحصيل الحاصل. ثم لو كان التطهير يفيد العصمة فينبغي أن يكون الصحابة ﷺ معصومين ولاسيما من حضر منهم في غزوة بدر، لأن الله تعالى يقول في حقهم في مواضع التنزيل: ﴿... مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ (المائدة: ٦)، وقال: ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴾ (الأنفال: ١١). فظاهر هذه الآيات أن إتمام النعمة في الصحابة رضي الله عنهم كرامة زائدة، ووقوع الإتمام أدل على عصمتهم؛ لأن إتمام النعمة لا يتصور بدون الحفظ على المعاصي وشر الشيطان[2].

» ثالثاً: الإشارات العامة:

وأما الإشارات العامة التي تدل على أحقية أهل البيت رضوان الله عليهم بالإمامة فيقول المؤلف: «إن النصوص في هذا القسم تدل على أن أهل البيت عليهم السلام يملكون صفات وعلامات وفضائل تشير إشارة قوية إلى مقامهم في قيادة الدعوة ومسير الأمة»[3]، ثم ذكر بعض الروايات التي تؤيد ما ذهب إليه.

ويرد عليه بأن هذه الإشارات العامة لا تدل على الإمامة ولا العصمة، وأن تلك الصفات والفضائل لا تقتصر على أهل البيت فقط، بل هناك عدد كبير من الصحابة جاءت النصوص تبين فضائلهم وعلى رأسهم الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم أجمعين.

ويلاحظ أن الذين نشروا هذه العقيدة - وكذلك عقائد الشيعة الأخرى -يحاولون أن

---

(١) انظر: منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (٥١٤).

(٢) انظر: التحفة الإلهية، السيد محمود شكري الآلوسي، ص: (٣٢٨-٣٢٩).

(٣) Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٣٠).

يستدلوا بروايات أهل السنة والجماعة ثم يفسروها وفق معتقدات الشيعة الإمامية، ولا يهمهم كون تلك الروايات صحيحة أو ضعيفة. ولا شك في أنهم يهدفون من ذلك إلى تشكيك أهل السنة في عقيدتهم وتضليلهم، وجذبهم إلى تصديق عقيدة الشيعة بحجة أن ما يعتقد به الشيعة تؤيده روايات أهل السنة.

» ثانياً: العصمة:

العصمة في اللغة من عَصَمه يَعْصِمُه عَصْماً أي منَعَه ووَقَاه، وعصمه الطعام أي منعه من الجوع. فالعصمة هي المنع والحفظ(1).

والشيعة الاثنا عشرية يتفقون مع أهل السنة والجماعة في عصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام، ويختلفون معهم في عصمة غير الأنبياء والرسل. فأهل السنة والجماعة يعتقدون أن العصمة إنما تكون للأنبياء والرسل عليهم السلام فقط دون غيرهم من البشر، فلا عصمة لأحد بعد الرسول محمد ﷺ ولا مشرع بعده، وأما الشيعة الإمامية فإنهم يعتقدون بعصمة أئمتهم الاثني عشر.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام لهم جانبان اثنان في حياتهم، جانب على أنهم أنبياء ورسل مرسلون من عند الله تبارك وتعالى، وجانب آخر على أنهم بشر كبقية البشر، ولذلك قال تعالى عنهم في آخر سورة الكهف: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ (الكهف: ١١٠)، وقال تعالى أيضاً: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ (الإسراء: ٩٣)، وغيرهما من الآيات التي تبين وجود جانبين اثنين في حياة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور: (١٢/ ٤٠٣)، ومختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي: (٣٨٥)، ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس: (٤/ ٣٣١).

أما الجانب الأول - على أنهم أنبياء ورسل من عند الله - فإن جمهور أهل السنة والجماعة «متفقون على أن الأنبياء معصومون في تبليغ الرسالة ولا يجوز أن يستقر في شيء من الشريعة خطأ باتفاق المسلمين، وكل ما يبلغونه عن الله عز وجل من الأمر والنهي يجب طاعته فيه باتفاق المسلمين، وما أخبروا به وجب تصديقهم فيه بإجماع المسلمين...)»[1]، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (النجم: ٣ - ٤)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ (الحاقة: ٤٤ - ٤٧) وغيرها من الآيات التي تدل على عصمتهم في تبليغ الرسالة من الله تبارك وتعالى، فلا يقع منهم خلاف ما أمرهم الله لا عمداً ولا سهواً.

وأما الجانب الثاني - وهو أنهم بشر كبقية البشر - فإنهم «قد يخطئون، ولكن الله تعالى لا يقرهم على خطئهم، بل يبين لهم خطأهم؛ رحمة بهم وبأممهم، ويعفو عن زلتهم، ويقبل توبتهم؛ فضلاً منه ورحمة، والله غفور رحيم...» [2]. وتكمن العصمة في هذا الجانب في أنَّ الله يُنبِّههم على ما وقع منهم من خطأ، وهذا ما لا يتأتَّى لأحد من البشر غيرهم.

وقد بين الله تعالى في مواضع عديدة من كتابه العزيز عتابه على بعض الأنبياء والرسل بسبب خطأ صدر منهم، وبين هذا الخطأ وغفر لهم وتاب عليهم، ولا يكون العتاب إلا بسبب وقوع خطأ منهم، كما عاتب الله تعالى نبينا محمداً ﷺ في اجتهادات معينة، منها عتابه بشأن زيد بن حارثة وزينب بنت جحش- رضي الله عنهما- حيث قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ﴾ (الأحزاب: ٣٧)، وعاتبه بشأن عبد الله بن أم مكتوم، كما في سورة عبس.

---

(١) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (٣/ ٣٧٢).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، أحمد بن عبد الرزاق الدويش، ص: (٣/ ٢٦٤).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أهل السنة يرون أن الأمة لا يمكن أن تجتمع على ضلالة وأنها معصومة بكتاب الله وسنة نبيها عن أن تضل جميعاً. فالأمة محفوظة من الضلال العام الشامل[1].

وأما الشيعة الإمامية الاثنا عشرية فإنهم يرون أن العصمة تكون لجميع أئمتهم أيضاً كما تكون في الأنبياء والمرسلين. قال ابن بابويه القمي: «اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً لا صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم[2]. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل»[3]. فجعل القمي أئمتهم مثل الأنبياء والرسل حتى والملائكة في أوصافهم، ووصف من نفى العصمة عنهم بأنه جاهل، ومن جهلهم فهو كافر.

بل ينفون السهو عن أئمتهم كما قال المفيد: «إن الأئمة القائمين مقام الأنبياء في تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وحفظ الشرائع وتأديب الأنام معصومون كعصمة الأنبياء، وإنهم لا يجوز منهم صغيرة... وإنه لا يجوز منهم سهو في الدين، ولا ينسون شيئاً من الأحكام، وعلى هذا سائر الإمامية إلا من شذ منهم...»[4].

وقال المجلسي: «اعلم أن الإمامية اتفقوا على عصمة الأئمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل، ولا للإسهاء من الله سبحانه»[5].

---

(١) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ناصر القفاري، ص: (١/ ١١٠).
(٢) في حاشية الكتاب إشارة إلى وجود زيادة في بعض نسخ الكتاب، وهي: «ومن جهلهم فهو كافر».
(٣) الاعتقادات، ابن بابويه القمي، ص: (٩٦).
(٤) أوائل المقالات، المفيد، ص: (٦٥).
(٥) بحار الأنوار، المجلسي، ص: (٢٥/ ٢١١).

وقال محمد رضا المظفر[1]: «ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان...»[2].

مما تقدم يتضح أن عقيدة عصمة الأئمة وفق مفهوم الشيعة الإمامية منافية للعقيدة الصحيحة لأن هذه العقيدة تضاهي المشاركة في النبوة، وذلك لأن المعصوم يجب اتباعه في كل ما يقول، ولا يجوز أن يخالف في شيء، وهذه خاصة للأنبياء، ولهذا أمرنا أن نؤمن بما أنزل إليهم، فقال تعالى: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٦)، فأمرنا أن نقول: آمنا بما أوتي النبيون. فالإيمان بما جاء به النبيون مما أمرنا أن نقوله ونؤمن به، وهذا مما اتفق عليه المسلمون. فمن جعل بعد الرسول معصوماً يجب الإيمان بكل ما يقوله فقد أعطاه معنى النبوة وإن لم يعطه لفظها. وهذا مخالف لدين الإسلام، لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ (النساء: ٥٩)، فلم يأمرنا بالرد عند التنازع إلا إلى الله والرسول. فلو كان هناك معصوم غير الرسول ﷺ لأمرنا الله بالرد إليه، فدل القرآن على أنه لا معصوم في هذه الأمة إلا الرسول ﷺ[3].

---

(١) هو محمد رضا بن محمد بن عبد الله المظفر النجفي، ولد في ٥ من شعبان ١٣٢٢هـ بمدينة النجف. عالم وأديب شيعي معاصر، وممن ساهم في الحركة الفكرية بالنجف. ومن مؤلفاته عقائد الإمامية، السقيفة، تفسير القرآن وفلسفة ابن سينا، وغيرها. توفي في ١٦ من رمضان ١٣٨٣هـ. انظر: طبقات أعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)، آغابزرك، (١٤/ ٧٧٢-٧٧٣)، من أعلام الفكر والقيادة المرجعية، ص: (٣٢٢-٣٣٨)، علماء في رضوان الله، محمد أمين نجف، ص: (٤٦٧-٤٦٧).

(٢) عقائد الإمامية، محمد رضا المظفر، ص: (٥٦).

(٣) انظر: منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (٦/ ١٨٧-١٩٠).

هذا، وقد انتشرت عقيدة العصمة بمفهوم الشيعة الإمامية في كتبهم باللغة الإندونيسية، وهي عقيدة تابعة لعقيدة الإمامة، وذلك لأن العصمة كما ذكر الكاتب الإندونيسي الشيعي عندما تكلم عن آية التطهير؛ شرط مطلق للإمامة[1]؛ لذلك نجدهم عندما يتكلمون عن الإمامة يتبعون ذلك بالكلام عن العصمة.

ومن كتب الشيعة التي تكلمت عن العصمة على سبيل المثال كتاب: Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiah، (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، فقد بين فيه مؤلفه هذه العقيدة من حيث مفهومها وسرد الأدلة النقلية والعقلية على ذلك[2]. وكذلك كتاب Dua Pustaka Nabi SAW Al-Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، بين المؤلف معنى العصمة وأقوال علماء الشيعة حول هذه العقيدة، وذلك عندما تكلم عن الإشارات المهمة في حديث الثقلين[3]. وكذلك كتاب 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، فقد بينت مؤلفته في هذا الكتاب مفهوم العصمة عند الشيعة الإمامية وأدلتها[4].

» ثالثاً: الغيبة والمهدوية:

لفظ الغيبة في اللغة مأخوذ من غاب غيباً وغيبة وغيبوبة وغياباً، وهي خلاف شهد وحضر، والغيبة تأتي بمعنى البعد والتواري وتستُّر الشيء عن العُيون، يقال: أوحشتني غيبة فلان، وغابت الشمس وغيرها غربت واستترت عن العين، وغاب الشيء في الشيء معناه توارى فيه، ويقال: غاب عنه الأمر خفي[5].

---

(١) انظر: Identitas Mazhab Syiah (هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين، ص: (١٢٩).

(٢) انظر: Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي، ص: (١٠٣-١٨٨).

(٣) انظر: Dua Pusaka Nabi SAW Al-Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، علي عمر الحبشي، ص: (٢٩٣-٣١٢).

(٤) انظر: 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة) إيميليا رينيتا، ص: (٩٢-٩٥).

(٥) انظر: مختار الصحاح، محمد بن أبو بكر الرازي، ص: (٤٢٧)، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ص:

الغيبة عند الشيعة الإمامية هي غيبة إمامهم الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري عن الأبصار، ويسمونه الإمام الحجة المهدي، ولد - حسب زعمهم - سنة ٢٥٥ (مائتين وخمس وخمسين) من الهجرة بسامراء، وهو آخر حجج الله عندهم على الأرض، وما زال في دار الدنيا غائباً عن الأبصار[١].

عقيدتا الغيبة والمهدوية من العقائد الأساسية عند الشيعة الإمامية وبينهما ارتباط قوي، إذ إن الإمام الغائب عندهم هو مهديهم المنتظر، حيث زعموا أن إمامهم الحادي عشر الحسن العسكري قد ولد له ولد هو محمد بن الحسن إمامهم الثاني عشر، وأن هذا الولد قد دخل سرداباً في دار أبيه بمدينة سر من رأى (أو سامراء)، وقالوا بغيبته لاعتقادهم أن الأرض لا تخلو من إمام لحظة واحدة، إذ لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت، كما روى الكليني: «ولو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله»[٢]، كما أن هذا الإمام عندهم هو آخر حجج الله على الأرض، ولكنه لم يظهر في الواقع الملموس فاضطروا إلى القول بغيبته.

فكرة غيبة الإمام هي القاعدة التي قام عليها كيان الشيعة بعد التصدع وأمسكت ببنيانه عن الانهيار، ولهذا أصبح الإيمان بغيبة محمد بن الحسن العسكري هو المحور الذي تدور عليه عقائدهم، ودان لذلك أكثر الشيعة بعد تخبط واضطراب فلم يكن لهم من ملجأ إلا ذلك[٣].

واعتقدت الشيعة الإمامية أن مهديهم له غيبتان، غيبة صغرى وغيبة كبرى. روى الكليني في كتابه الكافي: «لِلْقَائِمِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا قَصِيرَةٌ، وَ الْأُخْرَى طَوِيلَةٌ. الْغَيْبَةُ الْأُولَى

(٤/ ٤٠٣)، المعجم الوسيط، ص: (٦٦٧).

(١) انظر: الشيعة والتشيع، محمد الحسيني الشيرازي، ص: (١٤٧).

(٢) الكافي، الكليني، باب أن الأرض لا تخلو من حجة، الرواية رقم (١٠ و١٢)، ص: (١/ ١٧٩).

(٣) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، ناصر القفاري، ص: (١/ ٣٥٠-٣٥١).

لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةُ شِيعَتِهِ، وَالْأُخْرَى لَا يَعْلَمُ بِمَكَانِهِ فِيهَا إِلَّا خَاصَّةُ مَوَالِيهِ»[1].

فالغيبة الصغرى تبدأ بولادة محمد بن الحسن العسكري أو من ابتداء إمامته -على القولين عند الشيعة - إلى انقطاع سفرائه[2]، فكانت مدة هذه الغيبة (٧٣) ثلاثاً وسبعين سنة بناء على أن ولادته سنة ٢٥٥هـ وانتهت بوفاة السفير الرابع سنة ٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ وانقطعت السفارة[3]، فبدأت الغيبة الكبرى.

وتختلف عقيدة أهل السنة والجماعة في المهدي عن عقيدة الشيعة الإمامية اختلافاً كبيراً. فأهل السنة والجماعة لا يرون أن المهدي وجد في لحظة تاريخية ثم غاب في سرداب أو اختفى بجبل رضوى، ثم يظهر بعد غيبته، بل يلتزمون بما ورد في الأحاديث أن المهدي رجل صالح مصلح يظهر في آخر الزمان وأنه سيجدد أمر الدين ويملأ الأرض عدلاً، ويتولى إمارة المسلمين، ويخرج في زمانه الدجال، وينزل عيسى عليه الصلاة والسلام، وهو غير معصوم[4].

ومن تلك الأحاديث ما رواه عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[5]. فدلت

---

(١) الكافي، الكليني، باب في الغيبة، الرواية رقم: (١٩)، ص: (١/ ٣٤٠).

(٢) السفراء المعروفون عند الشيعة أربعة أشخاص، أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، والثاني ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان، والثالث أبو القاسم حسين بن روح من بني نوبخت، والرابع أبو الحسن علي ابن محمد السمري. انظر: حق اليقين في معرفة أصول الدين، السيد عبد الله شبر، ص: (١/ ٢٨٦).

(٣) انظر: عقيدة الشيعة، الحاج ميرزا على الحائري، ص: (٤٠-٤١)، وانظر أيضاً: Imam Mahdi (الإمام المهدي)، لجنة في المجمع العالمي لأهل البيت، ص: (١٢٥-١٣٦).

(٤) انظر: دراسات عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد محمد أحمد جلي، ص: (٢٥٠-٢٥١).

(٥) رواه أبو داود، أول كتاب المهدي، الحديث رقم: (٤٢٨٣)، ص: (٦/ ٣٣٧). قال الشيخ الألباني: حسن صحيح، انظر: سنن أبي داود تعليق الشيخ الألباني، ص: (٧٦٥). وانظر أيضاً صحيح الجامع، الحديث رقم: (٥٣٠٤)، وقال فيه: صحيح، ص: (٢/ ٩٣٨).

هذه الرواية وكذلك روايات أخرى صحيحة على أن المهدي عند أهل السنة يبعث في آخر الزمان، وأن اسمه واسم أبيه يطابقان اسم النبي ﷺ واسم أبيه، وأنه سيحكم المسلمين فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً. وهذه الأوصاف تختلف عن أوصاف المهدي عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية. فلو كان المهدي موجوداً الآن كما زعمته الشيعة الإمامية لحكم المسلمين قسطاً وعدلاً ولا يكون جباناً يختفي عن أعين الناس تحقيقاً لقول النبي ﷺ، وما دام لم يحصل ذلك فذلك يدل على عدم وجوده الآن.

وحاول الشيعة الإندونيسية نشر فكرة الغيبة والمهدي المنتظر بمفهومهم في البلد ،مستغلين في ذلك وجود الروايات الحديثية في كتب أهل السنة بصرف النظر عن كونها صحيحة أم ضعيفة، يهدفون من وراء ذلك تطويع أهل السنة لقبول هذه العقيدة على أنها عقيدة متفق عليها بين المذهبين، فيغتر من لا يعرف بحقيقة هذه العقيدة ثم يعتقدون بها. ومن الكتب التي تتكلم عن هذه العقيدة على سبيل المثال:

- كتاب: Mahdiisme dalam Perspektif Ahlul Bait (المهدوية عند أهل البيت). هذا الكتاب من إصدارات المجمع العالمي لأهل البيت. تكلم فيه مؤلفه عن الروايات التي تبين قضية المهدوية مع الإشارة إلى علماء أهل السنة الذين كتبوا هذه الروايات في كتبهم دون ذكر تلك الروايات، كما تكلم فيه المؤلف عن أوصاف الإمام المهدي وأدلة تاريخية لوجوده[1] معظمها تستند إلى كتب الشيعة مثل الكافي وبحار الأنوار.

- كتاب Imam Mahdi (الإمام المهدي). هذا الكتاب من إصدارات مطبعة الهدى في جاكرتا بالتعاون مع المجمع العالمي لأهل البيت. تكلم فيه المؤلف عن نواح متعددة للإمام المهدي وفق مفهوم الشيعة الإمامية من حيث حياته، وأنه

(١) انظر: Mahdiisme Dalam Perspektif Ahlul Bait (المهدوية عند أهل البيت)، عبد الكريم البهبهاني، ترجمة محمد سراج الدين شعراني، ص: (٥ وما بعدها).

هو الوصي الأخير، كما تكلم عن غيبته الصغرى والكبرى وعلامات ظهوره[1].

- كتاب Antologi Islam (مجموع من المقالات عن الإسلام). تناول هذا الكتاب قضية المهدي في الباب الخامس بعنوان الإمام المهدي خاتم نور الهدى، تكلم فيه المؤلف عن المهدي بمفهوم الشيعة مع الإكثار من الاقتباسات من كتب أهل السنة والجماعة وأقوال علمائهم[2].

» رابعاً: الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم:

الصحابة في اللغة: من صَحِبَه يَصْحَبُه صُحْبة بالضم، وصَحابة بالفتح، وصاحبه: عاشره، والصَّحْب جمع الصاحب مثل راكب وركب، والأَصْحاب جماعة الصَّحْب. قال الجوهري: «الصَّحابة بالفتح الأَصْحاب، وهو في الأَصل مصدر، وجمع الأَصْحاب أَصاحِيب»[3].

والصحابة في اصطلاح أهل السنة والجماعة هم: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام. فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى. ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع مرة أخرى. وقولنا: به، يخرج من لقيه مؤمناً بغيره، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة... وخرج بقولنا: ومات على الإسلام، من لقيه مؤمناً به ثم ارتد ومات على ردته – والعياذ بالله. ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت. وهذا التعريف مبني على الأصح المختار

---

(١) انظر: Imam Mahdi (الإمام المهدي)، ترجمة أحمد غزالي، (مطبعة الهدى، جاكرتا، ط٢، ذو القعدة ١٤٣١هـ)، ص: (٣ وما بعدها).

(٢) انظر: Antologi Islam (مجموع من المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود، ص: (٢١٧-٢٨٣).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، (دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، يناير ١٩٩٠م)، ص: (١/ ١٦١)، وانظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: (١/ ٥١٩-٥٢٠).

عند المحققين كالإمام البخاري والإمام أحمد بن حنبل - رحمهما الله - ومن تبعهما[1].

والصحابة ﷺ لهم فضائل كثيرة[2]، أعز الله بهم دينه ونشر بهم شريعته في الآفاق. فهم خير القرون وخير أمة أخرجت للناس، فقد زكاهم الله في مواضع كثيرة من كتابه الكريم، وزكاهم الرسول ﷺ في أحاديث كثيرة، فحقوقهم على الأمة الإسلامية من أعظم الحقوق، فتجب محبتهم والترحم عليهم والكف عن مساوئهم التي صدرت منهم، فهي قليلة بالنسبة لما لهم من المحاسن والفضائل.

أما الشيعة الإمامية الاثنا عشرية فقد تطاولت ألسنتهم بالسب واللعن عليهم سواء كان على وجه العموم أو على وجه الخصوص لبعض كبار الصحابة رضوان الله عليهم حتى المبشرين بالجنة منهم، وزعموا أنهم قد ارتدوا على أدبارهم القهقرى إلا نفراً يسيراً منهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأصل قول الرافضة: أن النبي ﷺ نص على عَلِيٍّ نصًا قاطعًا للعذر، وأنه إمام معصوم، ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص وكفروا بالإمام المعصوم، واتبعوا أهواءهم وبدلوا الدين، وغيروا الشريعة، وظلموا واعتدوا، بل كفروا إلا نفرًا قليلًا: إما بضعة عشر أو أكثر، ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر ونحوهما ما زالا منافقين. وقد يقولون: بل آمنوا ثم كفروا»[3].

وقد روى الكليني بسنده عَنْ أبي جعفر قال: «كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة. فقلت: - أي الراوي - ومن الثلاثة؟ فقال المقداد بن الأسود

---

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ص: (١/ ١٦)، والباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، أحمد محمد شاكر، (تعليق الشيخ الألباني، مكتبة المعارف، الرياض)، ص: (٤٩١).

(٢) سيأتي الحديث عن موقف أهل السنة والجماعة من الصحابة ﷺ في المبحث الأول من الفصل الثاني، بإذن الله.

(٣) مجموعة الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، ص: (٣/ ٢٢١).

وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم، ثم عرف أناس بعد يسير وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين (عليه السلام) مكرهاً فبايع، وذلك قول الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ (آل عمران: ١٤٤)»[١].

ونسب إلى أبي عبد الله تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴾ النساء: ١٣٧، قال - أي أبو عبدالله - «نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) في أول الأمر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كنت مولاه، فهذا علي مولاه، ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء»[٢].

وكذلك نسب إليه تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ... ﴾ (محمد: ٢٥)، قال: «فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين، قُلْتُ: قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (محمد: ٢٦) قال: نَزَلَتْ وَاللهِ فِيهِمَا وَفِي أَتْبَاعِهِمَا»[٣].

وقال المجلسي عن رأي الشيعة الإمامية في عدالة الصحابة رضوان الله عليهم: «وذهبت الإمامية إلى أنهم كسائر الناس من أن فيهم المنافق والفاسق والضال، بل

(١) الكافي، الكليني، ص: (٨/ ٢٤٥-٢٤٦).
(٢) المرجع السابق، ص: (١/ ٢٦٤).
(٣) المرجع السابق، ص: (١/ ٢٦٤-٢٦٥).

كان أكثرهم كذلك»[1]، ومعنى قوله هذا أن أكثر الصحابة رضوان الله عليهم منافقون وفاسقون وضالون.

وصرح المجلسي بكفر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومن تبعهما، وحث الشيعة على لعنهم والبراءة منهم حيث قال: «الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم، وما يتضمن بدعهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى، وفيما أوردنا كفاية لمن أراد الله هدايته إلى الصراط المستقيم»[2].

ولقد أثرت هذه العقيدة على المجتمع الإندونيسي، فظهر فيهم من يتطاول على أصحاب النبي ﷺ، فأطلقوا لسانهم بالسب واللعن عليهم تصريحاً وتلميحاً، فبدؤوا في الطعن بتعميم معنى الصحابة، حيث تشمل جميع من لقي النبي ﷺ، مؤمناً كان أو منافقاً أو مرتداً بعد إسلامه، حتى أدخلوا عبد الله بن أبي بن سلول[3] في معنى الصحابة، فعلوا هذا تمهيداً للطريق أمامهم للطعن في بقية أصحاب النبي ﷺ. ولذلك قسموا الصحابة إلى ثلاثة أصناف كما ذكر في أحد كتبهم: Antologi Islam (مجموعة المقالات عن الإسلام)، وهي:

أ) الصنف الأول هم الصحابة الذين آمنوا بالله تعالى وبالنبي ﷺ، وضحوا بأنفسهم للإسلام، وهم أفضل الصحابة. فهذا القسم - كما يقولون - من الصحابة لا يزالون مع النبي ﷺ ويناصرونه، لا يخالفون أمره في جميع الأحوال ولا يقولون بأن النبي ﷺ كاذب[4]. ومن هؤلاء - لا على سبيل الحصر - مثل

---

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ص: (٢٨/ ٣٧).
(٢) المرجع السابق، ص: (٣٠/ ٣٩٩).
(٣) انظر: Syi'ah Ditolak Syi'ah Dicari (الشيعة مرفوضة، والشيعة مطلوبة)، عمر هاشم، ص: (٢٠٧).
(٤) هذه الجملة تفيد أن الأقسام الأخرى من الصحابة يخالفون أمر النبي ﷺ في بعض الأحيان ويتهمونه بالكذب.

علي بن أبي طالب وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم أجمعين.

ب) الصنف الثاني هم المسلمون، ولكنهم لا يجتهدون في أعمالهم، ومن هذا الصنف – لا على سبيل الحصر – مثل أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

ج) الصنف الثالث هم الذين أنكروا الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ كما ذكره البخاري[1]، أو هم الذين لا يؤمنون بالله تعالى ولا يقدمون الرسول ﷺ، بل حاولوا التسلل إلى الإسلام ليدخلوا في قائمة المسلمين، فهم المنافقون أمثال أبي سفيان، ومعاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان[2][3].

وبعد هذا التعميم في معنى مصطلح الصحابة تفننوا في الطعن في كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وأنزلوا نصوص الكتاب والسنة التي تتكلم عن المنافقين على الصحابة حتى قالوا: «وفيما يتعلق بالصنف الثالث، فإن هناك سورة في القرآن كلها تتكلم عنهم وهي سورة المنافقون»[4]، وأنزلوا الآيات التي تفضح المنافقين في

(١) حملوا الروايات الموجودة في صحيح البخاري التي تدل على حدوث الردة بعد وفاة النبي ﷺ على الصحابة رضوان الله عليهم، مع أن المرتدين لا يدخلون في تعريف الصحابة، حيث إنهم لم يموتوا على الإيمان. ومن الروايات التي استدلوا بها قول النبي ﷺ: «قال: أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن مع رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». رواه البخاري، باب في الحوض، الحديث رقم: (٦٥٧٦). انظر: Antologi Islam (مجموعة المقالات عن الإسلام)، رفيق شهود وآخرون، ص: (٢٤٦).

(٢) انظر: كيف كان حقدهم على بني أمية قد أعمى أبصارهم حتى أدخلوا يزيد بن معاوية في قائمة أصحاب النبي ﷺ، مع أن يزيد ولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه في سنة خمس أو ست أو سبع وعشرين من الهجرة. انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ص: (١١/ ٦٣٧).

(٣) انظر: Antologi Islam (مجموعة المقالات عن الإسلام)، رفيق شهود وآخرون، ص: (٣٤١). وسيأتي الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم والرد على شبه الشيعة بإذن الله.

(٤) المرجع السابق، ص: (٣٤٥).

سـورة التوبـة وغيرهـا عـلى أصحـاب النبـي ﷺ[1]. ولا يقتـصر طعنهـم عـلى الصحابة رضـوان الله عليهـم بصفـة عامـة، بل تعدى الأمـر إلى أن تجـرؤوا إلى الطعـن في أعيانهم كما سـبق في تقسـيمهم للصحابة.

(١) انظر: 40 Puluh Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا، ص: (٧٨)، وكتاب: Syi'ah Ditolak Syi'ah Dicari (الشيعة مرفوضة والشيعة مطلوبة)، عمر هاشم، ص: (٢٨٨-٣٠٠).

المطلب الثاني: شيوع بعض البدع وترسيخها:

» أولاً: تعريف البدع:

البدع جمع بدعة وهي مأخوذة من «بدَع الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَه أَنشأَه وبدأَه وأَحدَثَه. والبَدِيعُ والبِدْعُ الشيء الذي يكون أَوّلاً. وفي التنزيل: ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ (الأحقاف: ٩)، أي ما كنت أوّل من أُرْسِلَ، قد أُرسل قبلي رُسُلٌ كثير، والبدعة الحدث وما ابْتُدِعَ من الدين بعد الإكمال»[1].

والبدعة في الاصطلاح كما قال الإمام الشاطبي[2]: «عبارة عن طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه»، أو «هي طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية»[3]، وهي لا تطلق إلا على ما خالف السنة، وليس في البدع شيء محمود[4]. وتكون البدع في العبادات والمعاملات والعادات كما تكون في العقائد والأقوال والأعمال[5]؛ لقوله ﷺ في حديث عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ قال: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ»[6]، وقوله ﷺ: «أما بعد، فإن خير الحديث

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، ص: (٨/ ٦).

(٢) هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، أبو إسحاق الشهير بالشاطبي. أحد أئمة المالكية في الفقه والأصول والتفسير والحديث والعربية وغيرها. ومن مؤلفاته الموافقات في أصول الفقه، والاعتصام، وشرح الجليل في النحو، والإفادات والإنشادات، وغيرها. توفي في شعبان سنة ٧٩٠هـ. انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، (المطبعة السلفية، القاهرة، دون طبعة، ١٣٤٩هـ)، ص: (١/ ٢٣١)، الأعلام، الزركلي، ص: (١/ ٧٥).

(٣) الاعتصام، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، (تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة التوحيد)، ص: (١/ ٤٣).

(٤) انظر: البدع الحولية، عبد الله بن عبد العزيز أحمد التويجري، (دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ)، ص: (٢٥).

(٥) انظر: حقيقة البدع وأحكامها، سعيد بن ناصر الغامدي، (مكتبة الرشد، الرياض)، ص: (١/ ٣٠٣-٣٠٧).

(٦) رواه مسلم، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد المحدثات، الحديث رقم: (١٧١٨).

كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»[1].

» ثانياً: نماذج من البدع المنتشرة:

انتشرت في إندونيسيا بدع كثيرة بسبب انتشار مذهب الإمامية، وترسخ ذلك لدى عوام الناس. وإن كانت البدع موجودة في البلد قبل انتشار الشيعة الإمامية بواسطة الطرق الصوفية مثل إحياء مولد النبي ﷺ، وقراءة الأذكار جماعة، والتوسل بالأموات والتبرك بالأضرحة وغيرها، إلا أنه لما جاء دعاة الشيعة الإمامية إلى البلد وقاموا بالدعوة إلى مذهبهم، ومارسوا هذه البدع مع زعمهم أن ما يفعلونه هو مذهب أهل البيت؛ افتتن الناس بها، واعتقدوا صحة ما هم عليه من البدع السابقة، فتزداد هذه البدع رسوخاً في أذهانهم.

أ- التوسل البدعي:

من البدع التي تزداد انتشاراً ورسوخاً في أذهان الناس، ويظنون أنها من تعاليم الإسلام ويمارسونها مع دعاة الشيعة وإن لم يعرفوا حقيقتها هي بدعة التوسل بالأموات، حيث يأتي دعاة الشيعة يدعون الناس إلى التوسل بالصالحين وفي مقدمتهم أئمتهم من آل البيت رضوان الله عليهم. وزعموا أنهم يتوسلون بهم اتباعاً للقرآن الكريم[2] ولا يفرقون بين التوسل المشروع والتوسل الممنوع، بل كل التوسلات عندهم مشروعة سواء كان بالذات مثل أن يقول القائل: (يا رب إني أتوسل إليك بنبيك محمد ﷺ أن تستجيب دعائي)، أو يكون بجاه الأنبياء والأولياء وقربهم من الله وحقوقهم عنده سبحانه مثل أن يقول القائل: (يا رب إني أتوسل إليك بجاه محمد ﷺ وحقه أن تستجيب دعائي). وزعموا أنه لا ينكر هذه التوسلات إلا الوهابية[3]، وأن أول من أنكرها حسب قولهم

---

(١) رواه مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، الحديث رقم: (٨٦٧).

(٢) انظر: 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا، ص: (١٣٤).

(٣) ويعنون بالوهابية أهل السنة والجماعة الذين ينكرون التوسلات الشركية والبدعية. والعجب في الأمر =أنهم يزعمون أن شيخ الإسلام ابن تيمية الذي عاش قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب عدة قرون أول من أنكر التوسل البدعي، ومع ذلك يطلقون على من ينكر هذه التوسلات الآن بالوهابية.

شيخ الإسلام ابن تيمية في القرن الثامن الهجري[1].

وقد بذلت الشيعة الإمامية جهودهم في نشر هذه العقيدة ولاسيما أنهم وجدوا أن المجتمع الإندونيسي له تقاليد متوارثة من أسلافه في التوسل بالصالحين؛ لذلك أفردوا كتابات في التوسل ووضعوا نماذج كثيرة لأدعية التوسل. ومن هذه الأدعية ما يسمونه بدعاء التوسل، وفيه توسلات بالنبي ﷺ، وبنته فاطمة رضي الله عنها، والأئمة الاثني عشر بأسمائهم وصفاتهم وألقابهم وجاههم، وجاء في مطلع هذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، محمد صلى الله عليه وآله، يا أبا القاسم، يا رسول الله، يا إمام الرحمة، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله... إلى أن وصل هذا التوسل في الدعاء إلى إمامهم الثاني عشر...، أيها القائم المنتظر (المهدي) يا ابن رسول الله، يا حجة الله على خلقه، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عند الله، اشفع لنا عند الله»[2].

وفي هذا الدعاء لا يقتصرون على التوسل بهؤلاء الأئمة ودعائهم فقط، بل يلعنون أيضاً من يصفونهم بأنهم أعداؤهم من الأولين والآخرين. كما أنهم في كثير من أدعيتهم لا يأتون بالتوسل البدعي فقط، بل يتجاوز الأمر إلى التوسل الشركي، والعياذ بالله.

ومن أوسع كتبهم في نقل أدعية التوسل البدعية والشركية هو كتاب مفاتيح الجنان

---

(١) انظر: Tawassul، Tabarruk، Ziarah Qubur، Karamah Wali، Apakah Termasuk Ajaran Islam? (التوسل والتبرك وزيارة القبور وكرامة الأولياء، هي هذه الأشياء من تعاليم الإسلام؟)، جعفر سبحاني، ترجمة زاهر، ص: (٩١-٩٢).

(٢) Senarai Doa Sepanjang Masa (مجموعة أدعية الدهر)، أنور محمد آرس، ص: (٥٤-٦٧)، ومفاتيح الجنان، عباس القمي، ص: (١٦٩-١٧١).

لعباس القمي[1] الذي ترجم إلى اللغة الإندونيسية وطبعته مطبعة الهدى في جاكرتا في ثلاثة مجلدات تحتوي على ما يقارب ١٥٠٠ (ألف وخمسمائة) صفحة. وهذه التوسلات نجدها على سبيل المثال في حرز الزهراء، وتوسل الكاظم، ودعاء الاستغاثة بالحجة، وفي أدعية الزيارات.

ولا يقتصرون في نشر هذه العقيدة على الكتابات والمحاضرات فقط، بل ينشرونها أيضاً عن طريق الموسيقى بواسطة رجل متشيع ومشهور بإنشاد الأغنية يدعى حداد علوي، له أغانٍ كثيرة تتضمن التوسلات الممنوعة سواء كان التوسل بالرسول ﷺ أو بغيره من أهل البيت إضافة إلى ذلك فإن أغنيته تحمل أفكاراً وعقائد شيعية أخرى. ومن موضوعات أغنيته التي تحمل وتنشر التوسل والعقائد الشيعية:

- ◻ يا رسول الله، وفيه التوسل بجاه الرسول ﷺ.
- ◻ ربي إني، وفيه التوسل بالرسول ﷺ وأنه هو الغوث للبرية.
- ◻ سلام عليك، وفيه التوسل بأهل البيت وجاههم وحرمتهم، وأنهم هم أمان أهل الأرض وسفينة النجاة.
- ◻ نهر من لبن، وفيه التوسل بالحسن والحسين، وأن هذا النهر لهما ولأبيهما.
- ◻ لي خمسة، وفيه التوسل بأصحاب الكساء.

وفيما يلي أنقل نموذجاً من أبيات قصيدته بعنوان (لي خمسة) بعد حذف الكلمات المكررة فيها:

---

(١) هو عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي. ولد في مدينة قم عام ١٢٩٤هـ. المتوفى سنة ١٣٥٩هـ. عالم ومحدث الشيعة الإمامية في القرن الثالث عشر الهجري. ومن مشايخه حسين النوري الطبرسي. وله مؤلفات عديدة منها الكنى والألقاب، ومفاتيح الجنان، وهدية الزائرين وغيرها. انظر: المحدث القمي ومصادر كتابه الكنى والألقاب بقلم محمد هادي الأميني، ضمن كتابه الكنى والألقاب، عباس القمي، ص: (١/ ٥-٢٠). تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، ص: (٧٢).

لي خمسة أطفئ بهم ... نار الجحيم الحاطمة

المصطفى والمرتضى ... وابناهما وفاطمة

هم خيرتي وذخيرتي ... في المحشر يوم الطامة

كذا في الدنيا إذا ... جاءت الخطوب القاسمة

بحقهم يا ذا الجلال ... والصلاة الدائمة

ألطُفْ بنا والمسلمين ... من كل عين لامة

ومن العداء والردي ... ومن المصائب عامة

وعليهم يا ربنا ... منك السلام الدائمة

ثم الصلاة على الذي ... خصصته بالمكالمة[1]

(١) انظر: موقع Forum Cinta Rasul (منتدى محبة الرسول) على الرابط التالي (تمت مراجعته في التاريخ ١٨/ ٠٤/ ١٤٣٤هـ):
http://forum.cintarasul.co.id/viewtopic.php?t=2641&sid=4bf7cd16c0ddb819e88b6baabbd3f757

ففي هذه الأبيات دعوة للتوسل بأصحاب الكساء وأنهم هم المرجوون للنجاة في الدنيا والآخرة، كما تدعو هذه الأبيات إلى التوسل بهؤلاء عند حدوث المصائب الكبيرة.

وللأسف الشديد إن كثيراً من مسلمي إندونيسيا لا يعرفون أن هذا الرجل ينشر عقائد شيعية من خلال أغنيته، لذلك فهم يشغلون هذه الأغنية في بيوتهم وفي مساجدهم قبيل الأذان ظناً منهم أنها من الأناشيد الإسلامية.

وقد أثرت هذه العقيدة على العامة حتى كتبوا هذه التوسلات في سياراتهم أيضاً مثل ما قامت به إحدى شركات النقل الجماعي من جاكرتا العاصمة إلى مدينة باندونج في منطقة جاوا الغربية بوضع لاصقات في حافلاتهم تحتوي على بعض الأبيات السابقة[1].

ب- بدعة إحياء المناسبات الحولية[2]:

بدعة إحياء المناسبات الحولية موجودة مسبقاً في إندونيسيا وخاصة فيما يتعلق بوفاة عالم من علماء البلد، ولكنهم لا يقتصرون على إحيائها مرة في السنة فقط، بل تقام مراسم الإحياء بعد مرور سبعة أيام، وأربعين يوماً، ومائة يوم، وألف يوم[3]، ثم بعد ذلك يتم إحياؤها سنوياً وفق تاريخ الوفاة، وغالباً ما يكون الاعتبار بالتاريخ الميلادي. ومع ظهور الشيعة وانتشارها في البلد تزداد هذه البدعة انتشاراً ويشتد تعلق المجتمع بها ظناً منهم صحتها وأنها من تعاليم الإسلام.

---

(١) انظر: صورة هذه اللاصقة في موقع Moslem Sunnah (مسلم سنة) على الرابط التالي (تمت مراجعته في التاريخ ١٨/ ٠٤/ ١٤٣٤هـ):
http://moslemsunnah.wordpress.com/2012/09/13/doa-khas-syiah-di-bus-primajasa/

(٢) البدعة الحولية هي البدعة التي تقام كل حول مرة وفي الميعاد نفسه، ولا يمكن أن تتكرر في سنة واحدة مرتين أو أكثر، مثل بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان، وبدعة مولد النبي ﷺ وغيرهما. انظر: البدع الحولية، عبد الله بن عبد العزيز أحمد التويجري، ص: (٨٩).

(٣) انظر: موقع Gema Sholawat (غيما صلوات) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٠١/ ١٤٣٥هـ):
http://www.gemasholawat.com/2012/04/hukum-selamatan-hari-ke-3-7-40-100.html

ومثال ذلك ما فعله أعضاء جمعية نهضة العلماء بوفاة عبد الرحمن واحد حيث أقاموا برامج دينية بمناسبة مرور أربعين يوماً، ومائة يوم وألف يوم، من وفاته. وهذه البرامج تشتمل على قراءة سورة يس وقراءة الأدعية وقراءة الصلوات والمحاضرة وغيرها. ففي ذكرى مائة يوم لوفاته، أقاموا برامج دينية في مقر معهد Tebuireng (تيبو إيرينج)، حضرها الآلاف من أعضاء هذه الجمعية وعدد كبير من وجهاء الناس من بينهم سفراء بعض الدول[1].

وقبل ذلك في تاريخ ٧ فبراير ٢٠١٠م، أقام أكثر من ألف شخص من مختلف الأديان - الإسلام والكاثوليكية والكونفوشيوسية والهندوسية والبوذية - ذكرى أربعين يوماً لوفاة عبد الرحمن واحد في بيته السابق في Ciganjur (تجيغانجور) جاكرتا، والبرنامج متنوع من التهليل الجماعي والدعاء الجماعي من مختلف الأديان وغيرها[2].

فلما انتشرت الشيعة الإمامية بدؤوا يمارسون تلك المراسم ويظهرون إحياء المناسبات الدينية الخاصة بهم وهي موزعة على السنة ومتنوعة ما بين إحياء ذكرى استشهاد، وميلاد، وغزوة، وحادثة وغيرها. وتحتل مناسبات ذكرى استشهاد الأئمة المرتبة الأولى من حيث الاهتمام النوعي، ويعد شهر محرم من أهم الشهور التي تحفل بالمناسبات، وأهم المناسبات على الإطلاق عندهم استشهاد الحسين ﷺ في اليوم العاشر من شهر محرم، ثم يقيمون يوم العزاء أيضاً بعد ذلك في العشرين من صفر، ويسمونها ذكرى الأربعين أي

(١) انظر: موقع Suara Merdeka (سوارا ميرديكا) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):

http://suaramerdeka.com/v1/index.php/read/news/2010/04/08/51415

(٢) انظر: موقع Detik (ديتيك) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):

http://news.detik.com/read/2010/02/07/180115/1294707/10/1000-orang-peringati-40-hari-wafatnya-gus-dur

وانظر: مقطع الفيديو لهذا البرنامج على هذا الرابط التالي (تمت مراجعته ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):

http://www.firstpost.com/topic/person/abdurrahman-wahid-doa-lintas-agama-iringi-peringatan-40-hari-wafatnya-gus-dur-video-_ibCpTWHC2c-28482-7.html

أربعين يوماً بعد تاريخ الاستشهاد[1].

ويغلب على إحياء هذه المناسبات عندهم طابع العزاء والنياحة والبكاء وقراءة الأوراد والملاحم المأسوية والأدعية الخاصة التي شرعوها[2]، وملؤوها بالبدع وأعمال الشرك من دعاء غير الله والاستغاثة بالأموات وطلب شفاعتهم بأسلوب يثير في نفوس أتباع الشيعة الأحزان، ويملأ قلوبهم بالأحقاد، ويشحن صدورهم بالكراهية للسنة وأهلها[3].

---

(١) انظر: موقع مؤسسة غفاري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٠١/ ١٤٣٥هـ):
http://ghiparikaltim.blogspot.com/2010/02/peringatan-arbain-1431-h-region-kaltim.html

(٢) انظر على سبيل المثال: برنامج عاشوراء ١٤٣٣هـ التي أقامها الشيعة في جاكرتا في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):
https://www.youtube.com/watch?v=fzXNvRb8fi4&list=TLe_O-M5SOKoo98XP9eo5YvQyI73-dS70r
أو برنامج عاشوراء ١٤٣٤هـ في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ١/ ١٤٣٥هـ):
https://www.youtube.com/watch?v=jPqLCqMcpKE

(٣) انظر: العلاقة بين الصوفية والإمامية، زياد بن عبد الله الحمام، ص: (٤٤٦-٤٤٧).

المطلب الثالث: التشكيك في كتب السنة المعتمدة:

من آثار انتشار عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا ظهور التشكيك في كتب السنة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة، وفي مقدمتها صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم.

التشكيك في كتب السنة هو امتداد للطعن في الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك لأن الذين جمعوا السنة ونشروها بعد وفاة الرسول ﷺ هم الصحابة رضوان الله عليهم. فبدأ يظهر أناس يطعنون في الصحيحين وفي رواتهما تحت ستار جذاب وهو النقد العلمي.

خذ مثلاً جلال الدين رحمت حيث ينتقد بعض الروايات في صحيح البخاري ويرفضها. وذكر أن من ميزانه في تقويم صحة الحديث وضعفه – إضافة إلى النظر في سنده– موافقته أو مخالفته لصفات النبي ﷺ التي ذكرها القرآن الكريم وأنه على خلق عظيم. ثم بين أنه مهما ثبتت صحة الحديث وفق علوم الحديث، فإن علينا اختباره مرة أخرى بالبحث عن وجود الخلافات في مضمونه، ثم عرضه على حال النبي ﷺ حيث إنه أسوة حسنة للناس كما بينه القرآن الكريم، ثم ذكر بعض صفات النبي ﷺ التي إذا خالفتها روايات وإن كان في أصح كتب السنة فعلينا رفضها، وهي أنه ﷺ أفضل الناس وأكملهم وأكرمهم وأعلمهم وأحكمهم وأتقاهم وغيرها من الصفات. فإذا جاءت رواية تخالف هذه الصفات – كما زعم – فعلينا ردها وإن حكم عليها علماء الحديث بأنها صحيحة[٤].

ثم ذكر بعض الأحاديث في صحيحي الإمام البخاري والإمام مسلم التي رأى وجوب رفضها لأنها تصور النبي ﷺ – كما زعم – يتصرف كما يتصرف طفل، ويتكلم

---

(٤) انظر: Al Mushthafa (المصطفى)، جلال الدين رحمت، ص: (٣٨-٤٠).

كجاهل. ومن تلك الروايات حديث بدء الوحي[1] لأنه يصور النبي ﷺ يضيق به صدره بعد تلقي الوحي مع أن القرآن يبين أن الذي يهديه الله يشرح صدره ويطمئن قلبه وتسكن به نفسه. فيجب رد هذه الرواية لمخالفتها للقرآن الكريم، كما أن تلك الرواية تفيد أن ورقة بن نوفل وهو نصراني أعلم بنبوته ﷺ من نفسه، فكيف كان النبي ﷺ لا يعلم بنبوته والآخرون يعرفونها[2]. ومن الروايات التي ردها في هذا الكتاب حديث ذي اليدين في نسيان النبي ﷺ ركعتين من الصلاة[3]، وحديث تذكر النبي ﷺ أنه جنب وهو في المسجد[4]، وحديث جاريتين تغنيان في بيته ﷺ[5]، وحديث إصابة النبي ﷺ بسحر لبيد بن الأعصم[6]، وحديث إدبار الشيطان لسماع النداء وله ضراط[7]، وحديث كشف الله تعالى عن ساقه[8]، وغيرها.

ومن أجل التشكيك في كتب السنة، قاموا بالتشكيك في روايات أبي هريرة ﷺ لكثرة الأحاديث التي رواها فطعنوا في شخصيته، وأنه ﷺ يضع الأحاديث من أجل إرضاء الحكام من بني أمية. يقول أحدهم مثلاً: «لما سمع معاوية ﷺ بوفاة علي بن أبي طالب ﷺ فرح بذلك، ثم صلى الضحى ست ركعات شكراً لله. ثم أمر بنو أمية بوضع الأحاديث

(١) رواه البخاري، كتاب بدء الوحي، الحديث رقم: (٣)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي، الحديث رقم: (٢٥٢).
(٢) انظر: Al Mushthafa (المصطفى)، جلال الدين رحمت، ص: (٤٠-٤٨).
(٣) رواه البخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، الحديث رقم: (٤٨٢).
(٤) رواه البخاري، كتاب الغسل باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب خرج كما هو ولا يتيمم، الحديث رقم: (٢٧٥).
(٥) رواه البخاري، كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد، الحديث رقم: (٩٤٩)، ومسلم، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد، الحديث رقم: (٨٩٢).
(٦) رواه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، الحديث رقم: (٣٢٦٨)، ومسلم، كتاب السلام باب السحر، الحديث رقم: (٢١٨٩).
(٧) رواه البخاري، كتاب الأذان، باب فضل التأذين، الحديث رقم: (٦٠٨).
(٨) رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢)، الحديث رقم: (٧٤٣٩).

في فضل صلاة الضحى ست ركعات وإن لم يفعلها النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين. فوضع أبو هريرة ﷺ حديثاً ما نصه»[1]: «أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر»[2].

هذه الشبهات من الشيعة الإمامية إنما هي مجرد ادعاءات فارغة غير مبنية على أصول النقد في الروايات الحديثية التي اتفق عليها علماء الفن.

---

(١) (السقيفة أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم، ص: (١٥-١٦). وهناك مطاعن أخرى وجهوها إلى أبي هريرة ﷺ ورواياته مثل أنه روى الإسرائيليات، وأن الصحابة والتابعين رفضوا أحاديثه، وأنه مدلس، وغيرها من الاتهامات. انظر الكتاب نفسه، ص: (١١-٤٧)، واتهمه أحدهم بأنه مثل البابا بولس في النصرانية. انظر: Antologi Islam (مجموعة المقالات عن الإسلام)، رفيق شهود وآخرون، ص: (٦٤٨-٦٤٩). والعجيب في أمرهم أنهم مع اتهاماتهم لأبي هريرة ﷺ فإنهم يستدلون برواياته في الطعن في الصحابة ﷺ، مثل ما روي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَذُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ. رواه الإمام البخاري، كتاب الشرب والمساقاة، باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه، الحديث رقم: (٢٣٦٧). انظر: Antologi Islam (مجموع المقالات عن الإسلام)، رفيق شهود وآخرون، ص: (٣٤٩).

(٢) رواه البخاري، كتاب التهجد باب صلاة الضحى في الحضر، الحديث رقم: (١١٧٨)، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، الحديث رقم: (٧٢١).

المطلب الرابع: محاربة العقيدة الصحيحة:

إن من آثار انتشار عقائد الشيعة الإمامية ظهور أناس في المجتمع الإندونيسي يحاربون العقيدة الصحيحة وهي عقيدة التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده وفق ما جاء به النبي ﷺ، وينصبون العداء على أهل السنة والجماعة ويصفونهم بأوصاف منفرة مثل الإرهابيين ومبغضي الأولياء والصالحين والتكفيريين وغيرها، كما يلصقون لقب الوهابية بمن دعا إلى ترك البدع المنتشرة في البلد مثل البدع حول القبور، وبدع الحوليات والتوسلات البدعية والشركية وغيرها، كما أن منهم من يقيم العداء الشرس على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي نجح في إعلاء راية التوحيد في الجزيرة العربية، وقضى على معالم الشرك فيها، ثم انتشرت هذه الدعوة المباركة في البلدان الإسلامية.

فكتبوا المقالات وألفوا الكتب من أجل تشويه هذه الدعوة المباركة وتنفير الناس عنها. ألف أحدهم[1] مثلاً كتاباً سماه Sejarah Berdarah Sekte Salafi Wahabi (التاريخ الدموي للفرقة السلفية الوهابية)[2]، يصور فيه مؤلفه أن المعارك التي خاضها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجنوده كانت من أجل قتل المسلمين وسفك دمائهم وأخذ أموالهم، وليس من أجل إعلاء كلمة التوحيد. فمثلاً عند الكلام عن المعركة في كربلاء

---

(١) المؤلف ليس من الكتاب المعروفين لدى المجتمع الإندونيسي، ويبدو أنه استخدم اسماً مستعاراً ليضعه في غلاف الكتاب. وقد ألف ثلاثة كتب فيما يخص الفرقة السلفية الوهابية -كما زعم- أحدها هذا الكتاب، وثانيها بعنوان Mereka Memalsukan Kitab-Kitab Ulama Klasik (هم يزورون كتب العلماء القدماء) وثالثها بعنوان: Ulama Sejagad Menggugat Salafi Wahabi (علماء الدنيا ضد السلفية الوهابية).

(٢) للأسف هذا الكتاب يتلقى دعماً معنوياً من رئيس جمعية نهضة العلماء سعيد عقيل سراج - سبق الكلام عن شخصيته في المبحث الرابع من الفصل الأول - حيث كتب تقديماً له، كما قام بعض وجهاء الناس بالثناء على الكتاب، يكتب على غلافه الخلفي مثل محمد عارفين إلهام - رئيس مجلس الذكر (الذكرى)، وله ظهور على القنوات التلفزيونية الإندونيسية-، والدكتور معروف أمين أحد رؤساء مجلس العلماء الإندونيسي، وحسب المعلومات المكتوبة في الكتاب فإنه قد تمت إعادة طبعه خلال سنة ٢٠١١م فقط، سبع مرات، وهو ما يدل على أن هذا الكتاب منتشر في أوساط المجتمع الإندونيسي.

تحت العنوان: Membunuh Ribuan Umat Islam Di Karbala (قتل آلاف المسلمين في كربلاء)، يقول المؤلف: «كربلاء مدينة تاريخية مشهورة، بل بعض المسلمين يجعلونها مدينة مقدسة[1] يقصدها أناس من بلدان شتى، سواء كانوا إيرانيين وتركيين والعرب والآسيويين وغيرهم. ولكن جنود الوهابية جاؤوا إليها لقصد غير حسن، جاؤوا لحصارها من أجل قتل الناس وغصب – أموالهم – وإبادتهم وإحراقهم»[2].

وفي بعض الأحيان قام المؤلف بقلب الحقائق من أجل الإساءة لدعوة الشيخ والمملكة العربية السعودية. ففي الكتاب نفسه تحت عنوان: Pembantaian Jamaah Haji Iran (مذبحة الحجاج الإيرانيين) اتهم المؤلف جنود المملكة العربية السعودية بذبح حجاج بيت الله الحرام، يقول المؤلف: «وقعت هذه الأحداث المأسوية عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٦م[3]. وكانت بدايتها قيام بعض الحجاج الإيرانيين برفع أصواتهم في نقد الغرب وحلفائهم قرب سكنهم في مكة. (يقولون): الموت لأمريكا، الموت لروسيا، الموت لإسرائيل!، أيها المسلمون اتحدوا. وهكذا يرفعون أصواتهم في طريقهم إلى المسجد

---

(١) يبدو من كلامه في هذه الجملة رائحة التشيع. وقد قام الأستاذ أغوس حسن بصري أحد دعاة أهل السنة بكشف عوار هذا الكتاب ونشر مقالته على الموقع المنافح للشيعة. انظر المقالة المعنية في موقع Gen Syiah (غير شيعة) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦/ ٢/ ١٤٣٥هـ):

http://old.gensyiah.com/waspada-buku-sejarah-berdarah-sekte-salafi-wahabi-mengusung-faham-rafidhah-syiah-iran.html

كما قام الأخ الفاضل بفضح مضمون الكتاب الثاني في الموقع نفسه على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٦/ ٢/ ١٤٣٥هـ):

http://old.gensyiah.com/serial-aurat-buku-syaikh-idahram-2-bag-1.html
http://old.gensyiah.com/serial-aurat-buku-syaikh-idahram-2-bag-2.html

(٢) Sejarah Berdarah Sekte Salafi Wahabi (التاريخ الدموي للفرقة السلفية الوهابية)، إيدهرام، (مكتبة بيسانترين، جوغجاكرتا، ط٧، ٢٠١١م)، ص: (٧٠).

(٣) لعل المؤلف يقصد الحج عام ١٤٠٦هـ أو ١٤٠٧هـ؛ لأن مظاهرة الشيعة في الحرم وقعت خلال هذين العامين. وحقيقة الأمر فإن حجاج الشيعة هم الذين أحدثوا الفوضى في ذلك الوقت. ويمكن مشاهدة تفاصيل الحادثة في التقرير الموثق في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٦/ ٢/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=eC85rjOielY

الحرام للصلاة وأداء العمرة والطواف. ثم ينضم إليهم حجاج آخرون من بلدان متفرقة وليسوا من الإيرانيين فقط يرفعون أصواتهم مثلهم، فيكثر عدد المحتشدين. فلما اقترب هؤلاء الحجاج من المسجد الحرام وأرادوا الدخول لأداء العبادة فيه، قام جنود المملكة العربية السعودية وشرطها بمواجهتهم وحصارهم، ثم قاموا بذبحهم بإطلاق النار عليهم وإمطارهم بالرصاص. فتوفي ما لا يقل عن (٣٢٩) حاج، وأصيب الآلاف منهم إصابات خطيرة»[١].

ولا يقتصر عداؤهم على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقط، بل حاربوا دعوة أهل السنة والجماعة في البلد أيضاً. فهذا سعيد عقيل سراج - باسم جمعية نهضة العلماء- اتهم عدداً من المؤسسات السنية التي تقوم بالدعوة إلى التوحيد في إندونيسيا بأنها مؤسسات إرهابية، وطلب من الحكومة إيقاف أنشطة هذه المؤسسات وحلها. وقال: «هذه المؤسسات الاثنتي عشرة هي مؤسسات وهابية، تنشر بذور العنف والإرهاب التي تعلم عقيدة التفجير في إندونيسيا»[٢].

وهذا العداء الشرس على أهل السنة والجماعة ودعاة التوحيد لا يبعد كثيراً عما يعمله علماء الشيعة لأتباعهم تجاه أهل السنة والجماعة على مر الزمان. فلو رجعنا إلى كتبهم فإننا نجد هذا العداء مسطوراً فيها، ويتهمون أهل السنة والجماعة بأنهم نواصب كفار مشركون ملعونون مخلدون في النار. ولا غرابة في ذلك، فإنهم قد تطاولوا على الصحابة

---

(١) Sejarah Berdarah Sekte Salafi Wahabi (التاريخ الدموي للفرقة السلفية الوهابية)، إيداهرام، ص: (٩٩-١٠٠).

(٢) انظر: موقع جريدة Republika (ريبوبليكا) وقناة Metrotvnews (ميترو تيفي نيوس) الإخباريتين على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٦/ ٢/ ١٤٣٥هـ):
http://www.republika.co.id/berita/nasional/jawa-timur/13/08/27/mryzut-pbnu-12-yayasan-radikal-perlu-diwaspadai
http://www.metrotvnews.com/metronews/read/2013/08/22/6/176743/Said-Aqil-Ada-12-Yayasan-Cikal-Bakal-Teroris

رضوان الله عليهم وهم خير أمة أخرجت للناس وعاشوا في خير القرون، ومع ذلك اتهمهم الشيعة الإمامية بأنهم قد ارتدوا عن الإسلام.

فهذا المجلسي يقول في كتابه بحار الأنوار: «اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام وفضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار»[1]، ونسب رواية إلى جعفر الصادق عليه السلام: «إن الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلى، زنى أو سرق، إنه في النار، إنه في النار»[2].

ويبين القمي أن الذين يجحدون إمامة علي ﷺ والأئمة من بعده كفار، لأن هذا الجحود عندهم بمنزلة الإنكار بجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا شك في أن إنكار أحد الأنبياء كفر فضلاً عن أن يكون الإنكار لجميع الأنبياء، قال: «واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده - عليهم السلام - أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء، واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم»[3].

وذكر معلق كتاب أوائل المقالات للمفيد أن كفر النواصب ونجاستهم من ضروريات المذهب باتفاق علمائهم، حيث قال: «أقول: إن كفر الناصب من ضروريات مذهب الشيعة وقد صرح به المفيد في المقنعة وغيره، ولم يخالف فيه فقيه واحد أصلاً... والتحقيق أن المفيد أعظم شأناً من أن يغفل عن مثل هذا الأمر الواضح، إذ لا خلاف في كفر الناصبي ونجاسته»[4].

---

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ص: (٢٣/ ٣٩٠).
(٢) المرجع السابق، ص: (٢٧/ ٢٣٥).
(٣) الاعتقادات، القمي، ص: (١٠٤).
(٤) أوائل المقالات، المفيد، ص: (٢٨٥).

والمراد بالناصب عندهم من يقدم أبا بكر وعمر بن الخطاب على علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ويعتقد خلافتهما. فقد أورد المجلسي في بحار الأنوار رواية فيها أن أحد الشيعة كتب كتاباً إلى المهدي سأله عن الناصب: «هل أحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب»[1].

والمراد بالجبت والطاغوت عندهم هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وقد يسمونهما صنمي قريش. وقد بين ذلك صاحب كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت حيث قال: «وقد روى أصحابنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقنت في بعض نوافله للعن صنمي قريش أعني أبا بكر وعمر»[2] رضي الله عنهما وعن بقية أصحاب رسول الله ﷺ.

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ص: (٦٩/ ١٣٥).
(٢) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت، علي بن عبد العال الكركي، (مكتبة نينوى الحديثة، طهران)، ص: (٤٤).

الفصل الثاني

جهود أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية

الفصل الثاني

جهود أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية

التمهيد:

تقدم الكلام في الفصل الأول عن الشيعة الإمامية في إندونيسيا، مظاهرها ووسائل نشرها، وأبرز دعاتها، ومن يتعاطفون معها، وأسباب انتشارها، وأثر عقائدها على المجتمع الإندونيسي.

وفي هذا الفصل سأحاول إبراز جهود أهل السنة والجماعة العلمية والعملية في مواجهة انتشار الشيعة الإمامية، ومناقشة بعض عقائدها، ورد الشبهات التي أثارها دعاتها، مع ذكر نماذج لما قام بها أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في هذا المجال.

وسيكون حديثي في هذا الفصل - بحول الله تعالى - مقسماً إلى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: جهود أهل السنة والجماعة العلمية في مواجهة الشيعة الإمامية.

المبحث الثاني: جهود أهل السنة والجماعة العملية في مواجهة الشيعة الإمامية.

وقبل الشروع في الحديث عن هذين المبحثين سأقوم بتعريف مصطلح أهل السنة والجماعة، وذكر بعض الأسماء التي أطلقت عليهم. أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

» أولاً: تعريف أهل السنة والجماعة:

أ- تعريف السنة لغة:

السُّنة – بضم السين – في اللغة تطلق على عدة معان منها: أحكام الله وأمره ونهيه، ومنها: الطريقة والسيرة حسنة كانت أو قبيحة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ (الأحزاب: ٦٢)، أي سَنَّ الله ذلك في الذين نافقوا الأَنبياءَ وأَرْجَفُوا بهم أَن يُقْتَلُوا أَين ثُقِفُوا أَي وُجِدُوا.

وقوله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

ب- تعريف السنة اصطلاحاً:

تعريف السنة في الاصطلاح في العصور المتأخرة يختلف باختلاف الفنون التي تتكلم عنها. والذي يهمنا هنا من المراد بالسنة حينما يقال: أهل السنة في الأمور العقائدية ولاسيما بعد ظهور الفرق في الأمة الإسلامية. فالمراد بالسنة في هذا الصدد طريقة النبي ﷺ التي كان عليها هو وأصحابه السالمة من الشبهات والشهوات، فتشمل الاعتقاد والأعمال والأقوال والسلوك، وهي مقابلة لمعنى البدعة.

قال ابن رجب – رحمه الله –: «والسُّنة هي الطريقة المسلوكةُ، فيشمل ذلك التمسُّك بما كان عليه هو وخلفاؤه الرَّاشدونَ مِنَ الاعتقادات والأعمال والأقوال، وهذه هي السُّنةُ الكاملةُ، ولهذا كان السلف قديماً لا يُطلقون اسم السُّنَّةِ إلا على ما يشمل ذلك كلِّه».

وقال في مكان آخر: «عن سفيان الثوري قال: استوصوا بأهل السنة خيراً، فإنهم

غرباء. ومراد هؤلاء الأئمة بالسنة طريقة النبي ﷺ التي كان عليها هو وأصحابه السالمة من الشبهات والشهوات، ولهذا كان الفضيل بن عياض يقول: أهل السنة من عرف ما يدخل بطنه من حلال. وذلك لأن أكل الحلال من أعظم خصال السنة التي كان عليها النبي ﷺ وأصحابه ، ثم صار معنى السنة في عرف كثير من العلماء المتأخرين من أهل الحديث وغيرهم: عبارة عما سلم من الشبهات في الاعتقادات خاصة في مسائل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وكذلك في مسائل القدر وفضائل الصحابة».

وقال عمر بن عبدالعزيز- رحمه الله - فيما يتعلق بمعنى السنة هنا: «سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعته وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها، فمن اقتدى بها سنوا اهتدى، ومن استبصر بها أبصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله عز وجل ما تولاه وأصلاه جهنم وساءت مصيراً».

وقال الإمام البربهاري – رحمه الله -: «ولا يحل لرجل أن يقول: فلان صاحب سنة، حتى يعلم أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة، فلا يقال له: صاحب سنة، حتى تجتمع فيه السنة كلها. وقال عبد الله بن المبارك: أصل اثنين وسبعين هوى أربعة أهواء، فمن هذه الأربعة أهواء تشعبت هذه الاثنان والسبعون هوى: القدرية، والمرجئة، والشيعة، والخوارج. فمن قدم أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً على أصحاب رسول الله ﷺ ولم يتكلم في الباقين إلا بخير، ودعا لهم فقد خرج من التشيع أوله وآخره. ومن قال: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص فقد خرج من الإرجاء أوله وآخره. ومن قال: الصلاة خلف كل بر وفاجر والجهاد مع كل خليفة ولم ير الخروج على السلطان بالسيف، ودعا لهم بالصلاح فقد خرج من قول الخوارج أوله وآخره. ومن قال: المقادير كلها من الله عز وجل خيرها وشرها، يضل من يشاء ويهدي من يشاء فقد خرج من قول القدرية أوله وآخره، وهو صاحب سنة».

ج- تعريف الجماعة لغة:

كلمة الجماعة في اللغة مأخوذة من جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعاً إذا جئت به من ههنا وههنا. والجمع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة اسم لجماعة الناس، وقد استعمل في غير الناس مثل جماعة الشجر وجماعة النبات.

د- تعريف الجماعة اصطلاحاً:

ولفظ الجماعة كما ورد في الأحاديث وكلام العلماء يطلق على عدة معان، أهمها:

١) قيل: إنها السواد الأعظم من أهل الإسلام. ويدل على هذا المعنى ما رواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وفيه: «تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. قلنا: انعتهم لنا، قال: السواد الأعظم».

٢) وقيل: إنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين أو أهل الحديث لأن الله جعلهم حجة على الخلق، والناس تبع لهم في أمر الدين. ولهذا بوب الإمام البخاري في صحيحه: باب ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً ﴾(البقرة: ١٤٣)، وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة، وهم أهل العلم.

٣) وقيل: إنها الصحابة دون من بعدهم، فإنهم الذين أقاموا عماد الدين، وأرسوا أوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة أبداً. ويدل على هذا المعنى الحديث الذي رواه الإمام الترمذي، وفيه: «وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي».

٤) وقيل: إنها جماعة أهل الإسلام إذا أجمعوا على أمر من أمور الشرع سواء كان في أمور الأحكام أو المعتقدات فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم، وهم

الذين ضمن الله لنبيه ﷺ ألا يجمعهم على ضلالة، أي أنهم أهل الإجماع، فهو قريب من القول الثاني.

٥) وقيل: إنها جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير، لذا أمر النبي ﷺ بلزومه ونهى عن الخروج عليه وعن فراق الأمة فيما اجتمعوا عليه من تقديمه عليهم؛ لأن فراقهم لا يعدو إحدى خلتين، إما للنكير عليهم في طاعة أميرهم والطعن عليه في سيرته المرضية لغير موجب، بل لتأويل في إحداث بدعة في الدين، وإما لطلب إمارة من بعد انعقاد البيعة لأمير الجماعة، فإنه نكث عهد، ونقض عقد بعد وجوبه.

هذه أهم الأقوال في مفهوم الجماعة، وحاصلها أنها ترجع إلى أمرين:

- أولها: أن الجماعة هم الذين اجتمعوا على أمير على مقتضى الشرع، فيجب لزوم هذه الجماعة، ويحرم الخروج عليها وعلى أميرها.
- ثانيها: أن الجماعة ما عليه أهل السنة من الاتباع وترك الابتداع، وهو المذهب الحق الواجب اتباعه والسير على منهاجه. وهذا معنى تفسير الجماعة بالصحابة، أو أهل العلم والحديث، أو الإجماع أو السواد الأعظم، فهي كلها ترجع إلى معنى واحد هو: ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، فيجب الاتباع حينئذ ولو كان المتمسك بهذا قليلاً، ولهذا قال عبد الله بن مسعود ﷺ: «إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك».

هـ- التعريف بأهل السنة والجماعة اصطلاحاً:

بناء على ما سبق في تعريف السنة والجماعة من حيث اللغة والاصطلاح فيمكن القول: إن المراد بأهل السنة والجماعة هم الصحابة والتابعون لهم ممن كانوا على مثل ما كان عليه النبي ﷺ، المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما اتفق عليه الصحابة والتابعون لهم

بإحسان إلى يوم الدين، القائمون بالحق على منهج الكتاب والسنة في جميع أمور الدين من الاعتقاد والسلوك والعمل والقول وغيرها، ويدخل في ذلك عوام المسلمين المقتدون بهم.

سمي أهل السنة بهذا الاسم لأنهم «متمسكون بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وما اتفق عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان».

بناء على ذلك فإن مذهب أهل السنة والجماعة مذهب قديم لأنه هو الإسلام نفسه الذي جاء به النبي ﷺ، وهو سنته التي نقلها الصحابة رضوان الله عليهم إلى من بعدهم حتى وصل إلينا واضحاً نقياً. ولذلك قال الإمام البربهاري: «اعلم أن الإسلام هو السنة، والسنة هي الإسلام، ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر. فمن السنة لزوم الجماعة، فمن رغب عن الجماعة وفارقها فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وكان ضالاً مضلاً. والأساس الذي تبنى عليه الجماعة وهم أصحاب محمد ﷺ ورحمهم الله أجمعين، وهم أهل السنة والجماعة، فمن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع...).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله-: «ومذهب أهل السنة والجماعة مذهب قديم معروف قبل أن يخلق الله أبا حنيفة ومالكاً والشافعي وأحمد، فإنه مذهب الصحابة الذين تلقوه عن نبيهم، ومن خالف ذلك كان مبتدعاً عند أهل السنة والجماعة فإنهم متفقون على أن إجماع الصحابة حجة، ومتنازعون في إجماع من بعدهم».

ولم يكن لأهل السنة والجماعة اسم غير الإسلام وما دل عليه، فلا ينتمون لشخص مهما بلغ يجعلونه قدوتهم في كل شيء إلا رسول الله ﷺ، وذلك لأن الإسلام هو السنة، والسنة هي الإسلام، كما ذكره الإمام البربهاري – رحمه الله تعالى-. ولما سئل الإمام مالك – رحمه الله – عمن يسمى بأهل السنة قال: «أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به، لا جهمي ولا قدري ولا رافضي».

ولكـن مع ظهـور البدع ونشـوء الفـرق في أواخر أيـام الصحابة رضـوان الله عليهم ومـا صاحب ذلك من الاسـتهانة بحديث رسـول الله ﷺ وبنقلته مـن الصحابة رضوان الله عليهـم؛ نشـأت التسـمية بأهل السـنة والجماعة، وبـدؤوا يعلنون تميزهـم عن غيرهـم مـن أهل الأهـواء بالعنايـة بالحديث روايـة ودراية، والمحافظة على السـنة وعـلى ما كان عليـه رسـول الله ﷺ وأصحابـه، والمحافظـة عـلى الجماعـة التـي تعنـي الاتباع والسـير عـلى المنهـج الحق، وتعنـي أيضاً المحافظـة على وحدة الأمـة وعدم الخـروج على الجماعة التـي لها إمـام شرعي.

ومما يدل على أن مصطلح أهل السنة والجماعة أصبح معروفاً في عصر الصحابة رضوان الله عليهم بعد حدوث الفتنة وانتشار البدع قول محمد بن سيرين رحمه الله: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنّة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم».

وذكر الإمام اللالكائي رحمه الله رواية عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (آل عمران: ١٠٦)، «فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة وأولو العلم، وأما الذين اسودت وجوههم فأهل البدع والضلالة».

ثم إن مصطلح أهل السنة والجماعة عند العلماء له استعمالان: عام وخاص.

فأما الإطلاق العام فالمراد به ما يكون في مقابل الشيعة، فيدخل فيه جميع الفرق المنتسبة إلى الإسلام غير الشيعة. وأما الإطلاق الخاص فالمراد به ما يكون في مقابل أهل البدع والمقالات المحدثة، كالشيعة والخوارج والجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم من أهل البدع، فهؤلاء لا يدخلون في مفهوم أهل السنة بالإطلاق الخاص.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: «فلفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة، فيدخل في ذلك جميع الطوائف إلا الرافضة، وقد يراد به أهل الحديث

والسنة المحضة، فلا يدخل فيه إلا من يثبت الصفات لله تعالى ويقول: إن القرآن غير مخلوق، وإن الله يرى في الآخرة، ويثبت القدر، وغير ذلك من الأصول المعروفة عند أهل الحديث والسنة».

» ثانياً: بعض الأسماء التي أطلقت على أهل السنة والجماعة:

لقد سبق الكلام عن أن أهل السنة والجماعة ليس لهم اسم غير الإسلام وما دل عليه، ولكن لما انتشرت البدع وظهرت الفرق وانتسب إلى الإسلام من لم يحققه التحقيق الصحيح ظهرت المسميات لهم للتفرقة بين أهل التحقيق الصحيح للإسلام وهم أهل السنة ومن انحرف عنه، فأطلق عليهم أسماء أخرى دالة على الإسلام غير هذا الاسم، منها: أهل السنة والجماعة، والفرقة الناجية، والطائفة المنصورة، وغيرها.

فأما تسميتهم بأهل السنة والجماعة فلتمسكهم بسنة النبي ﷺ واجتماعهم على الأخذ بها ظاهراً وباطناً في القول والعمل والاعتقاد، وقد سبق الحديث عنه في الفقرات السابقة.

وسموا بالفرقة الناجية أي الناجية في الدنيا من البدع السالمة منها، والناجية في الآخرة من النار. وذلك يفهم من استثناء النبي ﷺ لهم في حديث افتراق هذه الأمة حيث قال ﷺ: «وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة. قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي». ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «فإذا كان وصف الفرقة الناجية أتباع الصحابة على عهد رسول الله ﷺ، وذلك شعار أهل السنة والجماعة كانت الفرقة الناجية هم أهل السنة والجماعة، فالسنة ما كان ﷺ هو وأصحابه عليه».

وسموا بالطائفة المنصورة لأنهم هم المنصورون إلى قيام الساعة، لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «أما بعد، فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة، أهل السنة والجماعة»، وذلك استناداً إلى قول النبي ﷺ في حديث معاوية ﷺ أنه يقول: «سمعت النبي ﷺ يقول: لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك».

وعن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى

يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون».

وفي سنن الترمذي -رحمه الله - قال رسول الله ﷺ: «إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة».

المبحث الأول: جهود أهل السنة والجماعة العلمية في مواجهة الشيعة الإمامية:

سيكون حديثي في هذا المبحث عن الجهود العلمية لأهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية والتصدي لها. والحديث سيدور حول الجهود المبذولة في مناقشة عقائدهم المطروحة على المجتمع الإندونيسي مثل: الإمامة والعصمة وغيرهما، والكشف عن عقائدهم المخفية مثل: موقفهم من القرآن الكريم، وعقيدة الطين،ة مع الرد على بعض الشبهات التي أثاروها لزعزعة عقائد أهل السنة والجماعة في الجمهورية الإندونيسية.

وقسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب وهي:

المطلب الأول: جهود أهل السنة والجماعة في مناقشة عقائد الشيعة الإمامية المطروحة على المجتمع الإندونيسي.

المطلب الثاني: جهود أهل السنة والجماعة في كشف عقائد الشيعة الإمامية التي أخفاها أتباعها عن مسلمي إندونيسيا.

المطلب الثالث: جهود أهل السنة والجماعة في الرد على شبهات أتباع الشيعة الإمامية في إندونيسيا.

المطلب الأول: جهود أهل السنة والجماعة في مناقشة عقائد الشيعة الإمامية المطروحة على المجتمع الإندونيسي:

سبق الكلام في المبحث الخامس من الفصل الأول عن انتشار بعض عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وذكرت عقائدهم حول الإمامة والعصمة والغيبة والمهدوية، وموقفهم من الصحابة رضوان الله عليهم. إضافة إلى هذه العقائد فإن هناك عقائد أخرى تنشرها الشيعة الإمامية علانية في كتبهم ومحاضراتهم منها التقية والمتعة وغيرهما.

وفي مقابل ذلك فقد قام أهل السنة والجماعة بجهود مشكورة في مناقشة هذه العقائد من حيث مخالفتها لعقائد أهل السنة والجماعة التي يعتقد بها جمهور المسلمين في إندونيسيا، وكثيراً ما تختصر هذه المناقشات ببيان بطلان تلك العقائد ومخالفتها لعقائد أهل السنة والجماعة التي تعتمد على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح، وذلك نظراً لطبيعة المجتمع في البلد حيث يقلدون العلماء ولا يلتفتون كثيراً إلى المناقشات العقلية الجدلية. وسأتكلم في هذا المطلب عن بعض تلك الجهود التي تتمثل في جهود مجلس العلماء الإندونيسي وبعض الهيئات والمؤسسات الإسلامية التي تهتم بالفرق المنحرفة.

» أولاً: جهود مجلس العلماء الإندونيسي المركزي:

يعد مجلس العلماء الإندونيسي في مقدمة من يقوم ببيان بطلان عقائد الشيعة الإمامية، حيث أصدر المجلس على الأقل أربعة أشياء تخص الشيعة الإمامية، وهي عبارة عن تعميم وتوصية وفتوى في تحريم المتعة وتأليف كتاب.

١) أما التعميم فهو حول فرق الشيعة مع التركيز على الشيعة الإمامية، أصدره المجلس في ٥ ديسمبر ١٩٨٣م رقم: D/BA.01/4685/1983، وهو أول ما صدر من المجلس بخصوص الشيعة الإمامية.

٢) وأما البيان فقد أصدره المجلس في ٧ مارس ١٩٨٤م، الموافق ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ، يتضمن الفروق الأساسية بين السنة والشيعة.

٣) وأما فتوى تحريم نكاح المتعة فقد أصدره المجلس في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٧م، الموافق ٢٢ يناير ١٤١٨هـ.

٤) وأما الكتاب فقد أصدره المجلس في سنة ٢٠١٣م، بعنوان: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها).

أ- التعميم حول فرق الشيعة والحذر من الشيعة الإمامية:

في سنة ١٩٨٣هـ، أصدر مجلس العلماء الإندونيسي تعميماً حول فرق الشيعة وبين فيه افتراق الأمة بعد وفاة الرسول ﷺ وخاصة في مواقفهم حول من يستحق بالخلافة بعده ﷺ، حيث افترقت إلى ثلاث فرق رئيسية، وهي:

١) جمهور الأمة، وهم الذين يعترفون بخلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين.

٢) فرقة الشيعة، وهم الذي يعترفون بخلافة علي ﷺ فقط، ولا يعترفون بخلافة الخلفاء الثلاثة الآخرين، بل يعتقدون أن هؤلاء قد اغتصبوها من علي ﷺ.

٣) فرقة الخوارج التي ظهرت في أواخر خلافة علي ﷺ.

ثم ذكر المجلس في هذا التعميم بعض فرق الشيعة مع التركيز على الشيعة الإمامية وبعض عقائدها ومخالفاتها الأساسية لأهل السنة والجماعة. ومما جاء في هذا التعميم: «والتي حكمت إيران الآن هي فرقة الشيعة الإمامية. ومن عقائد الشيعة الإمامية ما يلي:

أ) هم يعتبرون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - قد اغتصبا الخلافة من صاحبها

وهو علي ﷺ، لذلك فهم يسبونهما ويلعنونهما، وكأن اللعنة هنا أصبحت من تعاليم دينهم.

ب) يرفعون علياً ﷺ فوق الناس بدرجة، حيث يكون وسيطاً بين الناس وربهم.

ج) بل منهم من يرى علياً ﷺ والأئمة من بعده يتصفون بصفات إلهية.

د) يعتقدون بأن الإمام معصوم من كل خطيئة صغيرة وكبيرة، وكل ما فعله الإمام هو الصواب، وكل ما تركه هو الباطل.

هـ) لا يعتقدون بالإجماع بوصفه مصدراً من مصادر الأحكام في الإسلام بخلاف أهل السنة والجماعة. فهؤلاء إنما يعترفون بالإجماع إذا وافق عليه الإمام؛ لذلك فلا يوجد عندهم اجتهاد أو استعمال العقل في تطبيق الأحكام الإسلامية، فكل شيء لابد أن يرجع إلى الإمام، فالإمام هو الذي يحفظ الأحكام ويطبقها.

و) يحلون نكاح المتعة، وهو نكاح مؤقت مثل أن يكون لمدة يوم أو أسبوع أو شهر. فنكاح المتعة يختلف عن النكاح المعروف لدينا في أمور، منها:

١) يجب ذكر المدة المتفق عليها بين الطرفين في العقد، قد تكون لمدة يوم أو يومين على سبيل المثال.

٢) العقد لا يحتاج إلى الشاهدين كما أنه لا حاجة إلى الإعلان بهذا الزواج لعامة الناس.

٣) لا توارث بين الزوجين.

٤) لا طلاق لإنهاء العلاقة بين الزوجين، فإذا انتهت المدة فإن العلاقة بينهما تنتهي تلقائياً.

هـ) مدة العدة للزوجة في هذا النكاح بحيضتين أو خمسة وأربعين يوماً للآيسة. أما عدة الوفاة فإنها مثل عدة الزواج المعتاد.

ز) يعتقدون بأن أئمتهم الذين قد ماتوا سيرجعون في آخر الزمان للقضاء على الأشرار ومحاكمة أعداء الشيعة، وبعد مجيء الإمام المهدي تنتهي الحياة الدنيوية وتقوم القيامة.

كل هذه الأمور لا توافق تعاليم الإسلام بل تخالفها».

وفي آخر التعميم بين المجلس موقف مسلمي إندونيسيا من عقائد الشيعة عموماً والشيعة الإمامية خصوصاً، وأن تلك العقائد مخالفة لما يعتقد به المسلمون في إندونيسيا. جاء في التعميم نفسه ما نصه: «أما المسلمون في إندونيسيا فهم من أهل السنة والجماعة يرون خلاف ما تراه فرقة الشيعة في أمور، منها:

- يرون صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ، ويسمون هؤلاء بالخلفاء الراشدين.
- الخليفة - الذي يسميه الشيعة إماماً - بشر قد يخطئ وينسى، وليس معصوماً كما يعتقده الشيعة.
- يحرمون نكاح المتعة.
- يعترفون بالإجماع والقياس والاجتهاد في أمور أخرى.
- وآراء أخرى تخالف ما تراه الشيعة».

ب) التوصية بأخذ الحيطة والحذر من تسلل أفكار الشيعة إلى إندونيسيا:

وأما التوصية فقد أصدرها مجلس العلماء الإندونيسي بعد اجتماع أعضائه لمناقشة أعمال المجلس على المستوى الوطني في ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٤م. وتضمنت هذه التوصية دعوة المسلمين في إندونيسيا إلى أن يتخذوا الحيطة

والحذر لاحتمال دخول الأفكار التي تعتمد على تعاليم الشيعة، ويبين فيها عدة أمور أساسية تخالف فيها الشيعة أهل السنة والجماعة، وبعضها تكرار لما ذكر في التعليمات الصادرة قبلها.

ومما جاء في هذه التوصية ما يلي: «فرقة الشيعة من الفرق الموجودة في العالم الإسلامي، ولها أصول تخالف المذهب السني – أهل السنة والجماعة – الذي يدين به المسلمون في إندونيسيا. ومن هذه المخالفات:

١) الشيعة ترفض الأحاديث التي لا يرويها أهل البيت، وأما أهل السنة والجماعة فإنهم لا يفرقون (في الرواة) طالما يكون الحديث مستوفياً الشروط المذكورة في علم مصطلح الحديث.

٢) الشيعة يرون أن الإمام معصوم. وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يرون أنه بشر عادي غير معصوم وقد يخطئ.

٣) الشيعة لا يعترفون بالإجماع بدون الإمام، وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يعترفون بالإجماع دون اشتراط مشاركة الإمام فيه.

٤) الشيعة يرون أن إقامة الإمامة ركن من أركان الدين، وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يرونها من المصالح العامة، والهدف من إقامتها الحفاظ على الدعوة ومصالح الأمة.

٥) الشيعة عموماً لا يعترفون بالخلفاء الثلاثة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، وأما أهل السنة والجماعة فيعترفون بالخلفاء الراشدين الأربعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

فنظراً إلى الفروق الأساسية بين الشيعة وأهل السنة والجماعة كما سبق ذكرها ولاسيما فيما يتعلق بالإمامة؛ فإن مجلس العلماء الإندونيسي يدعو المسلمين في إندونيسيا الذين يعتقدون بمعتقد أهل السنة والجماعة أن يأخذوا الحيطة لاحتمال دخول أفكار مبنية على تعاليم الشيعة».

ج- الفتوى في تحريم نكاح المتعة:

وأما الفتوى في تحريم نكاح المتعة فقد أصدره مجلس العلماء الإندونيسي في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٧م، الموافق ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، وذلك بعد ورود الطلبات من بعض الجهات الرسمية مثل خطاب السكرتير العام لوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية رقم: BVI/4PW.01/4823/1996 في ١١ أكتوبر ١٩٩٦م، بشأن «أهمية إصدار الفتوى بخصوص نكاح المتعة»، وكذلك خطاب رئاسة اتحاد المبلغين رقم: 35/IM/X/1997في أكتوبر ١٩٩٧م، بشأن «قرارات بحث المسائل» الصادر في مدينة Bogor (بوقور) ومن تلك القرارات قرار متعلق بنكاح المتعة. وكذلك الطلبات التي تقدم بها بعض العلماء وأعضاء لجنة الفتوى في المجلس خلال اجتماعهم للبحث في هذا الموضوع في تاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٩٧م.

ورأى المجلس أن نكاح المتعة بدأ ينتشر ويمارسه بعض المسلمين في إندونيسيا ولاسيما الشباب منهم والطلاب. وهذا الأمر يثير المخاوف والقلق لدى الآباء والأمهات والعلماء والمربين ووجهاء المجتمع والمسلمين بشكل عام، ولا يستبعدون أن يكون هذا النكاح وسيلة دعائية لنشر أفكار الشيعة في إندونيسيا مع أن معظم المسلمين هم أهل السنة والجماعة ولا يعترفون بالشيعة، بل يرفضون تعاليم الشيعة عامة، ونكاح المتعة خاصة.

واستدل المجلس في إصدار فتوى تحريم نكاح المتعة إلى عدد من نصوص الكتاب والسنة، منها:

١) قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾ (المؤمنون: ٥-٦). فهذه الآيات تبين أن العلاقة الجنسية إنما تجوز مع امرأة عندما تكون زوجة، أو جارية أو أمة. وأما المرأة التي حصل عليها الرجل عن طريق المتعة فهي ليست زوجة ولا أمة، وذلك لأن عقد المتعة ليس عقد النكاح لأمور، منها:

أ) أنه لا توارث بينهما. وعقد النكاح يوجب التوارث بينهما.

ب) أن عدة نكاح المتعة تختلف عن النكاح المعتاد.

ج) ولأن عقد النكاح بامرأة واحدة ينقص حق الرجل في الإمساك بأربع زوجات فيصبح لا يتزوج عليها أكثر من ثلاث نسوة، بخلاف عقد المتعة.

د) الدخول في زواج المتعة لا يجعل الرجل محصناً؛ لأن المرأة المتمتع بها لا تكون زوجة. لذلك فالذي يتمتع بالنساء - بعد تحريمه - داخل في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴾ (المؤمنون: ٧).

٢) الأحاديث التي تدل على نسخ إباحة المتعة. ومن ذلك ما رواه الإمام مسلم عن الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً». فهذا الحديث صريح في أن جواز نكاح المتعة منسوخ إلى الأبد.

٣) ما رواه الإمام مسلم عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: «رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ثم نهى عنها». فلفظ «رخص» في الحديث يدل على أن المتعة في الأصل محرمة ثم أبيحت رخصة، ويدل على أن الجواز كان للضرورة، فلما زالت الضرورة حرمها الرسول ﷺ مرة أخرى كما أيد ذلك لفظه: «ثم نهى عنها».

بناء على ذلك كله فقد صرح مجلس العلماء الإندونيسي على تحريم نكاح المتعة، والممارس لهذا الزواج يحاكم عليه في المحكمة وفق القوانين المعمول بها.

د- إصدار كتاب عن انحرافات الشيعة:

وأما الكتاب الذي أصدره مجلس العلماء الإندونيسي سنة ٢٠١٣م، فبعنوان: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها)، يحتوي على أربعة بنود رئيسية، وهي:

أولاً: تاريخ مختصر للشيعة عموماً، والشيعة الرافضة أو الشيعة الإمامية خاصة.

ثانياً: بيان انحرافات عقائد الشيعة حول القرآن الكريم، وتكفيرهم لأصحاب النبي ﷺ والأمة الإسلامية، ومنزلة الإمام والإمامة وعصمتهم، ونكاح المتعة.

ثالثاً: تحركات الشيعة في إندونيسيا وانتشارها.

رابعاً: موقف مجلس العلماء الإندونيسي من فرقة الشيعة الإمامية.

ومما بين مجلس العلماء الإندونيسي في هذا الكتاب انحراف الشيعة عن عقيدة أهل السنة والجماعة في موقفهم من أصحاب النبي ﷺ حيث يعتقدون كفر معظمهم وارتدادهم عن الإسلام إلا عدداً يسيراً منهم.

وذكر المجلس في الكتاب بعض ما كتبه علماؤهم المعتبرون في هذا الموضوع واتهاماتهم للصحابة ﷺ بالشرك والردة وإيذاء الرسول ﷺ في حياته، كما ذكر المجلس أيضاً ما نشره الشيعة الإندونيسية في كتبهم باللغة الإندونيسية- بذكر المراجع لكل ما كتبوا – تجاه هؤلاء الأخيار، ومن ذلك أنهم سموا أبا بكر وعمر إبليساً، وأن أبا هريرة في الإسلام يلعب دور بابا بولس في النصرانية، وأن السيدة عائشة لا تستحق أن تسمى أم المؤمنين، وأن الشيعة يلعنون من تلعنه فاطمة، وأن الذي تلعنه فاطمة هو أبو بكر، وأن الصحابة

يحبون مخالفة أوامر النبي ﷺ، وأنهم قد غيروا الدين وارتدوا عن الإسلام، وأن عثمان لم يتزوج بنتي رسول الله ﷺ وإنما تزوج امرأتين أخريين ولذلك لا يستحق لقب ذي النورين، وأن فاجعة كربلاء نتيجة خيانة الصحابة وظلم بني أمية، وأن عائشة حرضت الناس على قتل عثمان بن عفان وأمرتهم بذلك، وغيرها من الاتهامات.

ثم بين المجلس أن هذه الأشياء كلها كذب وافتراء على أصحاب النبي ﷺ وهي مبنية على الخيالات والقصص المكذوبة. وذكر المجلس أن هذه الأشياء تعتبر استهزاء وتدنيساً للدين والتاريخ. كما يقوم المجلس ببيان الموقف الصحيح للمسلمين تجاه هؤلاء الصحابة – رضوان الله عليهم جميعاً – وهو أننا «نحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم. ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان». وبين المجلس أن علماء الإسلام قاطبة – مستدلين بالآيات والأحاديث الصحيحة – يعتقدون أن هؤلاء الصحابة هم خيار الناس، وقد امتدحهم الله في كتابه العزيز في آيات كثيرة، وقد نهى النبي ﷺ عن سبهم.

وذكر مجلس العلماء الإندونيسي في هذا الكتاب أيضاً انحراف الشيعة في اعتقادهم بعصمة أئمتهم وعلو منزلتهم حتى تفوق منزلة الأنبياء والملائكة، ويعلمون الغيب، وأن لهم الدنيا والآخرة، ويعلمون ما في السماوات وما في الأرض، واعتقادهم أن الإمامة ركن من أركان الدين حيث يكفر من لا يعتقد بها مع ذكر أقوال علمائهم في هذا الموضوع.

وبين المجلس أن هذه المعتقدات مخالفة للكتاب والسنة وما يعتقد به المسلمون، حيث يعتقدون أنه لا أحد معصوم بعد الأنبياء والرسل، وأن اعتقادهم علم الأئمة بالغيبيات، وأن لهم الدنيا والآخرة، ويعلمون ما في السماوات والأرض، مخالف لصريح القرآن، حيث قال تعالى: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ (النجم: ٢٥)، وقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (هود: ١٢٣)، وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (النمل: ٦٥)، وغيرها.

هـ- البيان عن علامات الفرق الضالة:

إضافة إلى الأشياء المذكورة السابقة الصريحة في الأمور المتعلقة بالشيعة؛ فإن مجلس العلماء الإندونيسي قد أصدر بياناً آخر يتعلق بعلامات الفرق الضالة، وذلك في ٦ نوفمبر ٢٠٠٧م، في آخر اجتماع أعضاء المجلس في جاكرتا. وذكر المجلس في هذا البيان ١٠ (عشر) علامات للفرق الضالة، وهي:

١) أن ينكر أحد أركان الإيمان وأركان الإسلام.

٢) أن يعتقد أو يتبع عقيدة مخالفة للقرآن والسنة.

٣) أن يعتقد نزول الوحي بعد القرآن.

٤) أن ينكر صحة القرآن أو مضمونه.

٥) أن يفسر القرآن الكريم بخلاف قواعد التفسير.

٦) أن ينكر أحاديث الرسول ﷺ.

٧) أن يهين الأنبياء والرسل عليهم السلام أو يستهزئ بهم.

٨) أن ينكر كون محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل.

٩) أن يغير أو يزيد أو ينقص من العبادات الأساسية المشروعة، مثل الحج إلى غير بيت الله، أو أن الصلاة المفروضة ليست خمس صلوات.

١٠) أن يكفر مسلماً من غير دليل شرعي مثل أن يكفر مسلماً لكونه ليس من جماعته.

فإذا أمعنا النظر في تلك العلامات فإن معظمها – إن لم يكن كلها – ينطبق على الشيعة الإمامية. وسأذكر فيما يلي ثلاثاً من هذه العلامات على سبيل المثال لانطباقها على الشيعة الإمامية حتى نستطيع أن نقول: إنها – وفق هذه العلامات – داخلة في الفرق الضالة.

- فالعلامة الأولى مثلاً أن ينكر أحد أركان الإيمان الستة، فإن الشيعة الإمامية قد أنكروا وغيّروا أركان الإيمان التي جاءت في السنة الصحيحة. فأركان الإيمان عند أهل السنة والجماعة ستة وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير وشره، وأركان الإسلام خمسة وهي: الشهادتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، كما جاء ذلك في الحديث الصحيح من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، وفيه... «قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً. قال: صدقت. قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه! قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك...». وكذلك قوله ﷺ: «عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان».

فقد خالفت الشيعة الإمامية هذه الأركان الستة وأحدثوا أركاناً أخرى وهي التوحيد والعدالة والنبوة والإمامة والمعاد، قال شيخهم الكركي: «يجب على كل مكلف حر وعبد، ذكر وأنثى أن يعرف الأصول الخمسة التي هي أركان الإيمان، وهي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد بالدليل لا بالتقليد. ومن جهل شيئاً من ذلك لم ينتظم

في سلك المؤمنين، واستحق العقاب الدائم مع الكافرين»، كما أن أركان الإسلام عندهم خمسة أيضاً ولكن مع جعل الولاية مقام الشهادتين. ذكر الكليني في أصول الكافي باب دعائم الإسلام عدداً من الروايات المنسوبة إلى أبي جعفر حول هذه الأركان، منها: «عن أبي جعفر عليه السلام: قال: بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية».

و«عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل؛ لأنها مفتاحهن، والولي هو الدليل عليهن... إلى آخر الرواية».

- والعلامة الثانية أن يعتقد أو يتبع عقيدة مخالفة للقرآن والسنة. فهذا الأمر واضح في عقائد الشيعة الكثيرة المخالفة للقرآن والسنة مثل عقيدة الإمامة ومنزلة الأئمة عندهم والعصمة والوصية وعقيدتهم في القرآن الكريم وغيرها.
- والعلامة الثالثة للفرق الضالة حسب توضيح مجلس العلماء الإندونيسي أن يعتقد نزول الوحي بعد القرآن. فالشيعة يعتقدون أن ملكاً نزل على فاطمة -رضي الله عنها- يسليها في وفاة أبيها رسول الله ﷺ، فأوحى إليها، وكتب علي ﷺ ما أوحي إليها، كما ذكر ذلك الكليني في كتابه الكافي في باب فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَالْجَفْرِ وَالْجَامِعَةِ وَمُصْحَفِ فَاطِمَةَ، فذكر ثماني روايات منسوبة لأهل البيت، ومنها رواية عن نزول ملك إلى فاطمة - رضي الله عنها -، وهي: «عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة، وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة (عليها السلام)، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: إن الله تعالى لما قبض نبيه (صلى الله عليه وآله) دخل على فاطمة (عليها السلام) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز

وجل. فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمها ويحدثها. فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إذا أحسستِ بذلك وسمعتِ الصوت قولي لي، فأعلمته بذلك، فجعل أمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً، قال: ثم قال: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون».

كما أن الشيعة يعتقدون نزول الوحي على علي ﷺ. فقد أورد المجلسي عدداً من الروايات تتعلق بمناجاة الله لعلي، منها: «قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إن الأوصياء محدثون، يحدثهم روح القدس ولا يرونه، وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه، فيوجس في نفسه أن قد أصبت الجواب، فيخبر به، فيكون كما قال». و«عن أبي رافع قال: إن الله تعالى ناجى علياً يوم غسل رسول الله صلى الله عليه وآله».

إضافة إلى ما سبق ذكره من جهود مجلس العلماء الإندونيسي المركزي بخصوص الشيعة الإمامية فإن مجالس العلماء الإندونيسية في المناطق والمحافظات أيضاً قد أصدرت فتاوى تبين فيها ضلالة عقائد الشيعة الإمامية. فعلى سبيل المثال الفتوى التي أصدرها مجلس العلماء الإندونيسي في منطقة جاوا الشرقية رقم Kep-01/SJF-MUI/JTM/I/2012 حول ضلالة تعاليم الشيعة في تاريخ ٢٧ صفر ١٤٣٣هـ الموافق ٢١ يناير ٢٠١٢م.

وقد أصدر المجلس هذه الفتوى بناء على طلبات من مجالس العلماء الإندونيسية في المحافظات التابعة لمنطقة جاوا الشرقية والهيئة الاستشارية لعلماء بسنترين مادورا وغيرهم بعدما لاحظوا انتشار الشيعة الإمامية في محافظاتهم، وحدوث الخلافات والشجار داخل المجتمع.

بناء على ذلك كله قام المجلس بإصدار هذه الفتوى، وبين فيها انحرافات الشيعة مستنداً إلى كتبهم المعتبرة مثل الكافي وتهذيب الأحكام والاستبصار ومن لا يحضره

الفقيه وبحار الأنوار وتفسير القمي، وكذلك الكتب التي كتبها بعض زعماء الشيعة الإندونيسيين. ومن الانحرافات التي بينها المجلس في هذه الفتوى انحرافاتهم فيما يتعلق بالقرآن والسنة والإمامة، وموقفهم من الصحابة ﷺ، وموقفهم من أهل السنة والجماعة، وتحليلهم لنكاح المتعة وغيرها.

وقرر المجلس في هذه الفتوى عدة أمور، منها:

١) أكد المجلس وأيد القرارات الصادرة من مجالس العلماء الإندونيسية في المحافظات التي أفادت بأن الشيعة - وخاصة الإمامية الاثني عشرية التي انتحلت مذهب أهل البيت اسماً لها أو غيره - والتعاليم المشابهة لأفكار الشيعة الإمامية الاثني عشرية؛ ضالة مضلة.

٢) أفاد المجلس بأن استخدام مصطلح أهل البيت لأتباع الشيعة نوع من الإساءة لأهل بيت رسول الله ﷺ.

٣) التوصيات.

ذكر المجلس في هذا القرار عدداً من التوصيات للأمة الإسلامية والحكومة بجميع درجاتها ومجلس العلماء الإندونيسي المركزي تتضمن الحذر من تسلل أفكار الشيعة الإمامية والحد من انتشارها لأنها قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار الأمني في البلد، كما دعا المجلس جميع المسلمين إلى ألا يستخدموا العنف في مواجهة الشيعة.

» ثانياً: جهود الهيئات والمؤسسات الإسلامية:

من الجهود المبذولة في مواجهة الشيعة الإمامية ما قامت به الهيئات والمؤسسات الإسلامية في إندونيسيا، سواء كانت هذه الهيئات أنشئت خاصة لكشف عقائد الشيعة والرد عليها، أو المؤسسات الإسلامية الأخرى التي أنشئت من أجل نشر تعاليم

الإسلام، وتطرقت في أنشطتها لبيان العقائد المنحرفة. ومن هذه الهيئات والمؤسسات على سبيل المثال لا الحصر Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam - LPPI (مركز البحوث والدراسات الإسلامية) في جاكرتا وفرعه في سولاويسي الجنوبية، و$ayasan Albayyinat (مؤسسة البيانات) في جاوا الشرقية، وMajelis Intelektual dan Ulama Muda Indonesia (هيئة العلماء الشبان والمثقفين المسلمين الإندونيسية) في جاكرتا، وHarakah Sunniyah Untuk Masyarakat Islami - HASMI (الحركة السنية للمجتمع الإسلامي) في بوقور جاوا الغربية وغيرها.

وسأتكلم عن جهود مؤسستين من هذه المؤسسات بوصفهما نموذجين لما يبذله أهل السنة والجماعة في إندونيسيا من أجل كشف عقائد الشيعة والرد عليها، وهما:

أ) مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

ب) مؤسسة البينات.

أ- جهود مركز البحوث والدراسات الإسلامية:

أنشئ مركز البحوث والدراسات الإسلامية عام ١٩٨١م، في جاكرتا عندما قاوم الحاج محمد أمين جمال الدين - مدير مركز البحوث والدراسات الإسلامية حالياً- وأصدقاؤه حركة فرقة منكري السنة. وعندما اقتضى القانون ضرورة تسجيل المركز بالمحكمة الحكومية ليكون مظلة رسمية، أنشؤوا المؤسسة الإسلامية في العام نفسه للحصول على ترخيص أنشطة المركز قانونياً. وفي ٢ مارس ١٩٨٥م، تم تسجيل المؤسسة لدى كاتب العدل بالرقم: ١/ ١٩٨٥، ثم نالت الترخيص القانوني من محكمة مديرية جاكرتا الجنوبية بالرقم: ٥٤/ ١٩٨٥ في التاريخ ١٠ أبريل ١٩٨٥م. ومن أهم أهداف إنشاء هذا المركز مقاومة الفرق الضالة والمذاهب المنحرفة المخالفة للعقيدة الإسلامية وبيانها وتحذير المسلمين من الوقوع فيها. ولهذا المركز فرع في مدينة ماكسار منطقة سولاويس الجنوبية.

ومن أهم جهود هذا المركز في مناقشة عقائد الشيعة الإمامية إقامة ندوة حول الشيعة في قاعة مسجد الاستقلال بالعاصمة جاكرتا في ٢١ مارس ١٩٩٧م، حيث نجح المركز في توضيح خطورة الشيعة على المسلمين والوحدة الوطنية. وقد تم عرض ومناقشة سبع مقالات مهمة تتعلق بالشيعة في هذه الندوة منها: حقيقة الشيعة وعقائدها، وموقفها من القرآن والسنة النبوية، والتاريخ الموجز للشيعة، والعلاقة بين السنة والشيعة، وغيرها من المقالات.

وفي آخر الندوة أصدر المشاركون عدداً من التوصيات، من أهمها:

١) مطالبة الحكومة الإندونيسية بمنع نشر الشيعة في إندونيسيا.

٢) مطالبة الحكومة بمراجعة الكتب التي تنشر عقائد الشيعة ومنع نشرها بالتعاون مع مجلس العلماء الإندونيسي وهيئة البحوث والتطوير في وزارة الشؤون الدينية.

٣) مطالبة الحكومة بحل المؤسسات الشيعية أو المؤسسات التي تنشر عقائد الشيعة.

وقد طبعت مقالات هذه الندوة في كتاب مستقل بعنوان Mengapa Kita Menolak Syi'ah (لماذا نرفض الشيعة؟)، ولاقى قبولاً واسعاً لدى المجتمع الإندونيسي المسلم، حيث أعيدت طباعته ست مرات حتى السنة ٢٠١١م، ولاسيما أن رؤساء الجمعيات الكبيرة ومعظم المؤسسات الدينية وافقوا على مضمون الكتاب وعبروا عن موافقتهم بكتابة التقريظ عليه، وفي مقدمة هؤلاء رئيس مجلس العلماء الإندونيسي، ورئيس الجمعية المحمدية المركزية، والرئيس العام لجمعية نهضة العلماء ورئيس الاتحاد الإسلامي وغيرهم.

وأما فرعه في سولاويسي الجنوبية فتتمثل جهوده في كشف عقائد الرافضة ودعاتها بكتابة المقالات المتنوعة عبر موقعه الرسمي (www.lppimakassar.com). وقد خصص المركز نوافذ خاصة للحديث عن الشيعة الإمامية.

ب- جهود مؤسسة البينات في جاوا الشرقية:

تعتبر هذه المؤسسة من أهم المؤسسات التي تهتم بقضايا الشيعة الإمامية في إندونيسيا، فهي أنشئت خاصة لبيان خطورة الشيعة وكشف عقائدهم، ومن أنشطة هذه المؤسسة:

١) طباعة الكتب التي تبين عقائد أهل السنة، وتكشف عن ضلالات الشيعة وانحرافاتها.

٢) إصدار النشرات في مناسبات معينة.

٣) ترجمة كتب تكشف عقائد الشيعة، وتبين ضلالاتها إلى اللغة الإندونيسية.

٤) عقد الندوات والمحاضرات ومجالس التعليم في عدد من المدن لتعريف الناس بضلالات الشيعة وخطورة تعاليمها.

٥) تهيئة الكوادر من الشباب السني لمقاومة حركة الشيعة الهدامة.

ومن أهم إنجازات هذه المؤسسة طباعة الكتب التي ناقشت عقائد الشيعة الإمامية وكشفت انحرافها للناس، كما أن هناك كتباً أخرى تبين عقيدة أهل السنة والجماعة في بعض الأمور التي تتعلق بعقائد الشيعة مثل: عقيدة أهل السنة في أهل البيت، والفرقة الناجية وغيرهما. ومعظم هذه الكتب من مؤلفات أحد رؤسائها أحمد زين الكاف. ومن تلك الكتب ما يلي:

١) Dialog Apa dan Siapa Syiah (الحوار حول ماهية الشيعة ومن هم). ومن العقائد التي ناقشها المؤلف فيه عقيدة الوصية، وتحريف القرآن، والإمامة، والتقية، والرجعة، والمتعة، وعاشوراء.

٢) Export Revolusi Syiah Ke Indonesia (تصدير ثورة الشيعة إلى إندونيسيا)، ناقش فيه عقيدة تحريف القرآن، وموقفهم من الصحابة، وعقيدة الرجعة، والمتعة، وعاشوراء، والوصية، وغيرها.

٣) Fatawa Para Imam dan Ulama Tentang Syi'ah (فتاوى الأئمة والعلماء حول الشيعة).

٤) Tragedi Karbala (حادثة كربلاء).

٥) Mengenal Syi'ah (التعريف بالشيعة).

٦) Imamah dan Khilafah (الإمامة والخلافة).

٧) Aqidah Ahlussunnah Adalah Aqidah Ahlul Bait (عقيدة أهل السنة والجماعة هي عقيدة أهل البيت).

٨) Al-Firqah An-Najiyah (الفرقة الناجية) وغيرها.

المطلب الثاني: جهود أهل السنة والجماعة في كشف عقائد الشيعة الإمامية التي أخفاها أتباعها عن مسلمي إندونيسيا:

لقد حاول الشيعة الإمامية إخفاء بعض عقائدهم عن المسلمين في إندونيسيا، ولاسيما تلك العقائد التي تصطدم مباشرة مع أصول الإسلام، وما أجمع عليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها. وسيكون حديثي في هذا المطلب حول مسألتين من عقائدهم الباطلة وهما عقيدتهم في القرآن الكريم، وعقيدة الطينة، وبيان جهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في كشفها وتوضيح انحرافها للمسلمين في هذا البلد.

» أولاً: عقيدة الشيعة الإمامية في القرآن الكريم:

تختلف عقيدة الشيعة الإمامية عن عقيدة أهل السنة والجماعة في القرآن الكريم، حيث يرى أهل السنة والجماعة أن القرآن الذي جمعه أبو بكر ﷺ، ثم نسخه عثمان بن عفان ﷺ إلى عدة نسخ في عصره ويسمى بالمصحف العثماني، هو «كلام الله المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته»، وهو محفوظ بحفظ الله تعالى له من أي تحريف وتغيير وتبديل وزيادة ونقص، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩). قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله-: «قرر تعالى أنه هو الذي أنزل الذكر وهو القرآن، وهو الحافظ له من التغيير والتبديل». وقال الشيخ السعدي في تفسيره: «﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ أي: في حال إنزاله، وبعد إنزاله. ففي إنزاله حافظون من استراق كل شيطان رجيم. وبعد إنزاله أودعه الله في قلب رسوله، واستودعه فيه ثم في قلوب أمته، وحفظ الله ألفاظه من التغيير فيها، والزيادة والنقص، ومعانيه من التبديل، فلا يحرف محرف معنى من معانيه إلا وقيض الله له من يبين الحق المبين».

وأما الشيعة الإمامية فإنهم يعتقدون أن القرآن الكريم محرف، وأن الصحابة الذين جمعوه قد غيروا وبدلوا ونقصوا فيه، وأن القرآن الكامل هو الذي جمعه أئمتهم لا غير،

فمن ادعى - كما زعموا - أنه جمع القرآن كله كما أنزل فهو كذاب. وقد صرح بتحريف القرآن الكريم أئمتهم المعتبرون في كتبهم.

ومن ذلك ما ذكر الكليني في كتابه الكافي: باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة وأنهم يعلمون علمه كله. وذكر في هذا الباب ست روايات إحداها «عن جابر قال سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كَذاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمّة من بعده».

وذكر الكليني أيضاً في الكافي أن القرآن الذي أنزل على محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية: «عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن القرآن الذي جاء به جبرئيل (عليه السلام) إلى محمد (صلى الله عليه وآله) سبعة عشر ألف آية». فهذه الرواية تدل على أن أكثر من عشرة آلاف آية مفقودة من القرآن الذي بأيدينا الآن.

ومنها ما ذكره المفيد في أوائل المقالات أن الذين جمعوا القرآن - وهم الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً ووصفهم بأنهم أئمة الضلال - قد حرفوا القرآن وغيروا في كثير من تأليفه، قال: «واتفقوا - أي الشيعة الإمامية - على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي ﷺ».

وقال أيضاً: «القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان. أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان».

ومنها ما ذكره نعمة الله الجزائري أن أصحابه من علماء الشيعة قد اتفقوا على صحة روايات وقوع التحريف في القرآن الكريم، وأن علماءهم الذين قالوا بعدم وجود التحريف في القرآن إنما قالوه لأجل مصالح، حيث قال في معرض الرد على تواتر

الروايات في القراءات العشر: «إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين، يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها، قد خالف فيها المرتضى والصدوق والشيخ الطبرسي وحكموا بأن ما بين دفتي هذا المصحف هو القرآن المنزل لا غير ولم يقع فيه تحريف ولا تبديل.... إلى أن قال: والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليه بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها!؟ وسيأتي الجواب عن هذا كيف هؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن، وأن الآية هكذا أنزلت ثم غيرت إلى هذا».

ومنها ما ذكره المجلسي في تعليقه على رواية الكليني السابقة: «الحديث الثامن والعشرون موثق. وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضعَ هارون بن مسلم، فالخبر صحيح، ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً، بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا تقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر؟»، أي كيف يثبتون الإمامة بالخبر إذا طرحوا أخبار التحريف؟.

وهناك أقوال كثيرة لعلماء الشيعة المعتبرين حول اعتقادهم بتحريف القرآن الكريم.

كما أن الشيعة الإمامية يفسرون القرآن الكريم بطريقتهم الخاصة وفق أهوائهم واحتياجاتهم لتأييد عقائدهم المنحرفة.

مثال ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]. فالمراد بالعرش عند أهل السنة والجماعة هو عرش الرحمن. قال الإمام البيهقي - رحمه الله -: «وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، وأنه جسم

مجسم، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتاً وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك».

وقال الإمام ابن كثير في البداية والنهاية: «هو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات».

والمراد بحملة العرش عند أهل السنة هم الملائكة. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (غافر: ٧)، وقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٧]. وقد دلت أحاديث كثيرة تبين أن حملة العرش هم الملائكة، منها قوله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام».

وأما الشيعة الإمامية فإنهم يفسرون العرش بالعلم وحملة العرش هم الخمسة من أولي العزم من الرسل وثلاثة من أئمتهم. فقد نقل هاشم البحراني في تفسيره البرهان في تفسير القرآن في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾؛ عدداً من الروايات التي تدل على ذلك، منها: «عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال حملة العرش - والعرش العلم- ثمانية، أربعة منا وأربعة ممن شاء الله».

ونقل البحراني قول ابن بابويه القمي في تفسير هذه الآية حيث قال: «وأما العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأربعة من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأما الأربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين -، هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن

الأئمة عليهم السلام». وتفاسير الشيعة للآيات القرآنية وفق هواهم مثل تفسيرهم للآية السابقة كثيرة في كتبهم.

وقد حاولت الشيعة الإمامية إخفاء هذه العقيدة عن مسلمي إندونيسيا، فقالوا: إن الشيعة لا يعتقدون بتحريف القرآن الكريم، وإنهم يستعملون القرآن الموجود بين أيدي المسلمين جميعاً، وإن من اتهم الشيعة بأنهم يعتقدون بتحريف القرآن فهو كاذب.

فهذه صاحبة كتاب 40 Masalah Syi'ah (أربعون شبهة حول الشيعة) حاولت أن تستر هذه العقيدة فتقول: إن الشيعة اتُّهِمُوا بأنهم يعتقدون بتحريف القرآن الكريم، وإنهم يقرؤون القرآن غير الذي يقرؤه المسلمون. فأجابت عن هذه الشبهة بأن علماء الشيعة من قديم الزمان حتى الآن يرفضون التحريف، ثم ذكرت أسماء أربعة منهم، ونقلت أقوالهم في نفي التحريف من كتبهم، وهم الفيض الكاشاني في كتابه تفسير الصافي، وأبو علي الطبرسي في كتابه مجمع البيان، والطباطبائي في كتابه الميزان في تفسير القرآن، والخوئي في كتابه البيان في تفسير القرآن، ثم قالت: لو نقلنا هنا آراء العلماء المتقدمين والمتأخرين لكان هذا الكتاب ضخماً.

وفي كتاب Antologi Islam (مجموع المقالات عن الإسلام) بين مؤلفه أن الروايات التي تدل على التحريف ضعيفة، حيث قال: «الشيعة لا يعتقدون بوجود النقص في القرآن. وتوجد بعض الأحاديث الضعيفة تدل دلالة غير مباشرة على عكس ذلك ولكنها مرفوضة وغير معمول بها». ثم نقل كلاماً لابن بابويه المعروف بالصدوق الذي يفيد بأن القرآن هو ما بين دفتي المصحف ليس بأكثر من ذلك، وأن من يقول غير ذلك فهو كاذب. ولا ينسى الكاتب أن يلفت نظر القراء إلى أن الصدوق من كبار علماء الشيعة، وأنه عاش في الغيبة الصغرى، ولقب بشيخ المحدثين. كما نقل كلاماً لمحمد رضا المظفر في كتابه عقائد الإمامية حيث نفى التبديل والتغيير والتحريف من القرآن.

هكذا حاولت الشيعة الإمامية في إندونيسيا أن تخفي هذه العقيدة عن عامة المسلمين، فينقلون أقوال علماء الشيعة الذين ينكرون التحريف وهم القلة، ويغمضون عيونهم عن معظم علمائهم الذين يثبتون التحريف في القرآن، بل «الشيعة في عصر الأئمة قاطبة من بكرة أبيهم كانوا يعتقدون أن القرآن محرف ومغير فيه، زيد فيه ونقص منه كثير».

ولم ينكر أحد من علماء الشيعة القدماء التحريف في القرآن الكريم، وإنما بدأ ظهور الإنكار في أواخر القرن الرابع الهجري على يد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ. لذلك قال أحد علمائهم المتأخرين ميرزا حسين نوري الطبرسي في كتابه فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب بعد ذكر الرأي الأول - وقوع التحريف والنقصان في القرآن - لعلمائهم، وعدد أسماءهم، ثم قال: «الثاني: عدم وقوع النقص والتغيير فيه، وإن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين، وإليه ذهب الصدوق في عقايده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة في التبيان، ولم يعرف من القدماء موافق لهم إلا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الإمامة، والظاهر أنه أراد منها الصدوق وأتباعه».

ثم يأتي بعد هؤلاء الثلاثة من أخذ بقولهم ليكون رابعهم وهو أبو علي الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨هـ، صاحب تفسير مجمع البيان. لذلك قال نوري الطبرسي: «وممن صرح بهذا القول الشيخ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان... إلى أن قال: وإلى طبقته لم يعرف الخلاف صريحاً إلا من هؤلاء المشايخ الأربعة».

وقد علل نوري الطبرسي سبب قولهم بعدم وقوع التحريف في القرآن من أجل التقية والمداراة مع بقية المسلمين. قال: «ثم لا يخفى على المتأمل في كتاب التبيان أن طريقته فيه على نهاية المداراة والمماشاة مع المخالفين، فإنك تراه اقتصر في تفسير الآيات على نقل كلام الحسن وقتادة والضحاك والسدي وابن جريج والجبائي والزجاج وابن زيد وأمثالهم،

ولم ينقل عن أحد من مفسري الإمامية، ولم يذكر خبراً عن أحد من الأئمة عليهم السلام إلا قليلاً في بعض المواضع لعله وافقه في نقله المخالفون».

وقال نعمة الله الجزائري: «والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لأجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بأنه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها!؟ وسيأتي الجواب عن هذا كيف هؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم أخباراً كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور في القرآن، وأن الآية هكذا أنزلت ثم غيرت إلى هذا».

ومما يؤكد أن الشيعة عموماً يعتقدون بتحريف القرآن، وأن إنكار ذلك إنما صدر منهم تقية؛ أنهم لم يؤلفوا كتباً يردون فيها على من قال بالتحريف، بل يلقبون القائلين بالتحريف بأنهم أعلام ومحدثون وغير ذلك.

أما ما يستدل به بعض الشيعة على عدم وجود عقيدة التحريف عندهم بقراءتهم للمصحف الموجود بين أيدي المسلمين، بل نظموا مسابقات دولية لتلاوة القرآن الكريم، فإن ذلك إنما يكون من باب مداراة المسلمين ولا يكون دليلاً على عدم اعتقادهم بعقيدة التحريف، وذلك لأن أئمتهم يأمرون أتباعهم أن يقرؤوا القرآن كما يقرؤه الناس حتى يقوم قائمهم، كما روى الكليني في كتابه الكافي رواية منسوبة إلى أبي عبد الله: «عن سالم ابن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده».

وقد قام علماء أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بإظهار هذه العقيدة لعامة المسلمين وكشفوا انحرافها بذكر الروايات التي تدل على التحريف من كتب الشيعة المعتمدة. وبينوا أن علماء الشيعة قبل عصر الصدوق مجمعون على القول بتحريف القرآن، فلما جاء

الصدوق حاول أن يزيل نظرة المسلمين السلبية تجاه الشيعة، وتبعه بعد ذلك المرتضى وشيخ الطائفة. كما قام علماء أهل السنة بذكر نماذج من الآيات التي يعتقد الشيعة بتحريفها استناداً إلى كتبهم المعتمدة.

وقد قام مجلس العلماء الإندونيسي ببيان انحراف هذه العقيدة في كتاب: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah Di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها)، وذكر منها: الانحراف في عقيدة تحريف القرآن. ذكر المجلس فيه أقوال علماء الشيعة حول تحريف القرآن وأقوال علماء أهل السنة فيمن يعتقد بتحريف القرآن، وتوصل المجلس بعد عرض هذه الأقوال إلى القول بأن الشيعة فرقة منحرفة، وانطبقت عليهم العلامة الرابعة من علامات الفرق الضالة التي أصدرها المجلس في السنة ٢٠٠٧م، وأن الشيعة بهذه العقيدة قد خالفوا جمهور المسلمين.

كما قام أهل السنة والجماعة بالرد على الكتب التي تنفي عقيدة التحريف عن الشيعة الإمامية، منها كتاب: Mungkinkah Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah? (هل يجتمع أهل السنة والشيعة في الأخوة؟) حيث بين مؤلف الكتاب عقيدة الشيعة في القرآن بنقل رواياتهم، وذكر علمائهم الذين يعتقدون التحريف في القرآن الكريم، وذكر نماذج من الآيات المحرفة من كتبهم.

كما أن هناك من يكشف هذه العقيدة عن طريق كتابة المقالات، ثم نشرها على الإنترنت.

» ثانياً: عقيدة الطينة:

المراد بهذه العقيدة أن الشيعة يعتقدون بأنهم خُلقوا من طينة طيبة عُرِض عليها ولاية أهل البيت فقبلتها فأُجْرِي عليها الماء العذب سبعة أيام، وأما غيرهم - يطلقون عليهم كفاراً، ويدخل في ذلك كما زعموا النواصب أي أهل السنة والجماعة - فخُلقوا من طينة

أخرى وهي طينة خبيثة منتنة، فعُرِض عليها ولاية أهل البيت فلم تقبلها فأُجْرِي عليها ماء أجاج آسن مالح سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم جرى الخلط بين الطينتين بوجه معين. فما في شيعي من المعاصي والسيئات والجرائم فهو من تأثره بطينة غيره، وما في غيره من صلاح وتقوى هو بسبب تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات الشيعة وموبقاتهم توضع على غيرهم، وحسنات غيرهم تعطى للشيعة. فهذه العقيدة في حقيقة الأمر هي عقيدة العنصرية المحضة والاحتقار بغيرهم.

وقد ذكر شيخهم الصدوق رواية مطولة تبين هذه العقيدة، حيث جاء أحد طلاب أبي جعفر محمد بن علي الباقر يسأله عن تفسير ما يقع من الشيعة من ممارسة المعاصي والكبائر في حياته، والعكس من ذلك ما يفعله أعداؤهم - يعني أهل السنة - من الصلاح وفعل الخيرات، وفيها «قلت: يا ابن رسول الله إني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلاة والصيام والزكاة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر، فكيف هذا ولم ذاك؟!، فقال: يا إبراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله أخرى أعظم من ذلك. فقال: وما هو يا أبا إسحاق؟. قال: فقلت: يا ابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلاة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الأرحام يقضي حقوق إخوانه ويواسيهم من ماله ويجتنب شرب الخمر والزنى واللواط وسائر الفواحش فمم ذاك؟!... إلى أن قال أبو جعفر في بيانه لهذا الاستفسار: ... فكان مما خلق الله تعالى أرضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذباً زلالاً فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقها وعمها، ثم أنضب ذلك الماء عنها، فأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الأئمة عليهم السلام، ثم أخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا، ولو ترك طينتكم يا إبراهيم على حالة ما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً، فقلت: يا ابن رسول الله فما

فعل بطينتنا؟ قال: أخبرك يا إبراهيم خلق الله تعالى بعد ذلك أرضاً سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء أجاجاً آسناً مالحاً، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزج بثقل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا الأمانة، ولا أشبهوكم في الصور، وليس شيء أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته. قلت: يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين؟ قال: مزج بينهما بالماء الأول والماء الثاني، ثم عركها عرك الأديم، ثم أخذ من ذلك قبضة، فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي، وأخذ قبضة أخرى، وقال: هذه إلى النار ولا أبالي. ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته، فما رأيته من شيعتنا من زنى أو لواط أو ترك صلاة أو صوم أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر. وما رأيت من الناصب من مواظبة على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه، لأن من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم. فإذا عرضت هذه الأعمال كلها على الله تعالى قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا أشطط، ألحقوا الأعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، وألحقوا الأعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته، ردوها كلها إلى أصلها... إلخ».

وقد ذكرت هذه العقيدة في أهم كتبهم وهو الكافي، حيث بوب فيه بقوله: باب طينة المؤمن والكافر، وذكر تحت هذا الباب سبعة أحاديث، منها: «عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله عز وجل خلق النبيين من طينة العِلِّيين قلوبهم وأبدانهم. وخلق

قلوب المؤمنين من تلك الطينة. وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سِجِّين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن، ومن هنا يصيب المؤمن السيئة، ومن ها هنا يصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه».

وقد حاولت الشيعة الإمامية إخفاء هذه العقيدة عن غيرهم كما قال أبو جعفر لأبي إسحاق في آخر الرواية: «خذها إليك يا أبا إسحاق فو الله إنه لمن غرر أحاديثنا، وباطن سراريرنا، ومكنون خزائننا، وانصرف ولا تطلع على سرنا أحداً إلا مؤمناً مستبصراً، فإن أطلعت غيره على هذا ابتليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك.»، بل كتمها كثير من علمائهم حتى على أتباعهم؛ لأنهم ظنوا أن عوامهم إذا سمعوا بمثل هذه العقيدة أقبلوا على الإتيان بأنواع المحارم والذنوب، وتعمدوا أفعال الكبائر لحصول اللذة الدنيوية، ولعلمهم بأن وبالها الأخروي إنما هو على غيره.

وقد أنكر بعض علماء الشيعة هذه العقيدة لأنها وردت عن طريق أخبار الآحاد. فأجاب نعمة الله الجزائري على أدلة من أنكر ذلك بقوله: «والجواب أن أصحابنا قد رووا هذه الأخبار بالأسانيد المتكثرة في الأصول وغيرها، فلم يبق مجال في إنكارها والحكم عليها بأنها أخبار آحاد، بل صارت أخباراً مستفيضة، بل متواترة».

فعقيدة الطينة عند الشيعة عقيدة مخالفة للكتاب والسنة؛ لأن هناك آيات كثيرة تفيد أنه ليس للإنسان إلا ما سعى، وأنه لا يتحمل ذنوب غيره، وبين النبي ﷺ أن الإنسان لا يكسب حسنات غيره إلا إذا سن سنة حسنة فله حسنة فعله ومثل حسنات من تبعه في هذه السنة لا ينقص ذلك من حسناتهم شيئاً، ولا يحمل وزر غيره إلا إذا أحدث إثماً فعليه إثمه وآثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً. قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ

إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (الأنعام: ١٦٤)، وقال تعالى: ﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (الإسراء: ١٥)، وغيرهما من الآيات.

وقال النبي ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

وقد قام أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بكشف هذه العقيدة في مقالاتهم وبيان بطلانها. ومعظم من يكتب في كشف هذه العقيدة يعتمدون على كتاب أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ومما ورد في هذا الكتاب في نقد هذه العقيدة ما يلي:

١) إن هذه الروايات ناقضت نفسها بنفسها، فالشيعي كما ترى في عرض الشكاوي والأسئلة هو أغرق في الجريمة، وأكثر إيغالاً في المعاصي والموبقات، وأسوأ معاملة، وأردأ خلقاً وديناً، فكيف يكون من هذه حاله أفضل طينة، وأطهر خلقة؟

٢) قد خلق الله – سبحانه – الناس جميعاً على فطرة الإسلام، قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ الأَرْضِ .. ﴾ (الروم: ٣٠)، والتفريق بينهما مما شذت به أساطير الشيعة.

ناقضت الشيعة في أخبار الطينة مذهبها في أفعال العباد؛ لأن مقتضى هذه الأخبار أن يكون العبد مجبوراً على فعله وليس له اختيار، إذ أفعاله بمقتضى الطينة، مع أن مذهبهم

أن العبد يخلق فعله كمذهب المعتزلة[1].

١) تقرر أخبار طينتهم أن موبقات الشيعة وأوزارها يتحملها أهل السنة، وحسنات المسلمين جميعاً تعطى للشيعة، وهذا مخالف للعدل الرباني، ولا يتفق مع العقل الصريح ولا الفطرة السليمة، فضلاً عن نصوص الشرع وأصول الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام: ١٦٤)، وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ كُلُّ ٱمْرِىٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور: ٢١)، وقال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، وقال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ (غافر: ١٧)، وغيرها كثير.

وهذه المقالة ظاهرة البطلان، يكفي مجرد تصورها لمعرفة فسادها، وهي من فضائح المذهب الاثني عشري وعوراته». ا.هـ[2].

---

(١) قال المفيد: «الصحيح عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم أن أفعال العباد غير مخلوقة لله تعالى... إلى أن قال: وقد روي عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا صلى الله عليه وآله وسلّم أنه سئل عن أفعال العباد فقيل له: هل هي مخلوقة لله تعالى؟ فقال عليه السلام: لو كان خالقاً لها لما تبرأ منها، وقد قال سبحانه: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم وإنما تبرأ من شركهم وقبائحهم». انظر: تصحيح اعتقاد الإمامية، المفيد، (دار المفيد، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ)، ص: (٤٢-٤٤). وخالف الصدوق في هذا الأمر حيث قال: «قال الشيخ أبو جعفر: اعتقادنا في أفعال العباد أنها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، ومعنى ذلك أنه لم يزل الله عالماً بمقاديرها». انظر: الاعتقادات، الصدوق، ص: (٢٩). وقد رد عليه المفيد بأن «الذي ذكره أبو جعفر قد جاء به حديث غير معمول به ولا مرضي الإسناد، والأخبار الصحيحة بخلافه». تصحيح اعتقاد الإمامية، المفيد، ص: (٤٢).

(٢) أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، ص: (٢/ ٩٦١-٩٦٢).

المطلب الثالث: جهود أهل السنة والجماعة في الرد على شبهات أتباع الشيعة الإمامية في إندونيسيا:

يعد نشر الشبهات من أهم طرق نشر عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وذلك لزعزعة ثوابت عقائد أهل السنة والجماعة كالتشكيك مثلاً في عدالة الصحابة رضوان الله عليهم ورواياتهم، كما أنهم قاموا بخداع المسلمين بشعارات براقة تجذب عواطف الناس مثل دعوى محبة آل البيت واتباع مذهبهم وشعار الدعوة إلى وحدة المسلمين. لذلك سيكون حديثي في هذا المطلب حول شبهات الشيعة وجهود أهل السنة والجماعة في الرد عليها، وذلك كما يلي:

» أولاً: عدالة الصحابة ورواياتهم:

أ) موقف أهل السنة والجماعة من الصحابة:

أعد الله تعالى أصحاب النبي ﷺ إعداداً رفيعاً ليكونوا وزراء نبيه ﷺ وحملة رسالته من بعده، فحبب إليهم الإيمان وزينه في قلوبهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان، فاستحقوا بذلك أن يكونوا هم الراشدين[1]، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ (الحجرات: ٧).

ولهم- عند أهل السنة والجماعة - فضائل كثيرة ثبتت بالقرآن الكريم والسنة. أما ثبوت فضائلهم في القرآن الكريم فكثيرة جداً، لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «كل ما في القرآن من خطاب المؤمنين والمتقين والمحسنين ومدحهم والثناء عليهم فهم - أي الصحابة- أول من دخل في ذلك من هذه الأمة، وأفضل من دخل في ذلك من هذه الأمة»[2]. ومن هذه الآيات على سبيل المثال:

(١) انظر: منزلة الصحابة في القرآن، محمد صلاح محمد الصاوي، (دار طيبة، الرياض)، ص: (٩).
(٢) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (٢/ ٤٩-٥٠).

١) قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: ١٤٣). قال الإمام الطبري – رحمه الله– في تفسير هذه الآية: «وأرى أن الله تبارك وتعالى إنما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهب وقولهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله وقتلوا أنبياءهم وكذبوا على ربهم وكفروا به، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه، فوصفهم الله بذلك إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها. وأما التأويل فإنه جاء بأن الوسط العدل، وذلك هو معنى الخيار، لأن الخيار من الناس عدولهم... ثم ساق الروايات بإسناده تدل على أن معنى الوسط هو العدل، إلى أن قال: ... القول في تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾. والشهداء جمع شهيد. فمعنى ذلك: وكذلك جعلناكم أمة عدلاً لتكونوا شهداء لأنبيائي ورسلي على أممها بالبلاغ، أنها قد بلغت ما أمرت ببلاغه من رسالاتي إلى أممها، ويكون رسولي محمد ﷺ شهيداً عليكم بإيمانكم به وبما جاءكم به من عندي»[1].

فبين الله تعالى في الآية السابقة أنه قد امتن على هذه الأمة بأن فضلها بالعدالة والشهادة على سائر الأمم، ولا شك في أن الصحابة ﷺ هم أحق من يدخلون دخولاً أولياً في هذا التفضيل من هذه الأمة.

٢) وقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (التوبة: ١٠٠). قال الإمام ابن كثير

(١) جامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (٢/ ٦٢٦-٦٣٠).

- رحمه الله -: «يخبر تعالى عن رضاه عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، ورضاهم عنه بما أعد لهم من جنات النعيم، والنعيم المقيم»[1].

وإن كان هناك اختلاف بين المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾، فمنهم من يقول بأنهم أهل بيعة الرضوان، ومنهم من يقول بأنهم الذين صلوا القبلتين مع رسول الله ﷺ[2]، غير أن كلا المعنيين لا يخرج عن كونهم من الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً.

وأما قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ﴾ فهم الذين أسلموا لله مثل إسلام السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وسلكوا منهاجهم في الهجرة والنصرة وأعمال الخير[3].

فهذه الآية الكريمة اشتملت على أبلغ الثناء من الله على السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، حيث أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه، وأكرمهم الله بجنات النعيم والنعيم المقيم فيها، الذي لا يفنى ولا يبيد[4].

٣) وقوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ (التوبة: ١١٧)، ففيه مدح للصحابة الذين غزوا مع النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار، وإخبار بصحة بواطن ضمائرهم

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٤/ ٢٠٣).
(٢) انظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (١١/ ٦٣٧-٦٤٠).
(٣) انظر: المرجع السابق، ص: (١١/ ٦٤٠).
(٤) انظر: عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، ناصر بن علي الشيخ، (مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٣ هـ)، ص: (١/ ٦٧).

وطهارتهم لأن الله تعالى لا يخبر بأنه قد تاب عليهم إلا وقد رضي عنهم ورضي أفعالهم، وهذا نص في رد قول الطاعنين عليهم والناسبين بهم إلى غير ما نسبهم الله إليه من الطهارة، ووصفهم به من صحة الضمائر وصلاح السرائر ﷺ[1].

٤) قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (الفتح: ١٨ - ١٩).

ففي هاتين الآيتين يخبر الله تعالى عن رضاه عن المؤمنين الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وكان عددهم ألفاً وأربعمائة شخص، وقيل: ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرين شخصاً وقيل: ألفاً وثلاثمائة شخص. فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء والسمع والطاعة والصبر، فأنزل الطمأنينة والثبات عليهم، وأثابهم فتحاً قريباً، وهو ما جرى على أيديهم من الصلح بينهم وبين أعدائهم، وما حصل بذلك من الخير العام المستمر المتصل بفتح خيبر وفتح مكة، ثم فتح سائر البلاد والأقاليم عليهم، وما حصل لهم من العز والنصر والرفعة في الدنيا والآخرة. ولهذا قال: ﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (الفتح: ١٩)[2].

والآيات في هذا الباب كثيرة جداً[3] تتضمن شهادة الله تعالى بإيمانهم ووعده لهم بالجنة خالدين فيها، وكفى بالله شهيداً، كما أنه تعالى وصفهم بأوصاف كثيرة تدل على علو

---

(١) انظر: أحكام القرآن، الإمام أبو بكر أحمد بن علي الجصاص، (تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢ هـ)، ص: (٤/ ٣٧١).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٧/ ٣٣٩-٣٤٠)، وجامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (٢١/ ٢٧٢-٢٧٨).

(٣) انظر على سبيل المثال: سورة آل عمران الآية: ١١٠، سورة المائدة الآية: ٥٤، سورة الأنفال الآيات: ٧٢-٧٤، سورة النور الآية: ٥٥، سورة الزمر الآيات: ٣٣-٣٥، سورة الفتح الآيات: ١٨، ١٩، ٢٧، سورة الحجرات الآية: ٧، سورة الحديد الآية: ١٠، سورة الحشر الآيات: ٨-١٠ وغيرها.

منزلتهم ومحبته لهم، فوصفهم بأنهم خير أمة وهم المؤمنون حقاً، وهم الراشدون، وهم الفائزون، وهم الصادقون، وهم أهل التقوى وغيرها من الأوصاف المحمودة[1].

وأما ثبوت فضائلهم في السنة المطهرة فكثيرة جداً لا تقل عما ورد في القرآن الكريم. وقد اهتم أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً بجمع الروايات الواردة في فضلهم سواء كان في فضل مجموعهم أو في فضل أفرادهم. ومن هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١) الجامع الصحيح للإمام البخاري حيث أورد فيه بابين لإيراد الأحاديث في فضائل الصحابة، أولهما سماه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، وثانيهما كتاب مناقب الأنصار، أورد فيهما (٣٠٠) رواية عن فضائل هؤلاء الأخيار.

٢) صحيح الإمام مسلم، حيث أورد فيه كتاباً سماه كتاب فضائل الصحابة ﭬ. وذكر فيه ستين باباً تضم (٢٣٢) رواية.

٣) فضائل الصحابة للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

٤) فضائل الصحابة للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي.

٥) فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.

٦) الصحيح المسند من فضائل الصحابة، لأبي عبد الله مصطفى العدوي.

٧) الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعاً، للدكتور سعود ابن عيد بن عمير الصاعدي. والكتاب مطبوع في اثني عشر مجلداً مع الفهارس. لعل هذا الكتاب من أشمل ما جمع من الأحاديث في فضائل الصحابة ﭬ.

---

(١) انظر: منزلة الصحابة في القرآن، محمد صلاح الصاوي، ص: (١٧-١٩).

وفيما يلي أذكر بعض الروايات التي تدل على فضائلهم على سبيل المثال لا الحصر، وأكتفي بذكر بعض ما ورد في الصحيحين فقط لأن فيهما الكفاية هنا:

١) قوله ﷺ: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[١].

٢) وقوله ﷺ: «خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم»[٢].

٣) وقوله ﷺ: «النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»[٣].

٤) وقوله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي. فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه»[٤].

٥) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: أخبرتني أم مبشر - رضي الله عنها-: أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة -رضي الله عنها -: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها. قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها. فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ (مريم: ٧١)، فقال النبي ﷺ: قد قال الله عز وجل ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (مريم: ٧٢)»[٥].

---

(١) رواه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، الحديث رقم: (٣٦٥٠).

(٢) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، الحديث رقم: (٢٥٣٤).

(٣) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة، الحديث رقم: (٢٥٣١).

(٤) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب تحريم سب الصحابة ﷺ، الحديث رقم: (٢٥٤٠).

(٥) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان، الحديث رقم: (٢٤٩٦).

٦) وقال ﷺ في أبي بكر الصديق ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلاً»[١].

٧) وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم»[٢].

٨) وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفع وأنا فيهم. قال: فلم يرعني إلا برجل قد أخذ بمنكبي من ورائي، فالتفت إليه فإذا هو علي، فترحم على عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أُكثِّر أسمع رسول الله ﷺ يقول: جئت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، فإن كنت لأرجو - أو لأظن - أن يجعلك الله معهما»[٣].

فتلك الآيات والأحاديث التي تدل على فضائلهم إنما هي تزكية من الله، وتزكية من رسوله ﷺ لهم على إيمانهم وصفاء قلوبهم. ولذلك فإن أهل السنة والجماعة يحبونهم لحب الله وحب رسوله ﷺ لهم محبة بلا إفراط فيها، وإن حبهم من الإيمان، وبغضهم من النفاق، ولا يذكرونهم إلا بخير، ويكفون عن الفتنة التي حدثت في عصرهم. لذلك كانت أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وألسنتهم للصحابة ﷺ، فهم كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحشر: ١٠).

روى الإمام البخاري عن البراء ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ، أو قال: قال النبي

---

(١) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ، الحديث رقم: (٢٣٨٣).
(٢) رواه البخاري، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ، الحديث رقم: (٣٦٥٥).
(٣) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، باب من فضائل عمر ﷺ، الحديث رقم: (٢٣٨٩).

ﷺ «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»[1].

وروى الإمام مسلم عن عبد الله بن عبد الله بن جبر[2] قال سمعت أنساً ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار»[3].

قال الإمام الشافعي - رحمه الله -: «وقد أثنى الله تبارك وتعالى على أصحاب رسول الله ﷺ في القرآن والتوراة والإنجيل، وسبق لهم على لسان رسول الله ﷺ من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله وهنأهم بما أتاهم من ذلك ببلوغ أعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين، أدوا إلينا سنن رسول الله ﷺ، وشاهدوه والوحي ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله ﷺ عاماً وخاصاً وعزماً وإرشاداً، وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وأمر استدرك به علم واستنبط به، وآراؤهم لنا أحمد وأولى بنا من رأينا عند أنفسنا، ومن أدركنا ممن يرضى أو حكي لنا عنه ببلدنا صاروا فيما لم يعلموا لرسول الله ﷺ فيه سنة إلى قولهم إن اجتمعوا، أو قول بعضهم إن تفرقوا، وهكذا نقول ولم نخرج عن أقاويلهم، وإن قال أحدهم ولم يخالفه غيره أخذنا بقوله»[4].

---

(١) رواه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب حب الأنصار من الإيمان، الحديث رقم: (٣٧٨٣).

(٢) هو عبد الله بن عبد الله بن جابر، وقيل: ابن جبر بن عتيك الأنصارى المدني، أهل المدينة يقولون: جابر، والعراقيون يقولون: جبر، والصحيح جابر. وقيل: إنهما اثنان. روى عن أبيه وعن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر وغيرهم ﷺ. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ثقة. انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ص: (٥/ ٩١)، كتاب الثقات، ابن حبان، ص: (٥/ ٢٩)، رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، ص: (١/ ٣٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص: (١٥/ ١٧١-١٧٣)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ص: (٨/ ١٧-١٨).

(٣) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي ﷺ من الإيمان، وبغضهم من علامات النفاق، الحديث رقم: (١٢٨).

(٤) إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم الجوزية، (تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، رجب ١٤٢٣هـ)، ص: (٢/ ١٥٠).

وقال الإمام البيهقي - رحمه الله - في شعب الإيمان: «وإذا ظهر أن حب الصحابة من الإيمان، فحبهم أن يُعْتَقَد فضائلُهم، ويُعْتَرف لهم بها، ويُعرف لكل ذي حق منهم حقه، ولكل ذي غَناء في الإسلام غناؤه، ولكل ذي منزلة عند الرسول ﷺ منزلته، وينشر محاسنهم، ويُدعى بالخير لهم، ويقتدى بما جاء في أبواب الدين عنهم، ولا يُتبع زلاتهم وهفواتهم، ولا يتعمد تهجين أحد منهم ببث ما لا يحسن عنه، وي،سكت عما لا يقع ضرورة إلى الخوض فيه فيما كان بينهم، وبالله التوفيق»[1].

وقال الإمام أبو عثمان الصابوني[2] في كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث: «ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيباً لهم أو نقصاً فيهم، ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم»[3].

وقال الإمام الطحاوي في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة ﷺ: «ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم. ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان»[4].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبدالحميد حامد، (مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ)، ص: (٣/ ٩٤).

(٢) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني الشافعي، أبو عثمان. الإمام الحافظ المفسر الواعظ، كثير السماع والتصنيف. لقبه أهل السنة في بلاد خراسان بشيخ الإسلام، فلا يعنون عند إطلاق هذه اللفظة غيره. ولد بنيسابور عام ٣٧٣هـ وتوفي بها في محرم ٤٤٩هـ. ومن مصنفاته الفصول في الأصول، وعقيدة السلف وغيرهما. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (١٨/ ٤٠-٤٤)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ص: (٤/ ٢٧١-٢٩٢)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٥/ ٢١٢-٢١٤).

(٣) عقيدة السلف وأصحاب الحديث، أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، تحقيق: أ.د. ناصر ابن عبد الرحمن الجديع، (الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ط ٣، ١٤٣٤هـ)، ص: (٢٩٤).

(٤) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز، ص: (٢/ ٦٨٩). وللاستزادة من معرفة موقف أهل السنة=

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكذلك نؤمن بالإمساك عما شَجَرَ بينهم، ونعلم أن بعض المنقول في ذلك كذب. وهم كانوا مجتهدين، إما مصيبين لهم أجران أو مثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطؤهم. وما كان لهم من السّيئات –وقد سبق لهم من الله الحسنى– فإن الله يغفر لهم إما بتوبةٍ أو بحسناتٍ ماحية أو مصائب مكفّرة أو غير ذلك»[1].

ب) عدالة الصحابة ورواياتهم عند أهل السنة والجماعة:

١) تعريف العدالة:

العدالة مأخوذة من عدَل يعدِل. والعَدْل ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور. عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلاً. والعدل من الناس: المرضي قوله وحكمه. ورجل عَدْلٍ: رضاً ومَقْنَع في الشهادة. والعدالة والعدولة والمَعْدِلَة والمَعْدَلَة، كلها: العدل[2].

والمراد بالعدالة في الاصطلاح: «من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة»[3].

٢) معتقد أهل السنة في عدالة الصحابة رضوان الله عليهم ورواياتهم:

وقد تقدم بعض الآيات والأحاديث في الفقرات السابقة تدل على عدالة الصحابة بتزكية من الله ومن رسوله ﷺ؛ وبناء على ذلك فإن أهل السنة والجماعة يرون عدالة كل الصحابة، ويعتقدون أن هؤلاء لا يتعمدون الكذب على رسول الله ﷺ لما اتصفوا به من

=والجماعة من الصحابة يمكن الرجوع إلى كتاب: عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ﷺ للدكتور ناصر بن علي عائض حسن الشيخ.

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ص: (٣/ ٤٠٦).

(٢) انظر: لسان العرب، ص: (١١/ ٤٣٠-٤٣١). القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص: (١٠٣٠).

(٣) النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر العسقلاني، علي بن حسن الحلبي، (دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٣هـ)، ص: (٨٣).

قوة الإيمان والتزام التقوى والمروءة وسمو الأخلاق والترفع عن سفاسف الأمور[1].

قال ابن عبد البر[2] عن عدالتهم: «فهم خير القرون، وخير أمة أخرجت للناس، ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم وثناء الرسول عليه السلام، ولا أعدل ممن ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته، ولا تزكية أفضل من ذلك، ولا تعديل أكمل منه»[3].

وقال الخطيب البغدادي[4] بعد سرد الأدلة من الكتاب والسنة على عدالتهم: «والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن، وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق لهم، فهم على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحدهم ارتكاب ما لا يحتمل إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط عدالته، وقد برأهم الله تعالى من ذلك، ورفع أقدارهم عنده، على أنه لو

---

(١) انظر: دفاع عن السنة، محمد بن محمد أبو شهبة، (مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٩هـ)، ص: (٩٢).

(٢) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَري القرطبي، أبو عمر المعروف بابن عبد البر، الإمام الحافظ، إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما، وليس لأهل المغرب أحفظ منه مع الثقة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه والعربية والأخبار. ولد سنة ٣٦٨هـ. وله مصنفات، منها الاستيعاب في معرفة الأصحاب، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد وغيرهما. وتوفي بمدينة شاطبة شرق الأندلس في ربيع الآخر سنة ٤٦٣هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٧/ ٦٦-٧١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (١٨/ ١٥٣-١٦٣)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٥/ ٢٦٦-٢٦٩).

(٣) الاستيعاب في أسماء الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، (دار الفكر، لبنان، دون طبعة، ١٤٢٦هـ)، ص: (١/ ٧).

(٤) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الشافعي، أبو بكر المعروف بالخطيب. كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين. ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩٢هـ. صاحب التصانيف منها تاريخ مدينة السلام أو تاريخ بغداد، والكفاية في علم الرواية، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع وغيرها. توفي ببغداد في ٧ ذي الحجة ٤٦٣هـ. انظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ص: (١/ ٣٨٤-٣٩٦)، وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (١/ ٩٢-٩٣)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ص: (٤/ ٢٩-٣٧)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٥/ ٢٦٢-٢٦٥).

لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجب الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين؛ القطعَ على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين»[1].

وقال ابن صلاح[2]: «للصحابة بأسرهم خصيصة وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، بل ذلك أمر مفروغ منه لكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة... إلى أن قال: ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم فكذلك بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع، إحساناً للظن بهم، ونظراً إلى ما تمهد لهم المآثر، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة، والله أعلم»[3].

وقال ابن حجر العسقلاني: «اتفق أهل السنة على أن الجميع - أي جميع الصحابة - عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة»[4].

وقد نقل عدد من العلماء الإجماع على عدالة الصحابة، منهم: ابن عبد البر في

---

(١) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، تحقيق: إبراهيم مصطفى الدمياطي، (دار الهدى، ط ١، ١٤٢٣هـ)، ص: (١/ ١٨٦-١٨٧).

(٢) هو عثمان بن عبد الرحمن صلاح الدين بن عثمان الكردي الشهرزوري، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح. الإمام الحافظ العلامة في الحديث وأسماء الرجال وفي التفسير والفقه واللغة. ولد عام ٥٧٧هـ. وله كتاب معرفة أنواع علم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح، والأمالي، وشرح الوسيط في فقه الشافعية، وطبقات فقهاء الشافعية وغيرها. توفي بدمشق في ٢٥ ربيع الآخر عام ٦٤٣هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، (٣/ ٢٤٣-٢٤٤)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢٣/ ١٤٠-١٤٤)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٧/ ٣٨٣-٢٨٥)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ص: (٨/ ٣٢٦-٣٣٦).

(٣) علوم الحديث، الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن صلاح، تحقيق: نور الدين عتر، (دار الفكر، دمشق، دون طبعة، ١٤٠٦هـ)، ص: (١/ ٢٩٤-٢٩٥).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ص: (١/ ٢٣).

الاستيعاب[1]، وابن صلاح في علوم الحديث[2]، والنووي في التقريب والتيسير[3]، والجويني[4] في البرهان في أصول الفقه[5].

وليس المقصود بعدالتهم ثبوت العصمة لهم واستحالة المعصية والذنوب، ولا يدعي أحد من أهل السنة عصمتهم، وإنما المراد «قبول رواياتهم من غير تكلف بحث عن أسباب العدالة وطلب التزكية، إلا من يثبت عليه ارتكاب قادح، ولم يثبت ذلك ولله الحمد، فنحن على استصحاب ما كانوا عليه في زمن رسول الله ﷺ حتى يثبت خلافه، ولا التفات إلى ما ذكره أهل السيرة، فإنه لا يصح، وإن صح فله تأويل صحيح»[6]، وأنهم لا يتعمدون الكذب على الرسول ﷺ البتة في نقل أحاديثه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في مكان آخر: «وأهل السنة تحسن القول فيهم وتترحم عليهم وتستغفر لهم، لكن لا يعتقدون العصمة من الإقرار على الذنوب وعلى الخطأ في الاجتهاد إلا لرسول الله، ومن سواه فيجوز عليه الإقرار على الذنب

---

(١) انظر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ابن عبد البر النمري، ص: (١/ ١٨).

(٢) انظر: علوم الحديث، ابن صلاح، ص: (١/ ٢٩٥).

(٣) انظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، محيي الدين بن شرف الدين النووي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، (دار الكتاب العربي، لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ)، ص: (٩٢).

(٤) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني أبو المعالي، إمام الحرمين. ولد عام ٤١٩هـ. الإمام الأصولي المتكلم الفقيه الشافعي الأديب. ومن مؤلفاته الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، والورقات في أصول الفقه وغيرهما. توفي عام ٤٧٨هـ. انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ص: (٣/ ١٦٧-١٧٠)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (١٨/ ٤٦٨-٤٧٧)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ص: (٥/ ١٦٥-٢٢٢)

(٥) انظر: البرهان في أصول الفقه، إمام الحرمين الجويني، (تحقيق: الدكتور عبد العظيم الديب، دار الأنصار، القاهرة، دون طبعة، دون سنة)، ص: (١/ ٦٣١).

(٦) البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، (تحقيق: الدكتور عمر سليمان الأشقر، دار الصفوة، الكويت، ط ١، ١٤٠٩هـ)، ص: (٤/ ٣٠٠). وانظر أيضاً: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (تحقيق د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير ود. محمد بن عبد الله آل فهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ)، ص: (٢/ ٤٠).

والخطأ، لكن هم كما قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ (الأحقاف: ١٦)، وفضائل الأعمال إنما هي بنتائجها وعواقبها لا بصورها»[١].

وبناء على الاعتقاد بعدالة الصحابة ﷺ، فإن أهل السنة والجماعة يرون قبول رواياتهم دون النظر إلى أحوالهم، وذلك لأن عدالتهم ثابتة بتعديل الله لهم وتعديل رسوله ﷺ، وأما سواهم فيجب النظر في أحوالهم قبل قبول رواياتهم.

قال الخطيب البغدادي: «كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله ﷺ؛ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، وإخباره لهم في نص القرآن»[٢]. ثم ذكر الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة، وقد تقدم ذكر بعضها في فقرات سابقة تتعلق بموقف أهل السنة والجماعة من الصحابة.

ج) بعض شبهات الشيعة الإمامية في عدالة الصحابة ورواياتهم:

قد سبق الحديث عن موقف الشيعة الإمامية من الصحابة ﷺ في المبحث الخامس من الفصل الأول، وأنهم عمموا معنى لفظ الصحابة حيث يشمل جميع من لقي النبي ﷺ، مؤمناً كان أو منافقاً أو مرتداً بعد إسلامه، ثم قاموا بالطعن في إسلامهم، بل وصل الأمر إلى تكفير هؤلاء الأخيار والقول بارتدادهم إلا عدداً يسيراً منهم.

لذلك فلا غرابة بعد ذلك أن يقوموا بالتشكيك في عدالتهم، ومن ثم رد رواياتهم كما قال المجلسي: «وذهبت الإمامية إلى أنهم كسائر الناس من أن فيهم المنافق والفاسق والضال، بل كان أكثرهم كذلك»[٣]، أي أكثر الصحابة ﷺ منافقون وفاسقون وضالون، ورواياتهم قابلة للرد.

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ص: (٤/ ٤٣٤).
(٢) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص: (١/ ١٨٠).
(٣) بحار الأنوار، المجلسي، ص: (٢٨/ ٣٧).

وانطلاقاً من هذا الطعن في الصحابة فإن الشيعة لا يقبلون رواياتهم. قال محمد حسين آل كاشف الغطا - أحد مراجع الشيعة المعاصرين - في تقرير مذهب طائفته في ذلك: «إن الشيعة لا يعتبرون من السنة - أعني الأحاديث النبوية - إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت[1] عن جدهم... أما ما يرويه مثل أبي هريرة، وسمرة بن جندب، وعمرو بن العاص ونظائرهم فليس لهم عند الإمامية مقدار بعوضة»[2].

ومما هو جدير بالذكر أن الطعن في الصحابة ﷺ وعدالتهم يلزم منه الطعن في الدين والرسالة التي جاء بها النبي ﷺ، وذلك لأنهم هم الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم والسنة المطهرة، فالطعن والتجريح فيهم إبطال لما نقلوا إلينا.

قال أبو زرعة[3]: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم

---

(١) قوله: (ما صح لهم من طرق أهل البيت) هذا تعبير فيه شيء من التمويه والخداع، لأن من لا يعرف طبيعة مذهب الشيعة يظن أن العمدة عندهم هو كلام رسول الله ﷺ - الذي جاء من طرق آل البيت- في حين أنهم يعدون الواحد من الاثني عشر كالرسول لا ينطق عن الهوى، وقوله كقول الله ورسوله، ولذلك يندر وجود أقوال الرسول في مدوناتهم؛ لأنهم اكتفوا بما جاء عن أئمتهم، كما أن قوله: أهل البيت، إنما يعني بعضهم، فليس كل آل البيت يصلحون - عندهم - طريقاً للرواية، لأن آل البيت ليسوا جميعاً أئمة، فالرواية عن ذرية فاطمة من ولد الحسن ﷺ لا تعتبر روايتهم؛ لأن من بعد الحسن من ذريته ليسوا أئمة عندهم، وغاية أمرهم أن يعتبروا مجرد رواة يخضعون للرد والقبول، ولذلك كفر الاثنا عشرية كل من خرج وادعى الإمامة من آل البيت (ما عدا الأئمة الاثني عشر عندهم) كما بين ذلك الكليني في كتابه الكافي (ص: ٢٣٢). انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، الدكتور ناصر القفاري، ص: (١/ ٣٤٤).

(٢) أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين آل كاشف الغطاء، ص: (١٦٤-١٦٥).

(٣) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة الرازي، الإمام سيد الحفاظ، محدث الري. أحد الأئمة المشهورين والحفاظ المتقنين. رواه عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم. قدم بغداد غير مرة، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وذاكره. مولده بعد نيف ومائتين. توفي أبو زرعة -رحمه الله - في آخر يوم من سنة ٢٦٤هـ. انظر: تهذيب الكمال، المزي، ص: (١٩/ ٨٩-١٠٤)، سير أعلام النبلاء، ص: (١٣/ ٦٥-٨٥)، تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (تحقيق أيمن سلامة وعبد السميع البرعي، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص: (٦/ ٢٢٢-٢٢٦)، شذرات الذهب، ص: (٣/ ٢٧٨-٢٨٠).

أنه زنديق، وذلك أن الرسول ﷺ عندنا، حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة»(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: «وذلك أن أول هذه الأمة هم الذين قاموا بالدين تصديقاً وعلماً، وعملاً وتبليغاً، فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للإعراض عما بعث الله به النبيين. وهذا كان مقصود أول من أظهر بدعة التشيع، فإنما كان قصده الصد عن سبيل الله، وإبطال ما جاءت به الرسل عن الله. ولهذا كانوا يظهرون ذلك بحسب ضعف الملة، فظهر في الملاحدة حقيقة هذه البدع المضلة، لكن راج كثير منها على من ليس من المنافقين الملحدين لنوع من الشبهة والجهالة المخلوطة بهوى، فقبل معه الضلالة، وهذا أصل كل باطل»(٢).

وقال – رحمه الله – في موضع آخر: «وأما الرافضة فيطعنون في الصحابة ونقلهم، وباطن أمرهم الطعن في الرسالة»(٣).

كما يلزم من طعنهم في الصحابة الطعن في النبي ﷺ؛ لأنه لو كان هؤلاء الصحابة قد ارتدوا بعد وفاته وغيروا دينه – كما زعموا – دل ذلك على فشله ﷺ في تربيتهم وتعليمهم، كما أنه لم يحسن اختيار أصحاب له لحمل رسالته بعد وفاته.

قال شيخ الإسلام بعد ذكر خصوصية كبار الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ وحبه ﷺ لهم وثنائه عليهم: «وحينئذ: فإما أن يكونوا على الاستقامة ظاهراً وباطناً في حياته وبعد موته، وإما أن يكونوا بخلاف ذلك في حياته أو بعد موته. فإن كانوا على غير الاستقامة مع هذا التقرب، فأحد الأمرين لازم: إما عدم علمه بأحوالهم، أو مداهنته

(١) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص: (١/ ١٨٨).
(٢) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (١/ ١٨).
(٣) المرجع السابق، ابن تيمية، ص: (٣/ ٤٦٣).

لهم. وأيهما كان فهو أعظم القدح في الرسول ﷺ كما قيل:

فــإن كـنـت لا تــدري فـتـلـك مـصـيـبـة
وإن كـنـت تــدري فـالـمـصـيـبـة أعـظـم

وإن كانوا انحرفوا بعد الاستقامة، فهذا خذلان من الله للرسول في خواص أمته وأكابر أصحابه. ومن قد أخبر بما سيكون بعد ذلك، أين كان عن علم ذلك؟ وأين الاحتياط للأمة حتى لا يولى مثل هذا أمرها؟ ومن وعد أن يظهر دينه على الدين كله، فكيف يكون أكابر خواصه مرتدين؟

فهذا ونحوه من أعظم ما يقدح به الرافضة في الرسول كما قال الإمام مالك - رحمه الله - وغيره: «إنما أراد هؤلاء الرافضة الطعن في الرسول ليقول القائل: رجل سوء كان له أصحاب سوء، ولو كان رجلاً صالحاً لكان أصحابه صالحين. ولهذا قال أهل العلم: إن الرافضة دسيسة الزندقة، وإنه وضع عليها»[1].

بعد هذا العرض اليسير عن لوازم الطعن في الصحابة ﷺ، أنتقل إلى ذكر بعض شبهات الشيعة في إندونيسيا حول عدالة الصحابة ورواياتهم. فالشبهات التي نشروها كثيرة، ولكن سأذكر بعضاً منها بوصفه نموذجاً فقط، وفيما يتعلق برواياتهم فسأقتصر بذكر بعض الشبهات حول روايات أبي هريرة ﷺ، لأن أكثر الشبهات التي روجها دعاة الشيعة في إندونيسيا تتعلق بروايات هذا الصحابي الجليل.

فمن الشبهات التي نشرها الشيعة فيما يتعلق بعدالة الصحابة ﷺ:

١) زعموا أن أهل السنة والجماعة يعتقدون عصمة الصحابة ﷺ بوضع قاعدة: كل الصحابة عدول. فطرحوا هذه الشبهة - وإن كانت غير صحيحة ومخالفة لمعتقد

---

(١) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ص: (١/ ٤٥٩).

أهل السنة والجماعة – من أجل الوصول إلى هدفين، هما تمهيد الطريق للطعن في الصحابة بنقد هذه النظرية التي بنوها وفق فهمهم فقط، ثم تبرير نظريتهم في إعطاء العصمة لبعض أئمتهم.

ومثال ذلك قولهم: «إن الشيعة لا تكفر جميع أصحاب النبي ﷺ كما يفعله الخوارج، ولكن الشيعة أيضاً لا تجعل جميعهم معصومين كما يفعله أهل السنة. الشيعة تأخذ طريقاً وسطاً، بمعنى أنها تنظر إليهم بعين ناقدة. فالصحابة مختلفون في علومهم وإيمانهم وأخلاقهم. فمنهم من عرفوا الإسلام معرفة كاملة ومعصومون من الذنوب والخطايا[1]. ومنهم من يقل علمهم، وحديثو العهد بالإسلام، ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، أو يرتكبون الذنوب»[2].

ويكفي في الرد على هذه الشبهة أنه لا أحد من أهل السنة يعتقد بعصمة أحد من أصحاب النبي ﷺ. وليس المقصود بإثبات عدالتهم إثبات العصمة لهم، بل المراد به كما سبق قبول رواياتهم من غير تكلف بحث عن أسباب العدالة وطلب التزكية بعد تعديل الله لهم وتزكيته وتعديل رسوله ﷺ.

قال الخطيب البغدادي – كما سبق– بعد ذكر الأدلة من الكتاب والسنة على تزكية الصحابة: «وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق لهم، فهم على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحدهم ارتكاب ما لا يحتمل إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط عدالته، وقد برأهم الله تعالى من ذلك، ورفع أقدارهم عنده»[3].

---

(١) فيه إشارة إلى اعتقادهم بعصمة أئمتهم.
(٢) 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا، ص: (٧٤-٧٥).
(٣) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، الخطيب البغدادي، ص: (١/ ١٨٦-١٨٧).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «وهم - أي: أهل السنة- مع ذلك لا يعتقدون أن كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الإثم وصغائره، بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم إن صدر، حتى إنه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم؛ لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم»[1].

وقد قام أهل السنة والجماعة في إندونيسيا ببيان هذه القضية عند كلامهم عن الصحابة ﷺ وبيان فضلهم وعدالتهم في نقل الأحاديث وعدم عصمتهم، وذلك بنقل أقوال أهل العلم من أهل السنة والجماعة في هذا الموضوع[2].

٢) ومن الشبهات التي نشروها وتتعلق بعدالة الصحابة ﷺ: أنهم بعد تعميمهم لمعنى الصحابة حيث يشمل جميع من لقي النبي ﷺ، مؤمناً كان أو منافقاً أو مرتداً بعد إسلامه، حتى أدخلوا عبد الله بن أبي بن سلول[3]؛ زعموا أن الصحابة

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ص: (٣/ ١٥٥). وقد ذكر نماذج للعيوب أو الذنوب التي ارتكبها بعض الصحابة وتوبتهم منها. انظر: منهاج السنة النبوية، ص: (٦/ ٢٠٧-٢٠٩).

(٢) انظر على سبيل المثال: موقع Muslim.or.id (مسلم) على هذا الرابط (تمت مراجعته في ٢٨/ ٥/ ١٤٣٥ هـ):
http://muslim.or.id/manhaj/kedudukan-sahabat-nabi-di-mata-umat-islam-2.html
نقل الكاتب كلام الشيخ العثيمين في هذا الموضوع حيث قال: «الصحابة ليسوا معصومين من الذنوب، فإنهم يمكن أن تقع منهم المعصية كما تقع من غيرهم، لكنهم أقرب الناس إلى المغفرة للأسباب الآتية: (١) تحقيق الإيمان والعمل الصالح، (٢) السبق إلى الإسلام والفضيلة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنهم خير القرون، (٣) الأعمال الجليلة التي لم تحصل لغيرهم كغزوة بدر وبيعة الرضوان، (٤) التوبة من الذنب، فإن التوبة تجب ما قبلها، (٥) الحسنات التي تمحو السيئات، (٦) البلاء وهي المكاره التي تصيب الإنسان؛ فإن البلاء يكفر الذنوب، (٧) دعاء المؤمنين لهم، (٨) شفاعة النبي ﷺ التي هم أحق الناس بها. وعلى هذا فالذي ينكر من فعل بعضهم قليل منغمر في محاسنهم، لأنهم خير الخلق بعد الأنبياء وصفوة هذه الأمة التي هي خير الأمم، ما كان ولا يكون مثلهم». مذكرة على العقيدة الواسطية، العلامة محمد بن صالح العثيمين، (مدار الوطن، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ)، ص: (٨٣-٨٤).

(٣) انظر: Syi'ah Ditolak Syi'ah Dicari (الشيعة مرفوضة والشيعة مطلوبة)، عمر هاشم، ص: (٢٠٧).

- كما بينها القرآن الكريم - أنواع، فمنهم مرضيون، ومنهم منافقون، ومنهم مرتدون، فكيف يقال: إن كلهم عدول؟ واستدلوا على ذلك بالآيات التي تتكلم عن المنافقين وتبين صفاتهم- منها الآيات في سورة التوبة، وفي سورة المنافقون وغيرهما- وزعموا أنها تتكلم عن الصحابة، كما استدلوا على ردة الصحابة بأحاديث الحوض[1]، فقالوا: إن الصحابة ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ[2].

أما ما استدلوا به من الآيات القرآنية على نفاق الصحابة فسأذكر آية واحدة منها لتقاس عليها بقية النصوص التي تتكلم عن المنافقين، ونزلوها على أنها تتكلم عن الصحابة ﷺ، وهي قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (التوبة: ١٠١).

زعموا أن هذه الآية بينت أن بعض الصحابة منافقون[3] بناء على تعريفهم العام للصحابة. ويجاب عن هذه الشبهة بعدة أمور، وهي:

أ) أن الله تعالى قد بين أن المنافقين ليسوا مؤمنين وإن أظهروا الإسلام. فهذا يدل على أن المنافق ليس صحابياً وفقاً لتعريف أهل السنة لمعنى الصحابة ومن ثم تنزيله على القاعدة: كل الصحابة عدول. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ (التوبة: ٥٦)، حيث نفى الله سبحانه وتعالى أن يكون المنافقون من المؤمنين. قال ابن جرير - رحمه

(١) سيأتي بعض ألفاظ حديث الحوض قريباً بإذن الله.

(٢) انظر: Syi'ah Ditolak Syi'ah Dicari (الشيعة مرفوضة الشيعة مطلوبة)، عمر هاشم، ص: (٢٨٧-٣٠٩). وانظر أيضاً: 40 Masalah Syiah (أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا، ص: (٧٦-٧٩)، وكتاب: Sunnah-Syi'ah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي، ص: (٥٥-٦٨)، ومقالة جلال الدين رحمت في نشرة At-Tanwir (التنوير) عدد ٢٩٨ تاريخ ١٠ محرم ١٤٣١هـ بعنوان: مع الحسين نحيي السنة النبوية، ص: (٣-٤).

(٣) انظر: Syi'ah Ditolak Syi'ah Dicari (الشيعة مرفوضة والشيعة مطلوبة)، عمر هاشم، ص: (٢٠٧).

الله -: «يقول تعالى ذكره: ويحلف بالله لكم أيها المؤمنون هؤلاء المنافقون كذباً وباطلاً، خوفاً منكم: ﴿إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾ في الدين والملة. يقول الله تعالى مكذباً لهم: ﴿وَمَا هُم مِّنكُمْ﴾ أي: ليسوا من أهل دينكم وملتكم، بل هم أهل شك ونفاق، ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾. يقول: ولكنهم قوم يخافونكم، فهم خوفاً منكم يقولون بألسنتهم: إنا منكم، ليأمنوا فيكم فلا يقتلوا»[1].

ب) ثم إن الله تعالى قد فرق بين الصحابة والمنافقين، وذلك ببيان صفات كل منهم. فأثنى الله على الصحابة ﷺ وبين فضائلهم وتفاوتهم في الفضيلة في آيات كثيرة، وفضح المنافقين وهتك سترهم وقبيح فعلهم وصفاتهم في آيات كثيرة أيضاً، وهو ما جعل أمرهم ظاهراً ووصفهم بيناً، فصفاتهم بعيدة كل البعد عن صفات الصحابة الذين جاهدوا مع الرسول ﷺ وآزروه ونصروه، وبذلوا من أجل ذلك الغالي والنفيس[2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «ثم إنه سبحانه ابتلى الناس بأمور يميز بين المؤمنين والمنافقين، كما قال تعالى: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ (العنكبوت: ١١)، وقال تعالى: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩)، وذلك لأن الإيمان والنفاق أصله في القلب، وإنما الذي يظهر من القول والفعل فرع له ودليل عليه...»[3].

ج) إن الله تعالى تكلم عن المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان قبل الآية التي استدلوا بها، وهو قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

(١) جامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (١١/ ٥٠٢).
(٢) وقد ذكر الشيخ عبد الله بن سليمان الشايع نماذج من صفات المنافقين التي تميزهم عن الصحابة من خلال النصوص القرآنية في كتابه: الصحابة والمنافقون في صدر الإسلام، ص: (١٤-١٨).
(٣) الصارم المسلول على شاتم الرسول ﷺ، شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد بن عبد الله الحلواني ومحمد كبير شودري، (رمادي للنشر، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤١٧هـ)، ص: (٢/ ٧٦).

وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (التوبة: ١٠٠)، وهو ما يدل على أنهم ﷺ ليسوا منافقين، حيث إن الله قد بين فيها أنه رضي عنهم وهم رضوا عنه وأعد لهم الجنات خالدين فيها. ولا يقول عاقل: إن الله وعد المنافقين الجنة.

قال ابن كثير - رحمه الله -: «فقد أخبر الله العظيم أنه رضي عن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان. فيا ويل من أبغضهم أو سبهم أو أبغض أو سب بعضهم! ولاسيما سيد الصحابة بعد الرسول وخيرهم وأفضلهم، أعني الصديق الأكبر والخليفة الأعظم أبا بكر بن أبي قحافة ﷺ، فإن الطائفة المخذولة من الرافضة يعادون أفضل الصحابة ويبغضونهم ويسبونهم، عياذاً بالله من ذلك. وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة، وقلوبهم منكوسة، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن إذ يسبون من رضي الله عنهم؟ وأما أهل السنة فإنهم يترضون عمن رضي الله عنه، ويسبون من سبه الله ورسوله، ويوالون من يوالي الله، ويعادون من يعادي الله، وهم متبعون لا مبتدعون، ويقتدون ولا يبتدون، ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون»[1].

وأما أحاديث الحوض التي استدلوا بها على ارتداد الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، فمنها ما ورد في صحيح البخاري عن عبد الله [بن مسعود] ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[2].

وفي لفظ آخر عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «يرد علي يوم

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٤/ ٢٠٣).

(٢) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب الحوض، الحديث رقم: (٦٥٧٦). وروى عن أنس نحوه، الحديث رقم: (٦٥٨٢).

القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى»[1].

ومنها ما رواه الإمام مسلم عن عبد الله [بن مسعود] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[2]. وفي لفظ آخر عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني، فلأقولن: أي رب أصيحابي أصيحابي! فليقالَن: لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»[3]، وغيرها من الأحاديث الصحيحة في هذا الموضوع.

وقد رد أهل السنة والجماعة في إندونيسيا عن هذه الشبهة ببيان المراد بالصحابة في تلك الروايات من خلال شرحهم لهذه الأحاديث سواء كانت عن طريق كتابة المقالات أو إلقاء المحاضرات[4]. وملخص هذه الردود كما يلي:

أ) إن المراد بالصحابة الذين يذادون عن الحوض في تلك الأحاديث هم المنافقون الذين كانوا يظهرون الإسلام للنبي ﷺ، كما قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون: ١). وقد كان النبي ﷺ لا يعرف جميع المنافقين في عصره على وجه

---

(١) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب الحوض، الحديث رقم: (٦٥٨٥).

(٢) رواه مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض النبي ﷺ، الحديث رقم: (٢٢٩٧).

(٣) رواه مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض النبي ﷺ، الحديث رقم: (٢٣٠٤).

(٤) انظر على سبيل المثال: مقالة في موقع مركز البحوث والدراسات الإسلامية في ماكسار، يرد فيها كاتبها على جلال الدين رحمت الذي ادعى ارتداد الصحابة ﷺ بناء على حديث الحوض، وذلك على هذا الرابط (تمت مراجعته في ٣٠/ ٥/ ١٤٣٥هـ).
http://www.lppimakassar.com/2013/01/jalaluddin-rakhmat-para-sahabat-itu.html
وانظر أيضاً: الردود على هذه الشبهة من خلال المحاضرات في موقع اليوتيوب على هذا الرابط (تمت مراجعته في ٣٠/ ٥/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=HEHCD1ObWUY

التعيين[1] فيظن أنهم من أصحابه وليسوا كذلك بل هم من المنافقين، كما قال تعالى: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ (التوبة: ١٠١). بناء على ذلك فإن المراد بالصحابة في تلك الروايات لا يدخل في مسمى الصحابة في مصطلح أهل السنة، لأنهم ليسوا بمؤمنين أصلاً، بل هم المنافقون يظنهم النبي ﷺ أصحابه لعدم علمه بما في قلوب الأعيان منهم.

ب) إن المراد بهم الذين ارتدوا بعد وفاة النبي ﷺ، ومعلوم أنه بعد وفاته ﷺ ارتد بعض العرب عن دين الله حتى قاتلهم أبو بكر الصديق مع الصحابة ﷺ، وسميت تلك الحروب بحروب الردة. وعلى هذا المعنى فإنهم ليسوا من الصحابة أيضاً في مصطلح أهل السنة، وذلك لأن الصحابة عندهم هم الذين ماتوا على الإسلام، وهؤلاء المرتدون قد ماتوا على غير الإسلام[2].

ج) ويقال أيضاً: إن معنى الأصحاب في الحديث هو المعنى العام أو المعنى اللغوي قبل أن يكون مصطلحاً علمياً في علوم الحديث، فيشمل كل من صحب النبي ﷺ في عصره وإن لم يتابعه وإن كان النبي ﷺ يعلم ذلك كعبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، وقد أطلق عليه النبي ﷺ أنه من أصحابه، حيث قال ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ لما أراد أن يقتله: «دعه! لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»[3][4].

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٤/ ٢٠٤).

(٢) وقد ذكر الإمام النووي رحمه الله هذين المعنيين للفظ الصحابة في تلك الروايات في شرحه لصحيح الإمام مسلم. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام النووي، (المطبعة المصرية بالأزهر، ط ١، ١٤٣٧هـ)، ص: (٣/ ١٣٦-١٣٧).

(٣) رواه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل..، الحديث رقم: (٤٩٠٧)، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً، الحديث رقم: ٢٥٨٤).

(٤) انظر: Membantah Argunemtasi Syi'ah (شبهات الشيعة والرد عليها)، الشيخ عثمان الخميس، ترجمة: عارف مونائدا، (واتجانا علمية بريس، ط ١، أبريل ٢٠١٠م)، ص: (٩٩-١٠٤).

٣) وهناك شبهات تتعلق بروايات الصحابة ﷺ نشرها الشيعة في إندونيسيا، وسأذكر شبهتين من الشبهات الكثيرة التي تتعلق بأبي هريرة ﷺ[1]، وهما:

الشبهة الأولى: تتعلق بكثرة رواياته مع قصر مدة لقائه مع النبي ﷺ، حيث إنه دخل في الإسلام بعد غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة، ثم سافر إلى البحرين في السنة الثامنة، وبقي هناك حتى توفي رسول الله ﷺ. فمدة ملازمته للنبي ﷺ أقل من سنتين، فكيف تكون أحاديثه أكثر من السابقين الأولين؟ أليس لنا أن نتساءل عن ذلك؟[2].

وقد أجاب أهل السنة والجماعة عن هذه الشبهة بعدد من الأجوبة[3]، أهمها:

- إن القول بأنه بقي في المدينة أقل من سنتين فغير صحيح. بل إنه بقي فيها ولازم النبي ﷺ قرابة أربع سنين من فتح خيبر إلى وفاة النبي ﷺ كما رجح ذلك الإمام الذهبي[4] في السير[5].

---

(١) لقد ذكر عدد من كتب الشيعة الإندونيسية شبهات كثيرة حول أبي هريرة ﷺ ورواياته، انظر مثلاً كتاب: Saqifah Awal Perselisihan Umat (السقيفة، أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم، ص: (١١-٦٠)، وكتاب: Sunnah-Syi'ah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي، ص: (٧٩-٨٧)، وغيرهما.

(٢) انظر: Saqifah Awal Perselisihan Umat (السقيفة، أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم، ص: (١١)، وكتاب: Sunnah-Syi'ah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي، ص: (٨٣).

(٣) انظر: على سبيل المثال الرد على هذه الشبهة في مقال بعنوان أبو هريرة المظلوم، في موقع Almanhaj.or.id (المنهج) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://almanhaj.or.id/content/3093/slash/0/abu-hurairah-radhiyallahu-anhu-teraniaya-1/

(٤) هو محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله. الإمام الحافظ شيخ المحدثين ومؤرخ الإسلام وشيخ الجرح والتعديل. ولد بدمشق سنة ٦٧٣هـ. صاحب التصانيف منها سير أعلام النبلاء، والعبر في خبر من غبر، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وطبقات الحفاظ وغيرها. توفي في ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، المقدمة، ص: (١/ ١٢ وما بعدها)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ص: (٩/ ١٠٠-١٢٣)، البداية والنهاية، ابن كثير، ص: (١٨/ ٥٠٠)، الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني، ص: (٣/ ٣٣٦-٣٣٨)، شذرات الذهب، ابن العماد، ص: (٨/ ٢٦٤-٢٦٨).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (٢/ ٥٨٩-٥٩٠).

ويؤيد ذلك قول حميد بن عبد الرحمن الحميري[1] حيث قال: «لقيت رجلاً قد صحب النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه أبو هريرة أربع سنين»[2].

أما ما صرح به أبو هريرة نفسه بأنه صحب النبي ﷺ ثلاث سنين حيث قال: «صحبت رسول الله ﷺ ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن» [3]، فلأنه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي ﷺ الملازمة الشديدة، أو لم يعتبر الأوقات التي وقع فيها سفر النبي ﷺ من غزوه وحجه وعمرته، لأن ملازمته فيها لم تكن كملازمته له في المدينة، أو المدة المذكورة بقيد الصفة التي ذكرها من الحرص، وما عداها لم يكن وقع له فيها الحرص المذكور، أو وقع له ولكن حرصه فيها أقوى، أو يكون نقصان ذلك راجعاً إلى عدم إدخاله في الحساب أيام سفره إلى البحرين سنة ثمان للهجرة[4].

- أما كثرة رواياته فلأنه كان يلازم النبي ﷺ ولا يشتغل بأمور الدنيا[5]، وبارك له

---

(١) هو حميد بن عبد الرحمن الحميري، تابعي، شيخ بصري ثقة عالم. روى عن أبي بكرة، وابن عمر، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم. حدث عنه عبد الله بن بريدة ومحمد بن سيرين وقتادة بن دعامة وأبو بشر جعفر بن إياس. قال العجلي: بصري ثقة، ثم قال: كان ابن سيرين يقول هو أفقه أهل البصرة. توفي سنة ٩٠هـ وقيل: سنة ١٠٠هـ أو في حدودها. انظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، ص: (٩/ ١٤٧)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ص: (٣/ ٢٢٥)، رجال صحيح مسلم، الإمام أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني، (تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت)، ص: (١/ ١٥٨). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ص: (٧/ ٣٨١-٣٨٣).

(٢) رواه أبو داود، كتاب الطهارة، باب في البول في المستحم، الحديث رقم: (٢٨)، وقال عنه الشيخ الألباني: صحيح. انظر: صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، ص: (١/ ١٩).

(٣) رواه الإمام البخاري، كتاب المناقب، باب علامة النبوة في الإسلام، الحديث رقم: (٣٥٩١).

(٤) انظر: دفاع عن أبي هريرة، عبد المنعم صالح العلي العزي، (دار القلم، بيروت، ط ٣، ١٩٨١م)، ص: (٢٦).

(٥) وقد أجاب الدكتور مصطفى السباعي إجابة مطولة على شبهة كثرة روايات أبي هريرة في كتابه السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص: (٣٤٣-٣٤٦).

النبي ﷺ فيما سمع كما في قصة بسط الثوب[1]، وكانت نتيجة ملازمته للرسول ﷺ ملازمة تامة أن اطلع على ما لم يطلع عليه غيره من أقوال الرسول وأعماله. وقد شهد له على ذلك جمع من أصحاب النبي ﷺ[2] والتابعون؛ مما يدفع الشك والريب عن إكثاره في الرواية.

- أما قولهم: إنه بقي في البحرين من السنة الثامنة، وبقي هناك إلى وفاة النبي ﷺ فغير صحيح، لما سبق من قول حميد بن عبد الرحمن الحميري، ولأنه ثبت في الصحيح أنه حج مع أبي بكر في السنة التاسعة للهجرة، وكان ممن يأمره أبو بكر بإعلان أن لا يحج بعد هذه السنة مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. قال: «بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان»[3].

الشبهة الثانية: أن عمر بن الخطاب ﷺ اتهم أبا هريرة ﷺ بأنه سرق من أموال

---

(١) ولفظ الحديث عن أبي هريرة ﷺ قال: «إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله ﷺ والله الموعد! إني كنت امرأ مسكيناً ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فشهدت من رسول الله ﷺ ذات يوم وقال: من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئاً سمعه مني. فبسطت بردة كانت علي فو الذي بعثه بالحق ما نسيت شيئاً سمعته منه». رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة، باب الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة...، الحديث رقم: (٧٣٥٤)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي هريرة الدوسي، الحديث رقم: (٢٤٩٢).

(٢) وممن شهد له على ذلك ابن عمر حيث قال: «أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه». رواه الإمام أحمد، الحديث رقم: (٤٤٥٣)، وقال عنه الشيخ الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم. انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ص: (٨/ ٢٠-٢١). وممن شهد له على الملازمة والحفظ طلحة بن عبيد الله ﷺ. انظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ص: (٧/ ٩٦-٩٧). وكذلك شهد له أبي بن كعب وحذيفة وغيرهما. انظر تفاصيلها في كتاب دفاع عن أبي هريرة، عبد المنعم صالح العلي العزي، ص: (٩٥-١١٤).

(٣) رواه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب فسيحوا في الأرض أربعة أشهر...، الحديث رقم: (٤٦٥٥)

المسلمين، وأنه عدو لله ولكتابه[1]، واستدلوا على ذلك بما رواه ابن سعد[2] في طبقاته وفيها: «عن أبي هريرة قال: كنت عاملاً بالبحرين فقدمت على عمر بن الخطاب فقال: عدواً لله وللإسلام، أو قال: عدواً لله ولكتابه سرقت مال الله، قلت: لا، ولكني عدو من عاداهما، خيل لي تناتجت، وسهام لي اجتمعت، فأخذ مني اثني عشر ألفاً، قال: ثم أرسل إلي بعد، أَنْ لا تعمل؟ قلت: لا، قال: لم؟ أليس قد عمل يوسف؟ قلت: يوسف نبي بن نبي فأخشى من عملكم ثلاثاً أو اثنتين، قال: أفلا تقول: خمساً؟ قلت: لا، أخاف أن يشتموا عرضي، ويأخذوا مالي، ويضربوا ظهري، وأخاف أن أقول بغير حلم، وأقضي بغير علم»[3].

وقد أجاب أهل السنة والجماعة عن هذه الشبهة بأن الأمر ليس كما يزعمون. فعمر لم يتهمه بالسرقة، وإنما شاطره على ماله مع جملة من العمال، فتلك سياسته مع ولاته، لا عن شبهة، بل من باب الاجتهاد وحسن رعاية أمور المسلمين، فليس هو وحده الذي شاطره عمر، بل قد شاطر غيره في ماله مثل أبي موسى الأشعري وغيره[4]. ثم إن تلك الرواية رواها أبو هريرة نفسه، فلو كان فيه طعن في شخصيته فلن يرويه، إذ لا يعقل أن يروي حديثاً فيه طعن على نفسه. وأيضاً لو كان عمر قد جرب منه الخيانة لتركه بتاتاً ولما دعاه مرة ثانية لإمارة البحرين، ولو شك في أمانته لحاكمه وعاقبه العقوبة الشرعية، ولكنه

---

(١) انظر: Saqifah Awal Perselisihan Umat (السقيفة، أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم، ص: (١٣).

(٢) هو محمد بن سعد بن منيع، الكاتب، الزهري البصري، أبو عبد الله، اشتهر بابن سعد، ولقب بكاتب الواقدي لملازمته شيخه الواقدي. ولد بالبصرة سنة ١٦٨هـ. كان كثير العلم والحديث والرواية، وهو صدوق فاضل. ومن مؤلفاته الطبقات الكبير، والطبقات الصغير، وكتاب التاريخ، وغيرها. توفي ببغداد عام ٢٣٠هـ. انظر: مقدمة تحقيق الطبقات الكبير، ص: (١٨-٢٣)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ص: (٧/ ٢٦٢)، تهذيب الكمال، المزي، ص: (٢٥/ ٢٥٥-٢٥٨)، ميزان الاعتدال، الذهبي، ص: (٤/ ٥٦٠)، الوافي بالوفيات، الصفدي، ص: (٣/ ٧٥).

(٣) الطبقات الكبير، ابن سعد، ص: (٥/ ٢٥٢).

(٤) انظر: أبو هريرة راوية الإسلام، الدكتور محمد عجاج الخطيب، (مكتبة وهبة، ط ٣، شعبان ١٤٠٢هـ)، ص: (١٧٧)، ودفاع عن أبي هريرة، عبد المنعم صالح العلي العزي، ص: (١٤٠-١٤١).

عرف فيه الأمانة والإخلاص فعاد إليه بعد حيث يطلبه للولاية[1].

وهناك إجابة عامة لمطاعن الشيعة الإمامية على الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ وهي أن الشيعة أنفسهم نقلت روايات هذا الصحابي في كتبهم، فالطعن فيه يكون طعناً في كتبهم[2].

» ثانياً: محبة آل البيت واتباع مذهبهم:

من الشبهات التي روجتها الشيعة في إندونيسيا دعواهم أنهم يحبون آل البيت وأنهم يتبعون مذهبهم، ومن ثم يدعون الناس لاتباع هذا المذهب لأنه أولى من بقية المذاهب الإسلامية الموجودة. وقبل بيان هذه الشبهة والرد عليها أود أن أبين المراد بآل البيت عند كل من أهل السنة والجماعة وعند الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

أ) تعريف آل البيت لغة:

كلمة آل البيت مركب من آل والبيت. قال صاحب لسان العرب: «آل الرجل أهله، وآل الله وآل رسوله أولياؤه. أصلها أهل، ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا: آدم وآخر»[3].

وفي معجم مقاييس اللغة: «وأهل الرجل زوجته. والتأهل التزوج. وأهل الرجل أخص الناس به. وأهل البيت سكانه. وأهل الإسلام من يدين به»[4].

---

(١) انظر: دفاع عن أبي هريرة، عبد المنعم صالح العلي العزي، ص: (١٤٢)، وأبو هريرة راوية الإسلام، د. محمد عجاج الخطيب، ص: (١٧٨).

(٢) ذكر هذا الرد صاحب موقع Hakekat.com (الحقيقة) في أكثر من أربعين مقالاً، ذكر فيها أحاديث رواها أبو هريرة في كتب الشيعة. انظر بعض تلك المقالات على هذا الرابط التالي (تمت مراجعته في ١/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://hakekat.com/component/option، com_frontpage/Itemid، 1/limit، 18/limitstart، 18/

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ص: (١١/ ٣٠).

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ص: (١/ ١٥٠).

ب) آل البيت عند أهل السنة والجماعة واعتقادهم فيهم:

وأعني بآل البيت هنا آل بيت النبي ﷺ. وقد اختلف علماء أهل السنة في تحديد المراد بآل البيت أو أهل البيت، أشهرها أربعة أقوال، وهي:

- ☐ القول الأول: هم الذين حرمت عليهم الصدقة، وبه قال الجمهور.
- ☐ القول الثاني: هم ذرية النبي ﷺ وأزواجه خاصة.
- ☐ القول الثالث: هم أتباعه إلى يوم القيامة.
- ☐ القول الرابع: هم الأتقياء من أمته[1].

والراجح - والله أعلم - أن المراد بآل البيت النبي ﷺ هم من حرمت عليهم الصدقة[2] من ذريته وأقاربه وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وزوجاته ﷺ من أهل بيته[3]. قال ابن القيم - رحمه الله- بعد ذكر الأقوال الأربعة السابقة وأدلة كل منها: «والصحيح هو القول الأول، ويليه القول الثاني، وأما الثالث والرابع فضعيفان»[4].

والدليل على ذلك ما رواه زيد بن أرقم ﷺ قال: «قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً[5] بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين:

---

(١) انظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام، ابن قيم الجوزية، (تحقيق زائد بن أحمد النشيري، دار عالم الفوائد)، ص: (٢٣٦-٢٣٩). والعقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، د. سليمان بن سالم بن رجاء السجيمي، (مكتبة الإمام البخاري، ط ١، ١٤٢٠هـ)، ص: (٣٧).

(٢) انظر: فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، ص: (١١/ ١٦٠).

(٣) انظر: شرح رياض الصالحين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (مدار الوطن، السعودية، ١٤٢٥هـ)، ص: (٣/ ٢٢٦)، العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، سليمان السجيمي، ص: (٥١).

(٤) جلاء الأفهام، ابن القيم الجوزية، ص: (٢٥٠).

(٥) (خم) اسم لغَيْضَة على ثلاثة أميال من الجحفة، وبها غدير مشهور يضاف إليها فيقال: غدير خم. انظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ)، ص: (٢/ ٣٨٩).

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم»[1].

وأما دخول زوجاته ﷺ في أهل بيته فيدل عليه قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾ (الأحزاب: ٣٢ - ٣٣).

فسياق الآية ينص صراحة على أن الأزواج من الآل، وليس هذا بمانع من دخول غيرهن في هذا التشريف بنصوص أخرى، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وهذا الفهم هو ما كان عليه الصحابة ﵃ وعلى وجه الخصوص آل بيت النبي ﷺ[2].

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾: «وهذا نص في دخول أزواج النبي ﷺ في أهل البيت ها هنا؛ لأنهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً إما وحده على قول أو مع غيره على الصحيح»[3].

كما أن قول زيد بن أرقم في الحديث السابق: «نساؤه من أهل بيته» يفيد إقرار كونهن

(١) رواه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب ﵁، الحديث رقم: (٢٤٠٨).
(٢) انظر: مفاهيم حول الآل والأصحاب ﵃، راشد سعد العليمي وأحمد سيد أحمد، (مبرة الآل والأصحاب، الكويت، ط ١، ١٤٣٠هـ)، ص: (٣٤).
(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٦/ ٤١٠).

من أهل البيت، ثم عقب بأن أهل بيته لا يقتصر عليهن، بل إن من أهل بيته أيضاً من ذكرهم بعد ذلك وهم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس.

ثم إن أقارب النبي ﷺ ينقسمون إلى قسمين:

- ☐ الأول: هم أهل بيته المؤمنون من قرابته، وهؤلاء هم المعنيون بهم هنا.
- ☐ الثاني: هم الكفار منهم، فهؤلاء ليسوا من أهل بيته وإن كانوا أقارب له في النسب؛ لأن نوحاً عليه الصلاة والسلام حين قال: ﴿...رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ (هود: ٤٥)، وكان ابنه كافراً، قال له تعالى: ﴿يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ (هود: ٤٦). فالكفار من أقارب رسول الله ﷺ ليسوا من أهل بيته، وإن كانوا أقارب له نسباً[١].

فأهل السنة والجماعة يحبون آل البيت ويتولونهم، ويترحمون عليهم ويرعون حقوقهم[٢]، ويحفظون وصية الرسول ﷺ فيهم، كما في حديث زيد بن أرقم السابق، ولهم فضائل كثيرة ذكرها أهل السنة في كتبهم[٣].

قال أبو بكر الصديق ﵁: «والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي»[٤].

قال ابن كثير - رحمه الله - مبيناً الاهتمام بوصية رسول الله ﷺ في أهل بيته ولاسيما إذا

(١) انظر: شرح رياض الصالحين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ص: (٣/ ٢٢٢).
(٢) من حقوقهم اليقين الجازم بأن نسب الرسول ﷺ هو أشرف الأنساب، وتكريمهم وتنزيههم عن أوساخ الناس، وذلك بمعرفة أن الصدقة محرمة عليهم، وحق الموالاة والمحبة، وحق الدفاع والذب عنهم، وحقهم من الخمس. انظر: مفاهيم حول الآل والأصحاب، راشد سعد العليمي وأحمد سيد أحمد، ص: (٣٩- ٤٥). العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، سليمان السحيمي، ص: (٦٧- ١٦٤).
(٣) انظر: العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، ص: (٦٧- ١٦٤).
(٤) رواه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، الحديث رقم: (٣٧١٢).

كانوا متبعين للسنة: «ولا ننكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم، واحترامهم وإكرامهم، فإنهم من ذرية طاهرة، من أشرف بيت وجد على وجه الأرض، فخرًا وحسبًا ونسبًا، ولاسيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم، كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته رضي الله عنهم أجمعين»[1].

وأهل السنة يتولون أزواج النبي ﷺ، وأنهن أمهاتهم، ويترضون عنهن. قال ابن قدامة المقدسي[2]: «ومن السنة الترضي عن أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين المطهرات المبرآت من كل سوء، أفضلهن خديجة بنت خويلد، وعائشة الصديقة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه، زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة، فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم»[3].

وأهل السنة والجماعة مع احترامهم وحبهم لآل البيت ﷺ لا يخرجونهم عن وصفهم المشروع، ولا يعتقدون العصمة فيهم، كما أنهم لا يعتقدون سقوط التكاليف الشرعية عنهم[4]، بل ينزلونهم منازلهم التي يستحقونها بالعدل والإنصاف، لا بالهوى والتعسف، ويعرفون الفضل لمن جمع الله له بين شرف الإيمان وشرف النسب، فمن كان منهم من أصحاب النبي ﷺ فإنهم يحبونه لإيمانه وتقواه، ولصحبته إياه، ولقرابته منه ﷺ. ومن لم يكن منهم صحابياً فإنهم يحبونه لإيمانه وتقواه ولقرابته منه، ويرون أن شرف النسب

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٧/ ٢٠١).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، أبو محمد. ولد بنابلس سنة ٥٤١هـ. أحد الأئمة الأعلام، لم يكن في عصره أفقه منه. كان مع تبحره في العلوم ورعاً تقياً زاهداً ربانياً عليه هيبة ووقار. صاحب التصانيف، منها المغني والمقنع وفضائل الصحابة ومسألة العلو، وذم التأويل وغيرها. توفي بدمشق عام ٦٢٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ص: (٢٢/ ١٦٥-١٧٣)، البداية والنهاية، ابن كثير، ص: (١٧/ ١١٦-١٢٠)، شذرات الذهب، (٧/ ١٥٥-١٦٣).

(٣) لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد لابن قدامة المقدسي، شرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (تحقيق أشرف بن عبد المقصود عبد المنعم، أضواء السلف، الرياض، ط ٣، ١٤١٥هـ)، ص: (١٥٢).

(٤) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ١٠٨).

تابع لشرف الإيمان، ومن جمع الله له بينهما فقد جمع له بين الحسنيين، ومن لم يوفق للإيمان فإن شرف النسب لا يفيده شيئاً[1]. قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(الحجرات: ١٣).

ج) آل البيت عند الشيعة الإمامية:

والمراد بأهل البيت أو آل البيت عند جمهور الشيعة الإمامية: «هم فئة محدودة من نسل الرسول صلى الله عليه وآله خصتهم الروايات الواردة على لسانه وقصدهم النص القرآني - آية التطهير - وهم علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم تسعة آخرون من نسل الحسين»[2].

قال نعمة الله الجزائري: «وأما آله ﷺ فقد اختلف المسلمون في المراد بهم، والذي أجمعت عليه شيعتهم بسبب النقل المستفيض عن المعصومين أنهم المعصومون عليهم السلام لا غير»[3]. واتفقوا على عدم دخول زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين في مسمى أهل البيت[4].

وإنكارهم دخول زوجات النبي ﷺ ضمن أهل بيته قول منكر ومردود لغة وشرعاً[5]. أما من حيث اللغة كما تقدم في التعريف اللغوي أن أهل الرجل زوجته، وأما من حيث الشرع فقد جاء في القرآن إطلاق لفظ الأهل على الزوجة في عدد من آياته، منها الآية

---

(١) انظر: فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة، عبد المحسن بن حمد العباد البدر، (دار ابن الأثير، الرياض، ط ١، ١٤٢٢هـ)، ص: (١٣-١٤).

(٢) عقائد السنة وعقائد الشيعة، صالح الورداني، (مكتبة مدبولي الصغير، ط ١، ١٤١٥هـ)، ص: (٢١٣). وانظر أيضاً: Antologi Islam (مجموع المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود وآخرون، ص: (٣٢).

(٣) الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري، ص: (١/ ١٠٣).

(٤) انظر: الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة، نور الله التستري، (دار معشر، ط ١، ١٤٢٧هـ)، ص: (٣١٤). وتفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، (تصحيح السيد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف، ١٣٨٧هـ)، ص: (٢/ ١٩٣-١٩٤).

(٥) وقد رد الشيخ سليمان بن سالم السجيمي على أدلة الشيعة في قولهم بعدم دخول زوجات النبي ﷺ في أهل بيته. انظر العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط، ص: (٢٥٨-٣٦٥).

٣٣ من سورة الأحزاب السابقة، ومنها قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴾ (هود: ٧٣). فالمراد بأهل البيت في هذه الآية زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام.

فالصحيح إذن ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من أنهن من أهل بيت النبي ﷺ للأدلة السابقة.

د) شبهة محبة آل البيت واتباع مذهبهم:

من الشبهات التي نشرها الشيعة الإمامية في إندونيسيا دعواهم بأنهم يتولون أهل البيت ويحبونهم وأن مذهبهم هو مذهب أهل البيت. ويكرر دعاة الشيعة هذه الشبهة في تخاطبهم مع الناس جميعاً، ويدعونهم إلى متابعة مذهب أهل البيت، ويزعمون أن مذهبهم في الفقه هو مذهب جعفري نسبة إلى الإمام جعفر الصادق، وهو إمام من أئمة أهل البيت، فمذهبه أفضل وأولى بالاتباع من بقية المذاهب الموجودة[1].

وقد كتبوا من أجل نشر هذه الشبهة، ودعوة الناس إلى اتباع مذهب أهل البيت -كما زعموا- عدداً من الكتب، بعضها من تأليف الكتاب الإندونيسيين، وبعضها الآخر مترجم من لغات أخرى إلى اللغة الإندونيسية، فمن الكتب المؤلفة باللغة الإندونيسية ما يلي:

١) كتاب Dua Pusaka Nabi Saw - Shallallahu 'Alahi Wasallam - Al Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، تأليف علي عمر الحبشي من إصدارات دار Ilya (إلياء). بين فيه المؤلف أن أهل البيت هم المصدر الثاني للدين الإسلامي، كما شكك في مرجعية الصحابة ﵃ في نقل هذا الدين.

(١) انظر: هذه الشبهة في كتاب Antologi Islam (مجموعة من المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود، ص: (١٩ وما بعدها)، وفي الكتب التي أذكرها بعد هذه الفقرة.

٢) كتاب Mazhab Cinta (مذهب المحبة)، تأليف إيراوان ماسي، من إصدارات مطبعة Lentera (ليتيرا). خصص المؤلف الكتاب كاملاً للدعوة إلى اعتناق مذهب أهل البيت.

ومن الكتب المترجمة من لغات أخرى للدعوة إلى اعتناق مذهب أهل البيت ما يلي:

١) كتاب Dialog Sunnah Syi'ah (المراجعات)، تأليف عبد الحسين شرف الدين الموسوي، يدعي فيه المؤلف أن الكتاب عبارة عن حوار مفتوح بينه وبين الشيخ سالم البشري[1]. وهذا الكتاب من الكتب التي يفتخر به دعاة الشيعة في إندونيسيا، ويحثون من يرغب في معرفة الشيعة الإمامية على شرائه.

٢) كتاب Antologi Islam (مجموعة من المقالات عن الإسلام)، ترجمه من اللغة الإنجليزية رفيق شهود وآخرون من إصدارات مطبعة Al-Huda (الهدى). خصص المؤلف الباب الأول منه للكلام عن مذهب أهل البيت في أكثر من سبعين صفحة.

(١) وقد رد علماء أهل السنة والجماعة على هذا الافتراء في كتبهم، منها كتاب: المراجعات المفتراة على شيخ الأزهر البشري، الفرية الكبرى، للشيخ علي السالوس، وكتاب الحجج الدامغة لنقض كتاب المراجعات، لأبي مريم بن محمد الأعظمي، وكتاب وقفات مع كتاب المراجعات، للشيخ عثمان الخميس، وهو عبارة عن محاضرات مفرغة للشيخ، وكتاب السياط اللاذعات في كشف كذب وتدليس صاحب المراجعات، لعبد الله بن بستان الغامدي، وكتاب البينات في الرد على أباطيل المراجعات، لمحمود الزغبي، وكتاب المراجعات... كتاب الكذب والمفتريات، للشيخ راشد عبد المعطي بن محفوظ. انظر: دعوى التحول إلى مذهب الإمامية الاثني عشرية على شبكة المعلومات العالمية، لعبد الله بن منصور أبو حيمد، ص: (٢٥٩-٢٦٠). كما قام الدكتور طارق بن عبد الحليم بن سليم البشري حفيد الشيخ بالرد على تلك الافتراءات باسم عائلة الشيخ، وجاء في مقدمة رده قوله: «إني كحفيد الشيخ الإمام سليم البشري شيخ الإسلام وشيخ الأزهر، الذي افترى عليه الموسوي ما خيّلت له أحلامه وتشعبت به في طرق الخداع أوهامه، أقرر لكل من تقع عيناه على هذا الافتراء البيّن الموسوم بالمراجعات أن ليس لهذا الكتاب صلة بالشيخ البشري رحمه الله، هو لم يكتبه ولا سأل سؤالاً ورد فيه ولا اطلع عليه.. إلخ». انظر موقع الدكتور طارق على هذا الرابط (تمت مراجعته في ٧/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://www.tariqabdelhaleem.net/new/Artical-201

٣) كتاب Akhirnya Kutemukan Kebenaran (ثم اهتديت)، لمحمد التيجاني السماوي، ترجمه حسين شهاب إلى اللغة الإندونيسية، من إصدارات دار Baitul Muhibbin Press (بيت المحبين بريس).

٤) كتاب Mengikuti Ahlulbait Nabi Saw (متابعة أهل بيت النبي ﷺ) مترجم من كتاب التشيع هو المذهب الرسمي للإسلام، تأليف السيد عبد الكريم الحسيني القزويني. ترجمة إلياس موليا، من إصدارات Mitra Zaman (مترا زمان)، وغيرها من الكتب التي تدعو إلى التشيع باسم مذهب أهل البيت.

واستدلوا في إثبات مذهب أهل البيت وأحقيته للاتباع بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة، وهي في حقيقة الأمر تدل على فضل أهل البيت ﷺ ولكنهم يفسرونها وفق هواهم. ومن المعلوم أن القرآن الكريم ليس فيه نص ظاهر يؤيد المذهب الجعفري، فلجؤوا إلى التأويل والاستدلال بروايات ذكرت في أسباب النزول لآيات كريمة.

وقد عمدوا إلى الاستدلال بروايات أهل السنة والجماعة مع أنهم لا يؤمنون أصلاً بما جاء عن طريق أهل السنة ولو كان في غاية الصحة، وذلك ليحققوا عدة أمور، منها:

- ☐ إقناع المشككين والحائرين من أتباعهم، وذلك بخداعهم أن هذه العقائد متفق عليها بين السنة والشيعة، ولكن أهل السنة يكابرون.
- ☐ إشغال أهل السنة بهذه المسائل والدفاع عنها حتى لا يتمكنوا من الوصول إلى كتبهم المعتمدة في الحديث والرجال والتفسير ودراستها بعين بصيرة ناقدة، وكشف الأمر أمام أتباعهم الجهلة[1].

فمن الآيات التي استدلوا بها قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ (المائدة: ٥٥) ويسمونها آية الولاية.

---

(١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ناصر القفاري، ص: (٦٩٥-٦٩٦).

قالوا: إن هذه الآية من أوضح الدلائل على صحة إمامة علي ﷺ بعد النبي ﷺ بلا فصل، حيث إن المراد بـ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ هو علي ﷺ، حيث نزلت فيه حسب روايات السنة والشيعة حينما تصدق وهو راكع، وأن الآية محصورة بأداة (إنما) تقتضي نفي التخصيص ونفي الحكم عمن عدا المذكور[1].

ويرد على هذا الاستدلال بعدة أمور أذكرها باختصار، وهي:

١) الدعوى بأن الآية نزلت في علي ﷺ خاصة لا في غيره ليست صحيحة، بل أجمع أهل العلم بالحديث أن قصة تصدق علي ﷺ وهو راكع ضعيفة، وبناء على ذلك فلا يصح أن يكون دليلاً.

٢) إذا كانت الآية تدل على قصر الولاية على المذكورين، وأن المراد بـ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ هو علي ﷺ فإنها تنقض مذهب الشيعة الإمامية لأنها تدل على سلب الإمامة عن باقي أئمتهم.

٣) إن الله لا يثني على إنسان إلا بما هو محمود عنده إما واجب أو مستحب، والتصدق أثناء الصلاة ليس بمستحب، ولو كان مستحباً لفعله النبي ﷺ ولحث أمته عليه، كما أن التصدق في الصلاة سيشغل المصلي عن صلاته، وقد تبطل صلاته.

٤) لو قدر أن هذا التصدق مشروع في الصلاة لم يختص بالركوع، فكيف يقال: لا ولي إلا الذين يتصدقون في حال الركوع؟.

٥) إن علياً لم يكن ممن تجب عليه الزكاة على عهد النبي ﷺ لأنه كان فقيراً.

٦) كلمة الولي تأتي بمعنى المتولي للأمور، وتأتي بمعنى الناصر، والسياق يحدد

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ص: (٣/ ٢٩٨).

المعنى. والقرآن عندما يأمر بموالاة المؤمنين أو ينهاهم عن مولاة غير المؤمنين من الكفار وأهل الكتاب تأتي الموالاة بمعنى النصرة والمحبة[1].

ومن السنة فقد استدلوا على هذه الشبهة بعدد من الأحاديث المروية في كتب أهل السنة ويسمونها حديث الثقلين أو حديث العترة. ومن تلك الأحاديث حديث زيد بن أرقم السابق ذكره، ومحل الشاهد عندهم قوله ﷺ: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»[2].

ومن ألفاظ حديث الثقلين أيضاً ما رواه الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»[3].

ويعتبر حديث الثقلين أو حديث العترة عمدة الشيعة في الدعوة إلى التشيع باسم مذهب أهل البيت. وقد أطال صاحب كتاب Dua Pusaka Nabi Saw - Shallallahu 'Alahi Wasallam - Al Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت) في عرض روايات هذا الحديث وبيان طرقه في أكثر من ثلاثين صفحة[4]. وزعموا أن النبي ﷺ - في تلك الأحاديث - قد أمر أمته باتباع أهل بيته[5].

---

(١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، الشيخ ناصر القفاري، ص: (٦٧٩-٦٨٣)، ومع الشيعة الاثني عشرية في الأصول والفروع، الشيخ علي أحمد السالوس، ص: (٥٢-٦١).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده، الحديث رقم: (١١١٠٤). وقد علق الشيخ الأرناؤوط عليه فقال: حديث صحيح بشواهده، دون قوله: (فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)، وهذا إسناده ضعيف، ثم أسهب في بيانه وعرض طرقها، انظر: مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ص: (١٧/ ١٧٠-١٧٦).

(٤) انظر: هذه الشبهة في كتاب Dua Pusaka Nabi Saw - Shallallahu 'Alahi Wasallam - Al Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، علي عمر الحبشي، ص: (٤٧-٧٩).

(٥) انظر: Mazhab Cinta (مذهب المحبة)، إيراوان ماسي، ص: (٤١-٤٢). وانظر أيضاً: كتاب Dua Pusaka Nabi Saw - Shallallahu 'Alahi Wasallam - Al Qur'an dan Ahlulbait (تركتا النبي ﷺ القرآن وأهل البيت)، علي عمر الحبشي، ص: (٤٧-٧٩).

وقد أجاب أهل السنة عن هذه الشبهة في كتبهم(١). وخلاصة الرد عليهم في أحاديث الثقلين أن الروايات الضعيفة منها لا تصلح أن تكون دليلاً، وأما الصحيحة منها فلا يدل على وجوب متابعة أهل البيت، وأن المراد بقوله ﷺ: (وعترتي أهل بيتي) في تلك الروايات هو وجوب مراعاتهم ومحبتهم واجتناب ما يسوؤهم، والاحتراز عما يؤذيهم، «كأنه ﷺ جعلهم قائمين مقامه، فكما كان في حياته القرآن والنبي، كذلك بعده القرآن وأهل بيته، ولكن قيامهم مقامه في وجوب المحبة والمراعاة والإحسان، لا في العمل بأقوالهم وآرائهم، بل المرجع في العمل الكتاب والسنة»(٢).

وقد قام أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بكشف هذه الشبهة وبيان أن هذه الدعوى ما هي إلا مجرد ادعاء، وهي خالية من الحقيقة، وردوا على استدلالات دعاة الشيعة بالنصوص السابقة على أولوية اتباع مذهب أهل البيت(٣).

كما أنهم بينوا هذه الشبهة أيضاً من خلال توضيحهم لمكانة أهل البيت عند أهل السنة والجماعة، وأنهم يحبونهم ويحترمونهم، ولكن لا يغلون فيهم(٤).

---

(١) استدلالات الشيعة على وجوب اتباع مذهب أهل البيت مبنية على قولهم بعصمة أئمتهم، واستدلوا على ذلك بالآيات والأحاديث السابقة. وقد رد عليهم مجموعة من علماء أهل السنة والجماعة، وممن رد عليهم الشيخ علي السالوس في كتابه مع الاثني عشرية في الأصول والفروع، ص: (٥٢-١٥٦)، والشيخ ناصر بن عبد الله بن علي القفاري في كتابه أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، ص: (٦٧٨-٧١٣)، والشيخ عبد الرحمن الدمشقية في كتابه استدلال الشيعة بالسنة النبوية في ميزان النقد العلمي، ص: (٥٢٢-٥٤٢)، وغيرهم.

(٢) حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ص: (١٧/ ١٧٥).

(٣) انظر مثلاً: ما كتبه الأخ رحمت عبد الرحمن يرد على استدلالات جلال الدين رحمت بالنصوص السابقة وغيرها للدعوة إلى الشيعة باسم مذهب أهل البيت، في مقالة له بعنوان: Mengapa Kami Memilih Mazhab Ahlul Bait (لماذا نختار مذهب أهل البيت؟) في موقع جمعية الوحدة الإسلامية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://wahdah.or.id/tanggapan-terhadap-makalah-mengapa-kami-memilih-mazhab-ahlul-bait-as/

(٤) انظر مثلاً مقالة بعنوان: Kemuliaan Ahlul Bait vs Kekeliruan Syiah (فضائل أهل البيت ومغالطات الشيعة) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://kefahaman-selamanya.blogspot.com/2013/02/kemuliaan-ahlul-bait-vs-kekeliruan-syiah.html=

والغريب في الأمر أن أتباع الشيعة الإمامية يزعمون محبة أهل البيت، وفي الجانب الآخر يطعنون في بعضهم في كتبهم.

فمن ذلك أنهم نسبوا إلى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أفعالاً شنيعة لا ينبغي أن يفعلها أي مسلم فضلاً أن يفعلها صحابي جليل مثل علي بن أبي طالب ﷺ. ومن تلك الأفعال أنهم اتهموا علياً ﷺ بالنظر في فرج امرأة من أجل أن يتأكد على البياض الموجود بين فخذيها هل كان بياض البيض أو بياض مني رجل قد زنى بها[1]، كما أنهم اتهموه بالجبان، حيث لا يدافع عن عرضه حينما زوج ابنته أم كلثوم من عمر رضي الله عنهم جميعاً، حتى قال أبو عبد الله: «إن ذلك فرج غصبناه»[2].

وطعنوا في عم النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب حيث زعم الطوسي أن قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ (الإسراء: ٧٢)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ ﴾ (هود: ٣٤)، نزلتا في العباس بن عبد المطلب[3].

ولعنوا عبد الله وعبيد الله ابني العباس ﷺ، حيث أورد الطوسي رواية في ترجمة كل منهما: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الأجلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما»[4].

وغير ذلك من مطاعنهم في أهل بيت النبي ﷺ وفي أزواجه أمهات المؤمنين. بل وصل

=وانظر أيضاً: مقالة بعنوان: Mengenal Ahlul Bait (معرفة أهل البيت) في موقع AlMinhaj (المنهاج) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٩/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://almanhaj.or.id/content/2937/slash/0/mengenal-ahlul-bait-nabi-shallallahu-alaihi-wa-sallam/

(١) انظر: الكافي، الكليني، ص: (٧/ ٢٧٠).

(٢) المرجع السابق، ص: (٥/ ٢٠٨).

(٣) انظر: اختيار معرفة الرجال، الطوسي، (مؤسسة نشر الإسلام، قم، ط ١، ١٤٢٧هـ)، ص: (٥٨-٥٩).

(٤) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ص: (٥٨)، إلا أن الرواية الواردة في ترجمة عبيد الله بن العباس تأتي بلفظ (الأكلين) بدلاً من لفظ (الأجلين)، انظر ص: (١٠٧). والصواب كما في الحاشية الأكلين. والأجل - بالكسر- الوجع والداء. انظر الحاشية ص: (٥٨).

الأمر بهم إلى تكفيرهم، وذلك أنه وردت روايات في كتبهم تفيد أن الناس قد كفروا بعد وفاة النبي ﷺ إلا ثلاثة فقط. روى الكليني «عن حمران بن أعين[1] قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟! فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا – وأشار بيده– ثلاثة...»[2]. فتدل هذه الرواية على أن غير هؤلاء الثلاثة قد كفروا بعد وفاته ﷺ، بما فيهم علي وفاطمة والحسن والحسين وغيرهم من أهل البيت ﷺ.

» ثالثاً: الدعوة إلى الوحدة بين المسلمين:

ومن الشبهات التي يبثها الشيعة الإمامية في أوساط أهل السنة والجماعة زعمهم أنهم يدعون إلى إحياء الأخوة الإسلامية والحفاظ على الوحدة الإسلامية بين المسلمين.

ولا شك في أن الدعوة إلى تقوية صلة الأخوة الإسلامية والحفاظ على الوحدة شيء مأمور به في الإسلام، والأدلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة. منها قوله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ (آل عمران: ١٠٣)، فقد أمر الله تعالى المسلمين بالاعتصام بحبل الله ونهاهم عن التفرق[3]، وأن حبل الله الذي أمر بالاعتصام به هو القرآن الكريم[4].

وبين الله تعالى أن التفرق والتنازع يسببان الضعف، كما قال تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (الأنفال: ٤٦).

---

(١) هو حمران بن أعين الشيباني، أحد رواة الشيعة الإمامية من أصحاب الباقر، وجعفر الصادق، من أهل الكوفة. انظر: اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، محمد بن الحسن الطوسي، (تحقيق جواد القيومي الإصبهاني، ط ١، ١٤٢٧هـ)، ص: (١٥٧-١٦٠)، معجم رجال الحديث، الخوئي، ص: (٧/ ٢٦٩-٢٧٤).

(٢) الكافي، الكليني، ص: (٢/ ١٤٧).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٢/ ٨٩).

(٤) انظر: جامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (٥/ ٦٤٤-٦٤٦).

قال ابن جرير الطبري - رحمه الله -: «وتذهب قوتكم وبأسكم فتضعفوا، ويدخلكم الوهن والخلل»[1].

ومن السنة ما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»[2]. قال الإمام النووي- رحمه الله-: «وأما قوله ﷺ ولا تفرقوا فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتألف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام»[3].

فالدعوة إلى الوحدة الإسلامية أو تفعيل الأخوة الإسلامية للوصول إلى الوحدة الإسلامية أمر محمود فيه، ولكن أن يتخذ هذه الدعوة ستاراً ومطية لتمرير عقائد الشيعة المخالفة لما عليه سلف هذه الأمة فهو أمر مردود.

وقد بذلت دعاة الشيعة الإمامية والمدافعون عن هذه الفرقة في إندونيسيا جهودهم في تسويق هذه الدعوة فألفوا فيها كتباً يبينون فيها ضرورة التقارب بين الشيعة والسنة باسم الوحدة الإسلامية أو الأخوة الإسلامية. ومن تلك الكتب ما يلي:

١) كتاب Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل يجتمعان؟)، محمد قريش شهاب.

٢) كتاب Sunnah-Syi'ah Dalam Ukhuwah Islamiyah (السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي.

---

(١) جامع البيان، ابن جرير الطبري، ص: (١١/ ٢١٤).

(٢) رواه الإمام مسلم، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، الحديث رقم: (١٧١٥).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام النووي، ص: (١٢/ ١١).

وزعموا أنه لا توجد فروق أساسية في مسائل أصول الدين بين السنة والشيعة إلا في مسألة الإمامة، وأما في التوحيد فلا يوجد فرق أساسي بين المذهبين إلا في مسائل صفات الله حيث تميل الشيعة إلى قول المعتزلة، كما أنهم يؤمنون بجميع الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن وآخرهم محمد ﷺ، ويؤمنون باليوم الآخر[1]، وغيرها من أصول الدين، بل منهم من حصر الخلاف بين أهل السنة والجماعة والشيعة في أمرين فقط هما:

١) قضية رواية الأحاديث، حيث تعتمد الشيعة على روايات أهل البيت وبعض الصحابة، بينما يعتمد أهل السنة على روايات الصحابة.

٢) قضية خلافة المسلمين بعد وفاة رسول الله ﷺ حيث ترى الشيعة أن الخلافة بالنص، بينما يرى أهل السنة والجماعة أنها بالشورى[2].

وزعموا أن الاتهامات الموجهة إلى الشيعة الإمامية - مثل طعنهم في الصحابة ﷺ، وأنهم يقولون بتحريف القرآن - صادرة من مؤلفين لا يرجعون مباشرة إلى كتب الشيعة المعتبرة، وإنما أخذوها أو سمعوها من قصص أناس لا يمكن الاعتماد عليها[3].

ومن أجل خداع المسلمين في إندونيسيا بهذه الدعوة قاموا بإنشاء مجلس أخوة السنة والشيعة الإندونيسي في تاريخ ٢٠ مايو ٢٠١١م[4].

وقد رد أهل السنة والجماعة في إندونيسيا هذه الشبهة، وبينوا أن الخلاف بيننا وبين الشيعة الإمامية هو خلاف لا يقتصر على فروع الدين فقط، بل يكون في أصول

---

(١) انظر: Sunnah- Syiah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل يجتمعان؟) محمد قريش شهاب، ص: (٩٣-٩٦).

(٢) انظر: كتاب Mazhab Cinta (مذهب المحبة)، إيراوان ماسي، ص: (١٥٠).

(٣) انظر: Sunnah-Syiah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل يجتمعان؟)، محمد قريش شهاب، ص: (٢١).

(٤) انظر: Syiah Di Indonesia (الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد، ص: (٣٥-٣٦).

الدين. ثم قاموا بتوضيح هذه الفروق مثل ما قام به مجلس العلماء الإندونيسي في بيانه الصادر في ٤ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ(١). ومنهم من قارن الاختلاف بين السنة والشيعة في أركان الإيمان والإسلام والشهادتين، والاعتقاد في الأئمة وموقف كل طرف من الخلفاء الراشدين والصحابة عموماً، وزوجات النبي ﷺ، ومراجع كل من الطرفين في السنة، وغير ذلك من الأمور التي خالفت فيها الشيعة أهل السنة والجماعة(٢).

ولما قاموا بإعلان إنشاء مجلس أخوة السنة والشيعة الإندونيسي في تاريخ ٢٠ مايو ٢٠١١م، وتقدم رجل من المسؤولين في المجلس المركزي للمساجد في إندونيسيا بالتوقيع على هذا الإعلان باسم أهل السنة والجماعة في إندونيسيا، قام رئيس عام المجلس المركزي للمساجد بالرد عليه، وفضح أمره وأصدر بياناً صريحاً يتعلق بهذا الأمر، مفاده أن المجلس المركزي للمساجد في إندونيسيا لا يعترف بهذا الإعلان، ولا يكون مسؤولاً عنه، وأن الشخص الذي قام بالتوقيع عليه ليس مفوضاً من قبل المجلس المركزي، وليس له صلاحية في توقيع أي اتفاقية أو تفاهم أو غيرها دون تفويض رسمي من الرئيس العام للمجلس وأمينه العام(٣).

وعليه، إذا صدقت الشيعة الإمامية في دعوتهم إلى تكوين الوحدة الإسلامية والتقارب بينها وبين أهل السنة والجماعة، فلابد من أن نزيل العقبات التي تحول دون ذلك ويتنازلوا عن عقائدهم التي تخالف الكتاب والسنة، ولابد من التحكيم إلى كتاب

---

(١) انظر: المطلب الأول من هذا المبحث.

(٢) انظر: موقع مؤسسة البينات على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٣/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://albayyinat.net/jwb5ta.html

وانظر أيضاً: كتاب: Apa Itu Syi'ah (ما هي الشيعة؟) لمحمد رشيدي، ص: ٥٨-٥٩)، وكذلك موقع (الاستشارات الشرعية) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٣/ ٦/ ١٤٣٥هـ):
http://www.konsultasisyariah.com/perbedaan-antara-sunni-dan-syiah-must-read/

(٣) انظر: نص هذا البيان في المرفق السابع.

الله وسنة رسوله ﷺ وليست إلى سنة أئمتهم، كما قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾ (النساء: ٥٩)، فإن أهل السنة والجماعة لا يمكن أن يثقوا بكتب الشيعة التي تواتر فيها الطعن في كتاب الله ودعوى أنه ناقص ومحرف، ويتأولون كتاب الله بتأويلهم المنحرف وتفسيرهم الباطني، كما امتلأت تلك الكتب بالطعن والسب والتكفير لصحابة رسول الله ﷺ[1].

(١) انظر: مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، د. ناصر القفاري، ص: (١/ ٣٨٨-٣٩٠).

المبحث الثاني: جهود أهل السنة والجماعة العملية في مواجهة الشيعة الإمامية:

لم تقتصر جهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في مواجهة المد الشيعي الرافضي على الجانب النظري فقط، بل بذلوا ما استطاعوا من الجهود في الجانب العملي. فقاموا بإنشاء المؤسسات الإسلامية وتعاونوا مع الجهات المسؤولة في الحكومة، كما قاموا بحثٍّ المجتمع على المشاركة في الدورات والندوات والدروس التي تقام من أجل تبصيرهم بخطر هذه الفكرة. واستفادوا أيضاً من تقدم التقنية ولاسيما الشبكة العالمية أو الإنترنت، فقاموا بإنشاء المواقع باللغة الإندونيسية يحذرون فيها المجتمع من عقائد الشيعة الإمامية المخالفة لما يعتقد به غالبية المسلمين في البلد.

وفي هذا المبحث سيكون حديثي حول جهود أهل السنة والجماعة العملية في إندونيسيا. وقد قسمته إلى سبعة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: إنشاء المؤسسات الإسلامية.

المطلب الثاني: التعاون مع الجهات المسؤولة في الحكومة.

المطلب الثالث: طباعة الكتب والدوريات.

المطلب الرابع: كتابة المقالات في الصحف.

المطلب الخامس: إقامة الدورات والندوات.

المطلب السادس: إقامة الدروس والمحاضرات.

المطلب السابع: إنشاء المواقع على شبكة الإنترنت.

أسأل الله التوفيق والسداد.

المطلب الأول: إنشاء المؤسسات الإسلامية:

المؤسسات الإسلامية القائمة في إندونيسيا كثيرة جداً، سواء كانت مؤسسات تعليمية أو مؤسسات دعوية. وغالباً ما تكون المؤسسات التعليمية تابعة للمؤسسات أو الجمعيات الدعوية.

وفيما يلي قائمة بأشهر الجمعيات والمؤسسات الدعوية الإسلامية الموجودة في إندونيسيا، وبعضها لها فروع في جميع مناطق إندونيسيا:

م	اسم الجمعية أو المؤسسة	العنوان المركزي لها
1	اتحاد التربية الإسلامية PERSATUAN TARBIYAH INDONESIA ((PERTI	جاكرتا Jl. Paseban Raya No. 11A، Jakarta Pusat
2	الجبهة الدفاعية الإسلامية FRONT PEMBELA ISLAM (FPI)	جاكرتا Tanah Abang، Jakarta ،17/Jl. Petamburan 3 Pusat
3	جمعية الاتحاد الإسلامي (PERSATUAN ISLAM (PERSIS	باندونج - جاوا الغربية Jl. Perintis Kemerdekaan No.2، Bandung، Jawa Barat
4	جمعية الإرشاد الإسلامية AL-IRSYAD AL-ISLAMIYAH	جاكرتا Jl. Kramat Raya No 25، Jakarta Pusat
5	جمعية الحركة السنية للمجتمع الإسلامي HARAKAH SUNNIYAH UNTUK (MASYARAKAT ISLAMI (HASMI	بوقور، جاوا الغربية Jl. Purnama No. 61، Sukamantri، Tamansari، .Ciomas، Bogor، Jawa Barat
6	الجمعية المحمدية MUHAMMADIYAH	جاكرتا Jl. Menteng Raya No. 62، Jakarta Pusat
7	جمعية الوحدة الإسلامية JAM'IYAH AL-WAHDAH AL (ISLAMIYAH (WI	ماكسار - سولاويسي الجنوبية Jl. Antang Raya No.48، Makassar- Sulawesi Selatan
8	الجمعية الوصلية AL-WASHLIYAH	

بوقور، جاوا الغربية Jl. Babakan Kp. Gadog Tengah، Sukajadi، Kec. Taman Sari Kab. Bogor، Jawa Barat	جمعية الوفاء الإسلامية JAM'IYAH ALWAFA AL-ISLAMIYAH	9
جاكرتا Jl. Kramat Raya No 164، Jakarta Pusat	جمعية نهضة العلماء (NAHDLATUL ULAMA (NU	10
باندونج، جاوا الغربية Jl. Gegerkalong Girang، No. 67، Bandung	دار التوحيد DAARUT TAUHID	11
	رابطة الدعاة الإندونيسيين (IKATAN DAI INDONESIA (IKADI	12
جاكرتا Jl. Kramat Raya No 45، Jakarta Pusat	المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية DEWAN DAKWAH ISLAMIYAH (INDONESIA (DDII	13
جاكرتا Jl. Proklamasi No. 51، Menteng، Jakarta Pusat	مجلس العلماء الإندونيسي (MAJELIS ULAMA INDONESIA (MUI	14
باندونج - جاوا الغربية Masjid Al Fajr، Cigara، Bandung	منتدى العلماء والأمة الإسلامية الإندونيسية FORUM ULAMA UMAT INDONESIA	15
بيكاسي، جاوا الغربية Jl. Kampung Sawah No. 39A، Jati Melati، Pondok Melati، Bekasi	مؤسسة الإسلام YAYASAN AL-ISLAM	16
ميدان، سومطرا الشمالية Jl. Medan-Tanjung Morawa، Km. 13، Deli Serdang، Sumatera Utara	مؤسسة الرسالة الخيرية YAYASAN AR-RISALAH ALKHAIRIYAH	17
بادانج، سومطرا الغربية Jl. Air Dingin، RT 01/RW IX، Balai Gadang، Koto Tangah، Sumatera Barat	مؤسسة الرسالة الوقفية YAYASAN WAKAF AR-RISALAH	18
تشيريبون، جاوا الغربية Jl. Kalitanjung No. 52B، Kec. Kesambi، Kota Cirebon	مؤسسة السنة YAYASAN ASSUNNAH CIREBON	19
جاكرتا Jl. Lenteng Agung Raya Barat No 35، Jakarta Selatan	مؤسسة الصفوة YAYASAN AL SOFWA	20
جاكرتا Duren ،014/Jl. Pendidikan (IKIP) No. 33 Rt. 03 Sawit، Jakarta Timur	مؤسسة الصلة YAYASAN ASH-SHILAH	21

22	مؤسسة الهدى الإسلامية YAYASAN ISLAM AL-HUDA	بوقور، جاوا الغربية Jl. Raya Cimanglid، Ciapus، Taman Sari، Bogor
23	مؤسسة بناء المجتمع YAYASAN BINA MASYARAKAT (YBM)	مالانج، جاوا الشرقية Jl. Joyoagung No 1، Merjosari، Malang، Jawa .Timur
24	مؤسسة دار الإيمان YAYASAN DAR EL-IMAN	بادانج، سومطرا الغربية Jl. Sawahan Dalam III No 3A، Sawahan Dalam، Padang Timur، Sumatera Barat
25	مؤسسة نداء الفطرة YAYASAN NIDA'UL FITHRAH (YNF)	سورابايا، جاوا الشرقية Jl. Arif Rahman Hakim No 2636-, Ruko Galaksi Bumi Permai, Blok G-6, Semolowaru, Surabaya
26	جمعية هداية الله HIDAYATULLAH	جاكرتا Jl. Cipinang Cempedak 114/، Polonia، Jakarta Timur
27	هيئة العلماء الشبان والمثقفين المسلمين الإندونيسية MAJELIS INTELEKTUAL ULAMA (MUDA INDONESIA (MIUMI	جاكرتا Jl. Tebet Timur Dalam 8 No. 44، Jakarta Selatan

أما المؤسسات التعليمية الإسلامية فكثيرة جداً. وبناء على الإحصاءات الصادرة من وزارة الشؤون الدينية للسنة ٢٠١٢م، فإن عدد المؤسسات التعليمية الدينية التي تشرف عليها الوزارة شاملة رياض الأطفال حتى التعليم العالي بلغ (٢٨٢,٠٩٦) مؤسسة تعليمية، وبلغ عدد المتعلمين والمتعلمات فيها (٢٣,١٢٨,٢٢١) متعلم. وبلغ عدد المعاهد الدينية[1] منها (٢٧,٢٣٠) معهد، وبلغ عدد الدارسين فيها (٣,٧٥٩,١٩٨) تلميذ وتلميذة، وبلغ عدد الجامعات الإسلامية الحكومية والأهلية منها (٦٤٥) جامعة،

(١) المعهد أو المعهد الديني إذا أطلق لفظه فإن المراد به الهيئة التعليمية التي يركز التعليم فيها على المواد الدينية، وتستخدم الكتب العربية في تعليم موادها الدراسية، والتدريس فيها في الغالب يكون للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وبعضها يضم المرحلة الابتدائية. ومعظم الطلاب في هذه المعاهد يسكنون في السكن الداخلي خلال أيام الدراسة.

وبلغ عدد الطلاب فيها (٦١٧,٢٠٠) طالبٍ وطالبةٍ[1].

فهذا العدد الهائل من المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا تدرس المواد الدينية فيها بصفة عامة على منهج أهل السنة والجماعة، غير أن هذه المؤسسات التعليمية - أغلبها إن لم تكن كلها - لا تهتم بخطورة الشيعة وانتشار أفكارها في إندونيسيا، إلا ما يقوم به عدد يسير منها مؤخراً بعد ظهور الدعاة الذين يردون على الشيعة الإمامية، ويحذرون المجتمع من خطورتها.

وفيما يلي أذكر نماذج من المؤسسات الدعوية والتعليمية - أذكرها حسب تاريخ إنشائها ولها فروع في جميع مناطق إندونيسيا - التي لها دور في تبصير الناس أمور دينهم كما أن لها نشاطاً في مواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وإن لم يكن جل أنشطتها تحذير المجتمع عن الفرق المنحرفة عن الإسلام.

» أولاً: الجمعية المحمدية:

الجمعية المحمدية هي إحدى المنظمات الإسلامية الكبيرة في إندونيسيا. والمحمدية نسبة إلى محمد ﷺ، أسسها مجموعة من العلماء وعلى رأسهم محمد درويش المعروف بكياهي (أي الشيخ) الحاج أحمد دحلان[2] بجوغجاكرتا في ٨ ذي الحجة ١٣٣٠هـ

---

(١) انظر: Statistik Pendidikan Islam Tahun2011/2012 (ملخص إحصاءات التعليم الإسلامي لعام ٢٠١١/ ٢٠١٢م)، وكالة الشؤون الدينية للتعليم الإسلامي، ص: (٣)، أو انظر الرابط التالي:
http://pendis.kemenag.go.id/ebook/bukusaku20112012/

(٢) هو: محمد درويش بن أبو بكر. اشتهر باسم كياهي الحاج أحمد دحلان. ولد في جوغجاكرتا في ١/٨/١٨٦٨م. سافر إلى مكة المكرمة مرتين وأقام فيها من سنة ١٨٨٣- ١٨٨٨م، ثم من سنة ١٩٠٣-١٩٠٥م. انضم إلى عدد من المنظمات المناضلة للمحتلين منها حركة بودي أوتومو، وجمعية البر، وشركة الإسلام. توفي في ٢٣/ ٢/ ١٩٢٣م. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو، ص: (٤٧/ ٢١٦). وانظر أيضاً ترجمته في الروابط التالية (تمت مراجعتها في ١٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.muhammadiyah.or.id/ar/content-154-det-timeline-muhammadlyah.html
http://www.muhammadiyah.or.id/id/content-178-det-sejarah-singkat.html
http://id.wikipedia.org/wiki/Ahmad_Dahlan#Pahlawan_Nasional

الموافق ١٨ نوفمبر ١٩١٢م. ثم تولى رئاسة هذه الجمعية حتى سنة ١٩٢٢م.

وقد أسست هذه الجمعية لدعم مشاريع كياهي الحاج أحمد دحلان في النضال ضد المحتلين، وفي تجديد تعاليم الإسلام وتصفيتها من تأثير الأفكار الصوفية الباطنية. فهي حركة إسلامية تقوم بواجب الدعوة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما أمر بها القرآن والسنة[٣].

وهذه الجمعية تهتم كثيراً بجانب التربية والتعليم وتقديم الخدمات الاجتماعية، لذلك يكثر عدد مراكز التعليم وخدمات المجتمع التابعة لها وتنتشر في جميع أنحاء البلد، فهي تملك أكثر من عشرة آلاف مركز من مراكز التعليم من جميع المستويات كما تملك مئات المستشفيات ودور الأيتام. والجدول الآتي يبين ضخامة الوسائل التعليمية ومرافق خدمة المجتمع التي تملكها هذه الجمعية[٤].

م	بيان وسائل التعليم وخدمات المجتمع	العدد
1	رياض الأطفال ومدارس تعليم القرآن الكريم	4.623
2	المدارس الابتدائية	2.604
3	المدارس المتوسطة	1.772
4	المدارس الثانوية	1.143
5	المعاهد الدينية	67
6	التعليم العالي / الجامعات	172
7	المستشفيات وعيادات الولادة وغيرها	457

(٣) انظر: الموقع الرسمي للجمعية المحمدية على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ١٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ)
http://www.muhammadiyah.or.id/ar/content-44-det-tentang-muhammadiyah.html
http://www.muhammadiyah.or.id/ar/content-51-det-anggaran-dasar.html

(٤) انظر: الموقع الرسمي للجمعية المحمدية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.muhammadiyah.or.id/content-8-det-amal-usaha.html

8	دور الأيتام	318
9	دور اللاجئين لكبار السن	54
10	مراكز تأهيل المعوقين	82
11	المدارس للذين يعانون من مرض التوحد	71
12	المساجد التابعة للجمعية	6.118
13	المصليات التابعة للجمعية	5.080

وللجمعية المحمدية فروع منتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا، فلها فروع على مستوى المناطق والمحافظات والبلديات حتى على مستوى القرى. فالتنظيم الإداري العام لها كما يلي:

١) الرئاسة على مستوى الوطن، ويسمونها الرئاسة المركزية (Pimpinan Pusat)، وهي الرئاسة العليا التي تدير الجمعية بفروعها جميعاً.

٢) الرئاسة على مستوى المناطق ويسمونها الرئاسة الإقليمية (Pimpinan Wilayah)، وهي التي تدير شؤون المحمدية في منطقتها وتنفذ سياسات الرئاسة المركزية.

٣) الرئاسة على مستوى المحافظات والمدن ويسمونها الرئاسة البلدية (Pimpinan Daerah)، وهي التي تدير شؤون المحمدية في محافظتها وتنفذ سياسة الرئاسة الإقليمية.

٤) الرئاسة على مستوى البلديات ويسمونها الرئاسة الفرعية (Pimpinan Cabang)، وهي التي تدير شؤون المحمدية في البلديات أو مجموعة من القرى، وتنفذ سياسة الرئاسة البلدية.

٥) الرئاسة على مستوى القرى، ويسمونها الرئاسة الفُرَيعية[١] (Pimpinan Ranting)، وهي التي تدير شؤون المحمدية في قرية معينة[٢].

وإضافة إلى الفروع المنتشرة داخل البلد، فإن لها فروعاً أخرى موجودة في القارات الخمس، مجموعها ثلاثة عشر فرعاً، وهي في ماليزيا واليابان وإيران وإسلام آباد بباكستان في القارة الآسيوية، وفي القاهرة وليبيا والسودان في القارة الأفريقية، وفي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا في القارة الأوربية، وواحدة في كل من أمريكا وأستراليا[٣].

ويرأس هذه الجمعية حالياً الأستاذ الدكتور محمد سراج الدين شمس الدين المعروف بلقب دين شمس الدين، وهو الرئيس الرابع عشر للجمعية منذ تأسيسها. ولكن يبدو أن هذا الرجل لا يبالي كثيراً بخطورة انتشار الشيعة في إندونيسيا، بل بعض تصريحاته تدل على أنه يدافع عن وجود الشيعة في البلد، ومن ذلك ما ورد في تصريح صحفي له خلال المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للوحدة الإسلامية المنعقد في طهران في ٢٧-٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ الموافق ٤-٦ مايو ٢٠٠٨م، قال فيه: إنه لا فرق بين السنة والشيعة إلا في فروع الدين ولا توجد الفروق بينهما في أصول الدين أو العقيدة. كلا الفريقين يعتقدان نفس العقيدة الإسلامية غير أنهما يختلفان في درجة احترامهما لعلي بن أبي طالب، ولذلك فعليهما أن يتحاورا ويتقاربا، فإذا لم يصلا إلى نقطة الاتفاق بينهما فعليهما أن يتسامحا[٤].

وقد فرحت الشيعة الإندونيسية بهذا التصريح من رئيس إحدى الجمعيات الكبيرة في

---

(١) هكذا التسمية الواردة في النظام الأساسي لها باللغة العربية.

(٢) انظر: الموقع الرسمي للجمعية المحمدية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٥/ ٧/ ١٤٣٥هـ): http://www.muhammadiyah.or.id/ar/2-content-51-det-anggaran-dasar.html

(٣) انظر: 100 Tahun Muhammadiyah Menyinari Negeri (مائة عام المحمدية تنير البلد)، الرئاسة المركزية للمحمدية، ص: (٢٨).

(٤) انظر: موقع وكالة Antara (أنتارا) الأخبارية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ): http://www.antaranews.com/berita/101195/persatuan-sunni-syiah-penting-bagi-kejayaan-islam-kata-din

إندونيسيا، وأعادوا نشره وإن مرت عليه سنوات عديدة[1].

ومما ينبغي التنبيه إليه أن الموقف الشخصي لرئيس الجمعية لا يمثل موقف الجمعية نفسها تجاه الشيعة الإمامية. وذلك أن الجمعية المحمدية تحذر المجتمع الإندونيسي رسمياً من خطورة الشيعة الإمامية وتبين انحرافاتها العقدية. ومن ذلك أن الرئاسة العامة للجمعية أصدرت بياناً - كما كتب في مجلتها الرسمية Tabligh (تبليغ) ودين شمس الدين أحد المشرفين عليها - حول موقف الجمعية المحمدية من الشيعة الإمامية. ومما جاء في هذا البيان ما يلي:

١) المحمدية تعتقد أن النبي محمداً ﷺ معصوم، ولذلك فإن المحمدية ترفض مفهوم عصمة الأئمة في تعاليم الشيعة.

٢) المحمدية تعتقد بأن النبي محمداً ﷺ لم يعين أحداً خليفة له. فإن الخلافة بعده تكون بمشورة الأمة، ولذلك فإن خلافة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ صحيحة. وبناء عليه فإن المحمدية ترفض رأي الشيعة في هذا الأمر.

٣) المحمدية تحترم علي بن أبي طالب كما تحترم بقية الصحابة، ولكنها ترفض الغلو فيه وفي أولاده.

٤) الشيعة إنما تقبل الأحاديث عن طريق أهل البيت، وهذا يؤدي إلى رفض الشيعة آلاف الأحاديث الصحيحة - وإن رواها البخاري ومسلم-. لذلك فإن هناك فروقاً كثيرة بين الشيعة والسنة في مسائل العقيدة والعبادة والزواج وغيرها[2].

---

(١) انظر مثلاً: موقع إيجابي الشيعي على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.majulah-ijabi.org/taqrib/din-syamsuddin-perbedaan-sunni-syiah-hanya-pada-wilayah-furuiyat

(٢) انظر: مجلة Tabligh (تبليغ)، العدد رقم ٧/ IX/ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ ص: (٥).

وفي العدد رقم ٠٢/ XI / محرم ١٤٣٥هـ نفس مجلة Tabligh (تبليغ)، كتب فيها مقال بعنوان: 17 Alasan Ulama Islam Mengkafirkan Syiah (سبعة عشر دليلاً تجعل علماء الإسلام يكفرون الشيعة). ذكر فيها كاتب المقال سبع عشرة عقيدة لدى الشيعة من كتبهم المعتمدة تخالف القرآن الكريم معظمها عن غلوهم في أئمتهم، كما ذكر استهزاءهم وانتقاصهم لكبار الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم جميعاً[1].

وفي السنة ٢٠١٠م، أوردت مجلة Tabligh (تبليغ) تقريراً رئيسياً لها بعنوان: Syiah Mengepung Indonesia (الشيعة تحصر إندونيسيا)، حذرت فيه الجمعية نفسها والمجتمع الإندونيسي من خطورة الشيعة الإمامية، وأنها قد قويت شوكتها مع قلة عددها وأن كوادرها قد تسللوا إلى الهيئات الحكومية. ولتبصير الناس بحقيقة هذه الفرقة عقدت المجلة المقارنة بين عقائد الشيعة والسنة ابتداء بأركان الإيمان والإسلام والشهادة والإمامة والعصمة والموقف من الصحابة وأزواج النبي ﷺ ونظرة الفريقين إلى القرآن والسنة والجنة والنار وغيرها من الأمور العقائدية[2].

ومن أحدث ما فعله قادة هذه الجمعية وخاصة في منطقة Jogjakarta (جوغجاكرتا) أنهم أغلقوا المركز الثقافي الإيراني أو الركن الإيراني الموجود في جامعة المحمدية في تلك المدينة[3].

(١) انظر: مجلة Tabligh (تبليغ)، العدد رقم ٢٠/ XI/ محرم ١٤٣٥هـ ص: (١٢-١٣).
(٢) انظر: مجلة Tabligh (تبليغ)، العدد رقم ٩/ VII/ مايو ٢٠١٠م، ص: (٥-٢٦).
(٣) انظر: موقع islamtoday (إسلام توداي) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.itoday.co.id/politik/iranian-corner-ditutup-dosen-umy-kecewa

» ثانياً: جمعية نهضة العلماء:

جمعية نهضة العلماء هي إحدى المنظمات الإسلامية الكبرى في إندونيسيا، أسسها مجموعة من علماء المعاهد الدينية في ١٦ رجب ١٣٤٤هـ، الموافق ٣١ يناير ١٩٢٦م، وتم تعيين كياهي (أي الشيخ) الحاج محمد هاشم الأشعري[1] رئيساً عاماً لها. ويقال: إن سبب تأسيس هذه الجمعية هو ردة فعل علماء المعاهد من موالاة الجمعيات الدينية الموجودة في ذلك الوقت كالجمعية المحمدية وغيرها للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، حيث وافق أصحاب هذه الجمعيات على الإصلاحات الدينية التي قام بها الملك عبد العزيز آل سعود في الحجاز وأعطوه ولاءهم، بينما لم يوافق علماء المعاهد على تلك الإصلاحات. ثم إن موقف علماء المعاهد المخالف لآراء بقية الجمعيات الدينية في هذا الأمر جعلهم يفصلون من عضوية المؤتمر الإسلامي في منطقة Jogjakarta (جوغجاكرتا) عام ١٩٢٥م، ولا يشتركون في الوفد الإندونيسي لحضور مؤتمر العالم الإسلامي في مكة المكرمة[2].

وقد أقرت جمعية نهضة العلماء أنهم على عقيدة أهل السنة والجماعة[3] ويتبعون أحد المذاهب الأربعة في المسائل الفقهية، غير أن الواقع يوضح أنهم يتعصبون للمذهب

(١) هو: الشيخ محمد هاشم الأشعري، ولد في ٢٤/ ١١/ ١٢٨٧هـ الموافق ١٠/ ٤/ ١٨٧٥م، سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٨٩٣م، وتلقى العلم فيها من علمائها. ثم رجع إلى إندونيسيا عام ١٨٩٨م، وأسس معهداً في Tebu Ireng، Jombang (تيبو إيرنك - جومبانك) جاوا الشرقية. توفي عام ١٩٤٧م. انظر: Ensiklopedi Nasional Indonesia (الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو وآخرون، ص: (٢/ ٣٩٧).
وانظر أيضاً: موقع مجموع تراجم العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعتها في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://kumpulanbiografiulama.wordpress.com/2013/05/28/biografi-kh-hasyim-asyari-pendiri-nu-tebuireng-jombang/

(٢) انظر: الموقع الرسمي لجمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٧/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، static-s، detail-lang، id-ids، 1-id، 6-t، sejarah-.phpx
وانظر أيضاً: جهود الشيخ أحمد بن محمد السوكارتي الأنصاري في الدعوة إلى الله في إندونيسيا، شفيق ريزا حسن، (رسالة الماجستير، كلية أصول الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٨هـ)، ص: (٣٧).

(٣) يعنون بأهل السنة والجماعة مذهب الأشاعرة ولاسيما في الأسماء والصفات.

الشافعي، ويميلون كثيراً إلى التصوف واتباع الطرق الصوفية[1].

ولذلك فلا غرابة أن تنتشر الطرق الصوفية في إندونيسيا، وخاصة عند أتباع جمعية نهضة العلماء، بل إن جمعية نهضة العلماء كونت هيئة مستقلة فيها تضم الطرق الصوفية التي تتبعهم، وأطلقت عليها اسم: جمعية أهل الطريقة المعتبرة. تضم هذه الجمعية أكثر من أربعين طريقة صوفية. وفي السنة ١٩٧٩م، حدث الخلاف بين بعض المسؤولين في هذه الجمعية وهو ما جعل بعضهم يقوم بإنشاء جمعية جديدة تضم الطرق الصوفية في شهر رجب ١٣٩٩هـ الموافق يونيو ١٩٧٩م، وسموها: جمعية أهل الطريقة النهضية، وهذه الجمعية هي التي اعترفت بها جمعية نهضة العلماء حتى الآن[2]. وجمعية نهضة العلماء لها فروع في جميع أنحاء إندونيسيا حيث تملك - حتى السنة ٢٠٠٠م - (٣١) فرعاً على مستوى المناطق، و(٣٣٩) فرع على مستوى المحافظات، و(٢, ٦٣٠) فرع على مستوى البلديات، و(٣٧, ١٢٥) فرع على مستوى القرى، كما تملك (١٢) فرعاً خارج إندونيسيا[3].

وأما في الجانب التعليمي فإن جمعية نهضة العلماء تشرف على أكثر من ١٣,٠٠٠ (ثلاثة عشر ألف) مدرسةٍ ومعهدٍ كما ذكر ذلك رئيس لجنة المعارف للشؤون التعليمية في جمعية نهضة العلماء، تتكون من أربعة آلاف مدرسةٍ عامةٍ وتسعة آلاف مدرسةٍ دينية، إضافة إلى أكثر من ٢٢٠ (مائتين وعشرين) جامعة في بيئة جمعية نهضة العلماء[4].

وأما موقف هذه الجمعية من الشيعة الإمامية فإنها تعتبرها من الفرق المنحرفة عن

---

(١) انظر الموقع الرسمي لجمعية نهضة العلماء على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، statlc-s، detail-lang، id-ids، 1-id، 7-t، paham+keagamaan-.phpx

(٢) لمزيد من التفاصيل حول هذه الجمعية انظر الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://pesulukanati.blogspot.com/2013/01/sekilas-tentang-jamiyyah-ahlith.html

(٣) انظر: الموقع الرسمي للجمعية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.nu.or.id/a، public-m، static-s، detail-lang، id-ids، 1-id، 13-t، jaringan-.phpx

(٤) انظر: موقع جريدة Lampost (لامبوست) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://lampost.co/berita/lp-maarif-nu-kelola-13-ribu-sekolah

الإسلام، وأنها تفترق عن أهل السنة والجماعة في الأصول فضلاً عن الفروع. وقد صرح بذلك مؤسس هذه الجمعية في كتابه رسالة أهل السنة والجماعة، عندما تكلم عن أهل جاوا وتمسكهم بعقيدة أهل السنة والجماعة حتى بدأت تظهر البدع فيهم على شكل أحزاب متنوعة، وآراء متدافعة في عام ألف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة. فذكر من الفرقِ المنحرفةِ الرافضةَ، حيث قال: «ومنهم رافضيون يسبون سيدنا أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويكرهون الصحابة ﷺ، ويبالغون هوى سيدنا علي وأهل بيته رضوان الله عليهم. قال السيد محمد في شرح القاموس: وبعضهم يرتقي إلى الكفر والزندقة أعاذنا الله والمسلمين منها»[1]، ثم ذكر الأحاديث التي تدل على عدم جواز سب أصحاب النبي ﷺ وإيذائهم. فهذا هو الموقف الواضح من مؤسس هذه الجمعية تجاه الشيعة الإمامية أو الرافضة، ثم تسير هذه الجمعية على هذا المعتقد في الرافضة.

وبعد الندوة الوطنية حول الشيعة في قاعة مسجد الاستقلال بجاكرتا سنة ١٩٩٧م، شجعت الرئاسة العامة لجمعية نهضة العلماء على طباعة المقالات المطروحة للنشر. وقال رئيس مجلس الشورى للجمعية في ذلك الوقت في تقديمه للكتاب: «هذه المقالات تحتوي على بيانات دقيقة لحقيقة عقائد الشيعة وتعاليمها المأخوذة من كتبهم المعتبرة، فعلى المسلمين ولاسيما المثقفين منهم قراءة مجموعة هذه المقالات ليعرفوا الفروق الأساسية بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة، ولكي لا ينخدعوا بدعايات الشيعة التي تدعي مماثلة الشيعة بأهل السنة والجماعة. فأهل السنة والجماعة هم أهل السنة والجماعة، وأما

---

(١) رسالة أهل السنة والجماعة في حديث الموتى وأشراط الساعة وبيان مفهوم أهل السنة والجماعة، الشيخ محمد هاشم أشعري، النسخة الإلكترونية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://alfathimiyyah.net/?p=1540
وانظر أيضاً: كتاب Syi'ah، Himpunan Fatwa dan Pernyataan Ulama Indonesia (الشيعة، مجموعة فتاوى علماء إندونيسيا وتصريحاتهم)، ميومي، ص: (٣٠).

الشيعة فهم الشيعة كما كُتِبَ في كُتُبِ أصول الدين وكتب التاريخ»[1].

وكذلك كتابات علماء جمعية نهضة العلماء في بيانهم لعقيدة أهل السنة والجماعة والفرق المنحرفة عنها تؤكد هذا المبدأ. مثال ذلك ما كتبه الشيخ سراج الدين عباس في كتابه I'tiqad Ahlussunah Wal-Jama'ah (اعتقاد أهل السنة والجماعة) حيث بين فيه تاريخ ظهور الشيعة باختصار، ثم عقد فصلاً خاصاً بعنوان I'tiqad Kaum Syi'ah Bertentangan Dengan I'tiqad Kaum Ahlussunan Wal Jama'ah (اعتقاد الشيعة مخالف لاعتقاد أهل السنة والجماعة)، ذكر عدداً من عقائد الشيعة المخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة ثم ردّ عليها، منها ما يتعلق بعقيدة الوصية بالخلافة، وقضية الإمامة، وموقف الشيعة من الخلفاء الثلاثة، والإمام الغائب، وموقفهم من أحاديث أهل السنة، وعقيدة التقية، والرجعة، ونكاح المتعة وغيرها[2].

ومثال آخر كتاب Mungkinkah Sunnah-Syi'ah Dalam Ukhuwah? (هل يجتمع أهل السنة والجماعة مع الشيعة في الأخوة؟) الذي أصدره معهد Sidogiri (سيدو غيري) - أحد المعاهد المشهورة التابعة لجمعية نهضة العلماء-، يرد فيه المؤلف على كتاب Sunnah-Syi'ah Bergandengan Tangan، Mungkinkah? (السنة والشيعة هل يجتمعان؟) لمحمد قريش شهاب الذي دعا فيه إلى التقريب بين السنة والشيعة.

ولكن الرئيس الحالي للجمعية وهو سعيد عقيل سراج بدأ ينحرف قليلاً عن موقف غالبية علماء الجمعية تجاه الشيعة الإمامية حيث يؤيد وجودها وبقاءها في إندونيسيا وزعم أنها ليست من الفرق المنحرفة، كما دعا إلى التقارب بين السنة والشيعة[3]، مع أنه

(١) تقديم كتاب: Mengapa Kita Menolak Syi'ah? (لماذا نرفض الشيعة؟)، ص: (XV).

(٢) انظر: I'tiqad Ahlussunah Wal-Jama'ah (اعتقاد أهل السنة والجماعة)، سراج الدين عباس، (مكتبة التربية، جاكرتا، ط ٣٢، ٢٠٠٦م)، ص: (٩٣-١٦٦).

(٣) انظر: نماذج من جهوده في الدفاع عن الشيعة الإمامية في إندونيسيا في المبحث الثالث من الفصل الأول من هذه الرسالة.

في رسالته العلمية لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى صرح بأن الشيعة الإمامية أو الرافضة من الفرق الضالة، حيث قال في مقدمتها: «ومن المعروف أن المسلمين في إندونيسيا يواجهون مشاكل ضخمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعقدياً، وأمامهم أعداء متربصون بهم، من حركة التنصير والعلمانية والباطنية والفرق الضالة - الشيعة والقاديانية والبهائية - ثم الصوفية»[4]. ومع ذلك فقد رد عليه عدد من علماء جمعية نهضة العلماء مثل أحمد زين الكاف عضو مجلس الشورى للجمعية في منطقة جاوا الشرقية[5]، كما رد عليه مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية[6].

(٤) صلة الله بالكون في التصوف الفلسفي، سعيد عقيل سراج سعيد، (رسالة الدكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، إشراف الدكتور محمود أحمد خفاجي، ١٤١٤هـ)، ص: (ط).

(٥) انظر: موقع Voa-Islam (صوت الإسلام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.voa-islam.com/read/indonesiana/2012/01/28/17560/habib-zein-said-aqil-lebih-jelek-dan-berbahaya-daripada-syiah/

(٦) انظر: موقع Voa-Islam (صوت الإسلام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.voa-islam.com/read/indonesiana/2012/08/31/20415/mui-jawa-timur-bantah-said-aqil-yang-nyatakan-syiah-tak-sesat/

» ثالثاً: مؤسسة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية:

مؤسسة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية (Yayasan Dewan Dakwah Islamiyah Indonesia DDII)، أو ما يعرف عند الإندونيسيين بديوان دعوة، وهي من المؤسسات الإسلامية التي بذلت جهودها في مواجهة الشيعة الإمامية.

وتأسست هذه المؤسسة في ٩ مايو ١٩٦٧م، في جاكرتا بعد الإفراج عن عدد من علماء المسلمين الإندونيسيين وقادتهم من معتقلات نظام سوكارنو رئيس الجمهورية الإندونيسية الأول، وكان على رأسهم فضيلة الدكتور محمد ناصر[١] - رحمه الله -، وذلك بعد اجتماعهم التاريخي لإعادة تدبير العمل الإسلامي بإندونيسيا بعد وقوع الانقلاب الشيوعي الفاشل، وما تركه من الفساد العقائدي والخلقي والاقتصادي والسياسي[٢].

ويهتم ديوان دعوة بالجوانب الدعوية عموماً، وغرس العقيدة الصحيحة المستنبطة من القرآن والسنة خاصة، كما يهتم المجلس بمواجهة الفرق المنحرفة وتبصير المسلمين بها وبخطورتها. كل هذا يظهر جلياً في رؤية المؤسسة التي تتمثل في ست نقاط رئيسية، هي:

١) غرس العقيدة ونشر تعاليم الإسلام المستنبطة من الكتاب والسنة.

٢) التصدي للتنصير والغزو الفكري والحركات الهدامة.

---

(١) هو محمد ناصر بن محمد إدريس، ولد في ١٧ يوليو ١٩٠٨م (عام ١٣٢٥هـ) في Alahan Panjang (ألاهان بانجانج) سومطرا الغربية. أحد العلماء الإندونيسيين المعروفين ومؤسس المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية. تولى عدداً من المناصب الرفيعة منها رئيس حزب مجلس شورى مسلمي إندونيسي (ماشومي)، ووزير الإعلام ورئيس الوزراء ومستشار عام رابطة العالم الإسلامي. له مؤلفات عديدة منها: كتاب الصوم، والحضارة الإسلامية والإسلام والنصرانية في إندونيسيا وغيرها. توفي في جاكرتا في ٦ فبراير ١٩٩٣م. انظر: علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، (دار الشواف، الرياض، ط٤، ١٩٩٢م)، ص: (٢/ ٣١١-٣٢٩). وانظر أيضاً موقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١/ ١٤٣٦هـ):

http://id.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Natsir

(٢) انظر: تقرير المجلس للسنة ١٤٢٢/ ١٤٢٣هـ بعنوان: الجهود الدؤوبة والعطاء المستمر، ص: (٢).

٣) إعداد الدعاة المؤهلين لمستويات المسلمين كافة، وتوفير ما يحتاجون إليه في أداء مهامهم وفي ترقية مستوى أدائهم.

٤) تعزيز استقلالية الأمة وتوعيتهم بواجبهم الدعوي.

٥) توسيع شبكة التعاون والتنسيق للوصول نحو بناء العمل الجماعي.

٦) بناء التضامن الإسلامي الدولي، والمشاركة في تحقيق السلام العالمي[١].

وقد تطورت المؤسسة كثيراً بعد إنشائها حتى تكوّن لها فروع في جميع مناطق إندونيسيا[٢] بل حتى على مستوى المدن الكبيرة في تلك المناطق، ولها دعاة متفرغون للدعوة وصل عددهم في العام ٢٠٠٢م إلى ٢٢٦ داعية ينتشرون في جميع مناطق إندونيسيا، كما أن لها دعاة محتسبين يمارسون النشاط الدعوي بمحض إرادتهم دون ترك عملهم الوظيفي[٣].

وفي مجال مواجهة الشيعة الإمامية فقد ساهمت هذه المؤسسة في تبصير المسلمين في إندونيسيا عبر برامجها المتعددة، منها:

١) المشاركة الفعالة في الندوة الوطنية التي فضحت الشيعة الإمامية في مسجد الاستقلال في جاكرتا في تاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٩٧م.

٢) تشجيع المسؤولين في فروعها لعقد البرامج مثل الدورات والمحاضرات التي تبين انحرافات الشيعة وتحذر المسلمين من خطورتها[٤].

---

(١) انظر: الموقع الرسمي للمجلس على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥ هـ):
http://dewandakwah.com/content/view/15/27/

(٢) انظر: عناوين فروعها في المناطق الإندونيسية في الموقع الرسمي للمجلس على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥ هـ):
http://dewandakwah.com/content/blogcategory/31/45/

(٣) انظر: تقرير المجلس للسنة ١٤٢٢/ ١٤٢٣هـ بعنوان: الجهود الدؤوبة والعطاء المستمر، ص: (٥).

(٤) مثال ذلك ما فعله فرع المجلس في جاوا الغربية من إقامة محاضرات عامة حول انحراف الشيعة وإقامة الدورات الشرعية للدعاة في المنطقة. انظر المزيد من التفاصيل لذلك في الموقع الرسمي للمجلس على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://dewandakwah.com/content/view/524/30/
http://dewandakwah.com/content/view/508/30/

٣) قامت بتنسيق العديد من البرامج الدعوية لمواجهة الشيعة، ومن ذلك على سبيل المثال:

- ☐ تنسيق الدورات الشرعية المكثفة للدعاة بالتعاون مع مكتب الملحق الديني التابع لسفارة خادم الحرمين الشريفين في جاكرتا. أقيمت هذه الدورات في بوقور منطقة جاوا الغربية في تاريخ ٢٩ يونيو - ٣ يوليو ٢٠١٠م، وفي مدينة Solo (سولو) جاوا الوسطى في تاريخ ٥-٩ يوليو ٢٠١٠م[1].
- ☐ إقامة الندوة بعنوان: تحصين الأمة من انحرافات الشيعة في تاريخ ١٨ مايو ٢٠١٤م، في مسجد الفرقان، مقرها الرئيسي، وحضر فيها ما لا يقل عن ٢٥٠ شخصٍ من المؤسسات والجمعيات الإسلامية في جاكرتا[2].

(١) انظر: الموقع الرسمي للمجلس على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://dewandakwah.com/content/view/371/30/

(٢) انظر: موقع Gemaislam (غيما إسلام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٨/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://gemaislam.com/berita/indonesia-news-menuitem/2394-seminar-sehari-koepas-membentengi-umat-dari-penyimpangan-syi-ah



جانب من الحضور في الندوة، بعنوان تحصين الأمة من انحرافات الشيعة في مسجد الفرقان في جاكرتا، في تاريخ ١٨ مايو ٢٠١٤م.

بعد صدور كتاب مجلس العلماء الإندونيسي بعنوان: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah Di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها) تعتبر هذه المؤسسة من أنشط المؤسسات الإسلامية في نشر هذا الكتاب وبيان مضمونها للمجتمع عبر دعاتها وعلمائها في كل مناطق إندونيسيا[1].

---

(١) انظر: على سبيل المثال تعاون هذا المجلس مع مجلس العلماء في نشر الكتاب المذكور وبيان مضمونها في عدد من المدن الإندونيسية مثل مدينة Batam (باتام)، ومدينة Malang (مالانج) على الرابطين التاليين (تمت مراجعتها في ٢٩/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.dakwatuna.com/2014/02/02/45737/mui-pusat-sosialisasi-fatwa-penyimpangan-syiah-di-indonesia/
http://www.ansharuttauhid.com/read/publikasi/383/bedah-buku-mengenal-mewaspadai-penyimpangan-syiah-dan-pembagian-vcd/

» رابعاً: جمعية هداية الله:

جمعية هداية الله في الأصل كانت معهداً دينياً أسسه عبد الله سعيد[1] في ٧ يناير ١٩٧٣م على أرض وقفية مساحتها ١٢٠,٠٠٠ متر مربع في Balikpapan (باليك بابان) منطقة كاليمانتان الشرقية في جزيرة كاليمانتان أو بورنيو. ثم قام عبد الله سعيد بإرسال طلابه المتخرجين من هذا المعهد إلى مناطق إندونيسيا وخاصة إلى مناطق توجد فيها أقليات مسلمة حتى انتشر هؤلاء إلى أكثر من مائة محافظة في البلد.

وفي تاريخ ٩-١٣ يوليو ٢٠٠٠م، تم إنشاء جمعية هداية الله من خلال المؤتمر الأول في باليك بابان. وحتى سنة ٢٠١٣م، تملك هذه المؤسسة ٣٣ فرعاً على مستوى المناطق، أي أن لها فرعاً في كل مناطق إندونيسيا كما أن لها فروعاً أخرى على مستوى المحافظات وصل عددها إلى ٢٨٧ فرعٍ، وعلى مستوى البلديات ٧٠ فرعاً. إضافة إلى ذلك فإن جمعية هداية الله تملك مؤسسات تعليمية لجميع مراحلها ابتداء برياض الأطفال حتى التعليم العالي، كما أنها تهتم كثيراً بتعليم أبناء أسر الفقراء المسلمين واليتامى، حيث تملك أكثر من ٢٠٠ مركزٍ لتعليم هؤلاء[2].

بنت جمعية هداية الله منهجها على الكتاب والسنة، وتهتم كثيراً بالجانب الدعوي والتعليمي، ومحاربة البدع والتصدي للأفكار المنحرفة، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

---

(١) هو عبد الله سعيد، وكان اسمه الأصلي محسن بن عبد القهار شعيب. ولد في سولاويسي الجنوبية في ١٧ أغسطس ١٩٤٥م. نشط في الجمعية المحمدية وقت شبابه، كما خاض الحياة السياسية عن طريق حزب مجلس شورى مسلمي إندونيسيا (ماشومي). أنشأ جمعية هداية الله في يناير ١٩٧٣م. توفي في ٤ مارس ١٩٩٨م. انظر: موقع مدرسة هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://ppashidbatam.blogspot.com/2009/01/masa-kelahiran-buat-halaman-ini-dlm.html
وموقع ويكيبيديا على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://id.wikipedia.org/wiki/Abdullah_Said

(٢) انظر: الموقع الرسمي لجمعية هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://hidayatullah.or.id/sekilas-hidayatullah/

وهذه الأمور تظهر جلية في رؤيتها الثاقبة التي تتلخص في أربع نقاط رئيسية، وهي:

١) تحسين نوعية الموارد البشرية وكميتها.

٢) تكثيف الجهود في خدمة الأمة من خلال أنشطة اجتماعية وتعليمية ودعوية.

٣) تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

٤) الحث على تطبيق الإسلام في حياة الأفراد والأسر والمجتمع[١].

وتظهر جهود هذه المؤسسة في مواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا من خلال توعية المجتمع بخطورة الشيعة ومخالفة عقائدها لعقائد أهل السنة والجماعة عن طريق مجلتها الشهرية المشهورة وهي مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله)، وعن طريق موقعها الإلكتروني: Hidayatullah.com. كما أنها تنقل مأساة أهل السنة والجماعة في بلاد شيعية مثل سورية لكي يعتبر بها المسلمون في إندونيسيا[٢].

ومن أمثلة هذه الجهود ما كتب في مجلتها العدد رقم ٢/ ٢٠ لشهر صفر ١٤٢٩هـ الموافق مارس ٢٠٠٨م، حيث أوردت تقريراً رئيسياً بعنوان: Sepak Terjang Syi'ah di Indonesia (حركة الشيعة في إندونيسيا)، ذكرت فيها الصراعات الواقعة بين المجتمع الذي يوجد فيه الشيعة حتى وصل الأمر بهم إلى الاقتتال مثل ما حدث في منطقة جاوا الشرقية، وذلك لأن المجتمع السني في تلك المنطقة لا يقبل تصرفات أتباع الشيعة الذين يسبون أصحاب النبي ﷺ ورواة أحاديثه وتكفيرهم.

وذكر في هذا العدد أيضاً أصل ظهور الشيعة بعد وفاة النبي ﷺ على يد عبد الله بن

---

(١) انظر: الموقع الرسمي لجمعية هداية الله على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://hidayatullah.or.id/manhaj-visi-misi/

(٢) انظر مثلاً: مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله)، العدد رقم: ٦/ ٢٥، ذو القعدة ١٤٣٣هـ الموافق أكتوبر ٢٠١٢م، ص: (٥١-٥٩).

سبأ، والرد على من زعم أنه شخصية مختلقة. إضافة إلى ذلك فإن المجلة ذكرت بعض الفروق الأساسية بين الشيعة والسنة، والرد على دعوى الأخوة بين الطرفين، وأن الأخوة إنما تبنى على العقيدة[1].

وفي عددها رقم ٠٧/ ٢٥ لشهر ذي الحجة ١٤٣٣هـ الموافق نوفمبر ٢٠١٢م، أوردت حواراً مع رئيس مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية بعنوان: Syi'ah Berkembang، NKRI Terancam (إذا انتشرت الشيعة فإن وحدة دولة الجمهورية الإندونيسية على خطر)، بين فيه رئيس مجلس العلماء الإندونيسي أنه لا يمكن لأهل السنة والجماعة أن يجتمعوا مع الشيعة الإمامية لوجود خلافات أصولية بينهما، وإن انتشار الشيعة في إندونيسيا كان بسبب عودة الطلاب من إيران، ثم قيامهم بتأسيس المؤسسات المدعومة من قبل إيران. فإذا قويت شوكة هؤلاء وانتشروا فإن البلد على خطر، والتاريخ شاهد على ذلك، فكلما أمسكت الشيعة بزمام حكومة بلد ما فإنها ستقضي على أهل السنة والجماعة مثل ما حدث في سورية[2].

أما جهود هذه الجمعية في مواجهة الشيعة الإمامية من خلال موقعها الإلكتروني Hidayatullah.com فواضحة جداً، حيث يوجد فيها أكثر من خمسمائة مقالة متنوعة تتكلم عن الشيعة وخطورتها وأخبار المسلمين في البلاد الشيعية[3].

هذه هي نماذج من جهود أهل السنة والجماعة في إندونيسيا في مواجهة الشيعة الإمامية من خلال المؤسسات الموجودة. وهناك عديد من المؤسسات الإسلامية لها جهود

---

(١) انظر: مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله)، العدد رقم: ٢/ ٢٠، صفر ١٤٢٩هـ الموافق مارس ٢٠٠٨م، ص: (٧١-٧٩).

(٢) انظر: مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله)، العدد رقم: ٧/ ٢٥، ذو الحجة ١٤٣٣هـ الموافق نوفمبر ٢٠١٢م، ص: (٣٨-٣٩).

(٣) انظر: موقع Hidayatullah (هداية الله) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٧/ ١٤٣٥هـ):
http://www.hidayatullah.com/

مشكورة في مواجهة هؤلاء الشيعة، ولكن غالبها يقتصر عملها على المنطقة التي توجد فيها، وأرى أن ما ذكرته من جهود تلك المؤسسات الكبيرة كافٍ ليعطي تصوراً عاماً لنا أن المسلمين في إندونيسيا لا يسكتون عن تحركات الشيعة في البلد، وأنهم يقومون بتوجيه المجتمع وتوعيتهم، إضافة إلى تعليمهم عقائد الإسلام الصحيحة.

المطلب الثاني: التعاون مع الجهات المسؤولة في الحكومة:

التعاون فيما بين المسلمين أمر مطلوب لنجاح الدعوة وصيانة الأمة من الانحرافات، وخاصة إذا واجه المسلمون خطراً يهدد عقائد الأمة الإسلامية. فالتعاون سنة ضرورية إنسانية في الدعوة. قال تعالى عن موسى عليه السلام لما أمره بدعوة فرعون وقومه: ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ (طه: ٢٩ – ٣٢).

وقال تعالى في موضع آخر: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ (القصص: ٣٤ – ٣٥).

فنبي الله موسى – عليه السلام – مع ما أعطاه الله من المعجزات طلب من الله تعالى أن يمده بأخيه هارون – عليه السلام –، وأن يشدَّ أزره في تنفيذ ما أمره الله تعالى به من دعوة فرعون إلى توحيد الله وطاعته وإرسال بني إسرائيل معه[1].

قال الإمام ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ۖ لِأَهْلِهِ .. ﴾، أي وزيراً ومعيناً ومقوياً لأمري، يصدقني فيما أقوله وأخبر به عن الله عز وجل، لأن خبر اثنين أنجع في النفوس من خبر واحد، ولهذا قال: ﴿ ..إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[2]. فاستجاب الله تعالى لطلبه، وأنه تعالى سيعزه ويقويه بأخيه هارون ووعدهما ومن اتبعهما بالنصر على فرعون وقومه.

فالتعاون والتكاتف بين المسلمين في حماية الأمة والعقيدة السليمة من زعزعة المنحرفين شيء مطلوب وضرورة ملحة؛ لذلك قام علماء أهل السنة والجماعة في إندونيسيا بالتكاتف والتعاون فيما بينهم في مواجهة انحرافات الشيعة الإمامية والحد من انتشارها، كما قاموا

---

(١) انظر: جامع البيان، الطبري، ص: (١٦/ ٥٢ و٥٥).
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص: (٦/ ٢٣٦).

ببناء العلاقة مع الجهات المسؤولة في الحكومة والتعاون معها لمواجهة خطر يهدد عقيدة المسلمين في البلد.

وقد سلك علماء أهل السنة والجماعة عدة طرق في التعاون مع الجهات الحكومية من أجل مواجهة خطر الشيعة الإمامية في إندونيسيا، منها:

1) قام أهل السنة والجماعة بتبصير المسؤولين وأصحاب القرارات في الحكومة بانحرافات عقائد الشيعة الإمامية عن عقيدة أهل السنة والجماعة التي يعتقد بها غالبية المسلمين في إندونيسيا، وتنبيههم بخطر الشيعة الإمامية إذا انتشرت وقويت شوكتها، وأنها تهدد أمن الدولة ووحدة البلاد.

ومن أمثلة ذلك ما قامت به لجنة الندوة الوطنية التي عقدت في مسجد الاستقلال بجاكرتا عام ١٩٩٧م بعنوان: لماذا نرفض الشيعة؟، حيث قاموا بدعوة عدد من المسؤولين لحضور هذه الندوة كي يعرفوا حقيقة الشيعة الإمامية التي بدأت تنتشر في البلد. وقد حضر في تلك الندوة من رجال الحكومة كل من:

- ☐ مندوب مكتب وزارة الشؤون السياسية والأمنية.
- ☐ مندوب مكتب وزارة الدفاع والأمن.
- ☐ مندوب مكتب النائب العام.
- ☐ مندوب مكتب وزارة الداخلية.
- ☐ مندوب مكتب هيئة التنسيق لاستخبارات الدولة.
- ☐ مندوب وزارة الشؤون الدينية[1].

ومثال آخر، في تاريخ ١٦ فبراير ٢٠١٤م، عقد أهل السنة والجماعة في محافظة

(١) انظر: Kenapa Kita Menolak Syi'ah (لماذا نرفض الشيعة؟)، ص: (١٧٤).

Karawang (كاروانج) منطقة جاوا الغربية ندوة علمية بعنوان: «الحذر من ضلالة الشيعة في إندونيسيا». دعوا في هذه الندوة رئيس المحافظة ليشارك في إلقاء كلمته إضافة إلى ما ألقاه الضيوف المشاركون في الندوة من كلمات. قال رئيس المحافظة في كلمته: «إن ندوة علمية مثل هذه لابد أن تستمر، ولابد أن تبذل الجهود لتنوير المجتمع بما يجب اتباعه، فوضحوا لهم حقيقة الإسلام وحقيقة الشيعة، وردوا كل ذلك إلى القرآن والسنة»[(١)].

وكذلك في برنامج: «إعلان التحالف الوطني ضد الشيعة» في مدينة Bandung (باندونج) جاوا الغربية شهر أبريل ٢٠١٤م، الذي حضره آلاف المسلمين[(٢)]، دعت اللجنة المنسقة رئيس منطقة جاوا الغربية للمشاركة فيه، ولكن لشغله أرسل مندوباً له وهو المدير المساعد لرفاهية الشعب. وقال في كلمته: «باسم حكومة منطقة جاوا الغربية إنه – أي رئيس المنطقة– أعرب عن تأييده لعقد برنامج إعلان التحالف الوطني ضد الشيعة الذي يهدف إلى حماية عقيدة الأمة من تدنيس التيار المنحرف»[(٣)].

وقد عقد المسلمون في إندونيسيا برامج دعوية تشبه ما سبق ذكره، ولم ينسوا دعوة الجهات الأمنية في كل نشاط حضر فيه جماهير كثيرة؛ لأن دعوتهم شرط من شروط تنفيذ البرامج الجماهيرية.

٢) قام أهل السنة والجماعة بإرسال الخطابات إلى الجهات المسؤولة في الحكومة يبينون فيها خطورة الشيعة الإمامية، وذكروا فيها الوقائع التي يعاني منها

(١) موقع جمعية النجاة الإسلامية، على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://an-najat.org/2014/02/mewaspadai-penyimpangan-syiah-di-indonesia/

(٢) انظر: موقع مجلة هداية الله، على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.hidayatullah.com/berita/nasional/read/2014/04/20/20239/ribuan-umat-islam-padati-deklarasi-aliansi-nasional-anti-syiah.html#.U4t3E3bOQbo

(٣) موقع Kiblatnet (قبلة نت) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.kiblat.net/2014/04/21/pemerintah-provinsi-jawa-barat-dukung-deklarasi-aliansi-nasional-anti-syiah/

المجتمع من الانحرافات السلوكية لدى بعض شبابه وشاباته. مثال ذلك ما قام به مركز البحوث والدراسات الإسلامية. ففي ١٩ أغسطس ١٩٩٦م، أرسل خطاباً رقم ٠٦٦/ LPPI/ ٨/ ١٩٩٦م، إلى كل من وزير الشؤون الدينية ورئيس مجلس العلماء الإندونيسي والنائب العام للجمهورية الإندونيسية، إضافة إلى إرسال نسخة من هذا الخطاب إلى ٤٧ (سبع وأربعين) جهة حكومية وأهلية. دعا مركز البحوث والدراسات الإسلامية في هذا الخطاب جميع الجهات إلى منع انتشار الشيعة في البلد، وأرفقت مع الخطاب الأخبار الواردة في الصحف والمجلات الوطنية والمحلية ووسائل الإعلام الأخرى التي تفيد ظهور الانحراف السلوكي والأخلاقي لدى بعض أفراد المجتمع، وأن هذا الانحراف نابع عن تأثرهم بعقائد الشيعة الإمامية، كما أرفقت معه فتاوى العلماء المسلمين في هذه الطائفة. وفي آخر الخطاب طالب المركز وزارة الشؤون الإسلامية والنائب العام بأن يفحصا كتب الشيعة المطبوعة في إندونيسيا، وأن يمنعا نشرها في إندونيسيا إذا وجدا فيها مخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة، كما طالب المركز مجلس العلماء الإندونيسي بأن يمنع نشر عقائد الشيعة المخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة[1].

وفي ٢٧ أكتوبر ١٩٩٧م، أرسل مركز البحوث والدراسات الإسلامية خطاباً آخر رقم ٠٨٧/ LPPI/ ١٠/ ١٩٩٧ إلى كل من النائب العام ووزير العدل ووزير التربية والثقافة ووزير الشؤون الإسلامية للجمهورية الإندونيسية، إضافة إلى إرسال نسخة من الخطاب إلى ٣٩ (تسع وثلاثين) جهة حكومة وأهلية. ذكر المركز في هذا الخطاب التطورات الجديدة المتعلقة بالشيعة خلال سنة واحدة من الخطاب الأول، وما توصلت إليه الندوة الوطنية التي عقدت في شهر سبتمبر ١٩٩٧م، من انحراف الشيعة الإمامية عن عقيدة أهل السنة

---

(١) انظر: Kenapa Kita Menolak Syi'ah (لماذا نرفض الشيعة؟)، ص: (١٧٥-١٨٢).

والجماعة، فبناء على ذلك طالب المركز الجهات المعنية بحل المؤسسات الشيعية[1].

وكان من ثمار هذا التعاون في جاوا الشرقية أن أصدر رئيس المنطقة قراراً رقم ٥٥ سنة ٢٠١٢م، بخصوص الإشراف على الأنشطة الدينية ومراقبة التيارات الضالة في جاوا الشرقية. وذكر في الفقرة الأولى من المادة الرابعة من هذا القرار: «جميع الأنشطة الدينية يجب أن لا تحتوي على التحريض والتشويه والإهانة التي تحيد عن أصول مبادئ الأديان المتبعة في إندونيسيا، وتؤدي إلى تعطيل السلام والنظام العام»[2].

ثم ذكر القرار في الفقرة الأولى من المادة الخامسة ما يلي: «على حكومة المنطقة إيقاف الأنشطة المعنية في المادة الرابعة». وفي الفقرة الثانية منه: «الأنشطة المعنية في الفقرة الأولى تصنف ضمن التيارات الضالة إذا توفرت فيها معايير واعتبارات من مجلس العلماء الإندونيسي للديانة الإسلامية، وأما للديانات الأخرى فمن مجالسها»[3].

فبناء على هذا القرار فإن الشيعة الإمامية في منطقة جاوا الشرقية تعتبر من التيارات الضالة وعلى الحكومة إيقاف أنشطتها، وذلك أن مجلس العلماء الإندونيسي في المنطقة أصدر الفتوى بضلالتها، كما أن مجلس العلماء الإندونيسي المركزي قد أصدر تعميماً وتوصية وفتوى بتحريم المتعة، وألف كتاباً يحذر فيه من انحرافات الشيعة[4]، كما أن مجلس العلماء الإندونيسي في منطقة جاوا الشرقية قد أصدر فتوى بضلالة الشيعة الإمامية[5].

---

(١) المرجع السابق، ص: (١٨٣-١٨٦).

(٢) ()Peraturan Gubernur Jawa Timur Nomor 55 Tahun 2012 Tentang Pembinaan Kegiatan Keagamaan dan Pengawasan Aliran Sesat Di Jawa Timur (قرار رئيس منطقة جاوا الشرقية رقم ٥٥ سنة ٢٠١٢م، بخصوص الإشراف على الأنشطة الدينية ومراقبة التيارات الضالة في جاوا الشرقية).

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر: المبحث الأول من الفصل الثاني.

(٥) انظر: المبحث الأول من الفصل الثاني.

المطلب الثالث: طباعة الكتب والدوريات:

ومن الجهود العملية التي اهتم بها أهل السنة والجماعة لمواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا إنشاء دور النشر وطباعة الكتب والدوريات، لذلك نجد الآن عشرات المطابع ودور النشر الإسلامية التي تهتم بطباعة الكتب الإسلامية التراثية والكتب المعاصرة باللغة الإندونيسية.

وفيما يلي قائمة ببعض المطابع ودور النشر لأهل السنة والجماعة في إندونيسيا:

م	الاسم بالعربية	الاسم بالإندونيسية	العنوان
1	دار السلف بريس	Darussalaf Press	تانغيرانج - بانتين
2	بوستاكا(1) التزكية	Pustaka At-Tazkia	جاكرتا المركزية
3	تربوي بريس	Tarbawi Press	جاكرتا المزكزية
4	الرحمة للنشر	Arrahmah Publishing	جاكرتا الجنوبية
5	غيما إنساني بريس	Gema Insani Press	جاكرتا الجنوبية
6	بوستاكا عزام	Pustaka Azzam	جاكرتا الجنوبية
7	الاعتصام	Al-I'tishom	جاكرتا الشرقية
8	دار السنة	Darussunnah	جاكرتا الشرقية
9	غريا علمو	Griya Ilmu	جاكرتا الشرقية
10	خليفة	Khalifa	جاكرتا الشرقية
11	بيريساي قرآن	Perisai Qur'an	جاكرتا الشرقية
12	بوستاكا الكوثر	Pustaka Al-Kautsar	جاكرتا الشرقية
13	بوستاكا السنة	Pustaka As-Sunnah	جاكرتا الشرقية
14	بوستاكا ابن كثير	Pustaka Ibnu Katsir	جاكرتا الشرقية
15	بوستاكا الإمام بونجول	Pustaka Imam Bonjol	جاكرتا الشرقية
16	بوستاكا الإمام الشافعي	Pustaka Imam Syafi'i	جاكرتا الشرقية
17	قسطي بريس	Qisthi Press	جاكرتا الشرقية
18	رباني بريس	Robbani Press	جاكرتا الشرقية
19	الأثري	Al-Atsary	بوقور - جاوا الغربية
20	التقوى	At-Taqwa	بوقور - جاوا الغربية

21	دار الفلاح	Darul Falah	بيكاسي - جاوا الغربية
22	ناصر السنة	Nashirussunnah	بيكاسي - جاوا الغربية
23	دار العلم للنشر	Darul Ilmi Publishing	بوقور - جاوا الغربية
24	دار الحديث	Darul Hadits	ديبوك - جاوا الغربية
25	دار الحق	Darulhaq	بيكاسي - جاوا الغربية
26	أتباع السلف بريس	IttibauSalaf Press	تجيريون - جاوا الغربية
27	ميديا تربية	Media Tarbiyah	بوقور - جاوا الغربية
28	بوستاكا التقوى	Pustaka At-Taqwa	بوقور - جاوا الغربية
29	بوستاكا ابن عمر	Pustaka Ibnu Umar	بوقور - جاوا الغربية
30	توبغوس للنشر	Toobagus Publishing	باندونج - جاوا الغربية
31	التبيان	At-Tibyan	سولو - جاوا الوسطى
32	القوام للنشر	Al-Qowam Publishing	سولو - جاوا الوسطى
33	أقوم	Aqwam	سوكوهارجو - جاوا الوسطى
34	الصف ميديا	Ash-Shaff Media	تيغال - جاوا الوسطى
35	بوانا علمو إنساني	Buana Ilmu Insani	بانجوماس - جاوا الوسطى
36	دار النبأ	Daar An-Naba	سوراكارتا - جاوا الوسطى
37	غرباء	Ghuraba	سولو - جاوا الوسطى
38	مكتبة الغرباء	Maktabah Al-Ghuraba	سوكوهارجو - جاوا الوسطى
39	ميديا هداية	Media Hidayah	سولو - جاوا الوسطى
40	ميديا إنساني بريس	Media Insani Press	سولو - جاوا الوسطى
41	بوستاكا الريان	Pustaka Ar-Rayyan	سولو - جاوا الوسطى
42	بوستاكا سمية	Pustaka Sumayyah	بيكالونجان - جاوا الوسطى
43	تجاهايا توحيد	Cahaya Tauhid	مالانج - جاوا الشرقية
44	بوستاكا الفرقان	Pustaka Al-Furqan	غريسيك - جاوا الشرقية
45	بوستاكا أصحاب الحديث	Pustaka Ashabul Hadits	غريسك - جاوا الشرقية
46	بوستاكا إيلبا	Pustaka Elba	سورابايا - جاكرتا الشرقية
47	بوستاكا ياسر	Pustaka Yassir	سورابايا - جاوا الشرقية
48	بوستاكا قولا سديدا	Pustaka Qaulan Sadida	مالانج - جاوا الشرقية
49	التقى	At-Tuqa	جوغجاكرتا

50	غيما علمو	Gema Ilmu	سليمان - جوغجاكرتا
51	حكمة أهل السنة	Hikmah Ahlus Sunnah	جوغجاكرتا
52	بوستاكا الحوراء	Pustaka Al-Haura	جوغجاكرتا
53	دار ابن عباس	Dar Ibnu Abbas	غوا - سولاويسي الجنوبية

يلاحظ من القائمة السابقة أن جميع المطابع ودور النشر كائنة في جزيرة جاوا إلا الأخير منها. وتحتل العاصمة جاكرتا أكثر منطقة توجد فيها المطابع حيث بلغ عددها حسب القائمة السابقة ١٧ (سبع عشرة) مطبعة، ثم تليها منطقتا جاوا الغربية وجاوا الوسطى، حيث بلغ عدد المطابع في كل منهما ١٢ (اثنتي عشرة) مطبعة، ثم تليهما منطقة جاوا الشرقية حيث بلغ عددها ٦ (ست) مطابع.

وهناك مطابع دور نشر إسلامية أخرى تابعة لأهل السنة والجماعة، ولكن لم أدخلها في هذه القائمة لعدم الحصول على عناوينها. وأشهر هذه المطابع على مستوى الوطن مطبعة Gema Insani Press (غيما إنساني بريس) وذلك لسبقها في مجال الطباعة إذا قارناها بالمطابع الأخرى الكبيرة، حيث تم إنشاؤها في ٢٩ أبريل ١٩٨٦م، إضافة إلى كثرة الكتب الإسلامية المطبوعة فيها، حيث وصل عدد عناوين الكتب المطبوعة فيها إلى أكثر من ألف عنوان، ولكن للأسف لم يكن عندها توجه كبير إلى تثقيف المجتمع الإندونيسي بخطورة الشيعة في البلد، حيث لا يوجد لها كتاب عن الشيعة حسب قائمة كتبها المطبوعة إلا كتاباً واحداً عن الشيعة وهو كتاب الشيعة والتصحيح للسيد موسى الموسوي كما سيأتي في قائمة الكتب المترجمة[1].

ومن أشهر المطابع الإسلامية أيضاً بوستاكا الكوثر ودار الحق وبوستاكا عزام وبوستاكا

(١) انظر: موقع مطبعة Geman Insani Press غيما إنساني بريس على الرابطين التاليين (تمت مراجعتهما في ١٣/ ٨/ ١٤٣٥هـ):

http://gemainsani.co.id/index.php/web/data/2.1

http://toko.gemainsani.co.id/index.php?route=product/manufacturer&manufacturer_id=1&sort=pd.name&order=ASC&page=1

ابن كثير. فهذه المطابع تشتهر بترجمتها للكتب الإسلامية من العربية إلى الإندونيسية لجميع العلوم الشرعية ،وتستهدف جميع شرائح المجتمع المسلم كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء.

وتتميز بوستاكا عزام عن المطابع الموجودة بطباعتها لأمهات الكتب ذات المجلدات العديدة، وقد طبعت ما يقارب مائة كتاب تراثي بعضها ترجم كاملاً، وبعضها الآخر ما زال في طور استكمال ترجمته، غير أنها لم تطبع الكتب التي تخصص البحث عن الشيعة الإمامية، ولعل ذلك يرجع إلى سياسة المطبعة التي تخصص نفسها في طباعة كتب تراث أهل السنة والجماعة ولا تتطرق إلى كتب الفرق المنحرفة عن عقيدة أهل السنة والجماعة. ومن أهم الكتب التي طبعت في هذه المطبعة تفسير جامع البيان للإمام الطبري، وتفسير الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، وتفسير فتح القدير للإمام الشوكاني، وكتاب الموطأ للإمام مالك، ومسند الإمام الشافعي، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، والكتب الستة في الحديث، والمستدرك للإمام الحاكم، وفتح الباري للإمام ابن حجر العسقلاني، وشرح صحيح مسلم للإمام النووي، وشرح السنة للإمام البغوي، والمجموع شرح المهذب للإمام النووي أيضاً، والمغني للإمام ابن قدامة المقدسي، والمحلى للإمام ابن حزم، والرسالة للإمام الشافعي وغيرها، إضافة إلى كتب العلماء المعاصرين مثل تفسير أضواء البيان للشيخ الشنقيطي، وشرح بلوغ المرام للشيخ عبد الله البسام وغيرهما[1].

أما كتب أهل السنة والجماعة التي تتكلم عن الشيعة عموماً أو الشيعة الإمامية خصوصاً وتناقش عقائدها وتبين انحرافاتها فبعضها مترجم من اللغة العربية أو الإنجليزية، وبعضها الآخر من تأليف المؤلفين الإندونيسيين، ومع ذلك فإنها ما زالت

---

(١) انظر: موقع مطبعة Pustaka Azzam (بوستاكا عزام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ١٤/ ٨/ ١٤٣٥هـ):

http://www.pustakaazzam.com/

بحاجة إلى بذل الجهود في إثراء موادها وطباعتها، لأنها لا تزال قليلة جداً فيها إذا قارناها بالكتب الشيعية المطبوعة في البلد، والتي تبلغ مئات الكتب[1].

وفيها يلي قائمة بالكتب المترجمة حول الشيعة التي تيسر لي حصرها، وهي:

م	عنوان الكتاب بالعربية	العنوان بالإندونيسية	اسم المؤلف	اسم المطبعة
1	العواصم من القواصم	Al-'Awashim min Al Al-Qawashim	أبو بكر بن العربي	أكبر ميديا
2	أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق	Menimbang Ajaran Syi'ah	سليمان بن صالح الخراشي	بوستاكا التزكية
3	ما هي الشيعة؟	Apa Itu Syi'ah	أبو محمد بن صالح	بوستاكا ابن عمر
4	تاريخ حزب الله	The Story Of Hizbullah	علي الصديق	بوستاكا الإمام أبي حنيفة
5	ربحت الصحابة ولم أخسر آل البيت	Akhirnya Kutinggalkan Syi'ah	أبو خليفة علي بن محمد القضيبي	بوستاكا الإمام أحمد
6	رحماء بينهم	Kasih Sayang (Hubungan Erat Antara Ahlu Bait Dengan Para (Sahabat Nabi SAW	صالح بن عبد القادر الدرويشي	بوستاكا الإمام أحمد
7	عقائد الفرق الضالة وعقيدة الفرقة الناجية	Menyingkap Aliran Dan Paham Sesat	أم تميم عزة بنت رشاد	بوستاكا الإمام أحمد
8	من القلب إلى القلب	Dari Hati Ke Hati	د. عثمان الخميس	بوستاكا الإمام الشافعي
9	الحسن والحسين	Hasan dan Husain ((The Untold Stories	السيد حسن الحسيني	بوستاكا الإمام الشافعي
10	سيرة علي بن أبي طالب	Biorgrafi Ali bin Abi Thalib	أ.د. علي بن محمد الصلابي	بوستاكا الكوثر
11	مع الاثني عشرية في الأصول والفروع	Ensiklopedi Sunnah Syiah	أ.د. علي أحمد السالوس	بوستاكا الكوثر

(١) انظر: المبحث الثاني من الفصل الأول - المطبوعات.

12	فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة	Khawarij dan Syiah Dalam Timbangan Ahlussunnah Waljama'ah	أ.د. علي بن محمد الصلابي	بوستاكا الكوثر
13	لله ثم للتاريخ	Mengapa Saya Keluar Dari Syiah	السيد حسين الموسوي	بوستاكا الكوثر
14	خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية	Pengkhianatan-Pengkhianatan Syiah dan Pengaruhnya Terhadap Kekalahan Umat Islam	د. عماد علي عبد السميع	بوستاكا الكوثر
15	الشيعة والصوفية وجهان لعملة واحدة	Syi'ah dan Tarekat Sufi: Dua Sisi Mata Uang	الشيخ أحمد رشدي	بوستاكا الكوثر
16	تتبع تاريخ الشيعة - التناقضات حول أهل البيت	Melacak Historisitas Syi'ah (Kontroversi Seputar Ahl al-Bayt (Nabi	أبو البركات عبد الله السويدي	بوستاكا رزقي فوترا
17	رسالة في الرد على الرافضة	Bantahan dan Peringatan Atas Agama Syi'ah Rafidhah	الشيخ محمد بن عبد الوهاب	بوستاكا علمو
18	الشيعة وتحريف القرآن	Syi›ah dan Pemalsuan Al Qur›an	د. محمد مال الله	بوستاكا منطق
19	صورتان متضادتان	Dua Wajah Saling Menentang Antara Ahlussunah Dan Syi'ah	أبو الحسن علي الحسني الندوي	بينا علمو
20	الشيعة وأهل البيت	Syi›ah Berbohong atas nama Ahlul Bait	د. إحسان إلهي ظهير	بينا علمو

21	فضائل الصحابة دليل كذب الشيعة الإمامية	Keutamaan Sahabat Bukti Kedustaan Syiah Rafidhoh	أ.د. علي بن محمد الفقيهي	تجاهايا علمو بريس
22	معاوية بن أبي سفيان شخصيته وعصره	Muawiyah bin Abu Sufyan	أ.د. علي بن محمد الصلابي	دار الحق
23	حوار هادئ مع الدكتور القزويني الشيعي الاثني عشري	Siapa Bilang Sunni Syi'ah Tidak Bisa Bersatu	أ.د. أحمد بن سعد الغامدي	دار الحق
24	الشيعة منهم عليهم	Gen Syi'ah	ممدوح البحيري	دار الفلاح
25	حتى لا ننخدع	Mengungkap Hakikat Syi'ah	عبد الله الموصولي	دار الفلاح
26	بين الشيعة والسنة	Syi'ah Merajalela Di Tengah Ahlussunnah	د. إحسان إلهي ظهير	دار الفلاح
27	التشيع والشيعة	Ulama Syi'ah Menggugat Syi'ah	أحمد مير قاسم الكسروي	الرحمة للنشر
28	من عقائد الشيعة	Menyingkap Hakikat Aqidah Syi'ah	عبد الله بن محمد السلفي	شبكة الدفاع عن السنة
29	بطلان عقائد الشيعة وبيان زيغ معتنقيها ومفترياتهم على الإسلام من مراجعهم الأساسية	Ada Apa Dengan Syi'ah	محمد عبد الستار التونسوي	غريا علمو
30	الشيعة والتصحيح	Meluruskan Penyimpangan Syi'ah	السيد موسى الموسوي	غيما إنساني بريس
31	خطر الشيعة الخمينية	Bahaya Faham Syi'ah Khomeni	الشيخ محمد عبد القادر أزاد	مركز البحوث والدراسات الإسلامية
32	الشيعة والسنة	Syiah dan Sunnah	د. إحسان إلهي ظهير	المعارف
33	ماذا يقول الإمام الشافعي وعلماء الشافعية عن دين الشيعة	Apa Kata Imam Syafi'i dan Ulama Syafi'iyah Tentang Agama Syiah	ابن سيني بن محمد بن موسى	مكتبة معاوية بن أبي سفيان

34	الفتاوى المعاصرة في الرافضة	Fatwa-Fatwa Kontemporer Seputar Syiah	الشيخ محمد بن صالح العثيمين	ملتزم
35	شهوة الشيعة السياسية	Syahwat Politik Kamu Syiah	راغب السرجاني	ملتزم
36	عقائد الشيعة الاثني عشرية سؤال وجواب	Akidah Syiah Imamiyah	عبد الرحمن بن سعد الشثري	ناصر السنة
37	شبهات الشيعة والرد عليها	Membantah Argumentasi Syi'ah	الشيخ عثمان الخميس	واتجانا علمية بريس
38	رسالة إلى محبي آل البيت	Risalah Kepada Pecinta Ahlul Bait	اللجنة العلمية في دار المنتقى	

وأما الكتب التي تتحدث عن الشيعة وألفها الإندونيسيون مما تيسر لي حصرها وجمع المعلومات عنها فهي ما يلي:

م	عنوان الكتاب بالعربية	العنوان بالإندونيسية	اسم المؤلف	اسم المطبعة
1	الصهيونية والشيعة تجتمعان للقضاء على الإسلام	Zionis dan Syiah Bersatu Hantam Islam	محمد بيزارو نوفيلا توحيدي	أقوم
2	العداء المعرفي للشيعة من الإمامة حتى المتعة	Epistemologi Antagonisme Syi'ah Dari Imamah Sampai Mut'ah	د. محمد باهارون	بوستاكا البيان
3	الحوار حول ماهية الشيعة ومن هم؟	Dialog Apa dan Siapa Syi'ah	أحمد زين الكاف	بوستاكا البينات
4	تصدير ثورة الشيعة إلى إندونيسيا	Export Revolusi Syiah Ke Indonesia	أحمد زين الكاف	بوستاكا البينات
5	التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا	Aliran dan Paham Sesat Di Indonesia	هارتونو أحمد جائز	بوستاكا الكوثر
6	إنصاف إلى الوهابية	Bersikap Adil Kepada Wahabi	أ.م. وارسيتو	بوستاكا الكوثر
7	أضحوكة الشيعة	Ketawa Merinding Ala Syiah	محبوب يافع إبراهيم	بوستاكا الكوثر

8	اعتقاد أهل السنة والجماعة	I'tiqad Ahlussunnah Wal Jama'ah	سراج الدين عباس	بوستاكا تربية
9	ظاهرة الشيعة في إندونيسيا	Fenomena Syiah di Indonesia	د. هاراباندي دهري	بوستاكا عرفاني
10	الصراع والتأثير المتبادل بين الشيعة والسنة من بداية تاريخ الإسلام في جزر الأرخبيل	Syi'ah dan Ahlussunnah Saling Berebut Pengaruh dan Kekuasaan Sejak Awal Sejarah Islam di Kepulauan Nusantara	أ. علي هاشمي	بينا علمو
11	تاريخ شيعة سورية في ذبح أهل السنة	Sejarah Syi'ah Suriah Pembantai Ahlussunnah	أبو مجاهد	توباغوس للنشر
12	الشيعة في إندونيسيا	Syi'ah Di Indonesia	أبو مجاهد	توباغوس للنشر
13	خطر الشيعة الرافضة على العالم الإسلامي	Bahaya Syi'ah Rofidhoh Bagi Dunia Islam	أبو حازم محسن بن محمد بصري	دار الأثر
14	دموع تمساح أتباع الشيعة	Air Mata Buaya Penganut Syi'ah	د. محمد عارفين بدري	روماه علمو
15	ما هي الشيعة؟	?Apa Itu Syi'ah	محمد رشيدي	صحيفة بيليتا
16	التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها	Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia	اللجنة العلمية في مجلس العلماء الإندونيسي	فورماس
17	لماذا نرفض الشيعة؟	Mengapa Kita Menolak Syiah	مجموعة من المقالات	مركز البحوث والدراسات الإسلامية
18	الشيعة ليست من الإسلام	Syiah Bukan Islam	اللجنة العلمية في هاسمي	مروة إندون ميديا
19	فتاوى ومواقف أئمة وعلماء أهل السنة والجماعة من عقائد الشيعة	Fatwa dan Pendirian Ulama Sunni Terhadap Aqidah Syi'ah	محمد باعيده	المعهد العالي للفقه والدعوة

20	هل يجتمع أهل السنة والشيعة في الأخوة؟	Mungkinkah Sunnah dan SYi'ah Dalam Ukhuwah	لجنة التأليف في مكتبة سيدو غيري	معهد سيدوغيري
21	الإجابة عن التساؤلات المعقدة	Menjawab Pertanyaan Musykil	محمد باهارون	مكتبة للنشر
22	الصراع بين الشيعة والسنة	Pertentangan Antara Syi'ah dan Sunnah	محمد رشيدي	ميديا دعوة
23	الشيعة في سامبانج	Syiah Di Sampang	الشيعة في سامبانج	ميومي بريس
24	طرائف الشيعة الإمامية	Banyolan Syi'ah Imamiyah	فيراندا أندرجا عابدين	ناصر السنة
25	التاريخ الدموي لفرقة الشيعة	Sejarah Berdarah Sekte Syiah	فيراندا أندرجا عابدين	ناصر السنة
26	نماذج من انحرافات الشيعة	Sekelumit Penyimpangan Syiah	أنونج الحمات	

يلاحظ من القائمتين الأخيرتين أن أكثر المطبعات اهتماماً بالكتب التي تتكلم عن الشيعة هي مطبعة Pustaka Al-Kautsar (بوستاكا الكوثر)، حيث بلغ عدد كتبها عن الشيعة ٩ (تسعة) كتب، ستة كتب منها مترجمة من اللغة العربية، وثلاثة منها من تأليف الإندونيسيين، ثم يليها كل من Pustaka Imam Ahmad (بوستاكا الإمام أحمد)، وPustaka Bina Ilmu (بوستاكا بينا علمو)، وDarul Falah (دار الفلاح)، وashirussunnah (ناصر السنة)، حيث يلغ عدد الكتب عن الشيعة في كل منها ثلاثة كتب. ثم تلي هذه المطابع Pustaka Imam Syafi'i (بوستاكا الإمام الشافعي)، وDarulhaq (دار الحق)، وPustaka Al-Bayyinat (بوستاكا البينات)، وToobagus Publishing (توباغوس للنشر)، وLembaga Penelitian dan Pengkajian Islam-LPPI (مركز البحوث والدراسات الإسلامية)، وMultazam (ملتزم)، حيث بلغ عدد كتب كل منها كتابين. وأما بقية المطابع المذكورة في القائمتين السابقتين فليس لها إلا كتاب واحد فقط.

بناء على ما سبق فإن حاجة المجتمع الإندونيسي ملحة إلى الكتب التي تكشف عقائد الشيعة وتبين زيغها، وأصبحت من الضرورة إنشاء مطبعة تهتم كثيراً بطباعتها ونشرها أو بيعها بسعر منخفض حتى تبلغ إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع الإندونيسي المسلم.

إضافة إلى هذه الكتب المطبوعة فإن هناك عدداً من الجهات تهتم بنشر الدوريات أو المجلات وتخصص في بعض أعدادها الكلام عن الشيعة وخطورة انتشارها، وقد سبق ذكرها في المطلب الأول من هذا الفصل.

المطلب الرابع: كتابة المقالات في الصحف:

ومن الجهود العملية التي اهتم بها أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا كتابة المقالات[1] في الصحف المحلية، يكشفون فيها عقائد الشيعة، ويحذرون المجتمع والحكومة من خطورتها، كما طالبوا المسؤولين وأصحاب القرار في الجهات الحكومية بأن يأخذوا الإجراءات اللازمة للحد من انتشارها.

وهذه نماذج مما كتب في تلك الصحف:

١) صحيفة Surabaya Pos (سورابايا بوست) في تاريخ ٢٧ أبريل ١٩٨٥م، كتبت تصريحاً للشيخ أسعد شمس العارفين بعنوان: Syi'ah Ekstrem Harus Segera Dihentikan (لابد من إيقاف الشيعة الغلاة عاجلاً).

٢) صحيفة Memorandum (ميموراندوم) في تاريخ ٣ أغسطس ١٩٩٣م، كتبت تقريراً بعنوان: MUI Jatim Bentuk Tim Teliti Paham Syi'ah (مجلس العلماء الإندونيسي كونت لجنة لدراسة أفكار الشيعة).

---

(١) وأعني بالمقالات هنا كتابات الكتاب الإندونيسيين في الصحف الإندونيسية لكشف عقائد الشيعة وأنشطة أتباعها وتحركاتهم لنشر عقائدهم في أوساط المجتمع الإندونيسي سواء كانت على شكل أخبار أو تقارير ميدانية أو غيرها، ولا أعني بها المقالات العلمية التي تستند إلى المراجع العلمية وتذكرها في الحاشية.

٣) صحيفة Republika (ريبوبليكا) في تاريخ ٢٥ يوليو ١٩٩٤م، ذكرت تصريحاً أصدره ملتقى الشاب السني بعنوان: Waspada Bahaya AIDS Karena Praktek Mut'ah (الحذر من خطورة مرض الإيدز بسبب ممارسة المتعة).

٤) صحيفة Surya (سوريا) في تاريخ ١٣ مايو ١٩٩٥م، كتبت مقالاً بعنوان: Kasus Kawin Mut'ah di Sragen (قضية نكاح المتعة في سراغين)[١].

٥) صحيفة Suara Merdeka (سوارا ميرديكا) في تاريخ ١٩ مايو ١٩٩٥م، كتبت مقالاً بعنوان: Aliran Kawin Kontrak Diduga Berkembang di Boyolali dan Klaten (تيار نكاح المتعة ينتشر في بويولالي وكلاتين)[٢].

٦) صحيفة Surya (سوريا) في تاريخ ١٥ أغسطس ١٩٩٥م، كتبت تقريراً بعنوان: Dari Sarasehan 100 Ulama: Nikah Mut'ah Hukumnya Haram (من اجتماع مائة عالم: نكاح المتعة محرم).

٧) صحيفة Surya (سوريا) في تاريخ ٦ سبتمبر ١٩٩٥م، كتبت مقالاً بعنوان: Nikah Mut'ah PR Buat Aparat Keamaan (نكاح المتعة واجب منزلي للجهات الأمنية).

٨) صحيفة Republika (ريبوبليكا) في تاريخ ٢٢ سبتمبر ١٩٩٧م، ذكرت تقريراً بعنوان: Para Ulama Sepakat Sulit Pertemukan Faham Syi'ah-Sunni (العلماء متفقون على أنه من الصعب التوفيق بين الشيعة والسنة).

٩) صحيفة Pelita (بيليتا) في تاريخ ٢ أكتوبر ١٩٩٧م، كتبت تقريراً بعنوان: Catatan Dari Seminar Nasional Tentang Syi'ah (سجلات من الندوة الوطنية حول الشيعة).

---

(١) سراغين اسم محافظة في جاوا الوسطى.

(٢) بيويولالي وكلاتين اسمان لمحافظتين في منطقة جاوا الوسطى.

١٠) صحيفة Karya Darma (كاريا دارما) في تاريخ ٢ أكتوبر ١٩٩٧م، كتبت مقالاً بعنوان: Al-Bayyinat Bendung Syi'ah - Minta Kejaksaan Agung Melarang Faham Syi'ah di Indonesa (البينات تتصدى للشيعة – طالبت النائب العام بمنع الإيديولوجية الشيعية في إندونيسيا)[١].

ولما اشتد الخلاف في أوساط المجتمع الإندونيسي بين المؤيدين لفتوى تضليل الشيعة الإمامية التي أصدرها مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية والرافضين لها المطالبين بإلغائها[٢]؛ قام الدكتور معروف أمين أحد رؤساء مجلس العلماء الإندونيسي المركزي بكتابة مقالة في جريدة Republika (ريبوبليكا) بعنوان: Menyikapi Fatwa MUI Jatim (الموقف من فتوى مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية)، بين فيه الموقف الصحيح من هذه الفتوى، وأنه موافق لما أصدره مجلس العلماء الإندونيسي المركزي من الفتاوى فيما يخص الشيعة، ولاسيما أن هذه الفتوى مبنية على الحقائق والأدلة الواضحة من ممارسة أتباع الشيعة الإمامية لعقائدهم وعباداتهم المخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة التي يعتقد بها أغلب سكان المنطقة، كما أن الفتوى تستند إلى كتب الشيعة المعتبرة. قال الدكتور معروف أمين في خلاصة مقاله: «بعد إجراء عدد من البحوث العميقة وأخذ الاستشارة من مجلس العلماء الإندونيسي المركزي أكد مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية الفتوى المماثلة – لفتاوى علماء محافظات في جاوا الشرقية –، نظراً إلى ذلك فإن الكاتب يستنتج منه أن فتوى مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة جاوا الشرقية حول

---

(١) للاستزادة من نماذج المقالات والتقارير حول الشيعة في الصحف الإندونيسية يمكن الرجوع إلى الملحقات المذكورة في أواخر كتاب Kenapa Kita Menolak Syi'ah (لماذا نرفض الشيعة؟) من إصدار مركز البحوث والدراسات الإسلامية في جاكرتا حيث ألحقت فيها صور لتلك الصحف، ص: (٢٥١-٢٩١).

(٢) انظر: مضمون هذه الفتوى في المطلب الأول من هذا المبحث.

الشيعة في مكانها وموافقة للأنظمة»[1].

ولما انتشر الإنترنت وكثر إقبال الناس عليه توجه أهل السنة والجماعة إلى كتابة المقالات في المواقع الإلكترونية نظراً إلى قلة التكاليف في نشرها. وسيأتي الحديث عنها في المطلب السابع من هذا المبحث بإذن الله تعالى.

(١) جريدة Rebuplika (ريبوبليكا)، تاريخ ٨/ ١١/ ٢٠١٢م.

المطلب الخامس: إقامة الدورات والندوات:

ومن الجهود العملية التي قام بها أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا إقامة الدورات الشرعية والندوات العلمية التي تناقش فيها خطورة الشيعة الإمامية على المسلمين والبلد، كما يتم من خلالها كشف عقائدها المنحرفة عن عقائد أهل السنة والجماعة.

» أولاً: الدورات الشرعية:

وأعني بالدورات الشرعية هنا البرامج العلمية التي تتمثل في المحاضرات في العلوم الشرعية وخاصة ما يتعلق بالقضايا العقائدية والفرق المنحرفة ولاسيما الشيعة الإمامية. ويستهدف فيها أناس من المسؤولين في المؤسسات والهيئات الإسلامية، أو الدعاة أو طلاب العلم. وغالباً ما يكون عددهم محدوداً بحسب الإمكانية المادية والسكنية التي تتوفر لدى اللجنة المنفذة.

وتعقد الدورة الشرعية في غالب الأحيان ما بين ثلاثة أيام إلى خمسة أيام متتالية، وإن كان هناك بعض الدورات المركزة تكون في يوم واحد فقط حسب حاجة المستفيدين والإمكانيات المتوفرة لدى اللجنة المنفذة.

وبرامج الدورة تكون على شكل المحاضرات المكثفة حيث تستمر من الثامنة صباحاً بل بعضها من بعد صلاة الفجر، حتى الساعة العاشرة ليلاً باستثناء وقت الراحة من بعد صلاة الظهر حتى صلاة العصر. وتتكفل اللجنة المنفذة بتكاليف السكن والغذاء للمشاركين، وفي بعض الأحيان تتكفل اللجنة بتكاليف مواصلات المشاركين الذين جاؤوا من مناطق بعيدة.

والمحاضرون في هذه الدورات يكونون من المتخصصين في مجالهم من أهل البلد، وبعضهم جاؤوا من البلاد الإسلامية في الشرق الأوسط مثل المملكة العربية السعودية والكويت وغيرهما.

ومع زيادة وعي أهل السنة والجماعة وخاصة علمائهم ودعاتهم بخطورة الشيعة الإمامية فقد كثرت خلال السنوات الخمس الأخيرة إقامة الدورات عن الشيعة الإمامية في مناطق مختلفة، ولاسيما بعد أن أصدر مجلس العلماء الإندونيسي المركزي كتيباً عن الشيعة وتحذير الناس من خطورتهم وانحراف عقائدهم بعنوان: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها)، حيث تنبه كثير من دعاة أهل السنة والجماعة في البلد إلى هذا الأمر وتحمسوا على توعية المجتمع بهذه الخطورة كما لا ينسون تسليحهم بالعقيدة السليمة.

وفيما يلي نماذج – على سبيل المثال لا الحصر – من الدورات الشرعية التي أقامها أهل السنة والجماعة فيما يخص تبصير المشاركين بقضايا الشيعة في إندونيسيا وعقائدها وطرق مواجهتها.

١) في ٢-٥ فبراير ٢٠٠٩م، عقدت مؤسسة الإسلام دورة مكثفة عن الشيعة للدعاة في مقرها في Bekasi (بيكاسي) منطقة جاوا الغربية، حضرها مائة داعية من مناطق مختلفة في إندونيسيا. وكان المحاضرون في هذه الدورة من الشخصيات المتخصصين في الشيعة الإمامية، ثلاثة أشخاص منهم جاؤوا من منطقة الشرق الأوسط والباقون من إندونيسيا.

وقد تم في هذه الدورة عرض موضوعات عديدة عن عقائد الشيعة ومناقشتها، منها:

- ☐ نشأة الشيعة وأهم فرقها.
- ☐ عقيدة الشيعة الاثني عشرية في القرآن وموقفهم منه.
- ☐ التوحيد عند أهل السنة وعند الشيعة الاثني عشرية.

- ☐ نشأة الشيعة وتطورها في إندونيسيا.
- ☐ موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة ﷺ.
- ☐ الإيمان والإسلام عند الشيعة الاثني عشرية.
- ☐ الفقه بين السنة والشيعة.
- ☐ أثر الشيعة وخطرهم على العالم الإسلامي.
- ☐ موضوع الإمامة وما يتعلق بها مثل الرجعة والغيبة وولاية الفقيه والغدير.
- ☐ موقف الشيعة الاثني عشرية من المسلمين ومسألة التقارب معهم.
- ☐ حكم الإسلام في الشيعة الاثني عشرية.
- ☐ موقف الشيعة الإندونيسية من أهل السنة.
- ☐ كما تم خلال الدورة عقد لقاءات مفتوحة وورش عمل مع الدعاة.

وكان من نتائج الدورة اتفاق المشاركين على تشكيل رابطة حماية أهل السنة، وتشكيل مندوبين في المناطق للتواصل مع لجنة الدورة، ووضع خطة عملية من قبل المشاركين لمكافحة الشيعة في إندونيسيا"[1].

٢) وفي منتصف سنة ٢٠١٠م، أقام المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية دورتين مكثفتين عن وسطية الإسلام بالتعاون مع مكتب الملحق الديني التابع لسفارة خادم الحرمين الشريفين في جاكرتا.

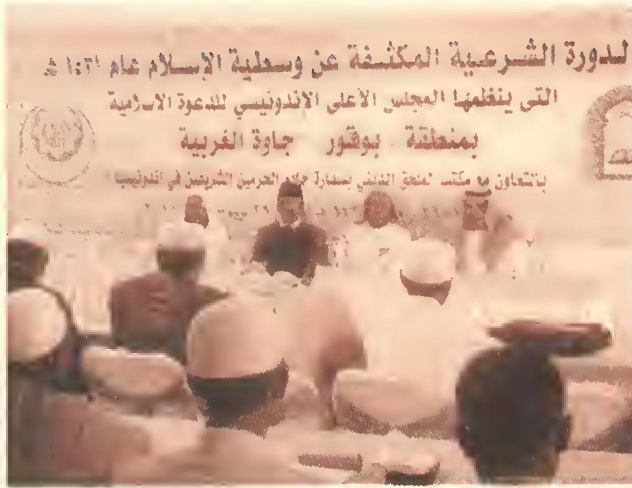
- ☐ الدورة الأولى عقدت في تاريخ ٢٩ يونيو - ٣ يوليو ٢٠١٠م، في Bogor (بوقور) جاوا الغربية. شارك فيها أربعون شخصاً من مندوبي المؤسسات والهيئات والجمعيات الإسلامية في منطقتي جاوا الغربية والعاصمة جاكرتا.

---

(١) انظر: الشيعة في إندونيسيا وكيفية مواجهتها، تقرير لجنة الدفاع عن السنة، ص: (٢٧-٣٠).

- ☐ الدورة الثانية عقدت في تاريخ ٥-٩ يوليو٢٠١٠م، في Solo (سولو) جاوا الوسطى. والمشاركون فيها أيضاً من مندوبي الجمعيات والمؤسسات والمعاهد الإسلامية في منطقة جاوا الوسطى.

والمحاضرون في هاتين الدورتين عدد من المشايخ من المملكة العربية السعودية إضافة إلى المشايخ الإندونيسيين. وقد تم فيهما طرح عدد من الموضوعات المهمة للدعاة عن وسطية الإسلام، إضافة إلى موضوعات تتعلق بالفرق المنحرفة عن الإسلام أو الداخلة فيها مثل العلمانية والليبرالية والشيعة الإمامية. وفيما يخص الشيعة الإمامية فقد تم توضيح خطورة هذه الفرقة على الإسلام والمسلمين[1].



صورة للدورة التي عقدها المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بالتعاون مع مكتب الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين بإندونيسيا.

وفي تاريخ ١١-١٥ يوليو ٢٠١٠م، أقام معهد الشيخ ابن باز في Jogjakarta (جوغجاكرتا) دورة علمية عن الشيعة الإمامية، شارك فيها الشيخ الدكتور عثمان

---

(١) انظر: الموقع الرسمي للمجلس على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٢/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://dewandakwah.com/content/view/371/30/

محمد الخميس والشيخ بدر محمد باقر (داعيان من دولة الكويت)، تم فيها طرح عدد من الموضوعات المتعلقة بالشيعة مثل تاريخ الشيعة عموماً والشيعة الإمامية خصوصاً، وأصول الدين عند الشيعة الإمامية، والإمامية والسنة النبوية، وبعض شبهات الشيعة والردود عليها، وغيرها من الموضوعات المتعلقة بالشيعة الإمامية[1].

٣) وفي تاريخ ٢-٤ مارس ٢٠١٢م، أقامت مؤسسة المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية دورة مكثفة لدعاتها في منطقة جاوا الغربية. ووصل عدد المشاركين فيها إلى ١٠٠ (مائة) داعية. وتم في هذه الدورة عرض عدد من الموضوعات المهمة تتعلق بتحديات الدعوة الإسلامية في إندونيسيا، منها التنصير والشيعة. وقد قام الأستاذ الدكتور محمد باهارون أحد المتخصصين في الشيعة من مجلس العلماء الإندونيسي المركزي بعرض حقائق الشيعة الإمامية وانحرافاتهم العقائدية. وبين أن تعايش السنة والشيعة إنما هو نوع من الوهم لا يمكن تحقيقه، وذلك لأن ضلالة الشيعة لا تقتصر في الأمور الفرعية فقط، بل تتعدى إلى أصول الدين، ولاسيما أنهم نشروا كتبهم المملوءة بسب أصحاب النبي ﷺ ويلعنون أزواجه، رضي الله عنهم أجمعين[2].

٤) وفي تاريخ ٦ مارس ٢٠١٠م، أقامت لجنة الدفاع عن السنة دورة مكثفة ليوم كامل عن الشيعة للمسؤولين في إدارة المساجد في محافظة Serang (سيرانج) منطقة بانتين، مع توزيع الكتب والمنشورات حول الشيعة للمشاركين، كما أقامت اللجنة الدورة نفسها في تاريخ ١١ أبريل ٢٠١٠م، للمسؤولين في إدارة

---

(١) انظر: موقع suaraquran (سوارا قرآن) على الرابط التالي (تمت مراجعته في٢٢/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://suaraquran.com/kunjungan-syaikh-utsman-muhammad-al- khomis
وملفات هذه الموضوعات موجودة عندي، حصلت عليها من أحد المشاركين في تلك الدورة.
(٢) انظر: الموقع الرسمي للمجلس على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://dewandakwah.com/content/view/508/30/

المساجد في محافظة Bekasi (بيكاسي) منطقة جاوا الغربية(1).

» ثانياً: الندوات:

وأعني بالندوة هنا البرامج العلمية التي تناقش فيها موضوعاً معيناً من الموضوعات التي تهم المجتمع الإندونيسي المسلم، وخاصة فيما يتعلق بالشيعة الإمامية في إندونيسيا وخطرها على البلد والمسلمين فيه.

والحضور في الندوات غير محصور بعدد معين، وقد يصل إلى أكثر من ألف شخص وذلك لأن الدعوة غالباً مفتوحة للجميع. وتعقد كل ندوة خلال ساعتين أو ثلاث ساعات، وقليلاً ما تستمر الندوة يوماً كاملاً مثل الندوة التي عقدت في جاكرتا سنة ١٩٩٧م. وبرامج الندوة تكون على شكل محاضرات من شخصين إلى خمسة أشخاص تقريباً. وبعد صدور كتيب مجلس العلماء الإندونيسي المذكور آنفاً كثر انعقاد الندوات لبيان مضمون هذا الكتاب في المناطق المختلفة في إندونيسيا.

وفيما يلي نماذج من الندوات التي عقدت من أجل توعية المجتمع بعقائد الشيعة الإمامية والتحذير منها:

١) في يناير ١٩٨٨م، عقدت رابطة الطلاب المتخرجين في جامعات الشرق الأوسط ندوة عن العقيدة الإسلامية. ودار الحديث حول الشيعة وكتاب المراجعات لشرف الدين الموسوي. وقرر المشاركون في الندوة بأن للشيعة مفاهيم وتعاليم وعقائد يصعب فهمها، وليكن المسلمون على حذر دائم منها، كما أن لهم خطة في تحقيق أهدافهم وتدعمها دولة إيران. أما ما يتعلق بكتاب المراجعات الذي زعم فيه مؤلفه بأنه نتيجة المراسلات بينه وبين شيخ الأزهر

---

(١) انظر: تقرير أنشطة الدفاع عن السنة، لجنة الدفاع عن السنة ص: (٣).

سليم البشري[1] - رحمه الله- فقد قرر المشاركون في الندوة بأن القصة فيه غير صحيحة، وأنه كذب وافتراء على شيخ الأزهر وأنه بريء منها"[2].

٢) وفي تاريخ ٢١ سبتمبر ١٩٩٧م، عقد مركز البحوث والدراسات الإسلامية ندوة علمية ليوم كامل حول الشيعة حضرها مجموعة من المسؤولين في الحكومة ورجال الأمن والمندوبين من المؤسسات الإسلامية، كما حضرها جمع غفير من المسلمين في العاصمة جاكرتا. وكان الهدف الرئيسي من هذه الندوة - كما ذكره رئيس اللجنة التنفيذية - توضيح حقيقة الشيعة للحكومة والجهة الأمنية، والجهات الأخرى ذات العلاقة عن طريق دعوة الخبراء في مجال الشيعة وعرض عقائدهم من مصادرهم الأصلية المعتبرة"[3]. وقد نوقشت في هذه الندوة سبعة بحوث، هي:

أ) Inilah Haqiqat Syi'ah (هذه هي حقيقة الشيعة) للدكتور محمد دوام أنور، الخطيب العام لجمعية نهضة العلماء.

---

(١) هو سليم بن أبي فراج بن سليم البشري. شيخ الجامع الأزهر. ولد سنة ١٢٤٨هـ بمحلة بشر، وهي قرية من مديرية البحيرة. اشتغل بالعلم على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله بعدما حفظ القرآن الكريم. ومن مؤلفاته حاشية على رسالة عليش في التوحيد، والمقامات السنية في الرد على القادح في البعثة النبوية. تولى مشيخة الأزهر مرتين من عام ١٣١٧ - ١٣٢٠هـ ثم من عام ١٣٢٧ - ١٣٣٥هـ. توفي بالقاهرة عام ١٣٣٥هـ. (١٩١٦م). انظر: الأزهر في ألف عام، د. محمد عبد المنعم خفاجي، (عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). ص: (١/ ٢٥٤-٢٥٥)، شيوخ الأزهر، أشرف فوزي صالح، (الشركة العربية، مصر، دون طبعة، دون سنة)، ص: (٢/ ٨٢-٨٤)، الأعلام، الزركلي، ص: (٣/ ١١٩)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ص: (١/ ٧٨١)، وموقع دار الإفتاء المصرية على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٧/ ١/ ١٤٣٦هـ):
http://www.dar-alifta.org/ViewScientist.aspx?ID=48

(٢) انظر: جريدة Pelita (بيليتا) الإندونيسية، ٢٨ يناير ١٩٨٨م، نقلاً عن كتاب: الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية، محمد إدريس عبد الصمد، ص: (٢٠٤).

(٣) انظر: Mengapa Kita Menolak Syiah? (لماذا نرفض الشيعة؟)، ص: (xxvii).

ب) Bunga Rampai Ajaran Syi'ah (سلسلة من تعاليم الشيعة) للشيخ عرفان زدني، رئيس اللجنة الفلكية لجمعية نهضة العلماء.

ج) Perkembangan Syi'ah Di Indonesia (تطور الشيعة في إندونيسيا) للشيخ طاهر عبد الله الكاف، رئيس قسم الدعوة لمؤسسة البينات.

د) Sunnah - Syi'ah Dua Ajaran Yang Saling Bertentangan (السنة والشيعة مذهبان متضادان) للشيخ عبد اللطيف مختار، الرئيس العام لجمعية الاتحاد الإسلامي.

هـ) Tinjauan Ahlussunnah Terhadap Faham Syi'ah Tentang Al-Qur'an dan Hadits (نظرة أهل السنة لعقيدة الشيعة في القرآن والسنة) للشيخ نبهان حسين، رئيس المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في منطقة جاكرتا.

و) Syi'ah dalam Lintasan Sejarah (الشيعة على مر التاريخ) للدكتور محمد هداية نور واحد، رئيس مؤسسة الحرمين.

ز) Prospek Hubungan Ahlussunah dan Syi'ah (مستقبل علاقة السنة والشيعة) للأستاذ شعبة آسا، نائب رئيس تحرير مجلة Panji Masyarakat (بانجي ماشاركات)[٤].

٣) وفي تاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٣م، أقام مجلس العلماء الإندونيسي لمحافظة Surakarta (سوراكارتا) جاوا الوسطى بالتعاون مع بعض الجهات الرسمية ندوة وطنية بعنوان: خطورة الشيعة على الجمهورية الإندونيسية ووحدة الأمة، في جامع نور الهدى في Unversitas Negeri Sebelasmaret - UNS (جامعة

---

(٤) انظر: المرجع السابق، ص: (١-١٦٣).

سيبيلاس مارس الحكومية)، شارك فيها أربعة من المتخصصين في الشيعة والفرق المنحرفة[1] وهم:

أ) الشيخ فريد أحمد عقبة، المتخصص في الشيعة، من هيئة العلماء الشبان والمثقفين المسلمين الإندونيسية من جاكرتا. حيث تكلم الشيخ عن خريطة دعوة الشيعة في إندونيسيا ومحاولة بعض الشخصيات للتقريب بين السنة والشيعة في البلد.

ب) الشيخ محمد سعيد عبد الصمد، عضو قسم الدعوة في مجلس العلماء الإندونيسي لمنطقة سولاويسي الجنوبية وأشهر الدعاة المتصدين للفرق المنحرفة، وخاصة الشيعة الإمامية في إندونيسيا الشرقية. حيث بين الشيخ محمد عبد الصمد في مقاله وسائل مواجهة الفرق الضالة عامة والشيعة الإمامية خاصة في إندونيسيا عن طريق الهيئات والجهات الرسمية الموجودة في البلد.

ج) الشيخ عاطيان علي محمد داع، رئيس ملتقى العلماء والأمة الإندونيسي من مدينة باندونج جاوا الغربية. حيث بين الشيخ في مقاله طرق الشيعة الإمامية في الدعوة لخداع المسلمين.

د) الدكتور محمد معين دين الله، رئيس مجلس الشريعة لمدينة سوراكارتا جاوا الوسطى. حيث تكلم عن محبة أهل البيت في نظر الشريعة والفروقات الأساسية بين دين الشيعة والإسلام[2].

---

(١) انظر: موقع Salam Online (سلام أون لاين) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣/ ١١/ ١٤٣٥هـ):
http://salam-online.com/2013/09/ribuan-massa-hadiri-seminar-nasional-bahaya-syiah-di-uns-solo.html.

(٢) انظر: موقع اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٢/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=sb2honmp2NI



نموذج بطاقة الدعوة لحضور الندوة في جامع نور الهدى في جاوا الوسطى.

وفي تاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٣م، أقامت لجنة الدعوة في Universitas Gajah Mada (جامعة غاجه مادا) الحكومية ندوة لبيان مضمون الكتاب الذي أصدره مجلس العلماء الإندونيسي. حضر هذه الندوة أكثر من ألفي شخص، ومندوبون من ثماني عشرة جمعية إسلامية في منطقة جوغجاكرتا، كما حضرها رئيس محافظة Sleman (سليمان) التابعة لمنطقة جوغجاكرتا، وتولى الإعلان عن تكوين مجموعة محبي السنة في المنطقة المكونة من ثماني عشرة جمعية إسلامية[1].

٤) وفي تاريخ ١٨ مايو ٢٠١٤م، أقامت Komite Pembela Ahlul Bait dan Sahabat - KOEPAS (هيئة الدفاع عن أهل البيت والصحابة) ندوة علمية في مقر المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية بعنوان: حماية الأمة

---

(١) انظر موقع Kiblat (قبلة) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٢/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.kiblat.net/2013/12/16/2-300-peserta-memadati-acara-bedah-buku-mui-pusat-tentang-bahaya-syiah/

من انحرافات الشيعة، حضرها قرابة ٢٥٠ شخصٍ من مندوبي الجمعيات والمؤسسات الإسلامية وإدارات المساجد ومجالس التعليم الموجودة في جاكرتا وغيرها. وتمت فيها مناقشة قضايا الأمة المتعلقة بالشيعة من قبل أربعة علماء، وهم:

أ) الدكتور أمير شاه تامونان، نائب السكرتير العام لمجلس العلماء الإندونيسي المركزي. عرض في هذه الندوة جهود مجلس العلماء الحثيثة من قديم الزمان في كشف عقائد الشيعة، كما بين مضمون الكتاب الذي أصدره المجلس مؤخراً في تحذير الأمة من الشيعة.

ب) الدكتور معين دين الله، خريج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. عرض في مقاله نمط تحركات الشيعة في إندونيسيا، وأنهم قد تسللوا إلى الجهات الحكومية مثل: الشرطة والبرلمان والجهات الأساسية الأخرى في الحكومة.

ج) الأستاذ أغوس تري سونادري، المنسق لدعاة مجالس تعليم الجمعية المحمدية. عرض في مقاله الإستراتيجية في مواجهة الشيعة في إندونيسيا، وأن من أهم الأمور في هذه المواجهة تسليح الأمة بالعقيدة الصحيحة.

د) الأستاذ السيد سالم المحضر. عرض في مقاله البيانات والحقائق عن الشيعة الإمامية في إندونيسيا، وبين أن ادعاء الشيعة بأنهم على مذهب أهل البيت إنما هو افتراء وكذب[1].

---

(١) انظر: موقع Gema Islam (غيما إسلام) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢١/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://gemaislam.com/berita/indonesia-news-menuitem/2394-seminar-sehari-koepas-membentengi-umat-dari-penyimpangan-syi-ah



صورة للندوة التي أقامتها هيئة الدفاع عن أهل البيت والصحابة في مقر المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في جاكرتا.

وهناك عدد كبير من الندوات العلمية والدورات الشرعية التي أقيمت من أجل توضيح خطورة الشيعة الإمامية على الدولة والمجتمع المسلم وبيان عقائدهم المنحرفة عن عقائد أهل السنة والجماعة، ولاسيما في السنوات الأخيرة التي ازداد فيها وعي المجتمع بخطورة الشيعة، إضافة إلى وصول معلومات عن الشيعة إليهم عبر التقنية الحديثة.

المطلب السادس: إقامة الدروس والمحاضرات:

ومن الجهود العملية التي قام بها أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية في إندونيسيا إقامة الدروس والمحاضرات العامة، وهذه قد تكون مخصصة للكلام عن الشيعة الإمامية أو غير مخصصة لذلك، ولكن المحاضر فيها يتطرق إلى الكلام عنها من خلال حديثه عن عقيدة أهل السنة والجماعة.

وتعقد الدروس والمحاضرات العامة غالباً في المساجد، كما أنها تلقى عبر موجات إذاعة الراديو. والهدف منها تبصير الناس بأمور الدين والكشف عن عقائد الشيعة لتحذير المسلمين منها وبيان انحرافها، إضافة إلى بيان طرقهم وأساليبهم في دعوة المسلمين إلى الاقتناع بمذهبهم.

وفيما يلي نماذج من الدروس والمحاضرات عن الشيعة:

١) عقائد الشيعة الإمامية للأستاذ عبدالملك، أحد دعاة جمعية الحركة السنية للمجتمع السني. ألقى هذه الدروس متسلسلة عدة مرات في إذاعة Fajri FM (فجري إف إم) في مدينة بوقور - جاوا الغربية، وذلك خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٩م.

٢) الشيعة ليست من الإسلام. ألقاها الأستاذ إبراهيم بافضل مستنداً إلى الكتاب الذي كتبته اللجنة العلمية في جمعية الحركة السنية للمجتمع السني، وذلك خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٩م، في إذاعة Fajri FM (فجري إف إم)[1].

٣) الدروس من كتاب النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين الله تعالى والشيعة. ألقاها الأستاذ أبو قتادة في إذاعة Rodja FM (رجاء إف إم) في جاكرتا، وذلك في تاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٣م.

---

(١) ملفات الدروس محفوظة عندي.

٤) محاضرة بعنوان: توضيح حادثة غدير خم. ألقاها الأستاذ أبو قتادة أيضاً في إذاعة Rodja FM (رجاء إف إم) في جاكرتا، وذلك في تاريخ ٩ نوفمبر ٢٠١٣م.

٥) محاضرة بعنوان: جرائم الشيعة الإمامية عبر التاريخ ألقاها الدكتور علي مصري سيمجان فوترا. ألقاها في إذاعة Rodja FM (رجاء إف إم) في جاكرتا، وذلك في تاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٤م[١].

٦) محاضرة بعنوان: التعرف على الشيعة من قرب. ألقاه الأستاذ أبو زبير الحواري في مسجد Universtias Gajah Mada (جامعة غاجه مادا) بجوغجاكرتا في تاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠١٢م[٢].

٧) محاضرة عامة بعنوان: حماية عقيدة أهل السنة والجماعة من خطر الشيعة. ألقاها الأستاذ محضر الحامد في مدينة Tanjung Balai Karimun (تانجونج بالاي كارمون) منطقة رياو، وذلك في تاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٤م[٣].

٨) محاضرة بعنوان: هذه هي ضلالات الشيعة. ألقاها الدكتور علي مصري سيمجان فوترا في مسجد نور الإيمان في مدينة Padang (بادانج) سومطرا الغربية، وذلك في تاريخ ١٥ فبراير ٢٠١٤م[٤].

---

(١) انظر: موقع Rodja FM (رجاء إف إم) على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.radiorodja.com/tag/syiah/

(٢) انظر: المحاضرة في موقع Yufid TV (يفيد تيفي) في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=wxhu846d_4A&feature=share

(٣) انظر: المحاضرة في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=cddUhJc9Ppg

(٤) انظر: المحاضرة في اليوتيوب على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٣٠/ ٨/ ١٤٣٥هـ):
http://www.youtube.com/watch?v=LN-dGrZDZVg

المطلب السابع: إنشاء المواقع على شبكة الإنترنت:

نظراً لأهمية شبكة الإنترنت وانتشارها على مساحات واسعة وكثرة مستخدميها في العالم ومن ضمنها إندونيسيا؛ قام أهل السنة والجماعة بإنشاء المواقع على الإنترنت لنشر الإسلام والتصدي للأفكار المعادية لتعاليمه، ونقل أخبارهم في شتى بقاع الأرض وغيرها. وتنوعت جهود أهل السنة والجماعة في هذا المجال؛ بين الجهود الجماعية التي تتمثل في المواقع التابعة للمؤسسات والهيئات الإسلامية، والجهود الفردية التي تتمثل في المدونات ونشر المقالات في المواقع العامة ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك واليوتيوب وغيرهما، كما أن بعض المعرفات في مواقع التواصل الاجتماعي يديرها مجموعة من شباب أهل السنة والجماعة.

وفيما يلي بعض مواقع أهل السنة والجماعة في إندونيسيا، والتي تهتم بقضايا الشيعة وكشف حقائقها والرد على شبهاتها:

م	اسم الموقع(3)	الرابط له
1	أرض الشام	/http://www.bumisyam.com
2	الاستشارات الشرعية	/http://www.konsultasisyariah.com
3	البينات	http://www.albayyinat.net/ind1.html
4	جمعية الحركة السنية للمجتمع الإسلامي	/http://www.hasmi.org
5	جمعية النجاة	/http://www.an-najah.net
6	جمعية هداية الله	/http://www.hidayatullah.com
7	جينات الشيعة	/http://www.gensyiah.com
8	الحقيقة	/http://www.hakekat.com
9	رابطة الدفاع عن السنة	/http://sunnahdefenceleague.com
10	سلام أون لاين	/http://salam-online.com
11	شيعة إندونيسيا	/http://www.syiahindonesia.com
12	الشيعة نت	/http://www.syiah.net
13	صوت الإسلام	/http://www.suara-islam.com
14	صوت الإسلام	/http://www.voa-islam.com

15	فيديو شيعة	/http://videosyiah.com
16	قبلة	/http://www.kiblat.net
17	كومباس إسلام	/http://www.kompasislam.com
18	مجلة هداية الله	/http://majalah.hidayatullah.com
19	مركز البحوث والدراسات الإسلامية	/http://www.lppimakassar.com
20	المسلم	/http://muslim.or.id
21	المنهج	/http://almanhaj.or.id
22	موقع الرحمة الإخبارية	/http://www.arrahmah.com
23	النهي عن المنكر	/http://www.nahimunkar.com
24	هيئة الدفاع عن أهل البيت والصحابة	http://koepas.org/index.php/datfak/index.php

ومن المدونات الشخصية التي لها اهتمام بقضايا الشيعة في إندونيسيا:

م	اسم الموقع	الرابط له
1	أبو جوزاء	/http://abul-jauzaa.blogspot.com
2	أبو فهد	/http://gizanherbal.wordpress.com
3	أبو علي جاسر العسكري	/http://jaser-leonheart.blogspot.com
4	الأثرية	/http://al-atsariyyah.com
5	أصلي بومي آيو	/http://aslibumiayu.wordpress.com
6	حول الشيعة	/http://haulasyiah.wordpress.com
7	سلفي أونباد	/https://salafiyunpad.wordpress.com
8	هذه أدلة ضلالة الشيعة	http://inilah-bukti-kesesatan-syiah./blogspot.com
9	هيري بورنومو	/http://www.heripurnomo.com

ومن المعرفات في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك التي تهتم بقضايا الشيعة:

م	اسم الموقع	الرابط له	عدد المشاركين
1	شجعوا مجلس العلماء الإندونيسي في إصدار فتوى عن ضلالة الشيعة	https://www.facebook.com/pages/Dukung-MUI-Keluarkan-Fatwa-Syiah-Sesat-Dan-Haram-Di-Indonesia/221268711229604	45.555

2	إندونيسيا ترفض الشيعة	https://www.facebook.com/ pages/Indonesia-Menolak-Syiah/548844451858284?ref=br_rs	24.493
3	حتمية إزالة الشيعة من إندونيسيا	https://www.facebook.com/groups/syiahh rusdihapuskandiindonesia/?ref=br_rs	27.433
4	الحركة المناهضة للشيعة في إندونيسيا	https://www.facebook.com/groups/Geraka nAntiSyiahIndo/?ref=ts&fref=ts	9.995
5	حركة مليون شخص لرفض الشيعة في إندونيسيا	https://www.facebook.com/groups/ GerakanAntiSyiah/?ref=br_rs	45.723
6	الشيعة ليست إسلاماً	https://www.facebook.com/cinta. sahabatnabi/timeline	23.105
7	ضد الشيعة	https://www.facebook.com/ /groups/110143232555	17.478
8	ضلالة تيار الشيعة	https://www.facebook.com/ /groups/453084894703616	28.462
9	هذه أدلة ضلالة الشيعة	https://www.facebook.com/pages/Inilah-Bukti-Kesesatan-Syiah/207344386039704 ?sk=timeline	46.188

وسأذكر فيما يلي نبذة عن مضمون موقعين من المواقع المذكورة أعلاه، وهما من أكثرها اهتماماً بقضايا الشيعة في إندونيسيا ليعطينا تصوراً عن جهود أهل السنة والجماعة في هذا البلد في التصدي لانتشار الشيعة فيها وتبصير المسلمين بخطورتها وانحرافها. وهذان الموقعان هما:

أولاً: موقع مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

ثانياً: موقع النهي عن المنكر.

» أولاً: موقع مركز البحوث والدراسات الإسلامية:

رابط هذا الموقع هو: /http://www.lppimakassar.com، وهو موقع رسمي تابع لمركز البحوث والدراسات الإسلامية الذي يقع في شارع البروفيسور عبد الرحمن باسلامة، مسجد سلطان علاء الدين، الدور الثاني، ماكسار، سولاويسي الجنوبية.

يحتوي هذا الموقع على عشر نوافذ رئيسية وهي: الواجهة، والأخبار، والمحتوى، والمقالات، والشيعة، والعقيدة، والكتب، ومعرض الصور، والروابط، والدعم[1]. إضافة إلى وجود نوافذ جانبية على الصفحة الرئيسية وهي: ضلالة الشيعة، وإلهام قادر، وجلال الدين رحمت، والأستاذ سعيد، والفيديوهات، والصور الضوئية لكتب الشيعة، والصور.

ويبدو لي أن هذا الموقع أنشئ في تاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٩م، أي قبل ست سنوات تقريباً وذلك أن معظم النوافذ الرئيسية تم إنشاؤها في هذا التاريخ.

ويحتوي هذا الموقع على ٣٨٦ صفحة[2]، وكل صفحة تضم أربع مقالات. وهذا يفيدنا أن مجموع المقالات في هذا الموقع بلغ حتى تاريخه ١٥٤٤ مادة.

وفيما يخص قضايا الشيعة من حيث بيان حقيقتها والتحذير منها والرد على شبهات أتباعها فإننا نجد معظمها في نوافذ المقالات والشيعة والكتب والفيديوهات، كما نجد بعضها في نوافذ أخرى مثل الأخبار، ثم نجد بعض هذه المقالات مكررة في بعض نوافذ أخرى حسب مناسبتها للموضوع، وذلك لأن صاحب الموقع في كثير من الأحيان يضع مقالاً واحداً في أكثر من نافذة.

---

(١) أسماء هذه النوافذ في الأصل باللغة الإندونيسية، وتمت ترجمتها هنا إلى العربية مباشرة للاختصار.

(٢) هذا العدد حتى تاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠١٤م. وكذلك الأعداد المذكورة فيما يليه في هذا المطلب بخصوص هذا الموقع التي تم الاطلاع عليها حتى هذا التاريخ.

أما النافذة الرئيسية الأولى التي تضم مواد عن الشيعة، فهي نافذة المقالات، وتتفرع إلى أربع نوافذ فرعية وهي: نافذة فتاوى، ونافذة الأستاذ سعيد، ونافذة إلهام قادر، ونافذة محمد استقامة. وتحتوي نافذة فتاوى على ٤٨ فتوى صدرت من الجهات والهيئات الرسمية ومن أفراد العلماء. أضيف أولها في تاريخ ١٩ يناير ٢٠١٢م، بعنوان: K.H. Hasyim Asy'ari Tentang Syiah (فتوى الشيخ هاشم الأشعري حول الشيعة)، وآخرها في تاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٤م، بعنوان: Rakernas MUI: Tingkatkan Kewaspadaan Terhadap Penyimpangan Syiah (اجتماع تنسيق أعمال مجلس العلماء الإندونيسي: تيقظوا لانحرافات الشيعة).

ونافذة الأستاذ سعيد تحتوي على ٣٩ مقالة، أغلبها (٣٢ مقالة) تخص الشيعة وأحد زعمائها في إندونيسيا وهو جلال الدين رحمت. أضيف أولها في تاريخ ٩ يوليو ٢٠١٠م، بعنوان: Memuliakan Ahlul Bait Nabi Shalallahu 'Alaihi Wasallam (احترام أهل بيت النبي ﷺ)، وآخرها في ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣م، بعنوان: Siapa Bilang Debat Sunni-Syiah Sudah Usang (من يزعم أن النقاش بين السنة والشيعة قديمة، أي عفا عليها الزمن؟).

وتحتوي نافذة إلهام قادر على ٩١ مقالة، ولكن معظمها (٥٤ مقالة) لا يخص الشيعة، بينما المقالات التي تخص الشيعة تصل إلى ٣٧ مقالة. وأول مقالة له تتعلق بالشيعة أضيفت فيها في تاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٢م، بعنوان: Wanita Dalam Nikah Mut'ah (المرأة في زواج المتعة)، وآخرها في ١٣ مايو ٢٠١٤م، بعنوان: Memburu Aliran Sesat Syiah (مطاردة تيار الشيعة الضالة).

وتحتوي نافذة محمد استقامة على ١٠٠ مقالة، أغلبها تتحدث عن الشيعة حيث بلغ عددها ٩٣ مقالة. وأول مقالة له أضيفت في تاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٢م، بعنوان:

Indahnya Bantaeng Tanpa Syiah (ما أجمل بانتائنج[1] بدون الشيعة!)، وآخرها في ١٨ أغسطس ٢٠١٤م، بعنوان: Berapa Jumlah Penganut Syiah di Indonesia? (كم عدد أتباع الشيعة في إندونيسيا؟).

وأما النافذة الرئيسية الثانية - وهي نافذة الشيعة - فإنها تتفرع إلى خمس نوافذ فرعية وهي: نافذة الدراسات الشيعية، وكتب الشيعة، وKang Jalal (كانج[2]جلال)، وأهل البيت يحبون الصحابة، والتاريخ.

وتحتوي نافذة الدراسات الشيعية على ٢٦٩ مادة. أضيف أولها في تاريخ ٥ يوليو ٢٠١٠م، بعنوان: Pokok-Pokok Kesesatan Syiah (أصول ضلالات الشيعة)، وآخرها في تاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٤م، بعنوان: Kenapa Syiah "Mudah" Diterima? (لماذا يقبل الناس الشيعة «بسهولة»؟).

وتحتوي نافذة كتب الشيعة على صور بالمسح الضوئي (Scanner) لبعض كتب الشيعة والتعليق عليها وبيان انحرافها وضلالاتها. ويصل عددها إلى ٨٩ مادة. أضيف أولها في تاريخ ٧ أبريل ٢٠١٢م، بعنوان: Siapa Yang Minum Air Kencing، (Maaf) Tai Dan Darah Para Imam، Haram Baginya Neraka dan Ia Masuk Sorga!!! (من شرب بول المعصومين وغائطهم ودمهم يحرّم الله عليه النار واستوجب دخول الجنة!!!). وأضيف آخر مقالة فيها بتاريخ ٣٠ يوليو ٢٠١٤م، بعنوان: Imam Syiah، Khomeini: Nabi Muhammad Shalallahu 'Alaihi Wasallam Gagal (إمام الشيعة الخميني: النبي ﷺ فشل في مهمته). وأصل هذا القول مأخوذ من كتاب مختارات أحاديث الإمام الخميني وخطاباته.

---

(١) كانج (Kang) معناها الأخ الكبير.

(٢) بانتائنج (Bantaeng) اسم محافظة في سولاويسي الجنوبية.

وأما نافذة Kang Jalal (كانج جلال) فتحتوي على ٦٩ مادة، وهي تتضمن الرد على زعيم الرافضة في إندونيسيا جلال الدين رحمت، وكشف حقيقة دعوته وفضح أكاذيبه. وأول مقالة أضيفت إلى هذه النافذة كانت في تاريخ ١٤ فبراير ٢٠١١م، بعنوان: 'Adalah Sahabat، Tanggapan Atas Artikel Jalaludin Rakhmat: Sahabat Dalam Timbangan Al-Qur'an (عدالة الصحابة، تعليق على مقالة جلال الدين رحمت: الصحابة في ميزان القرآن). وآخرها أضيف في تاريخ ٠٨ أغسطس ٢٠١٤م، بعنوان: Aku Penggenggam Tauhid، Kamu Mau Apa? Tanggapan Atas Jalaluddin Rahmat (أنا متمسك بالتوحيد، فماذا تريد؟ تعليق على مقولة جلال الدين رحمت).

وأما نافذة أهل البيت يحبون الصحابة فتحتوي على ١٠ مواد كلها حول المصاهرة بين أهل البيت والصحابة وتسمية بعضهم بأسماء بعضهم الآخر. وأول مقالة أضيفت إلى هذه النافذة كانت في تاريخ ٩ سبتمبر ٢٠٠٩م، بعنوان: Nama-Nama Yang Disukai Oleh Ali bin Abi Thalib dan Keturunannya (الأسماء التي يحبها علي بن أبي طالب وذريته). وآخرها أضيف في تاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠١٢م، بعنوان: Bukti Jalinan Cinta Antara Ahlul Bait dan Sahabat (أدلة المحبة بين أهل البيت والصحابة).

وأما نافذة التاريخ فتحتوي على ٢٨ مادة أضيف أولها في تاريخ ٤ مايو ٢٠١٢م، بعنوان: Kisah Tahkim Yang Palsu (الكذب في قصة التحكيم). وآخرها أضيف في تاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٤م، بعنوان: Habib Munzir: Hindarilah Caci Maki Saudaraku، Imam-imam Ahlul Bait Tidak Pernah Mencaci Yazid dan Muawiyah (إخوتي، ابتعدوا عن الشتائم، فإن أئمة أهل البيت لا يشتمون يزيد ومعاوية).

وأما النافذة الرئيسية الثالثة - وهي نافذة الكتب - فإنها تتفرع إلى نافذتين فرعيتين، هما: نافذة ثم اهتديت، ونافذة مراجعة كتاب.

تحتوي نافذة ثم اهتديت على ٢٠ مقالة مختارة مترجمة إلى اللغة الإندونيسية من كتاب الانتصار للصحب والآل من افتراءات السماوي الضال للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي، يرد فيه الشيخ على كتاب ثم اهتديت لمحمد التيجاني السماوي. أضيف أول مقالة فيها في تاريخ ١٢ أبريل ٢٠١٢م، بعنوان: Akhirnya Kutemukan Kebenaran (ثم اهتديت). وآخرها أضيف في تاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٤م، بعنوان: Tidak Semua Sahabat Dijanjikan Ampunan، Ridha dan Surga? (ليس كل الصحابة تشملهم مغفرة الله ورضوانه وجنته؟).

ونافذة مراجعة كتاب تحتوي على ٣٨ مادة، وهي عبارة عن بيان مضمون بعض كتب أهل السنة والجماعة التي ترد على الشيعة أو تكشف حقيقتها، كما أنها تحتوي على التحذير من بعض كتب الشيعة المنتشرة في إندونيسيا بعد بيان زيغها وضلالة مضمونها. أضيف أول مقالة فيها في تاريخ ١٣ أبريل ٢٠١٢م، بعنوان: Buku Membongkar Syiah (كتاب كشف حقائق الشيعة)، وآخرها أضيف في تاريخ ٢٥ يوليو ٢٠١٤م، بعنوان: Buku "Agar Kita Tidak Menuduh Syiah" (كتاب: لكي لا نتهم الشيعة).

وأما النافذة الرئيسية الرابعة – وهي نافذة معرض الصور – فإنها تتفرع إلى ثلاث نوافذ فرعية، وهي الفيديوهات والصور والتنزيلات.

وتحتوي نافذة الفيديوهات على ٧٣ مقطعاً، وهي عبارة عن مقاطع فيديو معظمها عن الشيعة، ويتم التعليق على معظمها وبيان الخلل في مضمونها كتابة. وتحتوي نافذة الصور على ١٩٩ مادة، منها ١٨٨ مادة عن الشيعة وأهل البيت والتعليق عليها. وتحتوي نافذة التنزيلات على ١٨ مادة، منها ١٦ مادة تتعلق بالشيعة، وهي عبارة عن الكتب والمقالات والفيديوهات وغيرها يمكن للقارئ تنزيلها من الموقع.

» ثانياً: موقع النهي عن المنكر:

رابط هذا الموقع هو: (http://www.nahimunkar.com/). وهو موقع يهتم بالفرق المنحرفة عن الإسلام وأخبار العالم الإسلامي، كما يتضح ذلك في شعار الموقع، حيث كتب في واجهته: Website Berita Islam dan Aliran Sesat (موقع أخبار إسلامية وتيارات ضالة).

ويحتوي هذا الموقع على عشر نوافذ رئيسية هي: الواجهة، والوطنية، والدولية، والشخصيات، والشيعة، و Sepilis(سيبيليس)[1]، والأحمدية، وخطب الجمعة، إضافة إلى نوافذ فرعية في واجهة الموقع.

وفيما يخص الشيعة، فإنه يأتي في نافذة الشيعة، حيث تحتوي هذه النافذة على ٨٢ صفحة، وكل صفحة تحتوي على ١١ مادة، إلا الصفحة الأخيرة حيث تحتوي على مادة واحدة فقط. فمجموع المواد المتعلقة بالشيعة في هذا الموقع ٨٩٢ مقالة[2]. أضيف أولها في تاريخ ٩ مايو ٢٠٠٨م، بعنوان: Din Syamsudin Nggak Ngerti Syiah (دين شمس الدين لا يعرف الشيعة؟)، وهي عبارة عن تعليق ورد على تصريح دين شمس الدين رئيس الجمعية المحمدية الحالية في المؤتمر الدولي للوحدة الإسلامية الذي عقد في طهران في تاريخ ٤-٦ مايو ٢٠٠٨م، حيث قال: إن الخلاف بين السنة والشيعة في مسائل فرعية وليس في مسائل أصولية[3]. وأضيف آخر مادة عن الشيعة في هذا الموقع في تاريخ ١٩ أغسطس ٢٠١٤م، بعنوان: Penolakan ABI Terhadap Rekomendasi

(١) كلمة Sepilis (سيبيليس) مختصرة من Sekularlsme، Pluralisme، Liberalisme وهي تعني العلمانية والتعددية والليبرالية.

(٢) تمت مراجعة هذا العدد والمعلومات المتعلقة بهذا الموقع في تاريخ ٢٣/ ١٠/ ١٤٣٥هـ.

(٣) انظر: موقع Detik (ديتيك) الإخباري على الرابط التالي (تمت مراجعته في ٢٣/ ١٠/ ١٤٣٥هـ): http://news.detik.com/read/2008/05/05/100444/933915/10/din-syamsuddin-sunni-syiah-harus-bersatu-lawan-kemiskinan?nd771104fvt

MUI Semakin Menguatkan Kesesatan Syiah (رفض جمعية أهل البيت الإندونيسية لتوصية مجلس العلماء الإندونيسي يؤكد ضلالة الشيعة).

هذه هي نماذج من جهود أهل السنة والجماعة عبر شبكة الإنترنت لكشف عقائد الشيعة الإمامية والرد عليها.

وقد أغاظت هذه الجهود أتباع الشيعة الإمامية في إندونيسيا وانزعجوا منها، فقاموا بتقليد أسماء بعض هذه المواقع أو بتقليد روابطها. ومضمون هذه المواقع المزورة يختلف تماماً عن مضمون المواقع الأصلية التابعة لأهل السنة والجماعة. ومن المواقع الشيعية التي تقلد أسماء مواقع أهل السنة والجماعة، على سبيل المثال:

١) قاموا بتقليد موقع مركز البحوث والدراسات الإسلامية ورابطه: http://www.lppimakassar.com/، ووضعوا رابطاً مشابهاً له مع التغيير في آخر الكلمة فقط، وهو: http://www.lppimakassar.net/.

٢) قاموا بتقليد موقع شيعة إندونيسيا التابع لأهل السنة والجماعة ورابطه: http://www.syiahindonesia.com/، فوضعوا هذا الاسم نفسه في موقعهم ورابطاً مشابهاً له، وهو: http://www.syiahindonesia.net/

٣) وكذلك موقع النهي عن المنكر التابع لأهل السنة والجماعة ورابطه http://www.nahimunkar.com/ قلدوا اسمه ورابطه مع تغيير آخر كلمة في رابطه، وهو http://www.nahimunkar.net/.

٤) وكذلك موقع رابطة الدفاع عن السنة ورابطه http://www.sunnahdefenceleague.com/، قلدوه بالاسم نفسه بل حتى تصميم الموقع، وغيروا في آخر اسم الرابط فقط، وهو: http://sunnahdefenceleague.blogspot.com/.

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره على ما أنعم علي من نعم لا تحصى، فقد مكنني من إكمال هذه الرسالة: (الشيعة الإمامية في إندونيسيا وجهود أهل السنة والجماعة في مواجهتها - دراسة عقدية) بهذه الصورة التي أرجو أن تكون نافعة ومحققة للغرض منها. والصلاة والسلام على خير البشر نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

ففي ختام هذه الرسالة يمكنني أن أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها.

أبرز نتائج البحث

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال كتابة هذه الرسالة، وهي:

١) إن دخول الإسلام إلى إندونيسيا كان في القرن الأول الهجري عن طريق التجار الذين نزلوا في جزر إندونيسيا وهم في طريقهم إلى الصين، حيث إن العلاقة بين جزيرة العرب وسكان جزر إندونيسيا كانت قديمة قبل مجيء الإسلام. ولما جاء الإسلام نشروا هذا الدين الحنيف من خلال تعاملهم الحسن مع المجتمع الإندونيسي.

٢) لم يعرف بالضبط تاريخ دخول الشيعة الإمامية الاثني عشرية إلى إندونيسيا، ولكنها انتشرت بشكل لافت للنظر بعد الثورة الإيرانية في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، حيث رجع بعض الطلاب الإندونيسيين من دراستهم في الحوزات العملية في إيران، وقاموا بالدعوة إلى عقائد الشيعة الإمامية في مجالس التعليم والمعاهد.

٣) من مظاهر انتشار عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا قيام مؤسساتها الدعوية والتعليمية على أيدي خريجي الحوزات العلمية. فبدؤوا يمارسون شعائر الشيعة الإمامية في هذه المؤسسات مثل: الاحتفالات الدينية، كما أنهم قاموا بتنسيق دعوتهم من هذه المؤسسات.

٤) ظهور المؤسسات الشيعية بشكل سريع كان مع بداية القرن الحادي والعشرين تقريباً، حيث بلغ عدد هذه المؤسسات في سنة ٢٠١٠م أكثر من مائتي مؤسسة، وهي تنتشر في جميع مناطق الجمهورية الإندونيسية، وأكثرها انتشاراً كان في جزيرة جاوا، حيث بلغ عدد مؤسساتهم فيها ٦١ (إحدى وستين) مؤسسة من ٨٦ (ست وثمانين) مؤسسة التي حصلتُ على معلومات مقراتها، أي أن ٧١٪ (إحدى وسبعين في المائة) تقريباً من مجموع هذه المؤسسات تقع في جزيرة جاوا.

٥) تمتلك الشيعة الإمامية الاثنا عشرية جمعيتين على مستوى البلد، وهما رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية التي تأسست سنة ٢٠٠٠م، وجمعية أهل البيت الإندونيسية التي تأسست سنة ٢٠١١م. تقوم هاتان الجمعيتان بتنسيق الدعوة إلى عقائد الشيعة الإمامية من خلال المؤسسات التي تتبعهما. وكان سبب ظهور الجمعية الثانية عدم اعتراف كثير من المؤسسات الشيعية بأنشطة رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية التي تدعي أنها جمعية تجمع أتباع الشيعة في إندونيسيا، كما أن معظم القيادات في رابطة جماعات أهل البيت ليسوا من سلالة العرب.

٦) تعددت الوسائل التي يستخدمها أتباع الشيعة الإمامية في نشر الدعوة إلى عقائدهم، منها استخدام وسائل الإعلام التي تتمثل في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والقنوات التلفزيونية، ونشر المطبوعات التي تتضمن تعاليم الشيعة الإمامية بسعر رمزي أو مجاناً في بعض الأحيان. وتعد هذه الوسيلة من

أكبر الوسائل تأثيراً على المجتمع الإندونيسي، ولذلك ركزوا نشاطهم في هذا الجانب كثيراً حيث يمتلكون ما لا يقل عن ٦٠ (ستين) مطبعة ودور نشر تقوم بطباعة ونشر كتب الشيعة المترجمة إلى اللغة الإندونيسية. وتنوعت أساليبهم في نشر هذه الكتب مثل إهدائها للناس، وحث الطلاب على الرجوع إلى هذه الكتب في بحوثهم، وإنشاء مكتبات عامة، بل وصل الأمر بهم إلى أن يدخلوا بعض هذه الكتب ضمن كتب المراجع في مادة العلوم الدينية.

٧) لعبت السفارة الإيرانية في جاكرتا دوراً مهماً في نشر عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا من خلال إقامة البرامج الثقافية والندوات والمؤتمرات في الجامعات والمناطق الإندونيسية، وعقدت اتفاقيات مع بعض الجامعات الإندونيسية الحكومية والأهلية في إنشاء Iranian Corner (الركن الإيـراني) في تلك الجامعات، وتتولى السفارة الإيرانية توفير احتياجات هذا الركن مثل الكتب المرجعية والدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات على الإنترنت، وخاصة في الدراسات الفلسفية والتفسير والسيرة وغيرها، كما تقوم السفارة بالدعم الكامل للتطوير الأكاديمي في تلك الجامعات وتوفير الأستاذ الزائر، ورعاية المؤتمرات والندوات وغيرها من الأنشطة التعليمية. إضافة إلى ذلك فإن السفارة الإيرانية تستطيع التدخل في أمور الدعوة إلى عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا من خلال المركز الثقافي الإسلامي الذي يديره شخص إيراني اختارته السفارة.

٨) أهمية إعطاء الفرص الدراسية لأبناء المسلمين في الدول السنية ليأخذوا العقائد الصحيحة، ومن ثم يعودون إلى بلدانهم حاملين همّ الدعوة إلى هذه العقيدة الصافية؛ لأن هؤلاء هم قادة المستقبل لبلدانهم، وهم الذين سيحمون أهل البلاد - بعد الله تعالى - من العقائد المنحرفة.

٩) خطورة المنح الدراسية في الجمهورية الإيرانية، وذلك لأن هذه المنح لها دور كبير في تكوين شخصيات شيعية قوية، حيث إن معظم القيادات الدعوية لدى صفوف الشيعة في إندونيسيا من خريجي الحوزات العلمية وبعض الجامعات الإيرانية.

١٠) تشيُّع بعض المثقفين ودفاع بعض الزعماء الإندونيسيين عن الشيعة له تأثير واضح في نشر عقائد الشيعة الإمامية لدى المجتمع الإندونيسي وتنشيط حركة المؤسسات الشيعية في الدعوة وإقامة مراسمهم الدينية، كما أنهم يكونون حاجزاً قوياً أمام ضغوط أهل السنة والجماعة على المسؤولين في اتخاذ قراراتهم ضد الشيعة الإمامية.

١١) إن الجهل بالعقيدة الصحيحة وانتشار الصوفية والحرية الدينية المكفولة من قبل الدولة لها دور كبير في انتشار الشيعة الإمامية في أوساط المجتمع الإندونيسي، وتسهم في تسهيل حركة الدعاة الشيعة الإمامية للقيام بمهامهم الدعوية.

١٢) انتشار عقائد الشيعة الإمامية في إندونيسيا قد أثر تأثيراً سلبياً على حياة المسلمين في إندونيسيا من الناحية العقدية مثل ظهور بعض الناس الذين يتكلمون في الصحابة ﵃ والطعن فيهم، وشيوع بعض البدع وترسيخها لدى عقول عامة الناس، ومحاربتهم للعقيدة الصحيحة وغيرها، كما أن له تأثيراً سلبياً من الناحية الاجتماعية والأمنية، حيث بدأت تظهر الصراعات بين أطراف المجتمع، ويؤدي بعضها إلى صراع دموي ودمار للمنشآت.

١٣) لقد قام أهل السنة والجماعة بجهود علمية مشكورة في مواجهة دعوة الشيعة الإمامية في إندونيسيا ومناقشة عقائدها، فأصدروا في هذا الشأن فتاوى وتعليمات وكتباً وغيرها تبين انحراف الشيعة الإمامية عن عقيدة أهل السنة

والجماعة، وبينوا ضلالاتها وردوا على الشبهات التي نشروها لزعزعة معتقد المسلمين فيها، كما أنهم قاموا بجهود عملية حثيثة بإنشاء مؤسسات دعوية لتحصين المجتمع بالعقيدة الصحيحة، وحمايته من الانحراف العقدي والانجرار خلف الفرق المنحرفة، وتعاونوا مع الجهات الحكومية المسؤولة للحد من انتشار الشيعة في أوساط المجتمع الإندونيسي، وكثفوا إقامة الدورات والندوات والمحاضرات والدروس، وكتابة مقالات في الصحف والمواقع الإلكترونية لتبصير الناس عامة والحكومة خاصة بعقائد الشيعة الإمامية وخطرهم على البلد.

١٤) جهود أهل السنة والجماعة لمواجهة الشيعة الإمامية بدأت تكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة تقريباً، وتضاعفت أنشطتها بشكل ملحوظ بعد أن أصدر مجلس العلماء الإندونيسي المركزي كتيباً بعنوان: Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia (التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها) يبين فيه انحرافات عقائد الشيعة الإمامية عن عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف المجلس من هذه الفرقة، فتحركت جميع فروع المجلس في المناطق بالتعاون مع الدعاة وبعض رجال الحكومة فيها لبيان مضمون هذا الكتاب، وهو ما زاد في وعي المجتمع بالشيعة الإمامية.

التوصيات

وما يتعلق بالتوصيات والمقترحات فأقسمها إلى قسمين رئيسيين، أولهما: موجه إلى أهل السنة والجماعة في إندونيسيا والدعاة منهم خاصة، وثانيهما: موجه إلى طلاب العلم والباحثين والأكاديميين لإجراء البحوث والدراسات حول بعض الموضوعات المهمة في نظري تتعلق بالشيعة الإمامية في إندونيسيا.

أ) التوصيات والمقترحات الموجهة لأهل السنة والجماعة في إندونيسيا:

١) تحركات الشيعة الإمامية وجهودهم في المجال الدعوي في إندونيسيا واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، فعلى أهل السنة والجماعة توحيد صفوفهم والابتعاد عن الجدال بينهم في المسائل الفرعية فضلاً عن المسائل الاجتهادية، فالخطر الشيعي يهدد مستقبلهم، لأن الشيعة الإمامية إذا قويت لا تترد في إراقة دماء غيرهم، وقد بدأت تظهر التهديدات من بعضهم في عدد من الأماكن لما أراد أهل السنة والجماعة إقامة الدورات أو الندوات أو المحاضرات لبيان انحراف عقائدهم.

٢) ضرورة مضاعفة إنشاء مؤسسات دعوية في أماكن مختلفة من مناطق إندونيسيا مترامية الأطراف لمواجهة دعوات الشيعة الإمامية، وخاصة الأماكن البعيدة عن المدن التي ينتشر فيها الجهل بالعقيدة الصحيحة، وذلك لتحصينهم بالعقيدة الصحيحة وحمايتهم من أن يكونوا فريسة لدعاة الشيعة الإمامية.

٣) ضرورة أن تتخصص بعض المؤسسات سواء كانت على مستوى المناطق أو الوطن لمواجهة الشيعة الإمامية، ولتكون مراجع للدعاة وعامة الناس عندما يريدون معرفة حقيقة الشيعة الإمامية، أو يتعرضون للشبهات التي يثيرها دعاة الشيعة تجاه عقيدة أهل السنة والجماعة في البلد.

٤) الاهتمام برصد وتقويم أنشطة ومشاريع أهل السنة والجماعة في مواجهة الشيعة الإمامية لتفادي الأخطاء الحادثة، وتطوير البرامج الناجحة.

٥) أهمية وجود رابطة تجمع بين المؤسسات التي تهتم بمواجهة الفرق المنحرفة، وخاصة الشيعة الإمامية لتنسيق الدعوة بين هذه المؤسسات وتبادل الخبرات بينها.

٦) جهود أهل السنة والجماعة في ترجمة كتب العلماء المتخصصين في الشيعة التي تبين حقيقة هذه الفرقة وترد على شبهاتها، ومن ثم نشرها أو توزيعها على المجتمع الإندونيسي؛ لا تزال ضعيفة مقارنة بجهود الشيعة الإمامية في هذا المجال، فتحتاج إلى مضاعفة الجهود فيه، كما أن على التجار المسلمين والمحسنين دعم هذا المشروع حتى يتمكن القائمون عليه نشر تلك الكتب في أوسع نطاق ممكن من المجتمع الإندونيسي ببيعها بسعر رمزي أو توزيعها مجاناً.

٧) أهمية إعداد الكوادر الدعوية إعداداً جيداً لمواجهة دعوة الشيعة الإمامية في أوساط المجتمع الإندونيسي.

٨) ضرورة إيجاد مكتبة إسلامية تضم الكتب التي ألفها علماء أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً تتعلق بالشيعة الإمامية، وكذلك كتب الشيعة المعتبرة عندهم لتكون مراجع للدعاة في بيان انحراف عقيدة هذه الفرقة والرد عليها.

٩) ضرورة توثيق العلاقة بين الدعاة والمؤسسات الإسلامية مع رجال الحكومة وأصحاب القرارات في جميع القطاعات ليتم التعاون معهم في مواجهة تحركات الشيعة ا لإمامية في إندونيسيا.

١٠) ضرورة نشر الوعي لدى رجال الحكومة، وخاصة الجهات الأمنية، بخطر الشيعة سياسياً على الحكومة ووحدة الوطن.

١١) أهمية أن تكون دعوة أهل السنة والجماعة مخططة ومنسقة تنسيقاً جيداً، ولا تقوم على ردة فعل لما قام به دعاة الشيعة الإمامية في أوساط المجتمع الإندونيسي.

١٢) تنشيط الدعوة باستخدام وسائل الإعلام المرئية (التلفزيون) في تثقيف المجتمع الإندونيسي بالعقيدة الصحيحة، وبيان مخالفة عقائد الفرق المنحرفة عن عقائد أهل السنة والجماعة.

١٣) ضرورة إنشاء مراكز بحثية تعتني بدراسة الفرق المنحرفة الموجودة في البلد والرد عليها وعلى شبهاتها، وخاصة الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

١٤) ضرورة الاعتزاز بعقيدة أهل السنة والجماعة وعدم الخوف من بيان بطلان ما يخالفها.

ب) التوصيات والمقترحات الموجهة لطلاب العلم والباحثين وغيرهم:

هناك بعض الموضوعات تحتاج إلى مزيد من الدراسة العلمية تتعلق بموضوع هذه الرسالة أو بأنشطة الشيعة الإمامية في إندونيسيا، منها ما يلي:

١) إجراء دراسة مفصلة تتعلق بأنشطة المؤسسات الشيعية في إندونيسيا، ومصادر تمويلها وخططها المستقبلية، وكيفية مواجهتها.

٢) إجراء دراسة مفصلة عن طرق تسلل الشيعة الإمامية إلى الجهات الحكومية مثل وزارة الشؤون الدينية حتى استطاعوا التأثير على بعض قراراتها، وكيفية سد الثغرة فيها.

٣) إجراء دراسة مفصلة حول استغلال الشيعة الإمامية للطرق الصوفية الموجودة في إندونيسيا لنشر عقائدهم.

٤) المواقع الإلكترونية الشيعية وأثرها على المسلمين في إندونيسيا.

وختاماً أحمد الله تعالى على ما أتم علي من النعم التي لا تحصى، وأسأله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً للإسلام والمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المرفقات

المرفق الأول:

اتفاقية التفاهم بين سفارة الجمهورية الإيرانية بجاكرتا
وجامعة سونان كاليجاغا بجوغجاكرتا.

المرفق الثاني:
خطاب سفارة الجمهورية الإيرانية بجاكرتا
إلى وزارة شؤون خارجية الجمهورية الإندونيسية بشأن المنحة الدراسية.



EMBASSY OF THE ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN
JAKARTA

In the Name of Allah, the Almighty
NOTE

No.200-1-1579

The Embassy of the Islamic Republic of Iran presents its compliments to the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia and has the honour to referring to the Arrangement on Cultural Exchange Program between Iran and Indonesia and in order to expand the academic and scientific cooperation between the two countries, has the honour to inform the latter that the Embassy provides 3 types of scholarships for Indonesian citizen who wishes to study in various universities in Iran. The terms and conditions to apply scholarship is herewith, attached.

It would be highly appreciated if the esteemed Ministry could kindly forward the said information to the Ministry of National Education of the Republic of Indonesia and also various universities in Indonesia.

The Embassy of the Islamic Republic of Iran avails itself of this opportunity to renew to the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia the assurances of its highest consideration.



Jakarta, December 13, 2010

The Ministry of Foreign Affairs of
the Republic of Indonesia
6, Jl. Taman Pejambon
Jakarta

CC:
- Directorate for South and Central Asian Affairs
- Bureau for Planning and International Cooperation, Ministry of National Education RI
- Directorate General for Higher Education, Ministry of National Education RI



EMBASSY OF THE ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN
JAKARTA

Terms and conditions for Applying Scholarship from the Government of the Islamic Republic of Iran

1. Undergraduate applicant maximum age is 20 years old with minimum GPA 7 (scale 1 : 10).
2. Postgraduate applicant:
   a. Master Degree maximum age is 25 years old with minimum GPA 3.00 (Scale 1 : 4)
   b. Doctoral Degree maximum age is 28 years old with minimum GPA 3.00 (Scale 1 : 4)
3. Priorities for this year and next year are for Postgraduate program (Master and Doctoral).
4. The main priorities are Persian Literature, Persian Language, Iran Studies and Islamic Studies.
5. Applicant should submit copies of valid passport and latest educational certificate (diploma) which legalized by the Ministry of National Education of the Republic of Indonesia and the Embassy of the Islamic Republic of Iran in Jakarta.
6. Documents must be submitted no later than 6 months before the school year begins.



EMBASSY OF THE ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN
JAKARTA

7. Whoever has obtained scholarship from the Islamic Republic of Iran then for the second time is only entitled to receive type B scholarship (without monthly allowance and other costs).
8. Whoever has registered to the Ministry of Science and Technology of the Islamic Republic of Iran and was not accepted by the Scholarship Council is not permitted to apply again.

After registration and receiving scholarship, the Ministry of Science and Technology of the Islamic Republic of Iran shall immediately issue student visa and send an official invitation letter. Therefore it should be noted that before receiving an official notification and issuance of student visa the said ministry will not accept any responsibility.

The Cultural Affairs of the Embassy of the Islamic Republic of Iran in Jakarta, after reviewing and approved the documents received from the applicants will make a recommendation to various universities in Iran.

For further information please contact the Cultural Office of the Embassy of the Islamic Republic of Iran in Jakarta at +6221 390 24 29.

المرفق الثالث:
خطاب وكالة وزارة التربية الوطنية للتعليم العالي إلى مديري الجامعات بخصوص المنحة الدراسية إلى إيران.



KEMENTERIAN PENDIDIKAN NASIONAL
DIREKTORAT JENDERAL
PENDIDIKAN TINGGI
Jalan Jenderal Sudirman, Pintu I Senayan, Jakarta 10270
Telp. (021) 57946100 (Hunting) Fax. (021) 57946052
URL: http://dikti.kemdiknas.go.id, Email: subditpk@ditnaga-dikti.org

Nomor : 94 /D4.4/2011 — 18 Januari 2011
Lamp. : 3 (tiga) halaman
Perihal : Tawaran Beasiswa Pemerintah Iran

Kepada Yth. :
1. Pimpinan Perguruan Tinggi Negeri
2. Direktur Politeknik Negeri
3. Koordinator Perguruan Tinggi Swasta

Sehubungan dengan surat dari Kedutaan Besar Republik Islam Iran nomor 200-1-1579 tanggal 13 Desember 2010 perihal tersebut di atas, dengan ini kami sampaikan bahwa Pemerintah Republik Islam Iran menawarkan kesempatan kepada warga negara Indonesia untuk melanjutkan studi ke Iran, atas biaya Pemerintah Republik Islam Iran. Informasi selengkapnya tentang beasiswa tersebut tercantum pada leaflet terlampir.

Untuk selanjutnya, kami mohon bantuan Saudara untuk menyebarluaskan informasi ini kepada yang berminat.

Atas perhatian dan bantuan Saudara, kami ucapkan terima kasih.

Direktur Pendidik dan Tenaga Kependidikan

Supriadi Rustad
NIP. 19600104 198703 1 002

[illegible]
1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]



EMBASSY OF THE ISLAMIC REPUBLIC OF IRAN
JAKARTA

In the Name of Allah, the Almighty
NOTE

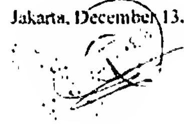
No.200-1- 1976

The Embassy of the Islamic Republic of Iran presents its compliments to the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia and has the honour to referring to the Arrangement on Cultural Exchange Program between Iran and Indonesia and in order to expand the academic and scientific cooperation between the two countries, has the honour to inform the latter that the Embassy provides 3 types of scholarships for Indonesian citizen who wishes to study in various universities in Iran. The terms and conditions to apply scholarship is herewith attached.

It would be highly appreciated if the esteemed Ministry could kindly forward the said information to the Ministry of National Education of the Republic of Indonesia and also various universities in Indonesia.

The Embassy of the Islamic Republic of Iran avails itself of this opportunity to renew to the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Indonesia the assurances of its highest consideration.

Jakarta, December 13, 2010



The Ministry of Foreign Affairs of
the Republic of Indonesia
6, Jl. Taman Pejambon
Jakarta

CC: - Directorate for South and Central Asian Affairs
- Bureau for Planning and International Cooperation, Ministry of National Education RI
- Directorate General for Higher Education, Ministry of National Education RI

المرفق الرابع:

نشرة دعائية لندوة التصوف الفلسفي

تتبع آثار التصوف الفلسفي في إندونيسيا.

ISLAMIC COLLEGE

SEMINAR TASAWUF-FILOSOFIS

" Melacak Jejak Tasawuf Filosofis di Indonesia "

Sabtu, 6 Agustus 2011
09:00 - 18:00 WIB
Pusat Studi Jepang
Universitas Indonesia,
Depok

Dengan mengusung tema "Melacak Jejak Tasawuf Filosofis di Indonesia", seminar ini bertujuan untuk mencari akar sejarah tradisi intelektual dalam perkembangan tasawuf di Indonesia. Mengapa dimensi filosofis tradisi tasawuf di Indonesia tidak berkembang? Bisakah aspek filosofis tasawuf diarahkan untuk membangun tradisi intelektual umat Islam? Bagaimana kerja kognisi kreatif dalam tasawuf dapat menumbuhkan etos cinta ilmu pengetahuan dan sekaligus basis spiritual intelektual bagi tindakan-tindakan moral dan sosial umat? Apakah tradisi tasawuf bisa berguna untuk menghadapi problema kemanusiaan hari ini?

WELCOMING SPEECHES
Prof.Dr.Sayyed Ahmad Fazeli
Prof.Dr.Toeti Heraty Noerhadi

DR. ALWI SHIHAB
Tracing Footprint of Philosophical Tasawwuf ('Irfan') in Indonesia

DR. HAIDAR BAGIR, MA
History of the Philosophical Tasawwuf ('Irfan'): From Its Birth until present

PROF. DR. AZYUMARDI AZRA
Philosophical Tasawwuf ('Irfan') Network in Indonesia

PRAYER

PROF. DR. ABDUL HADI WM
History of Philosophical Tasawwuf ('Irfan') in Indonesia

DR. OMAN FATHURRAHMAN
The thoughts of Philosophical Tasawwuf ('Irfan') in Java and Aceh/Sumatera

PRAYER

AGUS SUNYOTO, M. PD
The Thought of Sheikh Siti Jenar and "the Conflict" with Walisongo

PROF. DR. KAUTSAR AZHARI NOER
The Need to Promote 'Irfan' within Urban Sufism

HUSAIN HERIYANTO, M. HUM
Epilogue: Sufism as the Basis of the Development of Islamic Intellectual Tradition in Indonesia

IFTHAR

mizan

Departemen Filsafat UI

Contact person Mr. Samantho 085238790133
Mr. Waea 08189915714

المرفق الخامس:

قائمة أسماء الباحثين في الندوات بعنوان:

التصوف في الأرخبيل – دراسة أعلام الصوفية وأفكارهم في إندونيسيا.

Undangan Seminar Nasional

JADWAL PEMATERI DAN TEMA SEMINAR
"TASAWUF NUSANTARA, STUDI TOKOH DAN PEMIKIRAN TASAWUF DI INDONESIA"
Tempat : Auditorium Al-Mustafa, ICAS Jakarta ; Jam 14.00 - 16.00 WIB
Jl. Pejaten Raya No. 19, Jakarta Selatan

PMIAI
UPM-ICAS

NO	TEMA	PEMATERI	WAKTU
[illegible]	Pengantar	Dr. Kholid al-Walid	[illegible]
[illegible]	Sejarah Tasawuf Nusantara	Dr. Sri Mulyati	[illegible]
[illegible]	Dari Hamzah Fansuri Hingga Yusuf Makassari	Prof. Dr. Achmad Mubarok, MA	Jumat 12 [illegible]
[illegible]	Thariqah-thariqah Nusantara 1	Dr. Sri Mulyati	Jumat 19 April [illegible]
[illegible]	Thariqah-thariqah Nusantara 2	Dr. Muhammad [illegible] Kamba	Jumat 26 April 2013
[illegible]	Gagasan Wahdatul Wujud dalam pemikiran Hamzah Fansuri	Dr. Haidar Bagir	Jumat [illegible] Mei [illegible]
[illegible]	Pengaruh pemikiran Ibn Arabi atas Pemikiran Tasawuf Nusantara	Dr. Haidar Bagir	Jumat 10 Mei 2013
[illegible]	Tradisi-tradisi Tasawuf dalam Budaya Nusantara	Prof Dr. Nur Syam, M.Si	Jumat 17 Mei 2013
[illegible]	Nadrah al-Khamsah dan Martabat Tujuh	Prof Dr. Nasaruddin Umar, MA	Jumat 24 Mei 2013
[illegible]	Kontroversi Syekh Siti Jenar dalam Tradisi Tasawuf Nusantara	Achmad Chodjim, MA	Jumat 31 Mei 2013
[illegible]	Thariqah Alawiyah dan Performance-nya di Nusantara	Dr. Dinar Ibrahim	Jumat 07 Juni 2013
[illegible]	Tradisi Sufisme Persia pada Sufisme Nusantara	Prof Dr. Abdul Hadi WM	Jumat 14 Juni 2013
[illegible]	Kewalian dalam Tasawuf Nusantara	Prof Dr. Yunasril Ali, MA	Jumat 21 Juni 2013
[illegible]	Sastra Sufi Nusantara	Prof Dr. Abdul Hadi WM	Jumat 28 Juni 2013
[illegible]	Studi atas karya utama Tasawuf Nusantara 1	Dr. Oman Fathurrahman, MA	Jumat 05 Juli 2013
[illegible]	Studi atas karya utama Tasawuf Nusantara 2	Dr. Oman Fathurrahman, MA	Jumat 12 Juli 2013
[illegible]	Tasawuf dan al-Quran	Prof Dr. Seyyed Mohd Hossein Kombuzi	Jumat 19 Juli 2013

المرفق السادس:

فتوى مجلس العلماء الإندونيسي في منطقة جاوا الشرقية.

رقم Kep-01/SJF-MUI/JTM/I/2012



DEWAN PIMPINAN
MAJELIS ULAMA INDONESIA (MUI) PROPINSI JAWA TIMI

Sekretariat : Jl. Dharmahusada Selatan No. 5 Surabaya 60285 Telp. (031) 5926018 Fax. (031) 5926019 e-mail muijatim@yahoo

KEPUTUSAN FATWA
MAJELIS ULAMA INDONESIA
(MUI) PROP. JAWA TIMUR
No. Kep-01/SKF-MUI/JTM/I/2012

Tentang :
TENTANG KESESATAN AJARAN SYI'AH

بسم الله الرحمن الرحيم

Majelis Ulama Indonesia Propinsi Jawa Timur pada sidang hari Sabtu, Tanggal 21 Januari 2012

Membaca:

1. Surat Dewan Pimpinan MUI Kabupaten Bangkalan No 26/26-XV/DP-MUI/BKL/XII/2011 tertangal 17 Desember 2011 tentang Permohonan Ketetapan Aliran Syi'ah
2. Surat Dewan Pimpinan MUI Kabupaten Sampang No.A-034/MUI/Spg/XII/2011 tertanggal 30 Desember 2011 tentang Laporan Peristiwa di Desa Karang Gayam
3. Surat Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (Korwil) Surabaya No. 01/Korwil/Sby/I/2012 tertanggal 12 Januari 2012 tentang Aliran Syi'ah yang isinya meminta kepada MUI Provinsi Jawa Timur untuk melakukan kajian dan penetapan fatwa Syi'ah
4. Surat Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (Korwil) Besuki No. 01/MUI/Besuki/I/2012 tertanggal 13 Januari 2012 tentang Aliran Syi'ah yang isinya meminta kepada MUI Provinsi Jawa Timur untuk melakukan kajian dan penetapan fatwa Syi'ah.
5. Rekomendasi Hasil Musyawarah Badan Shilaturrahmi Ulama Pesantren Madura (BASSRA) Selasa, 03 Januari 2012 yang salah satu isinya meminta agar MUI Provinsi Jawa Timur mengeluarkan fatwa tentang ajaran Syi'ah
6. Surat dari Jam'iyah Ahlussunnah wal Jama'ah Bangil Pasuruan No 025/ASWAJA/I/2012 tertanggal 10 Januari 2012 tentang Permohonan Fatwa Sesat Ajaran Syi'ah.
7. Surat Dewan Pimpinan MUI Kabupaten Gresik No 003/MUI/KAB G/I/2012 tertangal 19 Januari 2012 tentang Laporan Keberadaan Syi'ah di Gresik
8. Pernyataan Sikap Gerakan Umat Islam Bersatu (GUIB) Jatim tanggal 17 Januari 2012 menyikapi kasus Sampang dan ajaran Tajul Muluk.
9. Pernyataan Sikap 83 ulama Pondok Pesantren menyikapi aliran yang dibawa oleh saudara Tajul Muluk tangal 10 Januari 2012.

1

10. Pernyataan Sikap PCNU Sampang No. 255/PC/A.2/L-36/I/2012 menyikapi ajaran yang dibawa oleh saudara Ali Murtadlo/Tajul Muluk.
11. Laporan Hasil Investigasi Kasus Aliran Syi'ah di Kabupaten Sampang Propinsi Jawa Timur tanggal 9 April 2011
12. Buku-buku kajian tentang faham Syi'ah antara lain
    a. Al-Milal wa al-Nihal karya al-Syahratstani (hal. 198-203)
    b. Al-Fishal fi al-Milal wa al-Ahwa wa al-Nihal karya Ibn Hazm
    c. Export Revolusi Syi'ah ke Indonesia karya Achmad Zein Alkaf (al-Bayyinat)
    d. Dialog Apa dan Siapa Syi'ah karya Achmad Zein Alkaf (al-Bayyinat)
    e. Mengenal Syi'ah Karya Achmad Zein Alkaf (al-Bayyinat)
    f. Syi'ah Bukan Islam? Karya Lajnah Ilmiyah HASMI
    g. Tulisan Abdurrahman Aziz "Siapakah Pendiri Syi'ah"

Menimbang:

1. Bahwa berdasarkan laporan dari masyarakat dan para ulama di beberapa daerah di Jawa Timur dinyatakan bahwa faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) telah tersebar di beberapa daerah di Jawa Timur
2. Bahwa adanya indikasi penyebaran faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) dilakukan secara masif kepada warga yang menganut faham ahlu al-sunnah wa al-jama'ah
3. Bahwa telah ditemukan indikasi di beberapa daerah penyebaran faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) dilakukan kepada warga yang menganut faham ahlu al-sunnah wa al-jama'ah dari kalangan tidak mampu disertai dengan pemberian dalam bentuk santunan.
4. Bahwa praktik-praktik penyebaran faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) yang dilakukan secara masif terhadap masyarakat yang berfaham ahlu al-sunnah wa al-jama'ah, jelas-jelas berpotensi menyulut keresahan dan konflik horisontal.
5. Bahwa berdasarkan penelitian saat ini tidak kurang dari 63 lembaga berbentuk Yayasan, 8 lembaga Majelis Taklim, 9 organisasi kemasyarakatan, dan 8 Sekolah, atau pesantren yang ditengarahi mengajarkan/menyebarkan faham Syi'ah
6. Bahwa konflik-konflik yang melibatkan pengikut faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) sudah sering terjadi dan telah berjalan cukup lama sehingga dibutuhkan adanya upaya pemecahan yang mendasar dengan memotong sumber masalahnya. Tanpa upaya pemecahan yang mendasar sangat dimungkinkan konflik akan muncul kembali di kemudian hari dan bahkan berpotensi menjadi lebih besar
7. Bahwa diantara ajaran yang dikembangkan oleh faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah (menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) adalah membolehkan bahkan menganjurkan praktik nikah mut'ah (kawin kontrak) yang sangat berpotensi digunakan untuk melegitimasi praktik perzinaan, seks bebas, dan prostitusi serta merupakan bentuk pelecehan

2

terhadap kaum wanita sehingga bila tidak dicegah akan bertolak belakang dengan upaya pemerintah Provinsi Jawa Timur yang telah mencanangkan program menata kota bersih asusila dengan menutup tempat-tempat prostitusi.

8. Bahwa penyebaran faham Syi'ah yang ditujukan kepada pengikut ahlu al-sunnah wa al-jama'ah patut diwaspadai adanya agenda-agenda tersembunyi, mengingat penduduk Indonesia yang berfaham pengikut ahlu al-sunnah wa al-jama'ah tidak cocok apabila syi'ah dikembangkan di Indonesia.
9. Bahwa diperlukan adanya pedoman untuk membentengi aqidah umat dari aliran yang menyimpang dari faham ahlu al-sunnah wa al-jama'ah (dalam pengertian yang luas).

Memperhatikan :

1. Keputusan Fatwa MUI tanggal 7 Maret 1984 tentang Faham Syi'ah yang menyatakan bahwa faham Syi'ah mempunyai perbedaan pokok dengan Ahlu al-sunnah wa al-jama'ah yang dianut oleh umat Islam di Indonesia.
2. Keputusan Ijtima Ulama Komisi Fatwa MUI se-Indonesia II 26 Mei 2006 tentang *Taswiyat al-Manhaj* (Penyamaan Pola Pikir Dalam Masalah-masalah Keagamaan) khususnya butir (4) dan butir (6) yang menyatakan bahwa perbedaan yang dapat ditolerir adalah perbedaan yang berada di dalam *majal al-ikhtilaf* (wilayah perbedaan) yaitu wilayah pemikiran yang masih berada dalam koridor *ma ana alaihi wa ashhaby* yakni faham keagamaan *ahlu al-sunnah wa al-jama'ah* (dalam pengertian luas), sedangkan di luar *majal al-ikhtilaf* tidak dikategorikan sebagai perbedaan, melainkan penyimpangan.
3. Keputusan Ijtima Ulama Komisi Fatwa MUI se-Indonesia II 26 Mei 2006 tentang Peneguhan Bentuk dan Eksistensi NKRI.
4. Keputusan MUI tertanggal 6 Nopember 2007 tentang 10 kriteria aliran sesat/menyimpang.
5. Telaah terhadap kitab yang menjadi rujukan dari faham syi'ah antara lain:
   a. al-Kafi
   b. Tahdzib al-Ahkam
   c. al-Istibshar
   d. Man La Yahdluru al-Faqih
   e. Buku-buku Syi'ah yang lain seperti: Bihar al-Anwar, Tafsir al-Qummi, Fashl al-khithab fi itsbati tahrifi kitabi rabbi al-Arbab, Kasyfu al-Asrar li al-Musawi.
   f. Buku-buku Syi'ah berbahasa Indonesia antara lain: Saqifah Awal Perselisihan Umat tulisan O. Hashem; Shalat Dalam Madzhab Ahlul Bait tulisan Hiayatullah Husein al Habsyi; Keluarga Suci Nabi Tulisan Ali Umar al-Habsyi

   Berdasarkan kitab-kitab tersebut dapat diketahui adanya perbedaan yang mendasar dengan ahlu al-sunnah wa al-jama'ah (dalam pengertian luas) tidak saja pada masalah furu'iyah tetapi juga pada masalah ushuliyah (masalah pokok dalam ajaran Islam) diantaranya:

   a. Hadits menurut faham Syi'ah berbeda dengan pengertian ahlu al-sunnah. Menurut Syi'ah hadits meliputi af'al, aqwal, dan taqrir yang disandarkan tidak hanya kepada Nabi Muhammad Saw tetapi juga para imam-imam Syi'ah.

   b. Faham syi'ah meyakini bahwa imam-imam adalah ma'shum seperti para nabi.

3

c. Faham Syi'ah memandang bahwa menegakkan kepemimpinan (Imamah) termasuk masalah aqidah dalam agama.

d. Faham Syi'ah mengingkari Otensitas Al-Qur'an dengan mengimani adanya tahrif Al-Qur'an.

أ. عن جابر قال: سمعت أبا عبد الله جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزل الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام. (أصول الكافي ج١/ ص ٢٨٤).

ب. عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء. (أصول الكافي ج١/ ص٢٨٤-٢٨٥).

ت. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم سبعة عشر ألف آية (أصول الكافي ج ٢/ باب النوادر، رقم ٢٨).

e. Faham Syi'ah meyakini turunnya wahyu setelah Al-Qur'an yakni yang disebut mushaf Fatimah.

أ. إن الله تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل، فأرسل الله إليها ملكا يسلي غمها ويحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي. فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا، قال: ثم قال: أما إنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام، ولكن فيه علم

ما يكون. (أصول الكافي ج ٢/ باب النوادر، رقم ٨٢).

ب. وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها

السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف (اصول الكافي ج١/ص ٢٩٠)

f. Syi'ah banyak melakukan penafsiran al-Qur'an yang mendukung faham mereka antara lain melecehkan sahabat Nabi Saw. Misalnya penulis Tafsir al-Qummi menafsirkan kalimat dalam surat al-Hajj ayat 52

أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ: يعني أبا بكر وعمر (تفسير القمي ص. ٢٥٩)

g. Syi'ah meyakini bahwa para sahabat telah murtad sesudah wafatnya Rasulullah Saw, kecuali tiga orang.

عن أبي جعفر قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال :المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم (روضة الكافي ص ١٩٨ ر. ٣٤١، بحار الانوار ج ٢٢/ ص٣٣٣)

h. Faham Syi'ah meyakini bahwa orang yang tidak mengimani terhadap imam-imam Syi'ah adalah syirik dan kafir

إعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد بإمامة أمير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام وفضّل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار (بحار الانوار ج ٢٣/ ص٣٩٠)

i. Faham Syi'ah melecehkan sahabat Nabi Saw. Termasuk Abu Bakar ra dan Umar ra.

أ. ومن الجبت أبو بكر ومن الطاغوت عمر والشياطين بني امية وبني العباس (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ج ٣/ص١٥٦)

ب. وإن الشيخين (-أبا بكر وعمر-) فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (روضة الكافي/ ص ١٩٨، رقم ٣٤٣ ؛ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٨٤)

j. Faham Syi'ah meyakini bahwa orang yang selain Syi'ah adalah keturunan pelacur

5

والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا (روضة الكافي: ص ٢٢٧ رقم ٤٣١)

k. Faham Syi'ah membolehkan bahkan menganjurkan praktik nikah mut'ah.

أ. عَنْ زُرَارَةَ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فَهِيَ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مِثْلُكَ يَقُولُ هَذَا وَ قَدْ حَرَّمَهَا عُمَرُ وَ نَهَى عَنْهَا فَقَالَ وَ إِنْ كَانَ فَعَلَ قَالَ إِنِّي أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تُحِلَّ شَيْئاً حَرَّمَهُ عُمَرُ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَأَنْتَ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِكَ وَ أَنَا عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَهَلُمَّ أُلَاعِنْكَ أَنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَ أَنَّ الْبَاطِلَ مَا قَالَ صَاحِبُكَ قَالَ فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ فَقَالَ يَسُرُّكَ أَنَّ نِسَاءَكَ وَ بَنَاتِكَ وَ أَخَوَاتِكَ وَ بَنَاتِ عَمِّكَ يَفْعَلْنَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ ذَكَرَ نِسَاءَهُ وَ بَنَاتِ عَمِّهِ (فروع الكافي ج ٣/ص ٤٥٥)

ب. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ ذَكَرْتُ لَهُ الْمُتْعَةَ أَ هِيَ مِنَ الْأَرْبَعِ فَقَالَ تَزَوَّجْ مِنْهُنَّ أَلْفاً فَإِنَّهُنَّ مُسْتَأْجَرَاتٌ (فروع الكافي ج ٣/ص ٤٥٨)

l. Ajaran Syi'ah menghalalkan darah ahlu al-sunah

ولهذا أباحوا دماء أهل السنة وأموالهم فعن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله ما تقول في قتل الناصب؟ :قال :حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطًا أو تغرقه في ماء لكيلا

6

يشهد عليك فافعل (كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٨٥ ؛ بحار الأنوار ج٢٧/ ٢٣١)

m. Ajaran Syi'ah melecehkan Nabi dan Ummul Mu'minin

إن النبي صلى الله عليه وآله لا بد أن يدخل فرجه النار، لأنه وطئ بعض المشركات (يريد بذلك زواجه من عائشة وحفصة، وهذا كما هو معلوم فيه إساءة إلى النبي صلى الله عليه وآله، لأنه لو كان فرج رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل النار فلن يدخل الجنة أحد أبدًا (كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار ص ٢٤-٢٥)

n. Ajaran Syi'ah juga mempunyai doktrin ***Thinah (thinat al-mu'min wa al-kafir)*** yaitu doktrin yang menyatakanan bahwa dalam penciptaan manusia ada unsur tanah putih dan tanah hitam. Pengikut Syi'ah tercipta dari unsur tanah putih sedangkan Ahlu al-sunnah berasal dari tanah hitam. Para pengikut Syi'ah yang tersusun dari tanah putih jika melakukan perbuatan maksiat dosanya akan ditimpakan kepada pengikut ahlu al-sunnah (yang tersusun dari tanah hitam) sebaliknya pahala yang dimiliki oleh pengikut Ahlu al-sunnah akan diberikan kepada para pegikut Syi'ah. Doktrin ini merupakan doktrin yang tersembunyi dalam ajaran Syi'ah. *(al-Kafi Juz II / Kitab al-Iman, bab thinat al-mu'min wa al-kafir)*

o. Dan masih banyak lagi keganjilan yang lain

6. Adanya fakta para pengikut Syi'ah menjadikan buku-buku sebagaimana tersebut pada butir 5 sebagai kitab rujukannya.
7. Keputusan Fatwa MUI Kabupaten Sampang No. A-035/MUI/Spg/I/2012 tentang Ajaran Yang Disebarluaskan Sdr Tajul Muluk di Kecamatan Omben, Kabupaten Sampang.
8. Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten Se Koordinatoriat Wilayah (KORWIL) Madura No. 01/MUI/KD/MDR/I/2012 tentang Ajaran Syi'ah atau aliran Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah
9. Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (KORWIL) Malang No. 13/Korwil-IV/MLG/I/2012 tentang Pengukuhan Fatwa Kesesatan Ajaran Syi'ah;
10. Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (KORWIL) Besuki No. 01/MUI/Besuki/I/2012 tentang Ajaran Syi'ah atau aliran Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah
11. Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (KORWIL) Surabaya tentang Ajaran Syi'ah atau aliran Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah

12. Keputusan Rapat Koordinasi MUI Kabupaten/Kota Se Koordinatoriat Wilayah (KORWIL) Bojonegoro No. Kep-01/MUI/KORDA-BJN/I/2012 tentang Ajaran Syi'ah atau aliran Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah
13. Berbagai kajian yang dilakukan oleh para ahli dan para pengamat terkait aliran Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah, faham, pemikiran, dan aktivitasnya diantaranya Pendapat Prof. Dr. Muhammad Baharun yang menyatakan bahwa Syi'ah dan Ahlu al-Sunnah tidak mungkin disatukan.
14. Undang-Undang Dasar tahun 1945 pasal 28 huruf J
15. Undang-undang Nomor 39 Tahun 1999 tentang Hak Asasi Manusia Pasal 73

1. Undang-Undang No. 1/PNPS/1965 tentang Pencegahan Penyalahgunaan dan/atau Penodaan Agama.
2. Berbagai pendapat yang berkembang dalam rapat tanggal 21 Januari 2012 yang dihadiri oleh beberapa wakil dari MUI Kabupaten/Kota di Jawa Timur (MUI Kab. Jember, MUI Kab Pasuruan, MUI Kab. Malang, MUI Kab. Sampang, MUI Kota Surabaya, MUI Kab. Tuban, MUI Kab Bojonegoro, MUI Kab. Ponorogo, MUI Kab. Blitar) dan beberapa ormas Islam.
3. Telaah terhadap dokumen-dokumen dalam bentuk VCD/CD antara lain yang mengandung hujatan terhadap sahabat nabi, Perayaan Haul Arbain, Arbain Imam Husain, dan Acara Syi'ah di Gereja Bergzicht Lawang.
4. Pedoman dan Prosedur Penetapan Fatwa MUI

Mengingat:

1. Firman Allah dalam al-Qur'an:
   a. Firman Allah Surat al-Baqarah ayat 177

لَّيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

Bukanlah menghadapkan wajahmu ke arah timur dan barat itu suatu kebajikan, akan tetapi sesungguhnya kebajikan itu ialah beriman kepada Allah, hari kemudian, malaikat-malaikat, kitab-kitab, nabi-nabi dan memberikan harta yang dicintainya kepada kerabatnya, anak-anak yatim, orang-orang miskin, musafir (yang memerlukan pertolongan) dan orang-orang yang meminta-minta; dan (memerdekakan) hamba sahaya, mendirikan shalat, dan menunaikan zakat; dan orang-orang yang menepati janjinya apabila ia berjanji, dan orang-orang yang sabar dalam kesempitan, penderitaan dan dalam peperangan. Mereka itulah orang-orang yang benar (imannya); dan mereka itulah orang-orang yang bertakwa.

   b. Firman Allah Surat al-Qamar ayat 49

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

8

Sesungguhnya Kami menciptakan segala sesuatu menurut ukuran.

c. Firman Allah Surat al-Hijr ayat 9

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

Sesungguhnya Kami-lah yang menurunkan Al Qur'an, dan sesungguhnya Kami benar-benar memeliharanya.

d. Firman Allah Surat al-Fath ayat 29

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

Muhammad itu adalah utusan Allah dan orang-orang yang bersama dengan dia adalah keras terhadap orang-orang kafir, tetapi berkasih sayang sesama mereka, kamu lihat mereka ruku' dan sujud mencari karunia Allah dan keridhaan-Nya, tanda-tanda mereka tampak pada muka mereka dari bekas sujud. Demikianlah sifat-sifat mereka dalam Taurat dan sifat-sifat mereka dalam Injil, yaitu seperti tanaman yang mengeluarkan tunasnya maka tunas itu menjadikan tanaman itu kuat lalu menjadi besarlah dia dan tegak lurus di atas pokoknya; tanaman itu menyenangkan hati penanam-penanamnya karena Allah hendak menjengkelkan hati orang-orang kafir (dengan kekuatan orang-orang mu'min). Allah menjanjikan kepada orang-orang yang beriman dan mengerjakan amal yang saleh di antara mereka ampunan dan pahala yang besar.

e. Firman Allah Surat al-Taubah ayat 100

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

Orang-orang yang terdahulu lagi yang pertama-tama (masuk Islam) di antara orang-orang muhajirin dan anshar dan orang-orang yang mengikuti mereka dengan baik, Allah ridha kepada mereka dan merekapun ridha kepada Allah dan Allah menyediakan bagi mereka surga-surga yang mengalir sungai-sungai di dalamnya; mereka kekal di dalamnya selama-lamanya. Itulah kemenangan yang besar.

2. Hadits-hadits Marfu

9

أ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ (رواه مسلم)

Bertanya Jibril as: Beritahukan aku tentang Iman ". Lalu beliau bersabda: " Engkau beriman kepada Allah, malaikat-malaikat-Nya, kitab-kitab-Nya, rasul-rasul-Nya dan hari akhir dan engkau beriman kepada takdir yang baik maupun yang buruk" (Shahih Muslim Jilid I/hal 23)

ب. بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ (رواه البخاري)

Islam Dibangun Diatas Lima (Landasan); Persaksian Tidak Ada Ilah Melainkan Allah Dan Sesungguhnya Muhammad Utusan Allah, Mendirikan Shalat, Menunaikan Zakat, Haji Dan Puasa Ramadlan (Shahih al-Bukhari, Juz I/hal 54 hadits No.8)

ت. مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

Barang siapa berbicara tentang al-Qur'an tanpa ilmu (yang memadai) maka hendaklah dia mempersiapkan kedudukannya di neraka" (HR al-Tirmidzi/Sunan al-Tirmidzi V/1999 No. 2950)

ث. وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

"Barang siapa berbicara tentang al-Qur'an berdasarkan nalarnya saja maka hendaklah dia mempersiapkan kedudukannya di neraka" (HR al-Tirmidzi/Sunan al-Tirmidzi V/1999 hadits No. 2951)

ج. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ

Telah bersabda Rasulullah Saw: "Janganlah kalian mencerca para shahabatku. Demi Dzat yang jiwaku ada di tangan-Nya, kalau seandainya salah seorang di antara kalian berinfaq emas sebesar gunung Uhud maka tidak akan dapat menandingi satu mud dari mereka bahkan tidak pula setengahnya" (HR. Al-Bukhari, dalam Shahih al-Bukhari Juz II/hal 347 No. 3546; Muslim, dalam Shahih Muslim Jilid II hal.1171; dan al-Tirmidzi dalam Sunan al-Tirmidzi Juz V/hal. 696 hadits No. 3761)

ح. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ

10

أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ

Takutlah kepada Allah, takutlah kepada Allah mengenai sahabat-sahabatku. Janganlah kamu menjadikan mereka sebagai sasaran caci-maki sesudah aku tiada. Barangsiapa mencintai mereka, maka semata-mata karena mencintaiku. Dan barang siapa membenci mereka, maka berarti semata-mata karena membenciku. Dan barangsiapa menyakiti mereka berarti dia telah menyakiti aku, dan barangsiapa menyakiti aku berarti dia telah menyakiti Allah. Dan barangsiapa telah menyakiti Allah dikhawatirkan Allah akan menghukumnya. **(HR al-Tirmidzi dalam Sunan al-Tirmidzi Juz V/hal. 696 hadits No. 3762)**

خ. عن عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " :إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي، وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا، فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ وُزَرَاءَ وَأَنْصَارًا وَأَصْهَارًا، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.(أخرجه ابو نعيم فى معرفة الصحابة ج٣/ص ١٧٤٥: رقم ٤٤٢٤ ؛ والطبراني في الأوسط ج١ / ص ٢٧٢ رقم ٤٥٦ ؛ والحاكم في المستدرك ج٤/ص٦٨ رقم ٢٧٣٥)

Dari Uwaim bin Sa'idah ra, sesungguhnya Rasulullah shallallahu alaihi wasallam bersabda: "Sesungguhnya Allah Ta'ala telah memilih diriku, lalu memilih untukku para sahabat dan menjadikan mereka sebagai pendamping dan penolong. Maka siapa yang mencela mereka, atasnya laknat dari Allah, para malaikat dan seluruh manusia. Allah Ta'ala tidak akan menerima amal darinya pada hari kiamat, baik yang wajib maupun yang sunnah".

د. إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا

"Jika seseorang mengkafirkan saudaranya, maka sesungguhnya kalimat itu kembali kepada salah satu dari keduanya." **(HR Muslim, dalam Shahih Muslim Jilid I/hal 47 hadits No. 111, hadits senada diriwayatkan oleh al-Bukhari, Juz III/hal. 408 No 5883)**

ذ. عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّه عَنْه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ

Dari Abi Dzar ra bahwa dia mendengar Rasulullah Saw bersabda: "Tidaklah seseorang melemparkan tuduhan kepada yang lain dengan kefasikan, dan tidak pula melemparkan tuduhan kepada yang lain

11

dengan kekafiran, melainkan hal itu akan kembali kepadanya apabila yang dituduh ternyata tidak demikian". (HR al-Bukhari, Shahih Bukhari Juz III/ hal. 396, No 582)

ر. إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ

Sesungguhnya manusia yang paling terpercaya di sisiku dengan harta dan jiwanya adalah Abu Bakar. Seandainya aku memilih kekasih, selain Tuhanku maka aku akan memilih Abu Bakr. Akan tetapi yang ada adalah persaudaraan Islam dan berkasih sayang dalam Islam. (HR al-Bukhari, Juz II/hal 344 No. 3529; hadits senada diriwayatkan oleh Muslim, Shahih Muslim Jilid II/hal 1119)

ز. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

Rasulullah Saw bersabda ikutilah teladan orang-orang setelahku yaitu Abu Bakar dan Umar (HR al-Tirmidzi, Juz V/hal 609 No. 3662)

س. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ —صلى الله عليه وسلم— « أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ

Dari Abdurrahman bin Auf dia berkata; Rasulullah Saw bersabda: "Abu Bakar di syurga, Umar di syurga, Utsman di syurga, Ali di syurga, Thalhah di syurga, Zubair di syurga, Abdurahman ibn Auf di syurga, Sa'ad (ibn Abi Waqqash) di syurga, Said (ibn Zaid ibn Amru ibn Nufail) di syurga, Abu Ubaidah ibn al-Jarrah di syurga" (HR al-Tirmidzi, Juz V/hal 647 hadits No. 3747)

ش. عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ

Dari Muhammad bin Ali dan saudaranya Abdullah bin Muhammad dari Bapak keduanya bahwasanya Ali Ra berkata kepada Ibnu Abbas sesungguhnya Nabi saw melarang mut'ah dan makan daging keledai jinak pada masa perang khaibar. (HR al-Bukhari, Juz III/hal 200, hadits No. 4925)

12

ص. عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا

Dari Iyas bin Salamah dari ayahnya berkata : Rasulullah memperbolehkan nikah mut'ah pada saat perang autas selama tiga hari lalu melarangnya. (HR. Muslim, Shahih Muslim Jilid II/hal. 633)

3. Hadits Mauquf kepada Ali ra.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ
قُلْتُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

Dari Muhammd bin Hanafiyah dia berkata: Aku bertanya kepada bapakku (yakni Ali bin Abi Thalib radhiallahu 'anhu): Siapakah manusia yang terbaik setelah Rasulullah ? beliau menjawab: "Abu Bakar". Aku bertanya (lagi): "Kemudian siapa?". Beliau menjawab: "Umar". Dan aku khawatir beliau akan berkata Utsman, maka aku mengatakan: "Kemudian engkau?" Beliau menjawab: "Bukan aku kecuali seorang dari kalangan muslimin".(diriwayatkan oleh al-Bukhari dalam Shahih Bukhari Juz II/hal 347 No.3544)

4. Pendapat Para Ulama
   a. Pendapat Imam Malik

روى الخلال عن ابى بكر المروزى قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ
مَالِكٌ: الَّذِي يَشْتِمُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لَهُ سَهْمٌ، أَوْ
قَالَ: نَصِيبٌ فِي الإِسْلَامِ (الخلال / السن: ٢، ٥٥٧)

Al Khalal meriwayatkan dari Abu Bakar Al Marwazi, katanya : Saya mendengar Abu Abdullah berkata, bahwa Imam Malik berkata : "Orang yang mencela sahabat-sahabat Nabi, maka ia tidak termasuk dalam golongan Islam" (Al Khalal / As Sunnah, 2-557)

   b. Pendapat Imam Ahmad

روى الخلال عن ابى بكر المروزى قال : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ مَنْ يَشْتِمُ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَائِشَةَ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ عَلَى الإِسْلَامِ (الخلال / السنة : ٢،
٥٥٧)

Al Khalal meriwayatkan dari Abu Bakar Al Marwazi, ia berkata : "Saya bertanya kepada Abu Abdullah tentang orang yang mencela Abu Bakar, Umar dan Aisyah? Jawabnya, saya berpendapat bahwa dia bukan orang Islam". (Al Khalal / As Sunnah, 2-557).

c. Pendapat Ibnu Hazm

فإن الروافض ليسوا من المسلمين إنما هي فرق حدث أولها بعد موت النبي صلى الله عليه و سلم بخمس وعشرين سنة وكان مبدؤها إجابة من خذله الله تعالى لدعوة من كاد الإسلام وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر

Sesungguhnya rofidhoh bukanlah dari kalangan kaum muslimin, kelompok ini mula-mula muncul 25 tahun setelah Nabi –shollallohu 'alaihi wa sallam - wafat. Dan asalnya bermula dari mengikuti dakwah seorang yang Alloh hinakan yang hendak memerangi Islam kelompok ini berjalan di atas jalannya orang-orang Yahudi dan Nasrani dalam kedustaan dan kekufuran. (Al-Fishol fil-milal 2/213)

d. Pendapat KH Hasyim Asyari (Rois Akbar PBNU)

وَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ لِتَنْقَمِعَ الْبِدَعُ عَنْ أَهْلِ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِذَا ظَهَرَتِ الْفِتَنُ أَوِ الْبِدَعُ وَسُبَّ أَصْحَابِيْ فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ

Sampaikan secara terang-terangan apa yang diperintahkan Allah kepadamu, agar bid'ah-bid'ah terberantas dari semua orang. Rasulullah SAW bersabda: "Apabila fitnah-fitnah dan bid'ah-bid'ah muncul dan sahabat-sahabatku di caci maki, maka hendaklah orang-orang alim menampilkan ilmunya. Barang siapa tidak berbuat begitu, maka dia akan terkena laknat Allah, laknat Malaikat dan semua orang." (Muqadimah Qanun Asasi Nahdlatul ulama)

MEMUTUSKAN

1. **Mengukuhkan dan menetapkan keputusan MUI-MUI daerah yang menyatakan bahwa ajaran Syi'ah (khususnya Imamiyah Itsna Asyariyah atau yang menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) serta ajaran-ajaran yang mempunyai kesamaan dengan faham Syi'ah Imamiyah Itsna Asyariyah adalah SESAT DAN MENYESATKAN.**

2. Menyatakan bahwa penggunaan Istilah Ahlul Bait untuk pengikut Syi'ah adalah bentuk pembajakan kepada ahlul bait Rasulullah Saw.

3. Merekomendasikan:

   a. Kepada Umat Islam diminta untuk waspada agar tidak mudah terpengaruh dengan faham dan ajaran Syi'ah (khususnya Imamiyah Itsna Asyariyah atau yang menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya)

14

b. Kepada Umat Islam diminta untuk tidak mudah terprovokasi melakukan tindakan kekerasan (anarkisme), karena hal tersebut tidak dibenarkan dalam Islam serta bertolak belakang dengan upaya membina suasana kondusif untuk kelancaran dakwah Islam

c. Kepada Pemerintah baik Pusat maupun Daerah dimohon agar tidak memberikan peluang penyebaran faham Syi'ah di Indonesia, karena penyebaran faham Syi'ah di Indonesia yang penduduknya berfaham ahlu al-sunnah wa al-jama'ah sangat berpeluang menimbulkan ketidakstabilan yang dapat mengancam keutuhan NKRI.

d. Kepada Pemerintah baik Pusat maupun Daerah dimohon agar melakukan tindakan-tindakan sesuai dengan peraturan perundangan yang berlaku antara lain membekukan/melarang aktivitas Syi'ah beserta lembaga-lembaga yang terkait.

e. Kepada Pemerintah baik Pusat maupun Daerah dimohon agar bertindak tegas dalam menangani konflik yang terjadi, tidak hanya pada kejadiannya saja, tetapi juga faktor yang menjadi penyulut terjadinya konflik, karena penyulut konflik adalah provokator yang telah melakukan teror dan kekerasan mental sehingga harus ada penanganan secara komprehensif.

f. Kepada Pemerintah baik Pusat maupun Daerah dimohon agar bertindak tegas dalam menangani aliran menyimpang karena hal ini bukan termasuk kebebasan beragama tetapi penodaan agama.

g. Kepada Dewan Pimpinan MUI Pusat dimohon agar mengukuhkan fatwa tentang kesesatan Faham Syi'ah (khususnya Imamiyah Itsna Asyariyah atau yang menggunakan nama samaran Madzhab Ahlul Bait dan semisalnya) serta ajaran-ajaran yang mempunyai kesamaan dengan faham Syi'ah sebagai fatwa yang berlaku secara nasional.

Surabaya 27 Shofar 1433 H
21 Januari 2012 M

DEWAN PIMPINAN
MAJELIS ULAMA INDONESIA (MUI)
PROPINSI JAWA TIMUR

Ketua Umum | Sekretaris Umum



KH Abdusshomad Buchori | Drs. H Imam Tabroni, MM

15

المرفق السابع:
بيان المجلس المركزي للمساجد في إندونيسيا
بخصوص إنشاء مجلس أخوة السنة والشيعة الإندونيسي.



المجلس المركزي للمساجد في إندونيسيا

PIMPINAN PUSAT DEWAN MASJID INDONESIA

THE CENTRAL BOARD OF THE INDONESIA COUNCIL OF MOSQUES

PRESS RELEASE

Sehubungan dengan adanya acara penandatanganan Deklarasi antara Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI), Majelis Ukhuwah Sunni – Syiah Indonesia dan IJABI pada tanggal 20 Mei 2011 di Masjid Akbar Kemayoran Jakarta Pusat, dengan ini kami sampaikan hal-hal sebagai berikut:

1. Acara penandatanganan Deklarasi antara Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI), Majelis Ukhuwah Sunni – Syiah Indonesia dan IJABI tanpa sepengetahuan Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI);
2. Acara penandatanganan Deklarasi antara Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI), Majelis Ukhuwah Sunni – Syiah Indonesia dan IJABI tidak mendapat rekomendasi Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI);
3. Personil yang menandatangani Deklarasi antara Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI), Majelis Ukhuwah Sunni – Syiah Indonesia dan IJABI tidak mendapat surat mandat Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI) melalui Ketua Umum dan Sekretaris Jendral Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI);
4. Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI) secara kelembagaan tidak membenarkan peroangan Pengurus Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI) menandatangani sebuah Deklarasi, Memorandum of Understanding (MoU), Nota Kesepakatan Kerjasama dan Perjanjian-perjanjian lainnya tanpa surat mandat dari Ketua Umum dan Sekretaris Jendral Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI);
5. Untuk itu Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI) tidak tahu menahu dan tidak bertanggungjawab atas kegiatan dan isi Deklarasi antara Pimpinan Pusat Dewan Masjid Indonesia (PP DMI), Majelis Ukhuwah Sunni – Syiah Indonesia dan IJABI pada tanggal 20 Mei 2011 di Masjid Akbar Kemayoran Jakarta Pusat.

Jakarta, 23 Mei 2011

PIMPINAN PUSAT DEWAN MASJID INDONESIA (PP DMI)

Ketua Umum,

Prof. DR. Dr. KH. Tarmizi Taher

Taman Wijaya Kusuma Masjid Istiqlal Kamar 30 Telp. 021-3847189, 3520257, 3841652 Fax. 3847189 Jakarta 10170
website : www.dmi.or.id Email : sekretariat_ppdmi@yahoo.com
Account : Dewan Masjid Indonesia No. Rek : 032901001271305 BRI Cabang Jl. Veteran No. 8 Jakarta-Pusat

الفهارس

المصادر

أولاً: الكتب العربية:

١) آل كاشف الغطاء، محمد الحسين. أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة. بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢) آل كاشف الغطاء، محمد الحسين. العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين. حققه د. جورت القزويني. بيروت: مكتبة بيسان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣) آل نجف، عبد الكريم. من أعلام الفكر والقيادة المرجعية. بيروت: دار المحجة البيضاء، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤) ابن أبي يعلى الحنبلي، أبو الحسين محمد. طبقات الحنابلة. حققه د. عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥) ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. حققه محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الرازي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون طبعة، بدون سنة.

٦) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. بيروت: دار الكتب العلمية.

٧) ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب المصرية، ط ١، ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م.

٨) ابن تيمية، الاستغاثة في الرد على البكري. حققه عبد الله بن دجين السهلي. الرياض: دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٩) ابن تيمية. الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. حققه محمد ابن عبد الله الحلواني ومحمد كبير شودري. السعودية: رمادي للنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠) ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية. حققه د. محمد رشاد سالم. مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي. كتاب الثقات. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٢) ابن حجر العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي. تقريب التهذيب. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣) ابن حجر العسقلاني، الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. حققه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٤) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٥) ابن حجر، الحافظ أحمد بن علي العسقلاني. فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. الرياض: دار السلام. الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. لسان الميزان. مكتبة المطبوعات الإسلامية، بدون طبعة، بدون سنة.

١٧) ابن حزم، أبو محمد الظاهري. الفصل في الملل والأهواء والنحل. حققه د. محمد إبراهيم نصر ود. عبد الرحمن عميرة. بيروت: دار الجيل، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٨) ابن حنبل، أحمد، المسند. حققه شعيب الأرنؤوط وآخرون. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٩) ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. حققه د. إحسان عباس. بيروت: دار صادر، بدون طبعة.

٢٠) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. جمهرة اللغة. حققه د. رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢١) ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب الدين. جامع العلوم والحكم. حققه شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس. الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٢) ابن رجب الحنبلي. كشف الكربة في وصف أهل الغربة. المنصورة: دار ابن رجب، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٣) ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. حققه عبد السلام محمد هارون. دار الفكر، بدون طبعة، بدون سنة.

٢٤) ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. علوم الحديث. حققه د. نور الدين عتر. دمشق: دار الفكر، بدون طبعة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٥) ابن عبد البر الأندلسي، أبو عمر يوسف. الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء. بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٦) ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد. العقد الفريد. حققه د. مفيد محمد قميحة، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧) ابن العثيمين، محمد بن الصالح. شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. السعودية: مدار الوطن، ١٤٢٥هـ.

٢٨) ابن العثيمين، محمد بن الصالح. شرح العقيدة الواسطية. الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.

٢٩) ابن العثيمين، محمد بن صالح. لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد لابن قدامة المقدسي. حققه أشرف بن عبد المقصود عبد المنعم. الرياض: أضواء السلف، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٠) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. حققه عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣١) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب. إعلام الموقعين عن رب العالمين. حققه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، رجب ١٤٢٣هـ.

٣٢) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب. جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام. حققه زائد بن أحمد النشيري. دار عالم الفوائد.

٣٣) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. البداية والنهاية. حققه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٤) ابن كثير القرشي الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. حققه سامي بن محمد السلامة. دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٥) ابن قاسم، عبد الرحمن، محمد بن عبد الرحمن، (جمع وترتيب). مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٦) ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٣٧) أبو زهرة، محمد. الديانات القديمة - مقارنة الأديان. القاهرة: دار الفكر العربي، بدون طبعة، بدون سنة.

٣٨) أبو شهبة، محمد بن محمد. دفاع عن السنة. القاهرة: مكتبة السنة، الطبعة الأولى، جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٣٩) الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين الشافعي. الشريعة. حققه محمد الحسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٠) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. حققه د. عبد الحليم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة. بدون طبعة، بدون سنة.

٤١) الأشعري، أبو حسن علي بن إسماعيل. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين. حققه محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.

٤٢) الأصبهاني، أحمد بن علي بن منجويه. رجال صحيح مسلم. حققه عبد الله الليثي. بيروت: دار المعرفة.

٤٣) الأصبهاني، عبد الله أفندي. رياض العلماء وحياض الفضلاء. حققه أحمد الحسيني. قم: مطبعة الخيام، بدون طبعة، ١٤٠١هـ.

٤٤) آغابزرك الطهراني، محمد محسن بن علي. الذريعة إلى تصانيف الشيعة. بيروت: دار أضواء، ط ٢، بدون سنة.

٤٥) الألباني، محمد ناصر الدين. التوسل أنواعه وأحكامه. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٤٦) الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن أبي داود. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٧) الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن الترمذي. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٨) الألباني، محمد ناصر الدين. صحيح سنن النسائي. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٩) الآلوسي، محمود شكري. المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الاثني عشرية. حققه الشيخ د. مجيد الخليفة. صنعاء: مكتبة الحضارة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥٠) الأمين، حسين. مستدركات أعيان الشيعة. بيروت: دار التعارف، بدون طبعة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٥١) الأمين، هيثم، صابرينا ميرفان (محققون). سيرة السيد محسن الأمين. بيروت: رياض الريس، ط١، فبراير ٢٠٠٠م.

٥٢) الإندونيسي، أبو هلال. غارة تبشيرية جديدة على إندونيسيا. جدة: دار الشروق، الطبعة الرابعة، ١٩٨٤م.

٥٣) البحراني، هاشم. البرهان في تفسير القرآن. حققه لجنة من العلماء والمختصين والأخصائيين، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

٥٤) البحراني، يوسف. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة. حققه محمد تقي الدين الإيرواني. بيروت: دار الأضواء، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٥) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). حققه محب الدين الخطيب. القاهرة: المكتبة السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٥٦) البدر، عبد المحسن بن حمد العباد. فضل أهل البيت وعلو مكانتهم عند أهل السنة والجماعة. الرياض: دار ابن الأثير، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٥٧) بدوي، د. عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، يوليو ١٩٩٣م.

٥٨) البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي. شرح السنة. حققه عبد الرحمن بن أحمد الجميزي. الرياض: مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٥٩) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. الفرق بين الفرق. حققه محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، بدون طبعة، بدون سنة.

٦٠) بليق، عز الدين. أنقذوا إندونيسيا يا مسلمون.

٦١) البيهقي، أحمد بن الحسين. الأسماء والصفات. حققه عبد الله بن محمد الحاشدي. مكتبة السوادي.الخطيب، د. محمد عجاج. أبو هريرة راوية الإسلام. مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، شعبان ١٤٠٢هـ - يونيو ١٩٨٢م.

٦٢) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. الجامع لشعب الإيمان. حققه د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٦٣) التركماني، د. أحمد محمد. تعريف بمذهب الشيعة الإمامية. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٤) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. سنن الترمذي. حققه إبراهيم عطوة عوض. شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٦٥) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. سنن الترمذي. حققه شعيب الأرنؤوط وسعيد اللحام. دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٦٦) التستري، نور الله. الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة. دار معشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٦٧) التويجري، عبد الله بن عبد العزيز أحمد. البدع الحولية. الرياض: دار الفضيلة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.

٦٨) الجزائري، نعمة الله. الأنوار النعمانية. بيروت: دار القاري، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٩) الجصاص، الإمام أبو بكر أحمد بن علي. أحكام القرآن. حققه محمد الصادق قمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧٠) جلي، أ. د. أحمد محمد أحمد. دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة). السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الثالثة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧١) الجندي، أنور. مفكرون وأدباء من خلال آثارهم. بيروت: دار الإرشاد، ط ١، بدون سنة.

٧٢) جهري، فرحان ضيفور. الصوفية في إندونيسيا.. نشأتها وتطورها وآثارها – عرض وتقويم. كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، غير مطبوع.

٧٣) الجهني، د. مانع بن حماد. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الرياض: دار الندوة العالمية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٧٤) الجهني، عبد العزيز بن عبد الله. التوسل المشروع والممنوع. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.

٧٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، يناير ١٩٩٠م.

٧٦) الجويني، إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله. البرهان في أصول الفقه. حققه: د. عبد العظيم الديب، القاهرة: دار الأنصار، دون طبعة، دون سنة.

٧٧) الحائري، ميرزا علي. عقيدة الشيعة، الطبعة الثانية.

٧٨) الحربي، ممدوح. مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة. ألفا للنشر والإنتاج الفني، بدون طبعة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٧٩) الحربي، علي بن عتيق بن حامد. منهج البروتستانت في تنصير المسلمين خلال النصف الثاني من القرن العشرين دراسة تأصيلية تحليلية. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه. إشراف أ. د. محمد خليفة حسن أحمد. المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة، قسم الاستشراق، ١٤١٦هـ.

٨٠) حسن، شفيق ريزا. جهود الشيخ أحمد بن محمد السوكارتي الأنصاري في الدعوة إلى الله في إندونيسيا. رسالة الماجستير. إشراف أ. د. حمود بن أحمد فرج الرحيلي. المدينة المنورة: كلية أصول الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٨هـ.

٨١) الحسيني، أحمد. تراجم الرجال. قم: مجمع الذخائر الإسلامية، دون طبعة، دون سنة.

٨٢) الحسيني الشيرازي، محمد. الشيعة والتشيع. بيروت: هيئة محمد الأمين، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٨٣) الحكيم، منذر. ماذا حدث في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة؟. سورية: مكتبة الخامنئي، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

٨٤) الحلبي، علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد. النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، للحافظ ابن حجر العسقلاني. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٨٥) الحلي، ابن داود. رجال ابن داود. حققه السيد محمد صادق آل بحر العلوم. النجف: مطبعة الحيدرية، بدون طبعة، ١٩٧٢م.

٨٦) الحلي، جمال الدين الحسين بن يوسف المطهر. الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –. الكويت: مكتبة الألفين، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٧) الحمام، د. زياد بن عبد الله. العلاقة بين الصوفية والإمامية.. جذورها.. واقعها.. أثرها على الأمة. الرياض: مجلة البيان، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٨٨) الحموي الرومي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. حققه د. إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.

٨٩) الحموي الرومي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. بيروت: دار صادر، ١٣٩٧هـ-١٩٩٧م.

٩٠) الحنفي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. حققه عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، القاهرة: الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩١) الخالدي، د. صلاح عبد الفتاح. الكليني وتأويلاته الباطنية للآيات القرآنية في كتابه أصول الكافي. عمان: دار عمار، بدون طبعة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.

٩٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. تاريخ مدينة السلام - الشهير بتاريخ بغداد. حققه د. بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٩٣) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية. حققه إبراهيم مصطفى الدمياطي. دار الهدى، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٩٤) خفاجي، د. محمد عبد المنعم. الأزهر في ألف عام. بيروت: عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٩٥) الخلف، د. سعود بن عبد العزيز. دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية. الرياض: أضواء السلف، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩٦) الخميني، روح الله. الحكومة الإسلامية دروس فقهية ألقيت في النجف تحت عنوان ولاية الفقيه. ١٣ ذو القعدة - ١ ذو الحجة ١٣٨٩هـ.

٩٧) الخوئي، أبو القاسم. معجم رجال الحديث. النجف: مؤسسة الإمام الخوئي، ط١، بدون سنة.

٩٨) الداودي، محمد بن علي بن أحمد. طبقات المفسرين. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٩) الدخيل، صالح بن عبد الرحمن. خصائص أهل السنة والجماعة. رسالة الدكتوراه. كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

١٠٠)الدمشقي، القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز. شرح العقيدة الطحاوية. حققه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة عشرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠١)الدميجي، عبد الله بن عمر بن سليمان. الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة. الرياض: دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٠٢)الدويش، أحمد بن عبد الرزاق. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

١٠٣)الدينوري، أحمد بن داود. الأخبار الطوال. حققه عبد المنعم النمر، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

١٠٤)الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. حققه أيمن سلامة وعبد السميع البرعي، القاهرة: الفاروق الحديثة، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٠٥)الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. حققه شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٠٦)الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. حققه علي محمد البجاوي. بيروت: دار المعرفة، بدون طبعة، بدون سنة.

١٠٧)الرازي، أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر. الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٠٨)الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٩م.

١٠٩)الرحيلي، إبراهيم عامر. موقف أهل السنة والجماعة من أهل الأهواء والبدع. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١٠)الزركشي الشافعي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله. البحر المحيط في أصول الفقه. حققه د. سليمان الأشقر، دار الصفوة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١١١)الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن. حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار التراث، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٢)الزركلي، خير الدين. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة ١٥، مايو ٢٠٠٢م.

١١٣)الزهري، محمد بن سعد بن منيع. الطبقات الكبرى. حققه د. علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٤)الزهري، محمد بن سعد بن منيع. كتاب الطبقات الكبير. حققه د. علي محمد عمر. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٥)السالوس، أ. د. علي أحمد. مع الاثني عشرية في الأصول والفروع. الدوحة: دار الثقافة، الطبعة العاشرة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١١٦)السباعي، د. مصطفى. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي. دار الوراق.

١١٧)السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. طبقات الشافعية الكبرى. حققه عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد محمود الطناحي. دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

١١٨)السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. حققه شعيب الأرناؤوط وآخرون. دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.

١١٩)السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. علق عليه محمد ناصر الدين الألباني. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.

١٢٠)السجيمي، د. سليمان بن سالم بن رجاء. العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط. مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٢١)السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. حققه د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير والدكتور محمد بن عبد الله آل فهيد. الرياض: مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٢٢)السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. حققه عبد الرحمن بن معلا اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٣)سعيد، سعيد عقيل سراج. صلة الله بالكون في التصوف الفلسفي. رسالة دكتوراه. كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى. إشراف د. محمود أحمد خفاجي. ١٤١٤هـ، غير مطبوعة.

١٢٤)السنباطي، محمد أحمد. حضارتنا في إندونيسيا. الكويت: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٥)السواح، طه علي. موقف الأزهر الشريف من الشيعة الإمامية الاثني عشرية. القاهرة: دار اليسر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٢٦)السيوري، مقداد بن عبد الله. النافع يوم الحشر شرح الباب الحادي عشر للحلي. حققه مهدي محقق. مؤسسة جاب وانتشارات، ١٣٤٨هـ.

١٢٧)السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. حققه محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢٨)السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. حققه د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٢٩)السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٣٠)السيد بحر العلوم. الفوائد الرجالية. حققه محمد صادق بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، الطبعة الأولى، ١٣٦٣هـ.

١٣١)الشاذلي، رقية. من أعلام الإسلام في إندونيسيا. مطبوعات الشعب. بدون طبعة، بدون سنة.

١٣٢)الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. الاعتصام. حققه أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان. مكتبة التوحيد.

١٣٣)شاكر، أحمد محمد. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث. علق عليه ناصر الدين الألباني، الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٣٤)شاكر، محمود. إندونيسيا - مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا -. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٣٥)الشايع، عبد الله بن سليمان. الصحابة والمنافقون في صدر الإسلام. الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٣٦)شبر، عبد الله. حق اليقين في معرفة أصول الدين. بيروت: مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٧)شلبي، د. أحمد. أديان الهند الكبرى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٨١م.

١٣٨)شلبي، د. أحمد. رحلة الحياة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ٣، ١٩٨٢م.

١٣٩)شلبي، د. رؤوف. الإسلام في أرخبيل الملايو ومنهج الدعوة إليه. الكويت: دار القلم، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤٠)شهاب، محمد أسد. صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة. الطبعة الثانية، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٤١)شهاب الدين، محمد ضياء، وعبد الله بن نوح. الإسلام في إندونيسيا. جدة: الدار السعودية للنشر، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٤٢)الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. الملل والنحل. حققه أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور. بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٤٣)الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. فتح القديرالجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. حققه د. عبد الرحمن عميرة. بدون ناشر، بدون طبعة، بدون سنة.

١٤٤)الشويخات، د. أحمد مهدي محمد، وآخرون. الموسوعة العربية العالمية. الرياض: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٤٥)الشيخ، د. ناصر بن علي. عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٤٦)الشيرازي، أبو إسحاق الشافعي. طبقات الفقهاء. حققه د. إحسان عباس، بيروت: دار الرائد العربي، بدون طبعة، بدون سنة.

١٤٧)الشيرازي، محمد الحسيني. عيد الغدير أعظم الأعياد في الإسلام. لبنان: مؤسسة المجتبى، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٨)الصابوني، أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن. عقيدة السلف وأصحاب الحديث (أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة). حققه أ. د. ناصر بن عبد الرحمن الجديع، الرياض: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٤٩)صالح، أشرف فوزي. شيوخ الأزهر. مصر: الشركة العربية، بدون طبعة، بدون سنة.

١٥٠) الصاوي، محمد صلاح محمد. منزلة الصحابة في القرآن، الرياض: دار طيبة، بدون طبعة، بدون سنة.

١٥١) الصدوق. علل الشرائع. بيروت: دار المرتضى، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٥٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. الوافي بالوفيات. حققه أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٥٣) الطباطبائي، محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٥٤) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. مجمع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار المرتضى، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٥٥) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. حققه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٥٦) الطهراني، آغابزرك. طبقات أعلام الشيعة - نوابغ الرواة في رابعة المئات -. دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٥٧) الطوسي، أبو جعفر. اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي -. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٥٨) الطوسي، محمد بن الحسن. الفهرست. النجف: المكتبة المرتضوية، بدون طبعة، بدون سنة.

١٥٩) ظهير، إحسان إلهي. الشيعة والقرآن. لاهور: إدارة ترجمان السنة، بدون طبعة، بدون سنة.

١٦٠) العاملي، الحر. أمل الآمل. حققه أحمد الحسيني. قم: دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة، ١٣٦٢هـ.

١٦١) العاملي، حسن بن زين الدين. معالم الدين وملاذ المجتهدين. حققه السيد منذر الحكيم. قم: مؤسسة الفقه، ط١، ١٤١٨هـ.

١٦٢) عبد الباقي، محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة: دار الكتب المصرية، بدون طبعة، ١٣٦٤هـ.

١٦٣) عبد الصمد، محمد إدريس. الصراع الفكري في إندونيسيا وأثره في الدعوة الإسلامية فترة ما بعد الاستقلال (١٩٤٥م). رسالة الماجستير في كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. إشراف د. محمد زين الهادي العرمابي. ١٤١٠هـ، غير مطبوع.

١٦٤)

١٦٥) العريبي، د. محمد. الديانات الوضعية الحية في الشرقين الأدنى والأقصى. بيروت: دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

١٦٦) العزي، عبد المنعم صالح العلي. دفاع عن أبي هريرة. بيروت: دار القلم، الطبعة الثالثة، ١٩٨١م.

١٦٧) العسال، أ. د. محمد محمد إبراهيم. الشيعة الاثنا عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم. الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٦٨) العلواني، إيمان صالح. مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد. الرياض: دار التدمرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

١٦٩) العليمي، راشد سعد، أحمد سيد أحمد. مفاهيم حول الآل والأصحاب رضي الله عنهم. الكويت: مبرة الآل والأصحاب، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٧٠) الغامدي، أ.د. أحمد بن سعد. حوارات عقلية مع الطائفة الاثني عشرية في المصادر.

١٧١) الغامدي، سعيد بن ناصر. حقيقة البدع وأحكامها. الرياض: مكتبة الرشد.

١٧٢) الفتلاوي، كاظم عبود. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف. قم: الغدير، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٧٣) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

١٧٤) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة آي الفرقان. حققه د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٧٥) القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري. الاستيعاب في أسماء الأصحاب. لبنان: دار الفكر، دون طبعة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

١٧٦) القطان، مناع خليل. مباحث في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة وهبة.

١٧٧) القفاري، د. ناصر بن عبد الله بن علي. أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية عرض ونقد. بدون ناشر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧٨) القفاري، ناصر بن عبد الله بن علي. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة. الرياض: دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

١٧٩) القفاري، ناصر بن عبد الله، ناصر بن عبد الكريم العقل. الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. الرياض: دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٨٠) القمي، ابن بابويه. الاعتقادات. حققه عصام عبد السيد. مطبعة مهر، الناشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ مفيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٨١) القمي، علي بن إبراهيم. تفسير القمي (مقدمة المصحح). صححه وحققه السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، الطبعة الثالثة، صفر ١٤٠٤هـ.

١٨٢) القمي، عباس. الكنى والألقاب. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.

١٨٣) القمي، عباس. مفاتيح الجنان. دار الرسول الأكرم. الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٨٤) كحالة، عمر رضا. معجم المؤلفين في تراجم مصنفي الكتب العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٨٥) الكركي. رسائل الكركي. حققه محمد الحسون. قم: مطبعة الخيام، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨٦) الكركي، علي بن عبد العال. نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت. طهران: مكتبة نينوى الحديثة. بدون طبعة، بدون سنة.

١٨٧) الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي. بيروت: منشورات الفجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨٨) اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. حققه أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. الرياض: دار طيبة، الطبعة الرابعة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٨٩) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب. الأحكام السلطانية والولايات الدينية. حققه د. أحمد مبارك البغدادي. الكويت: مكتبة دار ابن قتيبة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٩٠) المجذوب، محمد. علماء ومفكرون عرفتهم. الرياض: دار الشواف، ط٤، ١٩٩٢م.

١٩١) المجلسي، محمد بن باقر. مرآة العقول في شرح أخبار الرسول. طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية.

١٩٢) المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٩٣) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩٤) المحمود، عبد الرحمن بن صالح. موقف ابن تيمية من الأشاعرة. الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

١٩٥) محيات، عبد الله زين بن زيني. مظاهر الانحراف في توحيد العبادة لدى بعض مسلمي إندونيسيا وموقف الإسلام منها. المدينة المنورة: كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، غير مطبوع.

١٩٦) مخلوف، محمد بن محمد. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٩هـ.

١٩٧) مرتضى الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. حققه عبد الحليم الطحاوي، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٩٨) المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. حققه د. بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٩٩) المطرفي، ياسر بن ماطر. وآخرون. التشيع في أفريقيا (تقرير ميداني). الرياض: مؤسسة الإسلام اليوم، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٢٠٠) المظفر، محمد رضا. عقائد الإمامية. بدون الناشر، بدون بلد النشر، الطبعة الثانية، بدون سنة.

٢٠١) المفيد، أوائل المقالات. حققه إبراهيم الأنصاري، بيروت: دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٠٢) المفيد، محمد بن محمد بن نعمان. تصحيح اعتقاد الإمامية. قم: دار المؤتمر العالمي لألفية المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠٣) المفيد. خلاصة الإيجاز في المتعة. حققه علي أكبر زماني نراد. المؤتمر العالمي لألفية المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠٤) المفيد، النكت الاعتقادية. حققه رضا المختاري. مطبعة مهر، الناشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ مفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠٥) المقدسي، أبو حامد محمد. رسالة في الرد على الرافضة. حققها الأستاذ عبدالوهاب خليل الرحمن، بومباي: الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٠٦) المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. القاهرة: المطبعة الأميرية، الطبعة الخامسة، ١٩٢٢م.

٢٠٧) مكتب الإمام الخامنئي. الإمام الخميني – سيرة ومسيرة. سورية، دون طبعة، دون سنة.

٢٠٨) الموسوي الخوانساري الأصبهاني، الميرزا محمد باقر. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. بيروت: الدار الإسلامية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٠٩) الموسوي، عبد الحسين شرف الدين. المأتم الحسيني مشروعيته وأسراره. حققه فارس السحون. قم: مركز الأبحاث العقائدية، بدون طبعة، ١٤٢٣هـ.

٢١٠) ناسوتيون، محمد ريحان. إندونيسيا بين الحملات التنصيرية والدعوة الإسلامية من منتصف القرن العشرين إلى أواخره. طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢١١) النجاشي الكوفي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد. رجال النجاشي. بيروت: شركة الأعلمي، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢١٢) نجف، محمد أمين. علماء في رضوان الله. مطبعة بهمن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.

٢١٣) النوبختي، الحسن بن موسى. فرق الشيعة. بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢١٤) نومسوك، د. عبد الله مصطفى. البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها. الرياض: مكتبة أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢١٥) النووي، محيي الدين بن شرف الدين. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. حققه محمد عثمان الخشت. لبنان: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٦) النووي. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ - ١٩٢٩م.

٢١٧) النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. السعودية: دار المغني، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢١٨) وافي، د. علي عبد الواحد. الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام. مصر: مكتبة نهضة، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٢١٩) الورداني، صالح. عقائد السنة وعقائد الشيعة. مكتبة مدبولي الصغير، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٢٠) اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢١) يوسف، محمد خير رمضان. معجم المؤلفين المعاصرين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

ثانياً: الكتب غير العربية:

1. 100 Tahun Muhammadiyah Menyinari Negeri, Majelis Pustaka Dan Informasi Pimpinan Pusat Muhammadiyah, 2013.

(مائة عام المحمدية تنير البلد)، الرئاسة المركزية للمحمدية.

2. 40 Masalah Syiah, Emilia Renita AZ, Editor: Jalaluddin Rahmat, IJABI, Cetakan Kedua, Oktober 2009 M.

(أربعون شبهة حول الشيعة)، إيميليا رينيتا.

3. Ahlussunnah Wal Jamaah Sebuah Kritik Historis, Said Aqil Siraj, Pustaka Cendekiamuda, Jakarta, Cetakan Pertama, Februari 2008.

(أهل السنة والجماعة نقد تاريخي)، سعيد عقيل سراج.

4. Alfabet Islam – Menyusuri Anak Tangga Kehambaan, Ibrahim Amini, Alam Firdaus (pent.), Penerbit Al-Huda, Jakarta, Cetakan Kedua, 2009.

(أبجدية الإسلام)، إبراهيم أميني

5. Aliran dan Paham Sesat di Indonesia, Hartono Ahmad Jaiz, Pustaka Al-Kautsar, Jakarta

(التيارات والأفكار الضالة في إندونيسيا)، هارتونو أحمد جائز.

6. Al-Mushthafa Manusia Pilihan Yang Disucikan, Jalaluddin Rakhmat, Simbiosa Rekatama Media, Bandung, Cetakan Pertama, April 2008.

(المصطفى، الشخصية المختارة المطهرة)، جلال الدين رحمت.

7. Alumni Hawzah Ilmiyah Qum, Pewacanaan Intelektualitas dan Relasi Sosialnya Dalam Transmisi Syiah di Indonesia, Syamsuri Ali, Program Pascasarjana Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2005. Desertasi (tidak dicetak)

(خريجو حوزات قم العلمية: نشر الأفكار وعلاقتهم الاجتماعية لنقل الحركة الشيعية في إندونيسيا)، شمسوري علي، رسالة دكتوراه في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، غير مطبوعة، ٢٠٠٥م.

8. Antologi Islam, Rafiq Suhud (pent.) dkk, Penerbit Al-Huda, Jakarta, Cetakan Kedua, Rabi'ul Akhir 1428 H – Januari 2007 M.

(مجموع المقالات عن الإسلام)، ترجمة رفيق شهود وآخرون.

9. Apa Itu Syi'ah, Prof. Dr. H.M. Rasyidi, Pelita, Jakarta, Cetakan Pertama, 1404 H – 1984 M.

(ما هي الشيعة؟)، أ.د. الحاج محمد رشيدي.

10. Buku Putih Mazhab Syiah Menurut Ulama Syiah Yang Muktabar, DPP Ahlul Biat Indonesia, Jakarta, Cetakan Ke Empat, Desember 2012).

(الكتاب الأبيض لمذهب الشيعة وفق آراء علماء الشيعة المعتبرة)، الرئاسة المركزية لجمعية آل البيت الإندونيسي.

11. Capita Selekta Aliran-aliran Sempalan di Indonesia, Muhammad Amin Jamaluddin, LPPI, Cetakan Ke Tiga, 1431 H – 2010 M

(مختصر الفرق المنحرفة في إندونيسيا)، محمد أمين جمال الدين.

12. Catatan Kang Jalal, Visi Media, Politik dan Pendidikan, Editor Miftah F. Rahmat, Percetakan Remaja Rosdakarya, Bandung, Cetakan ke Dua, April 1998 M.

(مذكرات السيد جلال: رؤية إعلامية وسياسية وتعليمية)، مفتاح رحمت.

13. Dialog Apa dan Siapa Syiah, Ahmad Zein Alkaf, Pustaka AlBayyinat, Cetakan Pertama, Mei 2005M.

(الحوار حول ماهية الشيعة ومن هم)، أحمد زين الكاف.

14. Dosa-Dosa Besar dan Dosa-Dosa Kecil, Dasteghib, Arif Mulyadi (pent.), Penerbit Cahaya, Jakarta, 2010.

(الكبائر والصغائر)، داستيغيب، ترجمة عارف موليادي.

15. Dua Pusaka Nabi Shallallahu 'Alaihi Wasallam Al-Qur'an dan Ahlulbait, Ali Umar Al Habsyi, Penerbit Ilya, Jakarta, Cetakan ketiga, Jumadil Awal 1431 H – April 2010 M.

(تركتا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وأهل البيت)، علي عمر الحبشي.

16. Ensiklopedi Nasional Indonesia, Editor Dr. E. Nugroho, PT. Cipta Adi Pusaka, Jakarta, Cetakan Pertama, 1989.

(الموسوعة الوطنية الإندونيسية)، د. إي. نوغروهو وآخرون.

17. Epistimologi Angagonisme Syi'ah Dari Imamah Sampai Mut'ah, Dr. Muhammad Baharun, Pustaka Bayan, Cetakan Ketiga, November 2008 M.

(نظرية الشيعة المتضادة من الإمامة حتى المتعة)، محمد باهارون.

18. Export Revolusi Syiah Ke Indonesia, Achmad Zein Alkaf, Pustaka Albayyinat, Cetakan Pertama, November 2009 M.

(تصدير ثورة الشيعة إلى إندونيسيا)، أحمد زين الكاف.

19. Fakta dan Data Yahudi di Indonesia, Ridwan Saidi dan Rizki Ridyasmara, Percetakan Khalifah (Group Al Kautsar), Cetakan ke Enam, 2009 M.

(حقائق وبيانات عن اليهودية في إندونيسيا)، رضوان سيدي ورزقي ردياسمارا.

20. Hasil Sensus Penduduk 2010, Data Agregat per Provinsi, Badan Pusat Statistik, Agustus 2010 M.

(نتيجة تعداد السكان ٢٠١٠)، هيئة التعداد المركزية، (أغسطس ٢٠١٠م).

21. Himpunan Fatwa Majelis Ulama Indonesia, K.H. Ma'ruf Amin dll, Majelis Ulama Indonesia, Jakarta, Edisi Ketiga, 2010

(مجموعة فتاوى مجلس العلماء الإندونيسي)، الحاج معروف أمين.

22. I'tiqad Ahlussunah Wal-Jama'ah, K.H. Siradjuddin Abbas, Pustaka Tarbiyah, Jakarta, Cet. 32, Juni 2006 M.

(اعتقاد أهل السنة والجماعة)، كياهي الحاج سراج الدين عباس.

23. Identitas Mazhab Syiah, Ali Zainal Abidin, Ilya Jakarta, Cetakan Pertama, 2004

(هوية مذهب الشيعة)، علي زين العابدين.

24. Indonesia, An Official Handbook 1993, Sucitpo, Perum Percetakan Negara, 1992-41993.

(الدليل الرسمي لإندونيسيا ١٩٩٣م)، سوجيبتو.

25. IlmuPengetahuan Sosial 1, Didang Setiawan, Pustaka Perbukuan, Departemen Pendidikan Nasional, Jakarta, 2008.

(مقرر العلوم الإجتماعية للسنة الأولى المتوسط)، ديدانج سيتياوان.

26. Invest In Remarkable Indonesia, Country Profile, Indonesia Investment Coordinating Board. Tanpa Tahun.

(الاستشار في إندونيسيا، ملامح البلد)، بدون طبعة، وبدون سنة.

27. Islam Alternatif, Jalaluddin Rahmat, Pengatar Muhammad Imaduddin Abdurrahim, Penerbit Mizan, Cetakan Ke Sembilan, Rajab 1419 H – November 2008 M.

(الإسلام البديل – مجموع المحاضرات في الجامعات)، جلال الدين رحمت.

28. Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII, Prof. Dr. Azyumarda Azra, Kencana Prenada Media Group, Jakarta, Cetakan Ke Tiga, Agustus 2008 M.

(شبكة علماء الشرق الأوسط وجزر نوسانتارا في القرنين ١٧ و١٨ الميلاديين)، أيوماردي أزرا.

29. Kamus Bahasa Indonesia, Dendy Sugono, Pusat Bahasa, Departemen Pendidikan Nasional, Jakarta, 2008 M.

(معجم اللغة الإندونيسية)، ديندي سوغونو وآخرون، مركز اللغة، وزارة التعليم الوطني.

30. Kuburan-Kuburan Keramat di Nusantara، Hartono Ahmad Jaiz dan Hamzah Tede, Pustaka Alkautsar, Jakarta, Cetakan Pertama, Februari 2011.

(الأضرحة المعظمة في نوسانترا)، هارتونو أحمد جائز وحمزة تيدي.

31. Mahdiisme Dalam Perspektif Ahlul Bait as, Abdul Karim Al-Bahbahani, Terjemah: Muhammad Sirajuddin Sya'rani, Majma' Jahani Ahlul Bait, Cetakan Pertama 2007.

(المهدوية عند أهل البيت)، عبد الكريم البهبهاني.

32. Mazhab Cinta, H.B. Irawan Massie, MBA, Penerbit Lentera, Jakarta, Cetakan Pertama, Jumadil Awal 1428 H – Mei 2007 M.

(مذهب المحبة)، إيراوان مسي.

33. Membantah Argumentasi Syi'ah, Utsman bin Ahmad Al-Khamis, Penterjemah: Arif Munanda, Wacana Ilmiah Press, Cetakan Pertama, April 2010 M.

(شبهات الشيعة والرد عليها)، الشيخ عثمان بن أحمد الخميس، ترجمة عارف موناندا.

34. Membumikan Al-Qur'an: Fungsi dan Peranan Wahyu Dalam Kehidupan Masyarakat, Muhammad Quraish Shihab, Penerbit Mizan, Bandung, Cetakan ke Empat, Oktober 1993.

(أرضية القرآن: وظيفة الوحي ودوره في حياة الناس)، محمد قريش شهاب.

35. Mengapa Kita Menolak Syi'ah, Kumpulan Makalah Seminar Sehari Tentang Syi'ah, LPPI Jakarta, Cetakan keenam, Rajab 1432 H – Juni 2011 M.

(لماذا نرفض الشيعة؟) هيئة البحوث والدراسات الإسلامية.

36. Mengenal dan Mewaspadai Penyimpangan Syi'ah di Indonesia, Dr. KH. Ma'ruf Amin Dll, Gema Insani, Jakarta, September 2013.

(التعرف على انحرافات الشيعة في إندونيسيا والتيقظ لها)، معروف أمين وآخرون.

37. Mungkinkah Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah, Tim Penulis Buku Pustaka Sidogiri, Pustaka Sidogiri, Tanpa Cetakan, Tanpa Tahun.

(هل يجتمع أهل السنة والشيعة في الأخوة؟)، لجنة التأليف في مكتبة سيدو غيري.

38. Perkembangan Syi'ah Di Indonesia, Thohir Abdullah Alkaff, Kumpulan Makalah Seminar Nasional Mengapa Kita Menolak Syiah, LPPI, Cetakan Ke Enam, 1432 H – 2011 M.

(تطور الشيعة في إندونيسيا)، طاهر عبد الله الكاف.

39. Qalbun Salim; Hati Yang Pasrah, Abdullah Husain Dateghib, Muhammad Baqir Syu'aib (pent.), Penerbit Cahaya, Jakarta, Cetakan Kedua, 2010.

(قلب سليم)، عبد الله حسين.

40. Saqifah: Awal Perselisihan Umat, O. Hashem, Penerbit Almuntazhar, Jakarta Barat, Cetakan ketiga, 1415 H / 1994 M.

(السقيفة، أول اختلاف الأمة)، عمر هاشم.

41. Sejarah Berdarah Sekte Salafi Wahabi, Syaikh Idahram, Pustaka Pesantren, Yogyakarta, Cetakan ketujuh, 2011.

(التاريخ الدموي للفرقة السلفية الوهابية)، شيخ إيداهرام.

42. Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia, Prof. A. Hasyimi, PT. Al Ma'arif, Indonesia, Cetakan ke Tiga, 1993 M.

(تاريخ دخول وانتشار الإسلام في إندونيسيا)، الأستاذ أ. هاشمي.

43. Senarai Doa Sepanjang Masa, Anwar Muhammad Aris, Penerbit Al-Huda, Jakarta Cetakan Pertama, 1426 H – Januari 2006 M.

(مجموعة أدعية الدهر)، أنور محمد آرس.

44. Sunnah - Syiah Bergandengan Tangan! Mungkinkah?, M. Quraisy Shihab, Penerbit Lentera Hati, Cetakan Ke Tiga, Jumada Akhir 1428 – Juni 2007 M.

(السنة والشيعة هل تجتمعان؟)، محمد قريش شهاب.

45. Sunnah-Syiah Dalam Ukhuwah Islamiyah, Husein Al Habsy,

Yayasan Al-Kautsar, Malang, Cetakan Kedua, Jumadil Akhir 1413 H – Desember 1992.

(السنة والشيعة في الأخوة الإسلامية)، حسين الحبشي.

46. Syi'ah Dan Politik Di Indonesia, A. Rahman Zainuddin dan M. Hamdan Basyar, Pengantar Azyumardi Azra, Penerbit Mizan, Bandung, Cetakan Pertama, Jumada Ula 1421 H – Agustus 2000 M.

(الشيعة والسياسة في إندونيسيا)، عبد الرحمن زين الدين ومحمد حمدان بشار.

47. Syi'ah di Indonesia, Abu Mujahid, Penerbit Toobagus, Bandung, Cetakan Pertama, Rajab 1433H / Juni 2012 M.

(الشيعة في إندونيسيا)، أبو مجاهد.

48. Syiah ditolak Syi'ah Dicari, Al-Huda, Jakarta, Cetakan keempat, Februari 2002.

(الشيعة مرفوضة.. الشيعة مطلوبة)، عمر هاشم.

49. Tawassul, Tabarruk, Ziarah Qubur, Karamah Wali, Apakah Termasuk Ajaran Islam, Ja'far Subhani, Penterjemah Zahir, Pustaka Hidayah, Cetakan Pertama, Ramadhan 1431 H – Agustus 2010M.

(التوسل والتبرك وزيارة القبور وكرامة الأولياء، هل هذه الأشياء من تعاليم الإسلام؟)، جعفر سبحاني. الموضوع الأصلي كان بعنوان: الوهابية في الميزان.

50. Teladan Abadi Imam Mahdi, Tim The Ahl-ul Bayt Word Assembly, Terjemahan Ahmad Ghazali, Penerbit Al-Huda, Jakarta, Cetakan Kedua, Oktober 2010 M.

(الإمام المهدي)، لجنة المجمع العالمي لأهل البيت، ترجمة أحمد غزالي.

ثالثاً: المجلات والنشرات:

١) مجلة Islamuna (إسلامنا). العدد ٥، رمضان وشوال ١٤٢٤هـ: ٤٨.

٢) مجلة Tabligh (تبليغ). العدد رقم ٩/ VII/، مايو ٢٠١٠م.

٣) مجلة Tabligh (تبليغ). العدد رقم ٧/ IX/، جمادى الأولى - جمادى الأخيرة ١٤٣٣هـ.

٤) مجلة Tabligh (تبليغ). العدد رقم ٢٠/ XI/، المحرم ١٤٣٥هـ.

٥) مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله). العدد ٢/ ٢٠، صفر ١٤٢٩هـ -مارس ٢٠٠٨.

٦) مجلة Suara Hidayatullah (صوت هداية الله). العدد ٧/ ٢٥، ذو الحجة ١٤٣٣هـ - نوفمبر ٢٠١٢م: ٣٨-٣٩.

٧) مجلة Syi'ar (شعار). سبتمبر ٢٠٠٢م.

٨) مجلة Syi'ar (شعار). المحرم ١٤٢٥هـ.

٩) المركز الثقافي الإسلامي. دورية الهدى. العدد ٢، ٢٠٠٠م.

١٠) المركز الثقافي الإسلامي. دورية الهدى. العدد ٣، ٢٠٠١م.

١١) المركز الثقافي الإسلامي. دورية الهدى. العدد ٦، ٢٠٠٢م.

١٢) المركز الثقافي الإسلامي. دورية الهدى. العدد ١٦، ٢٠٠٨م.

١٣) نشرة At-Tanwir (التنوير). العدد ٢٩٨، ١٠ المحرم ١٤٣١هـ: ٣-٤.

رابعاً: المذكرات والتقارير وغيرهما:

١) تقرير أنشطة الدفاع عن السنة، غير مطبوع.

٢) لجنة الدفاع عن السنة. تقرير: الشيعة في إندونيسيا وكيفية مواجهتها. غير مطبوع.

٣) المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية. تقرير: الجهود الدؤوبة والعطاء المستمر. ١٤٢٢/ ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م.

٤) مركز البحوث والدراسات الإسلامية. الدليل.

٥) Laporan Bulanan Data Sosial Ekonomi, Badan Pusat Statistik, Edisi 12, Mei 2011 M.

٦) (تقرير شهري للوضع الاجتماعي والاقتصادي من هيئة التعداد المركزية).

٧) Rancangan Kerja dan Rencana Anggaran Penerimaan dan Belanja Yayasan Al-Jawwad Tahun 2007, Yayasan Al-Jawwad, Bandung.

٨) (خطة العمل والخطة المالية لمؤسسة الجواد سنة ٢٠٠٧م)، مؤسسة الجواد.

٩) Pergerakan Syiah di Indonesia, Difa' Sunnah, 2010 (tidak dicetak).

١٠) (تحركات الشيعة في إندونيسيا)، تقرير لجنة الدفاع عن السنة في إندونيسيا، غير مطبوع.

خامساً: الأقراص المغنطة:

1) فيديو بعنوان Iedhul Ghadir 1427 H (عيد الغدير ١٤٢٧هـ)، المركز الثقافي الإسلامي، 2007 ، ICC Multimedia Studio .

2) فيديو بعنوان Wiladah Fatimah Az-Zahra A.S - Milad Imam Khomeini (ولادة فاطمة الزهراء، وميلاد الإمام الخميني)، المركز الثقافي الإسلامي.

سادساً: مواقع الانترنت:

م	اسم المواقع بالعربية	الروابط الرئيسة للمواقع
1	موقع Arrahmah (الرحمة)	http://www.arrahmah.com
2	موقع Gema Islam (غيما إسلام)	http://gemaislam.com
3	موقع Kefahaman (كيفاهامان)	http://kefahaman-selamanya.blogspot.com
4	موقع Kiblatnet (قبلة نت)	/http://www.kiblat.net
5	موقع Alfathimiyyah (الفاطمية)	http://alfathimiyyah.net
6	موقع Almanhaj (المنهج)	http://almanhaj.or.id
7	موقع Antara (أنتارا الإخباري)	http://www.antaranews.com
8	موقع Assyariah(الشريعة)	http://asysyariah.com
9	موقع Detik (ديتيك الإخباري)	http://news.detik.com
10	موقع Elsam(إيلسام)	http://www.elsam.or.id
11	موقع Eramuslim (إيرا مسلم)	http://www.eramuslim.com
12	موقع Firstpost (فرست بوست)	http://www..com
13	موقع Gema Sholawat (غيما صلوات)	http://www.gemasholawat.com
14	موقع Gemaislam(غيما إسلام)	http://gemaislam.com
15	موقع Gen Syiah (غين شيعة)	http://old.gensylah.com /http://www.gensyiah.com
16	موقع Hakekat (الحقيقة)	http://hakekat.com
17	موقع Islam Alternatif (الإسلام البديل)	http://www.islamalternatif.net
18	موقع islam4u (الإسلام لك)	http://www.islam4u.com
19	موقع Islamtoday(إسلام توداي)	http://www.itoday.co.id
20	موقع Konsultasisyariah (الاستشارات الشرعية)	http://www.konsultasisyariah.com
21	موقع Moslem Sunnah (مسلم سني)	http://moslemsunnah.wordpress.com
22	موقع Muslim.or.id(مسلم)	http://muslim.or.id
23	موقع Padangmedia (بادانج ميديا)	http://www.padangmedia.com
24	موقع Palasarionline (بلاساري أون لاين)	http://www.palasarionline.com
25	موقع Pesulukanati (بسيولوك آتي)	http://pesulukanati.blogspot.com
26	موقع Salam Onlie (سلام أون لاين)	http://salam-online.com
27	موقع Salam Online (سلام أون لاين)	http://salam-online.com

28	موقع Sarkub (ساركوب)	http://www.sarkub.com
29	موقع Suara Merdeka (سوارا ميرديكا)	http://suaramerdeka.com
30	موقع Suara Palestina (صوت فلسطين)	http://www.voiceofpalestine.net
31	موقع Sumbaronline (وسومبار أون لاين)	http://www.sumbaronline.com
32	موقع Tempo (تيمبو)	http://www.tempo.co
33	موقع Tokoh-tokoh (توكوه توكوه)	http://www.tokohtokoh.com
34	موقع Viva (فيفا) للأنباء	/http://us.life.viva.co.id
35	موقع Voa-Islam (صوت الإسلام)	http://www.voa-islam.com
36	موقع إحصائيات الإنترنت العالمية	http://www.internetworldstats.com/stats.htm
37	موقع إدارة الحكومة الإندونيسية	http://www.setneg.go.id
38	موقع إذاعة الجمهورية الإندونيسية	/http://rri.co.id
39	موقع إذاعة الدعوة والاتصالات في جامعة شريف هداية الله	http://newsroomrdk.blogspot.com
40	موقع أرشيف المكتبة الإلكترونية لجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية	/http://digilib.uin-suka.ac.id/90
41	موقع البوذية	http://www.buddhakkhetta.com
42	موقع الجامعة الإندونيسية	http://www.ui.ac.id
43	موقع الجامعة المحمدية بجوغجاكرتا	/http://www.umy.ac.id
44	موقع الجزيرة	http://www.aljazeera.net
45	موقع الجمعية المحمدية	http://www.muhammadiyah.or.id
46	موقع د. طارق عبد الحليم	http://www.tariqabdelhaleem.net
47	موقع الصادقين	http://www.sadeqin.com
48	موقع الكتب المخفضة	http://blogbukudiskon.wordpress.com
49	موقع الكلية الإسلامية للدراسات العليا	http://icasparamadinauniversity.wordpress.com http://www.icas.ac.id
50	موقع المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية	http://dewandakwah.com
51	موقع المجلس الأعلى للثورة الثقافية الإيرانية	http://ar.farhangoelm.ir
52	موقع المركز الثقافي الإسلامي	http://www.icc-jakarta.com
53	موقع المعجم الإسلامي	http://www.eslam.de
54	موقع المعهد الإسلامي (يافي)	http://www.yapibangil.org

55	موقع المنورة	http://almunawwarah.com
56	موقع الميزان	http://www.mezan.net
57	موقع وزارة الداخلية الإندونيسية	/http://www.depdagri.go.id
58	موقع اليوتيوب	https://www.youtube.com
59	موقع أنصار التوحيد	http://www.ansharuttauhid.com
60	موقع بحث رسائل الجامعة في جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية	http://repository.uinjkt.ac.id
61	موقع تويتر	https://twitter.com
62	موقع جامعة Nasional (ناسيونال)	/http://www.unas.ac.id
63	موقع جامعة Sunan Kalijaga (سونان كاليجاغا)	http://www.lib.uin-suka.ac.id
64	موقع جامعة أحمد دحلان	http://uad.ac.id
65	موقع جامعة شريف هداية الله	http://www.uinjkt.ac.id
66	موقع جريدة Kompas (كومباس)	http://jakarta.kompasiana.com
67	موقع جريدة Lampost (لامبوست)	http://lampost.co
68	موقع جريدة Merdeka(ميرديكا)	/http://www.merdeka.com
69	موقع جريدة Rakyat Merdeka (رعية ميرديكا	http://www.rakyatmerdeka.co.id
70	موقع جريدة Jawa Pos (جاوا بوس) الإخبارية	/http://www.jpnn.com
71	موقع جريدة Rakyat Merdeka Online (رعية ميرديكا أون لاين) الإخباري	http://www.rmol.co
72	موقع جريدة Republika (ريبوبليكا)	http://www.republika.co.id
73	موقع جريدة Waspada (واسفادا)	http://waspada.co.id
74	موقع جريدة الحياة	http://alhayat.com
75	موقع جمعية النجاة الإسلامية	http://an-najat.org
76	موقع جمعية الوحدة الإسلامية	http://wahdah.or.id
77	موقع جمعية أهل البيت الإندونيسية	http://ahlulbaitindonesia.org
78	موقع جمعية نهضة العلماء	http://www.nu.or.id
79	موقع جمعية نهضة العلماء فرع Cilacap (تجيلاجب)	http://pcnucilacap.com
80	موقع جمعية هداية الله	http://hidayatullah.or.id
81	موقع خدمات المعونات الكاثوليكية	http://crs.org/countries/indonesia

82	موقع دار الإذاعة والتلفزيون للجمهورية الإسلامية في إيران	http://indonesian.irib.ir
83	موقع دعوتنا	http://www.dakwatuna.com
84	موقع دليل المواقع الشيعية	http://www.shiasearch.info
85	موقع دي برس (أخبار دي)	http://www.dp-news.com
86	موقع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الإيرانية	http://ar.icro.ir
87	موقع رابطة جماعات أهل البيت الإندونيسية	http://www.majulah-ijabi.org
88	موقع رابطة خريجي جامعة المصطفى العالمية	http://www.ikmalonline.com
89	موقع شيعة إندونيسيا (السني)	http://syiahindonesia.com
90	موقع شيعة إندونيسيا نت (الشيعي)	http://www.syiahindonesia.net
91	موقع عبد الرحمن بيما الشخصي	http://www.abdurrahmancenter.com
92	موقع عصر الظهور	http://www.thohor.org
93	موقع قناة Indosiar (إندونسيار)	http://www.indosiar.com
94	موقع قناة الهادي	http://www.haditv.com
95	موقع كلية الاقتصاد في جامعة باجاجاران الحكومية	http://www.fe.unpad.ac.id
96	موقع كلية العلوم الإنسانية للجامعة الإندونيسية	http://www.fib.ui.ac.id
97	موقع لجنة الانتخابات العامة الإندونيسية	http://kpu.go.id/index.php
98	موقع متجر Cemerlang (شيمرلانج) لبيع الكتب	/http://tokobukucemerlang.com
99	موقع متجر كتب أهل البيت	http://www.tokobukuahlulbait.net
100	موقع مجلة عرفان للأطفال	http://majalahanak-irfan.com
101	موقع مجلة هداية الله	http://majalah.hidayatullah.com
102	موقع مجلس العلماء الإندونيسي المركزي	http://mui.or.id
103	موقع مجلس فتح الهداية	http://majelisfathulhidayah.wordpress.com
104	موقع مجمع التقريب بين المذاهب باللغة الإندونيسية	http://www.taqrib.info/indonesia
105	موقع مجموع تراجم العلماء	http://kumpulanbiografiulama.wordpress.com
106	موقع مدرسة المطهري	http://smpplusmuthahhari.blogspot.com

107	موقع مدرسة هداية الله	http://ppashidbatam.blogspot.com
108	موقع مركز آل البيت العالمي للمعلومات	http://www.al-shia.org
109	موقع مركز البحوث والدراسات الإسلامية	http://www.lppimakassar.com
110	موقع مطبعة Geman Insani Press(غيما إنساني بريس)	http://gemainsani.co.id http://toko.gemainsani.co.id
111	موقع مطبعة Pustaka Azzam (بوستاكا عزام)	/http://www.pustakaazzam.com
112	موقع مطبعة الزهراء	http://zahra.co.id
113	موقع مطبعة ميزان	#/http://www.mizan.com
114	موقع معهد صدرا العالي	http://sadra.ac.id/home/index.php /http://stfi-sadra.blogspot.com
115	موقع مكتبة Rausyanfikr (روشن فكر)	http://rausyanfikr.tripod.com
116	موقع مكتبة رئيس الجمهورية	http://kepustakaan-presiden.pnri.go.id
117	موقع منسق الجامعات الأهلية لولاية الثاني عشر الإندونيسي	http://www.kopertis12.or.id
118	موقع مهمة زمالة الطيران	http://issuu.com/maf.org
119	موقع مؤسسة Ipabi (إيفابي)	http://info.ipabionline.com
120	موقع مؤسسة البينات	http://www.albayyinat.net
121	موقع مؤسسة أمير المؤمنين	http://yayasanamirulmukminin.blogspot.com
122	موقع مؤسسة غفاري	http://ghiparikaltim.blogspot.com
123	موقع موسوعة الزعماء الإندونيسيين	http://www.tokohindonesia.com
124	موقع هداية الله	http://www.hidayatullah.com
125	موقع هدى القرآن	http://www.hodaalquran.com
126	موقع هيئة الإذاعة الإندونيسية	http://www.kpi.go.id
127	موقع هيئة التعداد المركزية	/http://www.bps.go.id
128	موقع هيئة الكنيسة للخدمات العالمية	/http://www.cwsindonesia.or.id/id/who-we-are
129	موقع هيئة رسمية تشرف على هيئات هندوسية في إندونيسيا	http://www.parisada.org
130	موقع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامية الإيرانية	http://www.farhang.gov.ir
131	موقع وكالة Antara Jawa Barat (أنتارا جاوا الغربية)	www.antarajawabarat.com
132	موقع وكالة Antara(أنتارا) الإخبارية	http://www.antaranews.com

133	موقع وكالة أتباع البوذية الإندونيسية	/http://www.walubi.or.id
134	موقع وكالة رسا للأنباء	http://www.rasanews.ir
135	موقع وكالة وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية فرع منطقة كاليمانتان الجنوبية	http://kalsel.kemenag.go.id
136	موقع ويكيبيديا الحرة	http://ar.wikipedia.org
137	موقعForum Cinta Rasul (منتدى محبة الرسول)	/http://forum.cintarasul.co.id
138	موقع Suaraquran (سوارا قرآن)	http://suaraquran.com
139	موقع قناة Metrotvnews(ميترو تيفي نيوس) الإخبارية	http://www.metrotvnews.com
140	موقع وكالة الشؤون الدينية الإندونيسية للتعليم الإسلامي	http://pendis.kemenag.go.id
141	موقع العقيدة والحياة	http://www.al-aqidah.com

فهرس المحتوى